جامعة طنطا

كلية الآداب

قسم الآثار

شعبة الآثار الإسلامية

الدراسات العليا

منشآت السادات الوفائية بالقاهرة

دراسة أثرية معمارية

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير فى الآثار الإسلامية

إعداد

ياسر كريم محمد

إشراف

د. / حجاجى إبراهيم محمد

لمشرف السابق على قسمي الآثار

بآداب طنطا وكفر الشيخ

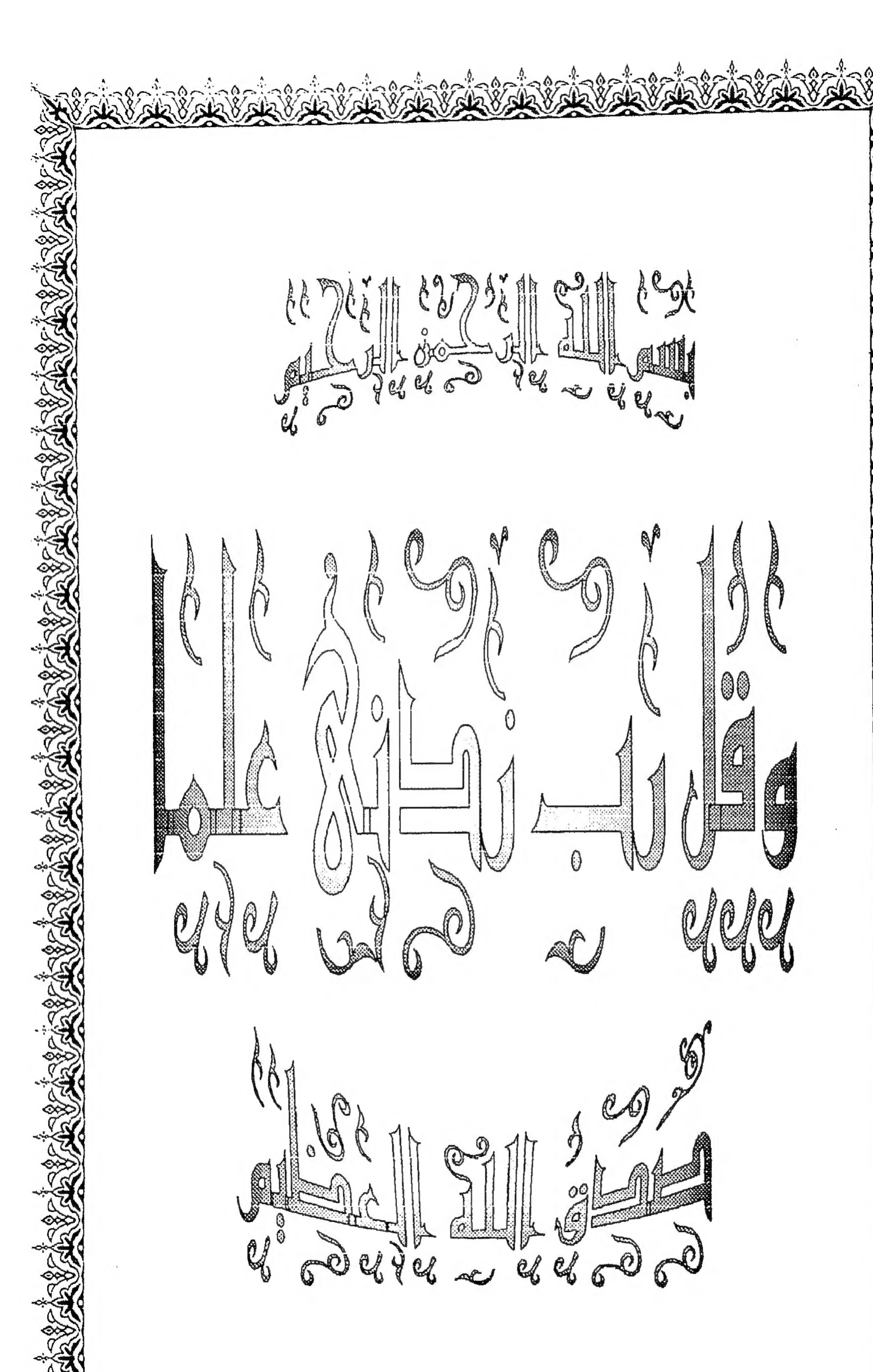
ا. د. / أحمـــد توفيـــق الزيات

مدرس الآثار والفنون الإسلامية

بآداب طنطا

الجزء الأول

١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م


بسم الله الرحمن الرحيم
وقل رب زدني علما
صدق الله العظيم

شكر وتقدير

يطيب لى بعد أن انتهيت من إعداد رسالتى لدرجة الماجستير ، أن أتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان لأستاذى الأستاذ الفاضل الدكتور / حجاجى إبراهيم محمد على ما قدمه لى من توجيهات وإرشادات طوال فترة إعدادى لهذه الرسالة ، جزاه الله عنى خير الجزاء ، كما أتقدم بخالص شكرى وتقديرى للأستاذ الفاضل الدكتور / أحمد توفيق الزيات ، الذى لم يبخل على بجهد ووقت أو مساعدة واضحة فى تيسير الصعاب من خلال إمدادى بالمصادر والمراجع ، فقد لمست فى سيادته عظمة الأستاذ ورعايته المخلصة ، فلسيادته جزيل الشكر والوفاء حفظه الله من كل سوء وزاده الله علما .

كما أتقدم بشكرى وتقديرى واحترامى لأساتذتى بقسم الآثار بآداب طنطا ، وأخص بشكرى الأستاذ الفاضل الدكتور / عادل شريف علام رئيس القسم على معاونته الصادقة فى تيسير الصعاب لمناقشة هذه الرسالة .

والشكر كل الشكر لكل من مد لى يد العون والمساعدة ولزملائى ورؤسائى بقطاع الآثار الإسلامية والقبطية بالمجلس الأعلى للآثار ، وأخص بشكرى الأستاذ الدكتور / عبد الله كامل موسى رئيس القطاع ، فلهم جميعا الشكر والإمتنان ، وجزاهم الله عنى خير الجزاء .

وأخيرا أتمنى أن أكون قد وفقت فى إتمام هذا العمل العلمى ، والحمد لله أولا وآخرا.

والله ولى التوفيق .

فهرس الموضوعات

****

المقدمة

تعتبر العمارة هى السجل الذى نعرف من خلاله تاريخ العصور السابقة بما فيها من تقدم وازدهار أو تدهور وتخلف ، ومن هنا فقد سجلت لنا العمارة سواء الدينية منها أو المدنية تاريخ عمارة العصور المتعاقبة وأعطتنا صورة صادقة عن منشئيها ، ورغم الأهمية التى تمثلها دراسة مثل هذه الموضوعات ، فإن الأبحاث التى صدرت عن هذه المنشآت قليلة جدا فكان لزاما على أن أقوم بعمل دراسة أتناول فيها منشآت هذه الأسرة التى ذاع صيتها إبان العصر العثمانى نظرا لمكانتها ومكانة أفرادها الذين تولوا المناصب الدينية الهامة ومن أهمها منصب نقابة الأشراف.

ورغم قيام بعض الباحثين بإلقاء الضوء على منشآت الأسرة الوفانية كل منشأة على حدة وذلك بالاستعانة بما ذكره على مبارك فى الجزء الخامس من مؤلفه الكبير الخطط التوفيقية عن مسجد السادات ، ومن ثم فإن دراسة هذه المنشآت لا زالت بكرا ، وتستحق تسليط مزيد من الضوء عليها ، كى ينجلى غموضها ، ونظرا لندرة ما كتب عن هذه المنشآت فإننى استطعت بفضل الله الحصول على صورة مكتوبة من حجة الوقف الأصلية للشيخ محمد أبو الأنوار السادات والتى نشرت منها الجزء الخاص بالوصف المعمارى لهذه المنشآت.

أما عن الأسباب التى دعتنى إلى الكتابة عن هذا الموضوع فهى :-

١ ـ قلة ما كتب عن هذه المنشآت من قبل الباحثين.

٢ ـ إلقاء المزيد من الضوء على الأسرة الوفائية والدور الذى قام به الشيخ السادات إبان فترة الاحتلال الفرنسى لمصر فى أواخر القرن الثامن عشر الميلادى.

٣ ـ الظاهرة الغريبة التى رأيتها فى مسجد السادات الوفائية من كثرة وجود المقصورات الخشبية التى تضم رفات الكثير من أفراد الأسرة الوفائية بحيث أصبح المسجد وكأنه جبانه صغيرة.

٤ ـ سبب اختيار الأسرة الوفائية لهذه البقعة من القرافة لبناء هذا المسجد فإن ذلك يرجع إلى وصية وضعها الشيخ محمد وفا ابن الجد الأكبر للأسرة الوفائية الشيخ محمد النجم بدفنه بين اثنتين من مقابر المشايخ الزاهدين فى هذه البقعة من القرافة.

٥ ـ إلقاء الضوء على أقدم زاوية للأسرة الوفائية فى حى الخرنفش ، وبالتحديد فى منطقة تسمى عطفة الرباط بمنطقة باب الشعرية حاليا وبالرغم من أنها أقدم زاوية لهذه الأسرة إلا أنها ليست مسجلة فى عداد الآثار الإسلامية.

٦ ـ دراسة المجموعة السكنية الملاصقة لمسجد السادات من خلال حجة الوقف ، والوقوف على ما تبقى منها ، وبيان الأجزاء التى اندثرت من هذه المجموعة.

٧ ـ دراسة منزل وقف السادات الكائن بحارة السادات بشارع درب الجماميز ، وسبب اختيار هذا الموقع لبناء هذا المنزل وذلك بالاستعانة بحجة الوقف رغم الحالة السيئة التى وصل إليها المنزل الآن وارتفاع مستوى أرضيته إلى حوالى ٢ متر ، السبب الذى أدى إلى اختفاء الكثير من معالمه.

هذا وقد واجهتنى صعاب كثيرة ، عند إعدادى لهذا البحث ، تمثلت هذه الصعاب فيما يلى :ـ

<u>أولا :</u> صعوبة الوصول إلى حجة وقف الشيخ محمد أبو الأنوار السادات حيث إنها المصدر الرئيسى لدراسة المنشآت على حقيقتها وما استجد منها ، ورغم وجود رقم لهذه الحجة الخاصة بأوقاف الشيخ محمد أبو الأنوار السادات فى سجل دفتر خانة وزارة الأوقاف تحت رقم (٢٤٥٢) إلا أنها غير موجودة الأمر الذى جعلنى أبحث عنها ، ولكنى استطعت بعد البحث الحصول على صورة منها.

ثانيا : صعوبة الوصول إلى المسجد نظرا لوجوده وسط المقابر ، وعدم إمكانية فتحه إلا فى أوقات الصلاة حتى أتمكن من تصويره.

ثالثا : واجهت صعوبة فى الصعود إلى الطابق الثانى لمنزل وقف السادات نظرا للحالة السيئة التى عليها المنزل وخطورة الوقوف على الأرضيات المتهالكة ، ولكنى بحمد الله تمكنت من التقاط الكثير من الصور الفوتوغرافية التى تبين الحالة الراهنة التى عليها المنزل.

هذا ولم تحظ منشآت السادات الوفائية بدراسة تخصصية كافية باستثناء بعض الدراسات البسيطة التى وردت ببعض المراجع والتى من أهمها :-

* الجبرتى : عجائب الآثار فى التراجم والأخبار ، وهى من المصادر المهمة التى تحدثت عن الأسرة الوفائية بصورة أكثر تفصيلا وعن معظم أفراد هذه الأسرة حيث تحدث عن الأسرة الوفائية وأورد ترجمة مطولة عن اشهر أفراد هذه الأسرة وهو الشيخ محمد أبو الأنوار السادات ، والذى كان معاصرا له ، كما تحدث عن منزل وقف السادات وما أحدثه الشيخ أبو الأنوار فى هذا المنزل .

* على مبارك : الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ، جـ ٥ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، طبعة ثانية سنة ١٩٨٦م ، وفى هذا الجزء تحدث على مبارك عن بعض أفراد الأسرة الوفائية من خلال ما أورده الجبرتى فى مؤلفه الذى ذكرته سابقا ، كما تحدث أيضا عن مسجد السادات من خلال ما ورد فى حجة الوقف للشيخ محمد أبو الأنوار ، ولكن هذا الشرح ليس كافيا ولا تفصيليا ولكنه يذكر ما ورد بحجة الوقف .

* محمد توفيق البكرى : بيت السادات الوفائية ــ بدون ــ والذى تحدث فيه عن الأسرة الوفائية وعن الأماكن الدينية التى تخصهم وعن أعيادهم ، حيث تناول أفراد الأسرة الوفائية ، وقام بترجمة شبه وافية لكل فرد منهم واستعان فى ذلك بالمصدر السابق للجبرتى ، كما ذكر أيضا إلى من ينتسبون ؟ وما علاقتهم بالسادة البكرية الذى ينتمى إليهم مؤلف الكتاب.

* د. سعاد ماهر محمد : مساجد مصر وأولياؤها الصالحون ، وزارة الأوقاف ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، جـ ٤ ، طبعة أولى سنة ١٩٨٠م ، صـ ٦٩ _ ٧٦ .

وقد تكلمت فى هذا الجزء عن المسجد وتخطيطه ، وقد اعتمدت إلى حد كبير على الخطط التوفيقية لعلى مبارك ، أوردت مجموعة من الصور الفوتوغرافية للمسجد وعددهم ١٠ لوحات من ٢٧ - ٣٦ .

* د. محمد حمزة : موسوعة العمارة الإسلامية فى مصر من الفتح العثمانى حتى عهد محمد على ، وهى جزءان ، جـ ٢ ، مكتبة زهراء الشرق ، طبعة أولى سنة ٢٠٠٠م ، وهى تحدث فيه عن المسجد بوصفه أحد آثار العصر العثمانى .

* ومن المراجع الأجنبية التى تكلمت بإيجاز عن منزل السادات ونشر بعض الصور عن المنزل كتاب لـ :

"Maury (B),Raymond (A), Revault (J), Zakariya (M)".

وهذا الكتاب بعنوان :

" Palais et Maisons du Caire , II, Epoque Ottomane , 1983.

حيث تحدث بإيجاز عن منزل وقف السادات ونشر بعض الصور الفوتوغرافية وبعض المساقط الهندسية .

ولكن رغم استفادتى من هذه المراجع ومن غيرها من الرسائل العلمية التى تناولت العديد من الموضوعات سواء المعمارية أو الزخرفية فى العصر العثمانى إلا أننى اعتمدت بصفة أساسية فى إعداد هذه الرسالة على الدراسات الميدانية ، بالإضافة إلى ما اطلعت علية من بعض الحجج والوثائق التى كان لها أكبر الأثر فى تدعيم وتأكيد المادة العلمية.

هذا وقد قمت بتقسيم الرسالة إلى مقدمة وخمسة فصول وخاتمة ، بالإضافة إلى قسم خاص للملاحق.

الفصل الأول :

تحدثت فى هذا الفصل عن الأسرة الوفائية وتاريخها فى مصر ، وذكرت فيه ترجمة لأشهر أفراد الأسرة ، والطريقة التى ينتسبون إليها ، كما تحدثت فى هذا الفصل عن الاحتفالات والمواسم الخاصة بهذه الأسرة وعن ألقابهم التى تميزوا بها عن غيرهم وعن الأماكن الدينية التابعة لهم فى القاهرة.

وقد أفدت فى إعداد هذا البحث من عدة مصادر أذكر منها:

* ابن حجر العسقلانى : الدرر الكامنة فى أعيان المئة الثامنة ، جـ ٤ ، دار الجيل ، بيروت ، طبعة أولى سنة ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م، صـ ٢٧٩ .

* وأفادنى أيضا مصدر السخاوى : الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، جـ ٦ ، دار الجيل ، بيروت ، طبعة أولى سنة ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م ، صـ ٢١ .

* ومن المصادر التى أفادتنى أيضا فى هذا الفصل ، الجبرتى : عجائب الآثار فى التراجم والأخبار ، تحقيق د. عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم ، دار الكتب والوثائق القومية بالاشتراك مع مكتبة الأسرة فى سلسلة مهرجان القراءة للجميع ، جـ ٨ صـ ٢٩٣ ، ٢٩٤ .

* كما أفادنى أيضا فى هذا الفصل مرجع على مبارك : الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ، جـ ٥ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، طبعة ثانية سنة ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م ، صـ ٣١٥ ، ٣٣٢ .

لفصل الثانى :

تناول هذا الفصل الدراسة الوصفية للمنشآت الدينية ، وقد قسمت هذا الفصل إلى سمين ، القسم الأول تحدثت فيه عن الدراسة الوصفية لمسجد السادات الوفائية بسفح بل المقطم ، والقسم الثانى تحدثت فيه عن زاوية السادات بالخرنفش بعدما أتيح لى من علومات عنها .

أما عن القسم الأول من هذا الفصل قد أفادنى فى دراسة هذا القسم من الفصل لثانى:-

* الأستاذ / محمد فتحى أبو بكر : ذيل كتاب مرشد الزوار إلى قبور الأبرار المسمى " الدر المنظم فى زيارة جبل المقطم " ، الصادر عن الدار المصرية اللبنانية ، طبعة أولى سنة ١٤١٥هـ /١٩٩٥م ، صـ ٣٩ ، ٦٨ ، حيث تعرفت من خلاله على مقابر بعض مشايخ الزاهدين بالقرافة بجوار مسجد السادات الوفائية ، حيث كان ذلك من وصايا شيخ محمد وفا بضرورة دفنه بجوارهم خاصة ضريح الشيخ الزاهد ابن عطا الله سكندري .

أما عن دراسة الموقع الكائن به مسجد السادات فقد أفادتنى كثيرا الرسالة العلمية ماجستير الخاصة بالدكتور محمد حمزة : قرافة القاهرة فى عصر سلاطين المماليك ، خطوط رسالة ماجستير ، كلية الآثار جامعة القاهرة سنة ١٩٨٧م ، صـ ١٦ .

أما عن وصف المسجد فقد اعتمدت أولا على حجة وقف الشيخ محمد أبو الأنوار سادات، والتى وضحت لى الكثير من أجزاء المسجد بصورة تفصيلية وقمت بتطبيق ذلك ن خلال الزيارة الميدانية المتكررة للمسجد وملحقاته .

أما عن السلطان عبد الحميد الذى أصدر أوامره إلى واليه فى مصر / عزت محمد اشا بأن يقوم بهدم زاوية السادات القديمة وإنشاء المسجد الحالى فقد أفادنى فى ترجمته رجع الأستاذ عبد القادر ده ده أوغلو : السلاطين العثمانيون ، ترجمة محمد جان ، دار محنون للنشر والتوزيع ، تونس طبعة أولى سنة ١٩٩٨ - ١٩٩٩م ، صـ ٧٥ .

ومن الرسائل العلمية التى أفادتنى أيضا الرسالة العلمية للدكتوراه دكتور حمزة عبدالعزيز بدر: (أنماط المدفن والضريح فى القاهرة العثمانية)، مخطوط رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة جنوب الوادى ، ١٩٨٧م ، صـ ٢٦٥ _ ٢٧٤ .

أما عن القسم الثانى من الفصل الثانى والذى تناول زاوية السادات بالخرنفش فقد أفادنى ما يلى :ـ

* المقريزى : المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ، المعروفة باسم (بالخطط المقريزية)، جـ ٣ ، نشر الهيئة العامة لقصور الثقافة ، سلسلة الزخائر ، عن طبعة بولاق، صـ ٢٧ .

* ومن المراجع التى أفادتنى أيضا كراسات لجنة حفظ الآثار العربية الموجود بمركز الدراسات بالقلعة مجموعة ١٦ وبالتحديد التقرير رقم ١٦٩ الذى وضعته لجنة حفظ الآثار العربية.

بالإضافة إلى الزيارة الميدانية المتكررة للأثر .

الفصل الثالث :ـ الدراسة الوصفية للمنشآت المدنية :ـ

تناولت فى هذا الفصل **الدراسة الوصفية للمنشآت المدنية وقمت بتقسيمه إلى قسمين هما :ـ**

القسم الأول :ـ

تناول القسم الأول من الفصل الثالث الوصف المعمارى للمجموعة السكنية بجوار مسجد السادات بسفح جبل المقطم ، وقد أفادنى فى إعداد هذا الفصل بعض الحجج والمصادر والمراجع أذكر منها حجة وقف الشيخ محمد أبو الأنوار السادات ، وكذلك حجة وقف الأمير رضوان أغا الرزاز ، و المحفوظة بأرشيف وزارة الأوقاف تحت رقم (١٨٣).

القسم الثانى :ـ

تناول الدراسة الوصفية لمنزل وقف السادات بحارة السادات ، وقد أفادنى فى هذه الدراسة المصدر السابق للجبرتى .

* د. رفعت موسى محمد : الوكالات والبيوت الإسلامية في مصر العثمانية ، الدار المصرية اللبنانية ، طبعة أولى سنة ١٩٩٣ ، صـ ٢٢٣، وقد افادنى هذا المرجع فى التعرف على التخطيط الذى أتبع فى منازل العصر العثمانى

* محمد رمزي : القاموس الجغرافي للبلاد المصرية ، القسم الأول ، البلاد المندرسة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٩٤ ، صـ ١٥٢ ، خاصة في التعرف على بركة الفيل وهى الموقع الذي كان يطل عليه منزل وقف السادات ،

ومن المراجع التي ساعدتني أيضا كتاب الدكتور :ـ محمد الششتاوى ـ متنزهات القاهرة في العصرين المملوكي والعثماني ، دار الأفاق العربية ، القاهرة ، طبعة أولى سنة ١٩٩٩ ، حيث تعرفت من خلاله على جزيرة الروضة التي سكن فيها جد الأسرة الوفائية فترة من الزمن بعد مجيئه من الإسكندرية إلى القاهرة .

ومن الأبحاث العلمية التى أفادتنى أيضا بحث منشور للدكتور عبد الله كامل موسى عن منزل وقف السادات نشر فى مجلة كلية الآداب ، جامعة جنوب الوادى ، عدد ٧ ، سنة ١٩٩٨م ، حيث تعرفت من خلاله على وصف قيم لبعض العناصر الرئيسية للمنزل مثل المشربيات الخشبية بالواجهة الرئيسية ، كما أفادنى فى الحصول على بعض المساقط الرأسية لمدخل المنزل والواجهة الرئيسية وتوضيح لأماكن القاعات التى اندثرت من خلال الاستعانة بالمسقط الأفقى للطابق الأرضى عن المجلس الأعلى للآثار .

د. عباس حلمي كامل : (تطور المسكن المصري الإسلامي من الفتح العربي حتى الفتح العثماني)، مخطوط رسالة دكتوراه ، كليه الآداب ، جامعة القاهرة سنة ١٩٦٨ ميلادية وقد أفادتنى هذه الرسالة فى التعرف على الكثير من الأجزاء الرئيسية التى يتكون منها المنزل الإسلامي ومدى استمرارها فى العصور المتتالية ، كما تعرفت ايضا على بعض العناصر المعمارية ووظيفة كل عنصر .

ومن المراجع الأجنبية التى أفادتنى فى هذا الفصل كتاب الدكتورة نيللى حنا

-- " Habiter au Caire " Caire 1991 .

-- Maury (B),Raymond (A), Revault (J),Zakaria (M.):

Palais et Maisons du Caire , II, Epoque Ottomane , 1983.

وقد استفدت من هذا المرجع الحصول على رسومات هندسية للمسقط الأفقى للطابق الأرضى والطابق الأول لمنزل وقف السادات .

الفصل الرابع :-

تناول هذا الفصل الدراسة التحليلية للعناصر المعمارية للمنشات الدينية والمدنية ، وقد قسمت هذا الفصل إلى قسمين ، القسم الأول وتحدثت فيه عن العناصر المعمارية للمنشات الدينية والقسم الثانى وتحدثت فيه عن العناصر المعمارية للمنشآت المدنية ،

ومن المراجع المهمة التي استفدت منها في تأصيل بعض العناصر المعمارية مرجع الدكتور:ـ أحمد فكرى ـ مساجد القاهرة ومدارسها ، المدخل . دار المعارف ، طبعة ثانية سنة ١٩٦١ ميلادية .

ومن المراجع أيضا " تاريخ العمارة " للدكتور توفيق أحمد عبد الجواد ، ٣ أجزاء ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٨ ـ ١٩٧١

ومن المراجع أفادتنى في هذا الفصل مرجع الدكتور : كمال الدين سامح ـ عن العمارة الإسلامية في مصر ، دار نهضة الشرق ، جامعة القاهرة سنة ٢٠٠٠م ، وقد أفادني هذا المرجع في هذا الفصل التعرف على المزيد من وظائف بعض العناصر المعمارية في منزل السادات مثل الدواليب الحائطية ذات الخورنقات الخشبية ، والتعرف على السبب الذي دعا المعمار المسلم إلى عمل صينية في أحد إيوانات القاعات .

ومن المراجع أيضا التى أفادتنى : الجزء الخامس من مجموعة كتب مساجد مصر وأولياؤها الصالحون ، للدكتورة / سعاد ماهر ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، طبعة أولى سنة ١٩٨٣م.

ومن المراجع مرجع للدكتور/ صالح لمعى مصطفى : التراث المعمارى الإسلامى فى مصر ، دار النهضة العربية ، بيروت ، طبعة ثانية ١٩٨٤م.

و من المراجع المهمة التي أثرت البحث في القسم الأول من الفصل الرابع موسوعة الدكتور :ـ محمد حمزة عن العمارة الإسلامية في مصر من الفتح العثماني حتى عهد محمد على ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، طبعة أولى سنة ٢٠٠٠م.

ومن الأبحاث العلمية :ـ

- د. محمد حمزة : عمائر القاهرة الدينية في العصر العثماني ـ المجلة التاريخية المصرية ، عدد ٣٧ ، القاهرة سنة ١٩٩٠ ،

ومن أهم ما أفادني منها في الدراسة التحليلية الأسلوب الذي اتبع في تخطيط مسجد السادات وتأصيله وأيضا في تأصيل بعض العناصر المعمارية كالمدخل والعقود والشرفات الحجرية وغيرها من العناصر المعمارية التي استخدمت في المسجد .

ومن الرسائل العلمية القيمة التي استفدت منها كثيرا في هذه الدراسة :ـ

د. محمد حمزة إسماعيل الحداد : الطراز المصرى لعمائر القاهرة الدينية خلال العصر العثمانى ، مخطوط رسالة دكتوراه ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ١٩٩٠ـ

الفصل الخامس :-

وقد قمت بتقسيم هذا الفصل إلى قسمين :-

القسم الأول فقد تحدثت فيه عن العناصر الزخرفية في المنشآت الدينية ، و القسم الثانى فقد تحدثت فيه عن العناصر الزخرفية في المنشآت المدنية .

ومن المراجع التي أفادتني في هذه الدراسة فى هذا الفصل ما يلى :-

* د. محمد عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية الإسلامية في العصر العثماني ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة طبعة أولى سنة ١٩٧٤م.

* د. سعاد ماهر محمد : الخزف التركى ، الجهاز المركزى للكتب الجامعية والمدرسية، القاهرة ١٩٧٧م.

* د. زكى محمد حسن : فنون الإسلام ، دار الرائد العربى ، بيروت ، طبعة ثانية ، ١٩٨١م.

* د. ربيع حامد خليفة : فنون القاهرة فى العهد العثمانى ، مكتبة نهضة الشرق ، جامعة القاهرة ١٩٨٥م.، وكذلك مرجع : الفنون الإسلامية في العصر العثماني ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، طبعة أولى سنة ٢٠٠١م.

ومن الأبحاث العلمية التى أفادتنى فى هذا الفصل:-

* د. حجاجى إبراهيم محمد : حساب الجمل على أشهر الآثار الإسلامية بمصر ، بحث بمجلة كلية الآداب ، جامعة المنيا ، سنة ١٩٩٠م) .

ومن الرسائل العلمية :ـ

* د. ربيع حامد خليفة : البلاطات الخزفية في عمائر القاهرة العثمانية ، دراسة أثرية فنية ، مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة سنة ١٩٧٧م ، وقد قام فيها بشرح للزخارف المستخدمة على البلاطات الخزفية بقاعة أم الأفراح الكائنة بمنزل وقف السادات بحارة السادات بالطابق الأرضي .

*** د. شادية الدسوقي : أشغال الخشب في العمائر الدينية العثمانية بمدينة القاهرة ، مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، سنة ١٩٨٤م.**

* د. طه عبد القادر يوسف : العناصر الزخرفية المستخدمة في عمارة مساجد القاهرة في العصر العثماني ، مخطوط رسالة دكتوراه ، من كلية الآثار جامعة القاهرة سنة ١٩٨٨م ، حيث ذكر في رسالته بعض العناصر الزخرفية المستخدمة في مسجد السادات وتكلم عن طراز الباروك الذي ظهر لأول مرة في مدخل المسجد .

* د. زينب سيد رمضان : الأسقف الخشبية في العصر العثماني ، مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة سنة ١٩٩٢ م ، وقد أفادتني هذه الرسالة في توضيح وتأصيل سقف أم الأفراح .

قسم الملاحق :-

كما تضمنت الرسالة قسم خاص للملاحق ويشتمل هذا القسم على ثلاثة ملاحق لا تقل في أهميتها عن الفصول السابقة .

الملحق الأول :-

أختص هذا الملحق بالحديث عن الحالة الراهنة لمنزل وقف السادات والتوصيات اللازمة لدرء الخطر الذي يتعرض له هذا الأثر .

الملحق الثاني :-

تناول نشر بعض الأجزاء من حجة وقف الشيخ محمد أبو الأنوار ، وقد أقتصر النشر على الوصف المعماري للمنشآت فقط .

الملحق الثالث :-

اختص بأهم المصطلحات المعمارية والفنية وعددها (٢٦ مصطلح) وخاصة ما ورد منها بحجة وقف الشيخ محمد أبو الأنوار السادات

وقد قمت بتوضيح هذه المصطلحات المعمارية والفنية حيث استعنت ببعض المراجع والرسائل العلمية أذكر منها :-

- دكتور / أحمد السعيد سليمان :

ـ تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسر الحاكمة ، جزءان ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٧٢.

ـ تأصيل ما ورد فى تاريخ الجبرتى من الدخيل ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٧٩م.

- دكتور / حسن الباشا :

الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار ، دار النهضة العربية ، القاهرة ١٩٧٨م.

- دكتور / محمد محمد أمين :

الأوقاف والحياة الاجتماعية فى مصر (٦٤٨ - ٩٢٣هـ / ١٢٥٠ - ١٥١٧ م)، طبعة أولى ١٩٨٠م.

- دكتور / عبد الرحمن غالب :

موسوعة العمارة الإسلامية ، بيروت ، طبعة أولى ١٩٨٨م.

- دكتور / محمد محمد أمين و دكتورة / ليلى على إبراهيم :

المصطلحات المعمارية فى الوثائق المملوكية ، الجامعة الأمريكية ، القاهرة ، طبعة أولى ١٩٩٠م.

- دكتور / عاصم محمد رزق :

معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية ، مكتبة مدبولى ، القاهرة ، طبعة أولى سنة ٢٠٠٠م.

- ومن الرسائل العلمية رسالة للدكتور / محمد مصطفى نجيب :

مدرسة أمير كبير قرقماس وملحقاتها ، مخطوط رسالة دكتوراه ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ١٩٧٥م. " ملحق المصطلحات ".

- ومن الرسائل العلمية أيضا رسالة للدكتورة / إيمان محمد أبو سليم :

وثائق وقف الوزير محمد باشا السلحدار فى مصر ، دراسة وتحقيق ونشر مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ١٩٨٧م.

اتبعت هذا العرض الموجز لفصول الرسالة بخاتمة أجملت فيها أهم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة .

وأنهيت الرسالة بقسم خاص عن المساقط الأفقية والرأسية ، وبعض الأشكال بالرسم الكروكي لتوضيح الحالة الراهنة السيئة لمنزل وقف السادات ، هذا فضلا عن اللوحات البالغ عددها (٩٠٠ صورة) ما بين قديمة عن المجلس الأعلى للآثار وحديثة من تصوير الباحث ، يلي ذلك أربعة أشكال تمثل أهم الزخارف على منشآت السادات الوفائية .


الفصل الأول
الأسرة الوفائية

الأسرة الوفائية

رأيت قبل أن أتحدث عن المنشآت الدينية والمدنية للأسرة الوفائية في مدينة القاهرة أن أخصص فصلا تمهيديا للتعريف بهذه الأسرة العريقة مع ذكر أبرز أفرادها وبعض صفاتهم وترجمة مختصرة لهؤلاء الأفراد لما كانوا يتمتعون به من شهرة دعت الكثير من الناس إلى محبتهم والتقرب منهم .

تاريخ الأسرة الوفائية فى مصر:ـ

تحدثنا المصادر[1] التي تناولت الأسرة الوفائية أن أول من وفد من هذه الأسرة إلى مصر هو الشيخ [2] محمد النجم .

قدم الشيخ محمد النجم فى أول القرن الثامن الهجري / الرابع عشر الميلادي واستقر في أول الأمر في مدينة الإسكندرية ومكث فيها مدة من الزمن [3]

والشيخ محمد النجم هو الجد الأكبر للأسرة الوفائية وهو مغربي الأصل[4] ، جاء إلى مصر واستقر فى الإسكندرية كما ذكرت ورزق فيها بابنه محمد الذي أنجب بعد ذلك ابنا

---

(١) ـ من المصادر التي تحدثت عن الأسرة الوفائية على سبيل المثال لا الحصر ، السخاوى : الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، جـ/٦ ، دار الجيل ، بيروت ، طبعة أولى سنة ١٩٩٢م ، صـ ٢١ ـ ابن حجر العسقلانى : الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، جـ/٤ ، دار الجيل ، بيروت ، طبعة أولى سنة ١٩٩م ، ص ٢٧٩ ـ الجبرتى : عجائب الآثار في التراجم والأخبار ، جـ/٨ ، تحقيق د. عبدالرحيم عبدالرحمن عبدالرحيم ، مكتبة الأسرة بالاشتراك مع دار الكتب والوثائق القومية ، صـ ٢٩٣ ،٢٩٤ ، ومن المراجع التي تحدثت عن الأسرة الوفائية وعن مسجدهم بسفح جبل المقطم " على مبارك ": الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ، جـ/٥ ، الهيئة المصرية العامة للكاتب ، طبعة ثانية سنة ١٩٨٦م، صـ (٣١٥ـ ٣٣٢)، ـ محمد توفيق البكري : بيت السادات الوفائية ، بدون .

(٢) ـ لقب شيخ تعنى في اللغة الشخص الكبير فى السن وربما قصد به من يجب توقيره . د : حسن الباشا : الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار ، دار النهضة العربية ، سنة ١٩٧٨م ، صـ ٣٦٤ .

(٣) ـ على مبارك : المرجع السابق ، ج ٥ ، ص ٣٢٢ .

(٤) ـ المرجع نفسه ، ص ٣٢٢ .

أيضا سماه محمد الذي أطلق عليه بعد ذلك محمد وفا [1] ومن هنا أخذت هذه الأسرة هذا اللقب وسميت بالأسرة الوفائية نسبة إلى محمد وفا .

وقد ذكر السخاوى [2] بعضا من صفات الشيخ محمد النجم مؤسس الأسرة الوفائية في مصر فقال : ((كان ذو أحوال باهرة وكرامات ظاهرة فقد اجتمع بالقطب [3] سيدي إبراهيم الدسوقي وأخذ كل منهما عن صاحبه)) .

لم يستمر الشيخ محمد النجم في الإسكندرية طول حياته لكنه انتقل إلى القاهرة وسكن بها.

(١) ـ ذكر الأستاذ على باشا مبارك على لسان الشعراني صاحب الطبقات الكبرى أن الشيخ محمد وفا تلقب بهذا الاسم لأن بحر النيل توقف في أوان الوفاء فعزم أهل مصر عن الاحتفال بوفاء النيل فجاء الشيخ محمد إلى النيل وقال اطلع بإذن الله تعالى فطلع سبعة عشر ذراعا وأوفى فسمى " وفا " ومن هنا أطلق على هذه الأسرة الوفائية . على مبارك : المرجع السابق ، جـ/٥ ، صـ٣٢١ .

(٢) ـ السخاوى : الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، جـ ٨ ، صـ ١٢٥.

(٣) ـ استعمل لفظ القطب للصوفية وأهل الصلاح ، وقد دخل اللفظ في ألقاب مركبة مثل " قطب الزهاد " ، " قطب الأولياء " ، " قطب الدولة " ، " قطب الوقت " . د. حسن الباشا : المرجع السابق ، صـ ٤٣١.

ترجمة لبعض أفراد الأسرة الوفائية

الشيخ محمد وفا

يعتبر الشيخ محمد وفا من أبرز أفراد الأسرة الوفائية وهو ابن الشيخ محمد الأوسط، وجده الشيخ محمد النجم مؤسس الأسرة الوفائية فى مصر . وقد ذكر ابن العماد [١] ترجمة لهذه الشخصية الوفائية فقال : " الشيخ محمد وفا ابن الشيخ محمد الأوسط ابن محمد النجم ، ولد بمدينة الإسكندرية سنة ٧٠٢ هـ/ ١٣٠٢ م ، ونشأ فيها ، وسلك طريقة الشيخ أبى الحسن الشاذلى[٢] ، كما يذكر أيضا أن الشيخ محمد وفا كانت له مؤلفات كثيرة ألفها في صباه وهو ابن سبع سنين أو عشر ، وله رموز في منظوماته ومنثوراته مطلسمة لا يعرف أحد معناها ".

يتضح من ذلك أن أفراد الأسرة الوفائية كانت لهم رموز خاصة في كتاباتهم لا يعرف أحد تفسيرها غيرهم .

وفى كتاب " الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة[٣] " أن الشيخ محمد وفا أخذ العلم من الشيخ ياقوت[٤] ونبغ فى النظم كما ألف الكثير من القصائد .

---

(١) ـ ابن العماد : شذرات الذهب فى أخبار من دهب ، جـ ، تحقيق محمود الأرناؤوط ، عبدالقادر الأرناؤوط ، دار ابن كثير ، دمشق ، طبعة أولى سنة ١٩٩٢م، صـ ٣٥٢ .

(٢) ـ الشيخ أبى الحسن الشاذلى هو أبو الحسن على بن عبدالله بن عبدالجبار ، الشيخ الكبير العلامة المحقق ، الفقيه وهو مغربى الأصل ومن ذرية محمد بن الحسن زعيم الطائفة الشاذلية نسبة إلى شاذلة قرية بأفريقية ، نشأ ببلده فاشتغل بالعلوم الشرعية وأخذ يناظر عليها مع أنه ضرير ، ثم سلك منهاج التصوف وجد واجتهد حتى ظهر صلاحه وخيره ثم جاء إلى مصر واستقر بالإسكندرية إلى أن توفى فى صحراء عيذاب وهو فى طريقه قاصدا الحج ودفن فيها وكان ذلك سنة ٦٥٦هـ / ١٢٥٨م . ابن العماد : المصدر السابق ، جـ٧ ، صـ (٤٨١ ـ ٤٨٢)، ابن تغرى بردى : الدليل الشافى على المنهل الصافى ، جـ٢ ، تحقيق فهيم محمد علوى شلتوت ، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة ، طبعة ثانية سنة ١٩٩٨، صـ٨٢٦ .

(٣) ـ ابن حجر العسقلانى : الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة ، جـ٤ ، دار الجيل ، بيروت ، طبعة أولى سنة ١٤١٤هـ / سنة ١٩٩٣م صـ ٢٧٩ .

(٤) ـ الشيخ ياقوت ، هو الكاتب والأديب النحوى أخذ النحو والأدب عن ابن الدهان . وكان من مشاهير عصره فى جودة الخط وإتقانه على طريقة ابن البواب ، وله كتب كثيرة بخطه ، توفى سنة ٦١٨هـ / سنة ١٢١٦م ـ ياقوت الحموى: معجم الأدباء ، جـ٥ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، طبعة أولى سنة ١٤١١هـ / سنة ١٩٩١م صـ ٦١٢ .

لم يستمر الشيخ محمد وفا طويلا في الإسكندرية لكنه توجه إلى إخميم [1] وتزوج فيها وأنشأ بها زاوية كبيرة واجتمع حوله كثير من الناس لكنه لم يلبث أن انتقل إلى القاهرة وأقام بالروضة [2] وظل بها عاكفا على العبادة وذكر الله (تعالى) (شكل : ٤).

توفى الشيخ محمد وفا في يوم الثلاثاء سنة ٧٦٥هـ / سنة ١٣٦٣م ، ودفن في زاويتهم [3] بسفح جبل المقطم [4] ، ما بين تربة الشيخ أبى السعود بن أبى العشائر [5] وتربة الشيخ تاج الدين بن عطاء الله السكندري [6] (رضى الله عنهم)، ترك الشيخ محمد وفا بعد وفاته بعض المؤلفات أهمها : كتاب العروس وكتاب الشعائر بالإضافة إلى ديوان شعر كبير.

---

(١) ـ اخميم مدينة من أقدم المدن المصرية اسمها القبطي Khmin أو Chemin ومنه اشتق اسمها العربي اخميم . ذكرها المقدس في كتابه أحسن التقاسيم فقال " اخميم مدينة كثيرة النخيل ، ذات كروم ومزارع . وهذه المدينة تابعة لمحافظة سوهاج فى صعيد مصر . محمد رمزي : القاموس الجغرافى للبلاد المصرية ، جـ٤ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٤١٤هـ / سنة ١٩٩٤م ، صـ ٨٩ ، ٩٠ .

(٢) ـ الروضة هى أقدم الجزر النيلية بحدود القاهرة ، وكانت توصف بأنها عروس المتنزهات على مر تاريخ مصر الإسلامي ، واستعملت أيضا كمقر للحكم فترة من الزمن . د. محمد الششتاوى : متنزهات القاهرة فى العصرين المملوكي والعثماني ، دار الآفاق العربية ، القاهرة ، طبعة أولى سنة ١٤١٩هـ / سنة ١٩٩٩م . صـ ٥٢، ٥٣ .

(٣) ـ مسجد السادات الوفائية حاليا .

(٤) ـ ابن تغرى بردى : الدليل الشافي في على المنهل الصافي ، جـ٢ / تحقيق فهيم محمد شلتوت، دار الكتب والوثائق القومية ، طبعة ثانية سنة ١٤١٨هـ / سنة ١٩٩٨م ، صـ ٦٩٣، ٦٩٤ .

(٥) ـ هو الشيخ أبي السعود بن أبي العشائر بن شعبان الطيب الباذبينى ولد ببلدة باذبين قرب واسط بالعراق فى سنة ٥٧٧هـ / سنة ١١٨١م ، ونشأ في العبادة منذ صغره وكان مقامه بالقاهرة بزاوية عند باب القنطرة (باب الشعرية الآن) ثم نقل إلى هذا المكان بالقرافة ، محمد فتحي أبو بكر : ذيل كتاب مرشد الزوار إلى قبور الأبرار المسمى " الدر المنظم في زيارة الجبل المقطم "، الدار المصرية اللبنانية ، طبعة أولى سنة ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م ، صـ ٦٩ ـ ٧٦ .

(٦) ـ هو الشيخ الجليل أحمد بن عبدالكريم ، أبو الفضل تاج الدين بن عطاء الله السكندري شيخ زاهد ومتصوف شاذلى الطريقة ، ومن العلماء ، له مؤلفات منها " الحكم العطائية في الوصايا والعظات "، و " لطائف المنن فى مناقب المرسى وأبى الحسن " توفى رحمه الله بالقاهرة سنة ٧٠٩هـ /سنة ١٣٠٩م ، خير الدين الزركلى : الأعلام ، جـ١، دار العلم للملايين ، بيروت ، طبعة ١٤ سنة ١٤١٩هـ / سنة ١٩٩٩م ، صـ ٢٢١، ٢٢٢ .

الشيخ على وفا

هو ابن الشيخ محمد وفا ، ولد بمدينة القاهرة سنة ٧٥٩هـ / سنة ١٣٥٧م ، توفى والده وكان صغيرا فنشأ مع أخيه شهاب الدين أحمد وفا فى كفالة وصيهما الشيخ محمد الزيلعى ، ولما بلغ السيد [(١)] على وفا سبعة عشر عاما تولى منصب شيخ السجادة بدلا من والده ولبس الشارة المميزة لهم ، وذاع صيته بعد ذلك وكثر أتباعه ومريديه .

أما عن النبوغ العلمي للشيخ على وفا ، فقد ذكر عنه أنه كان صاحب نظم فائق وكان من القارئين للحزب المشهور به بنو الوفا [(٢)] ، توفى هذا الشيخ يوم الثلاثاء سنة ٨٠٧هـ / سنة ١٤٠٤م بمنزله بالروضة ودفن مع أبيه بالقرافة [(٣)] ، وكانت جنازته مشهودة ، ذكرها المؤرخ المقريزي الذي شهدها بنفسه حيث قال " لم أر قط على جنازة من الخفر ما رأيت على جنازته وأصحابه أمامه يذكرون الله بطريقة تلين لها قلوب الجفاة [(٤)]".

---

(١) ـ استعمل لقب السيد لمخاطبة الأشراف من نسل رسول الله (صلى الله عليه وسلم). ولكنه لم يقتصر عليهم فقد استخدم أيضا لبعض الوزراء ، كما استعمل كلقب عام لأجلاء القوم .د. حسن الباشا : الألقاب الإسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار ، دار النهضة العربية سنة ١٩٧٨ ، صـ٣٦٤.

(٢) ـ الحزب المشهور عند بنى الوفا يسمى حزب الفتح ، يقرأ في بيت شيخ السجادة كل أسبوع ولها خرقة خاصة عبارة عن تاج يلبسه الشيخ فى المواسم والأعياد وأول من أحدثه السيد أبو الفضل بن وفا ـ محمد توفيق البكري ، بيت السادات الوفائية ، بدون ، صـ ٥٨ .

(٣) ـ كلمة قرافة عرفت بهذا الاسم نسبة إلى بنو قرافة وهم بطن من المعافر إحدى القبائل الكبرى فى اليمن والمشهور بهذه النسبة أبو دجانة أحمد بن إبراهيم بن إبراهيم بن الحكم بن صالح القرافى ـ انظر ابن منصور التميمي السمعاني : الأنساب تقديم محمد أحمد حلاق ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، طبعة أولى سنة ١٤١٩هـ / سنة ١٩٩٩م ، جـ ٤ ، صـ ٣٢ ، ٣٣ .

(٤) ـ محمد توفيق البكرى : المرجع السابق ، صـ ٤٣ .

ترك الشيخ على وفا بعد وفاته عددا من الأولاد : أحمد وأبو الطيب محمد وأبو الطاهر محمد وأبو القاسم محمد ، ومن الإناث الشريفة حسنة ورحمة وضحى[1] .

ومن مؤلفاته : " الباحث عن الخلاص في أحوال الناس ، الكوثر المترع من الأبحر الأربع "[2].

(١)- محمد توفيق البكرى : المرجع السابق ، ص ٤٣.

(٢) – المرجع نفسه ، ص ٤٣.

الشيخ محمد أبو الأنوار السادات [1]

ذاع صيت الشيخ محمد أبو الأنوار السادات فى فترة حكم السلطان عبد الحميد خان الأول[2] . وقد ذكر الجبرتى ترجمة مطولة له جاء فيها " الأستاذ الشهير والجهبذ النحرير، الرئيس المفضل والفريد المبجل ، نادرة عصره ووحيد دهره الشيخ شمس الدين محمد أبو الأنوار السادات بن عبد الرحمن المعروف بابن عارفين سبط بنى الوفا وخليفة السادات الحنفا ، وشيخ سجادتها ومحط رحال سيادتها ، وشهرته غنية عن مزيد الإفصاح ومناقبه أظهر من البيان والإيضاح [3]".

أما عن نسبه فقد ذكر الجبرتي أيضا أن أم الشيخ محمد أبو الأنوار السادات هي السيدة صفية بنت الأستاذ جمال الدين يوسف أبى الإرشاد بن وفا ، تزوج بها عبدالرحمن المعروف بعارفين فأنجب منها الشيخ محمد أبو الأنوار وأخيه يوسف [4].

كما وصفته حجة الوقف فى القسم الأول منها والذي يتناول عمارة الزاوية الخاصة بهم بسفح جبل المقطم (مسجد السادات حاليا) بأنه طيب الخصال وحميد الصفات منها أنه كان من أقطاب عصره فى العلوم الدينية ، وكان قرة عين أهل الورع والزهد [5].

---

(١) ـ قد عثرت على صورة للشيخ محمد أبو الأنوار السادات بجريدة الأهرام ويكلى بتاريخ ٢٠٠٠/٧/٢٧م وقمت بإدراجها ضمن فهرس الأشكال وهى تأخذ شكل رقم (٢).

(٢) ـ السلطان عبدالحميد خان الأول الحاكم رقم (٢٧) من سلاطين العثمانيين وكانت فترة حكمه من سنة ١١٨٨هـ /١٧٧٤م إلى سنة ١٢٠٤هـ/١٧٨٩م ، وهو ابن السلطان أحمد الثالث ، والدته تسمى رابعة شرعي سلطان ولد عام ١١٣٨هـ/١٧٢٥م وتوفى عام ١٢٠٤هـ/ ١٧٨٩م . عبدالقادر ده ده أوغلو : السلاطين العثمانيين ، تعريب محمد جان ، دار سحنون ، تونس ، طبعة أولى سنة ١٩٩٩م ، صـ ٧٥ .

(٣) ـ الجبرتى : المصدر السابق ، جـ ٨ ، صـ ٢٩٣ ، ٢٩٤ .

(٤) ـ المصدر السابق ، صـ ٢٩٤ .

(٥) ـ حجة الوقف ، صـ ٣ سطر (١٤ ـ ٢١).

كما أورد الجبرتى أيضا أن الشيخ محمد أبو الأنوار كان يحب المطالعة وقراءة القرآن والمذاكرة فى المسائل الدينية والأدبية وكان يحب معاشرة الفضلاء ويجالسهم كما كان يحب اقتناء الكتب من مختلف الثقافات ، وكان يحضر الكثير من دروس أشياخ عصره، كما تلقى طريقة أسلافه وأورادهم وأحزابهم[1].

أما عن وظائفه : فقد تولى عدة وظائف منها وظيفة نظر المشهد الحسيني ، كما تولى وظيفة النظر على وقف الشافعي والمشهد النفيسي والزينبي وباقي الأضرحة ، ونظرا لخبرته وحزمه استقامت الأمور الخاصة بنظر المشاهد والأضرحة [2].

- **مواقفه ضد الاحتلال الفرنسي :-**

كان للشيخ محمد أبو الأنوار مواقف مشرفة فى مقاومة الاحتلال الفرنسي فقد تزعم ثورة القاهرة الأولى يوم الأحد ١١ جمادى الأولى سنة ١٢١٣هـ /٢١ أكتوبر ١٧٩٨م ، وكان مركز الثورة في الجامع الأزهر ، كما تزعم الشيخ ثورة القاهرة الثانية في عهد الجنرال كليبر سنة ١٢١٥هـ / سنة ١٨٠٠م ، ونتيجة لذلك فقد فرضت عليه غرامة كبيرة وعامله الفرنسيون بقسوة لا نظير لها [3].

ورغم هذه المعاملة القاسية لهذا الشيخ فقد كان موضع احترام نابليون ، فقد عينه رئيسا للجنة عهد إليها فحص شكاوى الأفراد لمصادرة أموالهم ، وقد زاره نابليون في بيته وكان يجله إجلالا عظيما .

---

(١) ـ الجبرتى : المصدر السابق ، جـ ٨ صـ ٢٩٤ .

(٢) ـ المصدر السابق ، جـ ٨ ، صـ ٢٩٨ .

(٣) ـ د. عبدالله كامل موسى : بحث عن منزل وقف السادات ، مجلة كلية الاداب ، جامعة جنوب الوادى ، عدد ٧ سنة ١٩٩٨م ، صـ ٣٣٤ .

- **أعماله المعمارية :**

اهتم الشيخ اهتماما كبيرا بالعمارة والتشييد ، فقد قام بعمارة المسجد والمجموعة المعمارية الملحقة بدلا من الزاوية القديمة بسفح جبل المقطم ، كما قام الشيخ عندما تولى وظيفة نظر المشهد الحسينى ببناء بيت ينزل به أيام المولد ، ولكنه لم يلبث أن ترك هذا البيت نظرا لوقوعه فى مواجهة الميضأة والمراحيض ، ويؤكد ذلك ما جاء بحجة الوقف " وجميع المكان الكبير المعروف بسكنه الكائن بمصر المحروسة بخط المشهد الحسيني المقابل للباب المتوصل لضريح ومقام الإمام الأعظم أبى عبدالله الحسين (رضى الله تعالى عنه [1])".

ومن أعماله المعمارية أيضا إضافة زيادة إلى المسجد الحسينى وذلك فى سنة ١٢٢٨هـ / ١٨١٣م وهى الزيادة الثانية للمسجد حيث كانت الزيادة الأولى التى أضافها للمسجد سنة ١٢٠٦هـ / ١٧٩١م [2].

ومن الأعمال المعمارية الكبيرة التى قام الشيخ محمد أبو الأنوار بإنشائها وتغيير الكثير من معالمها منزل السادات الكائن ببركة الفيل سابقا (حارة السادات حاليا).

- **وفاته :**

اشتد المرض بالشيخ محمد أبو الأنوار وأوصى أن يغسل على سريره الهندي ، حيث وافته المنية عصر يوم الأحد ١٨ ربيع الأول ١٢٢٨هـ / ١٨١٣م وقت العصر ، ثم خرجت جنازته إلى الجامع الأزهر ، وقبل الصلاة عليه قام المنشد بإلقاء رثاء من تأليف

---

(١) ـ حجة الوقف ، صـ ٧ سطر (٥ ـ ٨).

(٢) ـ الجبرتى : المرجع السابق ،جـ ٨ ، صـ ٣٠٠ ، ٣٠٦.

العلامـة الشيخ حسن العطـار [1] وجعل بدايتـها إلـى مـا كـان عليـه الشـيخ مـن التعـاظم والتفاخر[2] ، ثم توجهوا به إلى القرافة فدفن في المسجد الذي قام بإنشائه .

ومن هنا أصبح المسجد بعد ذلك مثوى لأفراد الأسرة الوفائية ولأحفادهم فضلا عـن أقاربهم وأتباعهم ومن ينتسبون إليهم وخدامهم ، ومن ثم صارت هذه البقعة بمثابـة جبانـة صغيرة لهم .

---

(١) ـ الشيخ حسن العطار ولد عام ١١٨٠هـ / ١٧٦٦م من أسرة فى شمال أفريقيا ودرس فى الأزهر ثم أصبح شيخا له عام ١٢٤٨هـ / ١٨٣٠م ، ثم هرب إلى سوريا بعد مجيء الحملة الفرنسية إلى مصر ، ثم ذهب إلى ألبانيا وعاد إلى مصر وأصبح بعد تولى محمد على باشا الحكم أول محرر للوقائع المصرية ، ومن أهم أعماله " الرسـائل " تـوفي الشيخ حسن العطار سنة ١٢٦٢هـ / ١٨٤٥م . د. رؤوف سلامة موسى : موسوعة أحداث وأعلام مصر والعـالم . جـ ٢ ، الفجالة والإسكندرية ، ومكتبة المعارف ببيروت، طبعة أولى سنة ٢٠٠٠م ، صـ ٦٨٢ .

(٢) ـ حيث قال " سلام على الدنيا فقد ذهب الفخر " الجبرتى : المصدر السابق . جـ ٨ . صـ ٣٠٧ .

الشيخ عبد الخالق السادات

الشيخ عبد الخالق السادات من أفراد الأسرة الوفانية البارزين الذى ذاع صيته فى فترة حكم الخديوي إسماعيل سنة (١٢٨٠ - ١٢٩٦هـ / ١٨٦٣ - ١٨٧٩م). تلقب الشيخ عبد الخالق السادات بابى الفتوحات وكان مولده بالقاهرة سنة ١٢٦٣هـ / سنة ١٨٤٦م ، فى الوقت الذى كان جده السيد أحمد أبو الإقبال شيخ السجادة الوفانية ، لذا فقد نشأ الشيخ عبد الخالق في عز فأدخله والده المدرسة الأميرية التي كان ناظرها رفاعة بك فتلقى فيها مبادئ اللغة التركية والعربية والخط والحساب ثم التحق بعد ذلك بالجامع الأزهر فتعلم على يد الشيخ إبراهيم السقا خطيب الجامع الأزهر وغيره من المشايخ ، ولكن لم تطل مدة تعليمه على يد هؤلاء المشايخ لأن والده اصطحبه معه إلى الحجاز لأداء فريضة الحج وذلك سنة ١٢٨٠هـ / سنة ١٨٦٣م ، وبعد أداء الفريضة توفى والده بمكة المكرمة في يوم الأربعاء ١٤ ذي الحجة سنة ١٢٨٠هـ / سنة ١٨٦٣م فدفن فيها وحضر جنازته جم غفير من أعيان مكة المكرمة وسادتها [١].

وهذا يدل على مدى مكانة هذه الأسرة العريقة فى داخل مصر وخارجها ، وعاد بعد ذلك الشيخ عبد الخالق السادات إلى مصر ، وتولى مشيخة السجادة الوفانية وذلك في سنة ١٢٨١هـ / سنة ١٨٦٤م ، بعد أن صدر له أمر سام من خديوي مصر إسماعيل باشا يفوض إليه ما كان بيد والده من الوظائف والأوقاف [٢]، وفى اليوم التالي من توليته توجه إلى زاوية الرباط [٣] حيث كان رجال الحزب في انتظاره فقرأ هناك حزب الفتح المشهور

---

(١) ـ محمد توفيق البكري : المرجع السابق ، صـ ٨ .

(٢) ـ محمد توفيق البكري : المرجع السابق ، صـ ٩ .

(٣) ـ هذه الزاوية تقع بناحية الخرنفش (منطقة باب الشعرية حاليا) وكانت العادة عند الأسرة الوفانية قديما أن من يتولى وظيفة شيخ السجادة يتوجه إلى هذه الزاوية ويخرج منها فى موكب حافل إلى مسجد الحسين . الجبرتى: المصدر السابق ، جـ ٢ ، تحقيق عبد العزيز جمال الدين ، مكتبة مدبولى ، القاهرة ، طبعة أولى سنة ١٩٩٧م ، صـ ٤٥٨ .

عندهم كما جرت بذلك عاداتهم ، وظل الشيخ عبد الخالق قائما بأعمال مشيخة السجادة والمتمثلة فى عمل الميعاد وتلاوة الأحزاب والاحتفال بالمولد الوفانى [١].

وفى نفس السنة عين عضوا فى مجلس الأحكام ، ثم عين فى مجلس شورى القوانين والجمعية العمومية [٢] .

(١) ـ الاحتفال بالمولد الوفانى كان يعمل فى الزاوية القديمة بسفح جبل المقطم ، ومن بعدها فى المسجد الحالى الذى حل مكان الزاوية القديمة وذلك فى الفترة من ١٨ شعبان إلى ٢٣ شعبان. على مبارك : المرجع السابق. جـ ١، صـ٩١.

(٢) ـ محمد توفيق البكري : المرجع السابق ، صـ ١٠ .

السيرة الذاتية للأسرة الوفائية :

سلكت الأسرة الوفائية طريقة صوفية ، وهذه الطريقة الصوفية شعبة من الطريقة الشاذلية التى تنتسب إلى الشيخ أبو الحسن الشاذلي الشافعي ، وقد ذكر الأستاذ محمد توفيق البكري [١] على لسان الزبيدى [٢] تسلسل هذه الطريقة إلى أن وصلت إلى سيدنا على بن أبى طالب فقال : " أخذ السيد عبد الخالق أفندى السادات عن والده السيد أبى النصر عن أبيه السيد أبى الأنوار عن خاله السيد أبى الإشراق محمد عن عمه السيد أبى الخير عبد الخالق عن أخيه أبى الإرشاد عن والده أبى التخصيص عبد الوهاب عن ابن عمه أبى اللطف يحيى عن عمه أبى الإكرام عبد الفتاح عن عمه أبى الفضل محمد محب الدين عن والده أبى المكارم إبراهيم عن والده أبى الفضل محمد محيى الدين عن والده أبى المراحم محمد عن عمه أبى السيادات يحيى عن أخيه أبى الفتح محمد عن والده أحمد شهاب الدين عن أخيه القطب الكبير والعلم الشهير أبى الحسن على وفا عن والده القطب الغوث الفرد الجامع أبى التدانى محمد وفا عن الأستاذ داود بن باخلا عن تاج الدين بن عطاء الله السكندري عن العارف أبى العباس المرسى عن القطب الرباني أبى الحسن الشاذلي عن الشريف عبد السلام بن حشيش عن الشريف الحسيني عبدالرحمن عن أبى مدين التلمساني عن الشاشى عن أبى سعيد المغربى عن أبى يعقوب النهرجونى عن الجنيد عن خاله السرى السقطى عن معروف الكرخى عن على الرضى عن أبيه موسى الكاظم عن أبيه جعفر الصادق عن أبيه محمد الباقر عن أبيه على زين العابدين عن أبيه الإمام الحسين عن أبيه أمير المؤمنين على بن أبى طالب كرم الله وجهه .

---

(١) ـ محمد توفيق البكري : المرجع السابق ، صـ ٥٧ ، ٥٨ .

(٢) ـ الزبيدى هو الشيخ أبو الفيض السيد محمد بن محمد بن عبدالرازق الشهير بمرتضى الزبيدى الحنفى ، ولد سنة ١١٤٥هـ / ١٧٣٢م، وارتحل فى طلب العلم، توفى سنة ١٢٠٥هـ / سنة ١٧٩١م. الجبرتى :المرجع السابق، جـ ٤ تحقيق د. عبدالرحيم عبدالرحمن ، الهيئة المصرية العامة للكتاب مع مكتبة الأسرة سنة ٢٠٠٣م ، صـ ٣٠٢ .

ومن هذا المنطلق فقد التف شعراء العلويين حول شيوخ السادات الوفانية ، ومدحوهم بقصائد تعيد إلى الأذهان ما كان يقال فى الخلفاء الفاطميين .

هذا عن الطريقة الصوفية التى سلكتها الأسرة الوفانية وتسلسلها ، أما عن ألقابهم التى تميزوا بها عن غيرهم فقد تلقب معظم أفراد هذه الأسرة بألقاب تميزوا بها عن عامة الناس وذلك تشريفا لهم وتعظيما لقدرهم ، ومن أمثلة ذلك : الشيخ عبد الفتاح بن يوسف بن عبد الوهاب بن يوسف بن عبد الرازق لقب بأبي الإرشاد ، والشيخ عبد الوهاب بن يوسف ابن عبد الرازق بن إبراهيم لقب بأبي التخصيص ، والشيخ الكبير والقطب الشهير على بن محمد بن وفا لقب بأبي الحسن [١].

وهناك الكثير من أفراد هذه الأسرة خاصة الذين تولوا مشيخة الطريقة الوفانية تلقبوا بكثير من الألقاب التي تضفي عليهم الوقار والمهابة .

(١) ـ محمد توفيق البكري : المرجع السابق ، صـ (٨٤ ـ ٨٦).

احتفالات ومواسم خاصة بالأسرة الوفائية :ـ

كان للأسرة الوفائية احتفالات خاصة بهم يداومون عليها كل عام ، ومن أشهرها :ـ

١ـ الميعاد : ـ

وهو مولد مشهور عندهم ، وكان الشعراء يجتمعون في هذا المولد ويمدحون الأسرة الوفائية بأبيات من الشعر .

٢ـ مولد المحرم : ـ

احتفلت الأسرة الوفائية بمولد آخر فى شهر المحرم ، ويذكر أن أول من احتفل به من هذه الأسرة السيد أبو الإشراق [١] ثم بعده السيد أبو الأنوار [٢] .

٣ـ مولد شعبان :ـ

احتفلت الأسرة الوفانية أيضا بهذا المولد وهو موسم من مواسمهم القديمة ، وعاداتهم المستديمة ، وكانوا يبالغون فى إشهار هذه الموالد وينفقون في ذلك الأموال الكثيرة في الصدقات وأعمال البر الأخرى ، ليس ذلك فحسب ، بل كانوا يقيمون المهرجانات الخاصة بالاحتفال وينفقون فيها كثيرا من الأموال ، مثال ذلك كانت تضاء

---

(١) ـ السيد أبو الإشراق لقب السيد محمد بن يوسف بن عبدالوهاب بن يوسف بن وفا تولى مشيخة السجادة الوفائية سنة ١١٦١هـ / سنة ١٧٤٨م خلفا لعمه السيد عبدالخالق أبا الخير . محمد توفيق البكرى : المرجع السابق ، صـ ٨٦ .

(٢) ـ السيد أبو الأنوار هو الشيخ محمد أبو الأنوار سبق ترجمته .

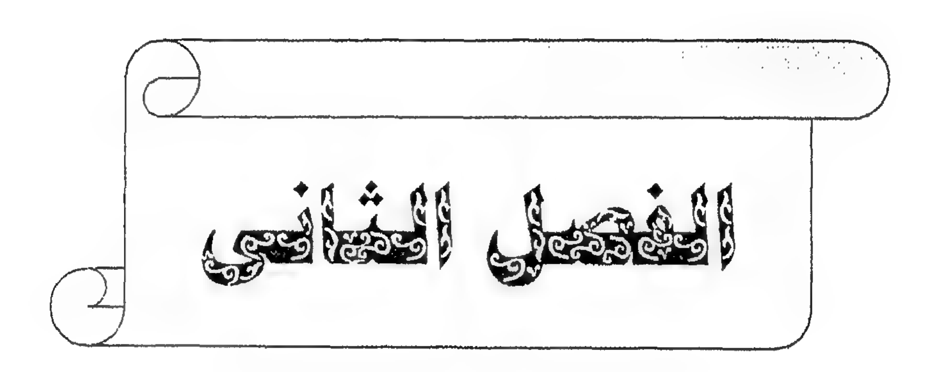
مشكاوات المقام فى المولد بدهن اللوز اللطيف ، وماء الورد بدلا من الماء المتعارف عليه[1].

٤ـ الاحتفال بإحياء ليالى شهر رمضان : ــ

كما احتفلت الأسرة الوفائية بإحياء ليالي شهر رمضان ، وكانوا يكثرون من أعمال البر والصدقات في هذا الشهر الكريم ، وفي ليلة السابع والعشرين منه يحتفل (بالكنية)[2] وللناس فى ذلك اليوم إقبال كبير وتشريف لهم في حصولهم على هذه المكانة من شيخ السجادة آنذاك .

(١) ـ محمد توفيق البكري : المرجع السابق ، صـ ٦٨ .

(٢) ـ الكنية أو اللقب هى عادة متوارثة في الأسرة الوفائية حيث يتوافد الناس من عظيم ووضيع إلى رحاب السادات الوفائية في تلك الليلة فيكنى شيخ السجادة كل منهم بكنيته . المرجع السابق ، صـ ٦٩ .


الفصل الثاني

القسم الأول

الدراسة الوصفية للمنشآت الدينية

أولاً : المسجد [1]

** **الموقع :** ـــ

يقع مسجد السادات الوفائية (صورة : ١) بسفح جبل المقطم [2] من الجهة الشرقية لقرافة الإمام الليث بن سعد ، وهو على بعد ثلاثمائة متر من الناحية الشمالية الغربية لقبر الشيخ ابن عطاء الله السكندري [3] ، ويسمى هذا الجزء بقرافة سيدى على أبو الوفا . وهذا الجزء من القرافة يشتمل على عدة مزارات أشهرها قبر الشيخ أبى السعود بن أبى العشائر [4]، وقبر كمال الدين محمد بن عبدالواحد [5] المعروف بابن الهمام ، وقبر محمد بن سيد الناس [6] وقبر عبدالله بن أبى جمرة [7].

---

(١) ـ أثر رقم (٦٠٨).

(٢) ـ سمي الجبل بالمقطم لأنه مقطوم أى مقطوع بمعنى أن أجزائه غير متصلة بعضها البعض حيث يبدو للعيان وكله ثنايا وخطوط أفقية منكسرة أو مقطوعة. د. محمد حمزة : قرافة القاهرة في عصر سلاطين المماليك ، مخطوط رسالة ماجستير كلية الآثار ، جامعة القاهرة سنة ١٩٨٧ ، صـ ١٦ .

(٣) ـ سبق التعريف به صـ ٦ حاشية ١ .

(٤) ـ سبق التعريف به صـ ٥ حاشية ٧ .

(٥) ـ يقع ضريح ابن الهمام بجوار ضريح سيدى أحمد بن عطاء الله السكندري من جهة الغرب وهم كمال الدين محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود المعروف بكمال الدين بن الهمام ولد بالإسكندرية سنة ٧٩٠ هـ / ١٣٨٨م وكان أبوه قاضى الإسكندرية وهو ابن عشر سنين فنشأ فى كفالة جدته لأمه كان رحمه الله عالما مجتهدا ورعا ، زاهدا ، محدثا ، توفى سنة ٨٦١ هـ / ١٤٥٩م ودفن فى حوش ابن عطاء الله السكندري . محمد فتحي أبو بكر : المرجع السابق ، صـ (٣١ ـ ٣٤).

(٦) ـ يقع ضريح هذا الإمام الجليل بجوار حوش عبد الله بن أبي جمرة من الجهة البحرية وهو الإمام العالم فتح الدين محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن سيد الناس الفقيه الشافعي أندلسي الأصل من أشبيلية . ولد بمصر سنة ٦٧١ هـ / ١٢٧٢م ، وكان حافظا بارعا وأديبا بليغا أخذ العلم عن والده وعن ابن دقيق العيد توفى سنة ٧٣٤ هـ /١٣٣٣م وكانت جنازته حافلة . المرجع السابق ، صـ ٣٧ .

(٧) ـ يقع ضريح هذا الشيخ بالقرب من ضريح سيدى ابن عطاء الله السكندري وهو الإمام العالم أبى محمد عبد الله بن سعد بن سعيد بن أبى جمرة الأزري الأندلسي كان رحمه الله من كبار العلماء المالكية وكانت له زاوية بين السورين توفى سنة ٧٠٠هـ/١٣٠٠م ، المرجع السابق ، ٣٥ ـ ٣٦ .

** تاريخ المسجد :

أقيم مسجد السادات الوفائية مكان زاوية قديمة أنشأتها الأسرة الوفائية لتكون مقرا لهم فى تعبداتهم وأعيادهم وبعد ذلك تكون مقبرة لهم ولأقاربهم وخدمهم .

وفى سنة ١١٩١هـ / ١٧٧٧م صدر فرمان من السلطان عبد الحميد [١] ـ حاكم الدولة العثمانية آنذاك ـ إلى وزيره فى مصر عزت محمد باشا [٢] أن يجدد زاوية السادات آل الوفا الكائنة بسفح جبل المقطم ، فقد جاء بحجة وقف المسجد النص التالى " لما ورد الخط الشريف السلطانى ----- من حضرة سيدنا ومولانا السلطان الأعظم والخاقان الأكرم ----- مولانا السلطان المغازى عبد الحميد -------- خطابا لحضرة سيدنا ومولانا الوزير المعظم -------- مولانا الوزير عزت محمد باشا ------ محافظ مصر المحمية ----- بأن يخرج القدر الآتي ذكره ------ من مال الخزينة العامرة برسم عمارة وإنشاء وتجديد الزاوية الشريفة ------ الكائنة بسفح الجبل المبارك الموصوف بالمقطم ----- المعروفة بزاوية السادات آل الوفا ---- وقابل ذلك مولانا الوزير المشار إليه بمزيد السمع والطاعة[٣]".

---

(١) ـ سبق التعريف به صـ ٩ حاشية (١).

(٢) ـ عزت محمد باشا والى مصر من قبل الدولة العثمانية حكم مصر فيما بين سنة ١١٩٠إلى سنة١١٩١ هـ الموافق سنة ١٧٧٩وتم عزله فى سنة ١١٩٢هـ / سنة ١٧٨٠م وكانت ولايته سنتين وثلاثة أشهر . الجبرتى : المصدر السابق ، جـ ٣ ، صـ ٣٧.

(٣) ـ حجة وقف الشيخ محمد أبو الأنوار القسم الأول الذى تناول وصف المسجد صـ ٣٦٢.

** المنشئ :

استطاع السيد محمد أبو الأنوار السادات [١] شيخ السجادة الوفائية فى ذلك الوقت أن يقنع والى مصر عزت محمد باشا بزيارة مقابرهم بسفح جبل المقطم وموافقته على عملية تجديد وعمارة زاويتهم التى تضم مقابرهم ، حيث وعده الوزير بإتمام العمارة وفوض إليه القيام بعمارة الزاوية المذكورة فقد أوردت حجة الوقف " سعى مولانا الأستاذ المشار إليه وشرع فيما هو مفوض إليه ، وأزال كامل ما بالزاوية المشار إليها . وما هو تبع لها من الأود والخلاوى والمساكن والمنافع [٢] ".

---

(١) ـ سبق ترجمته فى الفصل الأول ، صـ ٧ ـ ١١

(٢) ـ حجة الوقف ، صـ ٤ سطر ٣ ـ ٤ .

وصف المسجد

١- الوصف الخارجي (الواجهات):-

يشتمل مسجد السادات الوفائية على واجهة واحدة تطل على ميدان على أبو الوفا كما هو معروف عند عامة الناس ، وقد بنيت هذه الواجهة بالحجر الفص النحيت الأحمر(١) كما أشارت بذلك حجة الوقف فى نصها " وأنشأ وعمر وجدد محل ذلك بناء جديدا يشتمل ------ على واجهة بحرية مبنية بالحجر الفص النحيت الأحمر الجديد (٢) (صورة : ٤).

** المدخل الرئيسي : (صورة : ٢).

يتوسط الواجهة الرئيسية للمجموعة المدخل الرئيسي للمسجد وملحقاته ، يبلغ اتساع فتحة المدخل ٢,٨٣م وعمقها ٥٠ سم ، يوجد على جانبي هذه الدخلة جلستين حجريتين ، ويتوج فتحة المدخل عقد مدائنى أشارت إليه حجة الوقف بأنه عقد مدايني (٣).

يحيط بالعقد المدائنى زخرفة هندسية عبارة عن جفت لاعب (٤) ذو ميمات سداسية ينتهى من أعلى بميمة مركبة أعلى الجزء العلوى من طاقية العقد ، ويتوسط تلك الميمة زخرفة بارزة ، وهذا الجفت يلتحم مع الجفت الذي يحدد جانبي كتلة المدخل .

---

(١) ـ حجر نحيت : انظر أهم المصطلحات المعمارية والفنية التى وردت بحجة الوقف رقم ١٣ .

(٢) ـ حجة الوقف ، صـ ٤ سطر ٩ .

(٣) ـ حجة الوقف ، صـ ٤ سطر ٩ .

(٤) ـ جفت لاعب هى زخرفة معمارية ممتدة وبارزة عبارة عن شريطين متوازيين ومتشابكين على مسافات منتظمة به أشكال ميمات أو مسدسات أومثمنات . د. حسن الباشا : موسوعة العمارة والاثار والفنون الإسلامية ، جـ ٢ ، أوراق شرقية ، طبعة أولى سنة ١٩٩٩، صـ ٩٨ .

يتوسط هذه الدخلة فتحة باب الدخول ويبلغ اتساعها ١,٧٠ م ، ويغلق عليها باب خشبى من مصراع واحد خال من الزخارف ، ويعلو فتحة الباب عتب مستقيم من الرخام الأبيض مكتوب عليه أبيات شعر فى مدح السادات الوفائية ، وتنتهي أبيات الشعر بتاريخ من الواضح أنه آخر تجديد للزاوية قبل هدمها و إعادة بنائها بأمر من السلطان عبد الحميد سنة ١١٩١هـ / ١٧٧٧م ، وقد كتب هذا النص فى أربعة أسطر كما أشارت بذلك حجة الوقف فى نصها " يعلوه سكفة [(١)] من الرخام المرمر الأبيض مكتوب عليها أبيات نظم [(٢)] " (صورة : ٣).

السطر الأول :

لبابكم ما زلت أقصد كلما	بلا ملك يا سادة الحى والحما
لقد شاعت الأنوار عنكم بأنكم	توافوا كسير القلب خير من حما
أنا عبدكم قد جاء يرجو نوالكم	وأنتم كريم الحي تقنون معدما

السطر الثاني :

وفضلكم قد ساح فيضا بحوركم	ومعروفكم والله ما زال مغنما
فجودوا بإسعاد لمظهر مجدكم	ملاذي أبا الأنوار أشرف من سما
فأنوار هذا البيت فأرخت	زها النصر الفتح العلي له

السطر الثالث :

نور أبى الأنوار سر الوفا	السيد الأنور عيث الأنام
أشرق في أفق سما الحما	في حي سادات الوفا الكرام

---

(١) ـ سكفة من الرخام أي لوح من الرخام والمقصود به عتب الباب . د. سعاد ماهر : مساجد مصر وأولياؤها الصالحون ، جـ ٥ ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، صـ ٢٧٤ .

(٢) ـ حجة الوقف ، صـ ٤ سطر ١٠ .

السطر الرابع :

يا نعم فتح قد سما نصره	لـه بـه عـز العـلا مستدام
لـه التهاني أرخت ويا	بشرى لنا قد شاد باب السلام

١١٨٦هـ/١٧٧٢م [١]

يعلو العتب المذكور عتب آخر مستطيل خال من الزخارف أو الكتابات ، ويحدد كل من العتبين جفت لاعب ذو ميمات سداسية ، يعلو هذين العتبين شباك مستطيل به زخارف مفرغة من الحجر قوامها أشكال هندسية بسيطة قوامها أشكال وأوراق نباتية ثلاثية

ويتوج المدخل من أعلى صف أفقى من الشرافات الحجرية تأخذ شكل الورقة النباتية الثلاثية(صورة : ٢)

يؤدى باب الدخول المشار إليه إلى مساحة مستطيلة مكشوفة فرشت أرضيتها بالحجر الفص النحيت ، أشارت إلى ذلك حجة الوقف في نصها " يدخل من الباب المذكور إلى فسحة كبيرة مستطيلة كشف سماوي مفروشة بالحجر الفص النحيت مبني دائر جهاتها [٢] بالحجر الفص النحيت الأحمر الجديد [٣]".

---

(١) ـ هذا التاريخ يمثل آخر عمارة أجريت بزاوية السادات الوفائية قبل أن تتحول إلى مسجد سنة ١١٩١هـ/ ١٧٧٧م ، والملاحظ أن هذا التاريخ يقع فى فترة حكم على بك الكبير وقد شهدت هذه الفترة عناية واضحة بتجديد المشاهد والمزارات الشريفة سواء فى القاهرة أو المدن المصرية الأخرى .
د. محمد حمزة : الطراز المصرى لعمائر القاهرة الدينية خلال العصر العثمانى ، مخطوط ، رسالة دكتوراه ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة سنة ١٩٩٠م ، ومن الملاحظ أن هذه الأبيات من الشعر تحتوى على إشارة للسلطان عبد الحميد مما يرجع وجود هذا اللوح الرخامي قبل تجديد الزاوية وتحويلها إلى مسجد فى فترة حكم السلطان عبد الحميد .

(٢) ـ المقصود بهذا المصطلح أن جميع واجهات المبنى مبنية كلها بالحجر من أساسها إلى أعلاها ، وهذا المصطلح لا يعنى أن الواجهات بها شيء من الاستدارة بل إنها متعامدة على بعضها ، ولكن ما يقصده اللفظ الوثائقى هو أن الواجهات تلتف حول المبنى كله واهتم بها المعمار وبناها جميعا بالحجر الفص النحيت .
محمد مصطفى نجيب : مدرسة أمير كبير قرقماس وملحقاتها ، مخطوط رسالة دكتوراه ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ١٩٧٥م ، ملحق المصطلحات ، صـ ٢٢٤ .

(٣) ـ حجة الوقف ، صـ ٤ سطر ١٢ ـ ١٤ .

** المدخل الخاص بالمسجد : (صورة : ٥).

يقع المدخل الخاص بالمسجد على نفس محور المدخل الرئيسي للمجموعة السابق الإشارة إليها ، وهو يتوسط الضلع الجنوبي الشرقى للساحة المكشوفة . وهذا المدخل عبارة عن فتحة مستطيلة يتوجها عقد نصف دائري مفصص . ذكر فى حجة الوقف بانه باب مقنطر مبنى من الرخام الأبيض المرمر ملمع بالذهب الأحمر (١) . وقد زخرفت كوشتى العقد بالإضافة إلى جانبى فتحة الباب زخارف محفورة في الرخام قوامها أشكال نباتية تحمل زهرة عرف الديك (٢) ، ويعتبر هذا المدخل من المداخل الفريدة فى طرازها عن طرز مداخل عمائر القاهرة التي شيدت في العصر العثماني وقد شيد هذا المدخل على طراز الباروك العثماني (٣) - (صورة : ٦)، الذي بدأ ينتشر فى العمارة العثمانية في تركيا في القرن ١٢هـ / ١٨م ، ثم انتقل منها بعد ذلك إلى بعض الولايات التابعة للسلطنة العثمانية ومنها مصر (٤) .

---

(١) - حجة الوقف ، صـ ٤ سطر ١٤ - ١٥، ومعنى مصطلح ملمع بالذهب الأحمر أن عقد المدخل الخاص بالمسجد مبني بالرخام المموه باللون الذهبى حيث يرد هذا اللفظ فى الوثائق ويراد به هذا المعنى فقد كانت الكتابات فى الغالب وكثير من الزخارف وخاصة الزخارف البارزة كانت مذهبة . د. محمد محمد أمين ، د. ليلى على إبراهيم : المصطلحات المعمارية فى الوثائق المملوكية ، الجامعة الأمريكية ، طبعة أولى سنة ١٩٩٠م ، صـ ٥١ .

(٢) - زهرة عرف الديك ، هى إحدى الزخارف النباتية المشهورة فى الفن العثمانى وانتشرت فى القرن ١٠هـ /١٦م . د. ربيع حامد خليفة : الفنون الإسلامية فى العصر العثمانى ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، طبعة أولى سنة ٢٠٠١م ، صـ ٣٧ .

(٣) - طراز الباروك يقصد به فى المصطلح الأثرى للدلالة على طراز فنى تميز بكثرة الزخارف والإفراط فيها ، كما تميز بالكتل الزخرفية والتشكيلات الفنية المعقدة ، وقد شاع هذا الطراز فى عصر النهضة الأوروبية خلال القرتين (١٠ ، ١٢ هـ) / (١٦ - ١٨م)، ثم انتقل إلى عمارة وفنون العصر العثمانى المتأخر ، ومنها إلى سائر البلدان العربية الإسلامية التى خضعت لحكم الدولة العثمانية . د. عاصم محمد رزق : معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية ، مكتبة مدبولى ، طبعة أولى سنة ٢٠٠٠ ، صـ ٣٠ .

(٤) - د. محمد حمزة : موسوعة العمارة الإسلامية فى مصر منذ العصر العثمانى حتى عهد محمد على ، ج ٢ ، زهراء الشرق ، طبعة أولى سنة ٢٠٠٠م ، صـ ٥٠١ .

يغلق على هذه الفتحة باب من مصراعين من خشب الجوز [١] مصفحان بصفائح من النحاس الأصفر بكل منها حلقة من النحاس الأصفر . ويتوسط المصراعان بخارية مفصصة [٢] .

يكتنف فتحة الباب من الجانبين كتفين بارزين من الرخام الأبيض . ويعلو هذين الكتفين كورنيشين بارزين أحدها سفلي يرتكز على الكتفين السابقين والأخر علوي ويرتكز على كتفين صغيرين يزخرف كل منهما ضلوع صغيرة بارزة ومتجاورة يحصران فيما بين الكورنيشين العلويين عتب مستقيم مثبت به لوح رخامي مستطيل كتب عليه بخط الثلث [٣] البارز النص التأسيسى للمسجد (صورة : ٧) في بيتى شعر [٤] متوازيين نصهما :

باب شريف قد رقى ببني الوفا   بالحق فيه أفضل الأقطاب سنة ١١٩١م

قالت لنا أنوار سر جنابه   لاشك هذا أكمل الأبواب سنة ١١٩١م

---

(١) ـ خشب الجوز هو نوع من الأخشاب الذى يستخرج من لحاء شجر الجوز وغالبا ما يتم استيراده من الشام .

(٢) ـ بخارية : انظر أهم المصطلحات المعمارية الفنية . مصطلح رقم (٨).

(٣) ـ خط الثلث من أشهر أنواع الخط النسخ ، وسمى بهذا الإسم لأنه يكتب بقلم محرف . بسمك يساوى ثلث قطر القلم ويسميه البعض بالخط العربى لأنه الأساس لأنواع كثيرة من الخطوط العربية ، وقد بدا هذا النوع من الخط منذ أواخر الدولة الأموية على يد قطبة المحرز . وطوره من بعده الخطاط إبراهيم الشجرى . كامل سلمان الجبوري : موسوعة الخط العربى (خط الثلث). دار ومكتبة الهلال . طبعة أولى سنة ٢٠٠٠م ، صـ ٧ .

(٤) ـ استخدم المسلمون هذه الطريقة فى كتابة التاريخ حيث كانت نوعا من استعراض المهارات فى الصياغات اللغوية والشعرية وهو التاريخ باستخدام القيم العددية للحروف وهو ما عرف بحساب الجمل (أبجد ـ هوز) وأغلب الظن أن استعمال هذا النوع من الحساب له صلة بعلم الفلك حيث يشاهد فى الأحجبة التي يكتبها المنجمون ، كما يشاهد على التحف المنقولة والآثار الثابتة . وأول ما ظهر فى مصر على الآثار الثابتة فى مسجد العينى بدمياط سنة ٧١٠هـ / ١٣١٠م . د. حجاجى إبراهيم محمد : حساب الجمل على أشهر الآثار الإسلامية بمصر ، بحث بمجلة كلية الآداب . جامعة المنيا سنة ١٩٩١م . صـ ٢٩ . وفى مسجد السادات الوفائية ظهر أيضا داخل المسجد أعلى باب الخلوة الخاصة بخطيب المسجد .

ويعلو هذا النص نص آخر يمتد بعرض المدخل . وقد كتب هذا النص بخط الثلث البارز أيضا ، ويتضمن آية قرآنية شريفةنصها " بسم الله الرحمن الرحيم وقالوا الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور الذي أحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب صدق الله العظيم [1]" (صورة : ٨).

ويوجد على جانبي المدخل حشوتان مربعتان من الحجر يتوسط كل حشوة دائرة رخامية محورية الميمات يتوسط كل دائرة نص كتابى كتب بخط الثلث البارز .

- الدائرة اليمنى (على يمين الواقف أمام المدخل) (صورة : ٩):

السطر الأول : عبد الحميد بجاه النصر معتصم ١١٩١

السطر الثاني : عن الملوك بأوصاف الثنا فاقا ١١٩١

السطر الثلث : حزت الفلاح أبا الأنوار دم فرحا ١١٩١

السطر الرابع : أعطاك ربك أنوارا وإشراقا ١١٩١

- الدائرة اليسرى (على يسار الواقف أمام المدخل) (صورة : ١٠):

السطر الأول : حبا الله سلطان البرية نصره

السطر الثاني : وأيده المولى الحميد بمجده

السطر الثلث : وجازاه عن آل الوفا أحسن الجزا

السطر الرابع : وأولى أبا الأنوار سائر قصده [2]

١١٩١م .

---

(١) - سورة فاطر : أية رقم ٣٤ ، آية رقم ٣٥

(٢) - هذه الكتابات عبارة عن أبيات من الشعر وهي تمثل دعاء وشكر للسلطان عبد الحميد على عمله الخير .

ويوجد على يسار الحشوة اليسرى دخلــة زخرفت من أعلـى بأربعـة صفـوف من المقرنصات الزخرفية ، يوجد أسفلها شباك بمصبعات حديدية ، يشرف هذا الشباك بدوره على الإيوان الشمالي للمسجد ، يعلـو الشباك حشـوة مربعـة (صـورة : ١١) يتوسـطها دائرة رخامية تتضمن نصا كتابيا من خمسة أسطر متوازية بالخط الثلث البارز نصه :

السطر الأول : وكان كمال الإنشاء والتجديد

السطر الثاني : لهذا الحرم الوفوى الإشراق السعيد

السطر الثالث : بعناية الله تعالى الغنى الحميد

السطر الرابع : في غاية عام أحد وتسعين وماية وألف من

السطر الخامس : هجرة من له العز والشرف ١١٩١

الوصف الداخلي للمسجد

يتكون المسجد من ساحة مستطيلة قياسها من الداخل ٢٥,٨٠×٢٨,٠٠م تنقسم هذه المساحة بدورها من الداخل إلى صحن أوسط مغطى . يحيط به أربعة أروقة أكبرها وأعمقها رواق القبلة ، الاسم الوثائقي لهذه الأروقة كما جاء في حجة الوقف (لووين)، حيث ورد بالحجة " بالمسجد المرقوم أربعة لووين أحدهم تجاه الداخل به المحراب والمنبر المذكورين واثنان منهم على يمنة الداخل من باب المسجد المذكور والرابع على يسرة الداخل من الباب المذكور [١]"

** الصحن :

يتوسط الأروقة الأربعة صحن مستطيل يبلغ طوله ١٥,٦٠م وعرضه ١٣,٨٠م . فرشت أرضيته بالبلاط الكدان [٢]، كما فرشت باقي أرضية المسجد المذكور بالبلاط الكدان دائر جهاته الأربع بالحجر الفص النحيت الأحمر الجديد [٣]".

يحيط بالصحن من الجهات الأربع اثنا عشر عمودا رخاميا [٤] تحمل بدورها اثنا عشر عقدا من نوع العقد المدبب حدوة الفرس ، بواقع ثلاثة عقود على حافة كل رواق من الأروقة والتى تشرف بدورها على صحن المسجد .

---

(١) ـ حجة الوقف ، صـ ٥ سطر ٢٣ ، صـ ٦ سطر ١ ، ٢ .

(٢) ـ البلاط الكدان انظر أهم المصطلحات المعمارية الفنية ، مصطلح رقم (١٠).

(٣)ـ حجة الوقف ، صـ ٦ سطر ٥ ، ٦ .

(٤) ـ من الملاحظ أن أعمدة المسجد بعضها بدون تيجان وبعضها الآخر له تيجان كورنثية مأخوذة من عمائر قديمة ، أما الأعمدة نفسها فمن طرز مختلفة بينها المثمن والأسطوانى والأعمدة ذات أطوال وأقطار مختلفة وعوض ذلك باستخدام طبالى خشبية مختلفة السمك تعلو التيجان . د. حمزة عبد العزيز بدر : أنماط المدفن والضريح فى القاهرة العثمانية ، مخطوط رسالة دكتوراه ، كلية الآداب بسوهاج ، جامعة جنوب الوادى سنة ١٩٨٩ ، صـ ٢٦٩ .

ويشغل صحن المسجد وأروقته مجموعة كبيرة من مقابر عائلة السادات الوفانية بشكل غير معتاد لا نجد له ما يماثله في مساجد القاهرة العثمانية . مما يجعل المسجد أشبه بجبانة صغيرة ، وعلى هذه المقابر مقصورات خشبية .

ومعظم تلك الأضرحة سابقة على إنشاء المسجد ، وكان ضمن ما ورد في حجة الوقف [١] أن يشتمل المسجد عند إنشائه على هذه الأضرحة حيث جاء بكتاب الوقف الخاص بذلك أن الإيوان الأول الذي على يمين الداخل من باب المسجد يضم ثلاث مقصورات على كل منها درابزين من الخشب النقى .

المقصورة الأولى ضريح الشيخ أبي الإسعاد بن وفا ، وضريح الشيخ عبد الفتاح أبى الإكرام بن وفا ، والمقصورة الثانية بها ضريح الشيخ محمد أبى الفتح بن وفا ، والمقصورة الثالثة بها ضريح الشيخ يحيى أبى اللطف بن وفا .

أما الإيوان الثاني الذي على يمين الداخل من باب المسجد وبه أيضا ثلاث مقصورات على يمين كل منها درابزين من الخشب .

المقصورة الأولى بها ضريح الشيخ عبد الوهاب أبي التخصيص بن وفا ، والمقصورة الثانية بها ضريح الشيخ يوسف أبي الإرشاد بن وفا ، والمقصورة الثالثة بها ضريح الشيخ عبد الخالق أبي الخير بن وفا ، وضريح الشيخ محمد أبي الإشراق بن وفا وضريح الشيخ محمد أبي هادى بن وفا ، وضريح الشيخ أحمد أبى الإمداد بن وفا.

أما الإيوان الثالث على يسار الداخل (الإيوان الشرقي) ففيه ضريح الشيخ عبد الرحمن أبى الفضل حيث يتوسط هذا الضريح الرواق الشرقي .

---

(١) ـ حجة الوقف ، صـ ٨ ، سطر (١٩ ـ ٢٣) ، صـ ٩ ، سطر (١ ـ ١٠).

** المقصورة الرئيسية : (صورة : ١٢).

تشمل المقصورة الرئيسية صحن المسجد تقريبا وهذه المقصورة تحيط بضريح كل من الشيخ محمد وفا وابنه الشيخ على وفا كما نصت بذلك حجة الوقف " بصحن المسجد المذكور مقصورة ضريح ومقام سيدنا ومولانا سلطان الأولياء والصالحين ، قطب الأتقيا المخلصين السيد أبو الحسن على وفا ووالده القطب الغوث الفرد الجامع الختم المحمدي " [١].

ترتكز هذه المقصورة على قاعدة مربعة ترتفع عن أرضية الصحن بحوالي ٩٦سم ويكسو هذه القاعدة أشرطة رخامية ملونة باللون الأحمر والأزرق والأسود ، يعلو القاعدة المذكورة درابزين عبارة عن أعواد من الخشب مموهة بالذهب الأحمر كما ورد ذلك بحجة الوقف " تشتمل المقصورة المذكورة على درابزين من الخشب الجوز مموه بالذهب الأحمر " [٢].

يوجد بالمقصورة باب خشبي من مصراعين مصفحين بشرائح من النحاس (صورة : ١٣)، تشكل في مجملها زخارف وتفريعات نباتية بالإضافة إلى شكل صرة في منتصف الباب ، وهذا الباب صنع من خشب الجوز أيضا كما أشارت بذلك حجة الوقف " وباب بدرفتين من خشب الجوز مصفح بصفائح من النحاس المصفى[٣]".

يعلو المقصورة من الجهات الأربع رفرف خشبي ذكر فى حجة الوقف باسم رفوف [٤] يزخرف المقصورة صف من الشرافات الخشبية على هيئة الورقة النباتية الثلاثية.

---

(١) ـ حجة الوقف ، ص ٦ سطر ٢١ ـ ٢٤ .

(٢) ـ حجة الوقف ، صـ ٧ سطر ١ ـ ٩ .

(٣) ـ حجة الوقف ، صـ ٧ سطر ٢ ، ٣ .

(٤) ـ حجة الوقف ، صـ ٧ سطر ٣ .

** **القبة**: (صورة : ١٤، ١٦).

يتوسط المقصورة الخشبية تركيبة رخامية بيضاء وهى تضم قبر الشيخ علــى وفـا ووالـده الشـيخ محمـد وفـا (صـورة : ١٧)، ويعلوهـا قبـة خشـبية زخرفـت مـن الداخـل والخارج بزخارف نباتية ملونة ومذهبة وقوام هذه الزخارف زخرفة الرومي [١] العثمانية فضلا عن الزخارف الهندسية والكتابية (صورة : ١٨).

وتجدر الإشارة إلى أن هذه القبة مقامة على أربعة أعمدة رخامية بيضاء مستديرة الشكل وليس ستة أعمدة كمـا أوردت بذلـك حجـة الوقـف فـي نصـها "....... يعلوهـا قبـة منقوشة بالذهب الأحمر محمولة علـى ستة عمـدان من الرخام المرمر الأبيض " [٢]، بالإضافة إلى ستة أكتاف متصلة بسقف المسجد زخرفت بأشكال نباتيـة . وترتكـز القبـة على أربع مناطق انتقال من الداخل عبارة عن أربع حنايا ركنية بواقع حنية بكل ركن من الأركان الأربعة (صورة : ١٩)، يحصر بيـن كـل حنيتيـن مـن الحنايـا الركنيـة نـافذتين معقودتين بعقدين مدببين مجموعها ثماني نوافذ (صورة : ١٨)، يعلـو القبـة المذكـورة هلال من النحاس المصفى المموه بالذهب .

ومن الملاحظ أن الحنايا الركنية تعتبر نوعاً من مناطق الإنتقال التى اشتهرت بهـا العمـارة الإسلامية برغم ظهور هذه الحنايـا قبـل الإسـلام واسـتمرت معرفتـها فـى العصـر الإسلامى ويرجع أول مثال لها فى العمارة الإسلامية إلى النصف الثانى من القـرن الثـانى

---

(١) ـــ زخرفـة الرومـى اصطـلاح أطلقـه الأتـراك علـى الأسـلوب الزخرفـى المكـون مـن العنـاصر النباتيـة والحيوانيـة المحـورة ، والـذى يعرفـه الأوروبيـون باسـم أرابيسـك ، ويطلـق عليـه أيضـا اسـم التوريـق العثمـانى . محمـد عبـد العزيـز مـرزوق : الفنـون الزخرفيـة الإسـلامية فـى العصـر العثمـانى . القـاهرة سنة ١٩٧٤ ، صـ ٧٥ ، سعاد مـاهر : الخزف التركى ، الجـهاز المركـزى للكتب الجامعيـة والمدرسـية بالقـاهرة . طبعـة أولـى سنة ١٩٧٧م ، صـ ٦٥ .

(٢) ـــ حجة الوقف ، صـ ٧ ، سطر ٤ ، ٥ .

الهجرى ـ الثامن الميلادى ، حيث ظهرت فى قصر الأخيضر سنة ١٦١هـ / ٧٧٧م ، ثم ظهر أقدم مثال لها فى القباب الجنائزية فى قبة الصليبية (بسامرا) سنة ٢٤٨هـ / ٨٦٢م، وفى مصر ظهرت هذه الحنايا الركنية فى العصر الفاطمى ، ثم استمرت فى العصر المملوكى وبخاصة العصر المملوكى البحرى [١] وفى العصر العثمانى فى القاهرة ظهرت أمثلة للحنايا الركنية فى بعض القباب التى سبقت مسجد السادات منها منطقة الانتقال الخاصة بقبة الشيخ شرف الدين الكردى الملحقة بمسجده بالحسينية سنة ١١٧٤هـ / ١٧٦٠م ، وقبة الشيخ رمضان الملحقة بمسجده بعابدين سنة ١١٧٥هـ / ١٧٦١م ، ثم ظهرت بعد ذلك فى قبة سيدى محمد الأنور قرب مشهد السيدة سكينة سنة ١١٩٥هـ / ١٧٨٠م [٢] .

وهناك نماذج لازالت باقية خارج مدينة القاهرة وهى نماذج تسبق بفترة قبة المقصورة الرئيسية بمسجد السادات ، من أمثلتها منطقة انتقال كل من قبة أحمد النجم الصغير بأبيار وهى ترجع إلى سنة ١٠٣٩هـ / ١٦٢٩م ، وقبة على العريان بديروط (بحرى) سنة ١١٠٨هـ / ١٦٩٧م ، وقبة الخزرجى بديبى ١١٣٩هـ / ١٧٢٦م [٣].

كتب على المقصورة الخشبية [٤] في الجوانب الأربعة باللون العاجي على أرضية سوداء أبيات من الشعر لا تزال موجودة إلى الآن ولكن فقدت أجزاء منها ولكنى استطعت استكمال الأبيات من خلال الاستعانة بحجة الوقف [٥].

---

(١) ـ د. محمد حمزة : موسوعة العمارة الإسلامية ، جـ ١ ، صـ ١٩٤ .

(٢) ـ د. محمد حمزة : المرجع السابق ، صـ ١٩٤ .

(٣) ـ د. محمد حمزة : المرجع السابق ، صـ ١٩٤.

(٤) ـ ترجع هذه المقصورة بنقوشها وكتاباتها إلى عصر إنشاء المسجد أى سنة ١١٩١هـ / ١٧٧٧م . والدليل على ذلك وجود نص أسفل الخرطوشة الأخيرة نصه "حرره أضعف العباد خادم هذه الرحاب سنة ١١٩١" ولكنه لم يذكر اسمه صراحة . د. حمزة عبد العزيز بدر : مخطوط الرسالة السابقة ، صـ ٢٧٢ .

(٥) ـ حجة الوقف ، صـ ٧ سطر ١٠ إلى ٢٥ ، صـ ٨ سطر ١ ـ ٦ .

نص الأبيات[1] :

هـــذه روضـــة وهـــذا مقـــام	مشـــهد أنـــور وقطـــب إمـــام
هـــذه جنـــة بـــروض رضاهـــا	خـــير آل نزيلـــهم لا يضـــام
أنجـــم ازهـــرت وشـــمس أنـــارت	هالـــة أســـفرت وبـــدر تمـــام
حـــرم فيـــه للملائـــك وفـــد	وطـــواف بركنـــه واســـتلام
حـــل أصـــل الســـادات فيـــه وفـــا	والنعيـــم المقيـــم نعـــم المقـــام
مـــن ريـــاض الزهـــر أغصـــن وريـــق	فـــى البرايـــا نمـــارة الإنعـــام
خـــاتم الرســـل جـــده وبـــهذا	فـــي وفـــا للأوليـــا ختـــام
آل طـــه إنـــى محـــب إليكـــم	وأرحبكـــم هـــو الإســـلام
أنتـــم ســـادة للـــورى ولعمـــري	لا تضـــاهى ســـاداتها الخـــدام
قـــد مدحتـــم فـــى لـــوح كـــل وجـــود	يـــالذى تعجـــز عنـــه الأقـــلام
واتانـــا إلا المـــودة تتلـــى	إن هـــذا بفضلكـــم أعـــلام
وأبـــو الأنـــوار الـــذي بحمـــاه	تفـــادى الليـــوث والآرام
مجـــد هـــذا الزمـــان ســـيد دهـــر	قطـــب عصـــر للديـــن منـــه عصـــام
أفـــق العـــز مشـــرق بثنـــاه	فـــالليل تضـــيء والأيـــام
خدمتـــه الأعـــلام فـــي كـــل علـــم	وأقيمـــت لنصـــره أعـــلام
يـــا أبـــا الأنـــوار الـــذي حـــاز فضـــلا	ليـــس فيـــه لعـــاقل إبـــهام
دمـــت فـــي عـــزة طويـــل حيـــاة	بســـرور لـــه عليـــك دوام
فيـــك أنوارهـــم وأنـــت أبوهـــا	وكريـــم الآبـــاء منـــه الكـــرام
بـــالرضى فـــى ضـــريح جـــدك أرخ	حـــى قطـــب القطـــاب هـــذا المقـــام

سنة ١١٩١

(١) هذه الأبيات تنشر لأول مرة

كما كتب على باب المقصورة بيتين من الشعر باللون الذهبى على أرضية حمراء هما:

إن بــــــاب اللــــــه طـــــه جدكـــــــم	ولكـم قـدر علـى عـن علـى
كـل مـن يرجـو الوفـــا مـن بـــابكم	وأتـى مـن غـيركم لـم يدخـل

كما كتب على رفرف القبة من الجهات الأربعة آيات قرآنية شريفة باللون الذهبي على أرضية زرقاء فقد بعض أجزائها نصها :

" بسم الله الرحمن الرحيم ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون . لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم صدق الله العظيم" [١].

وبجوار المقصورة حوض كبير من الرخام المرمر الأبيض يظهر في (صورة : ٢٤) كان يوضع به الرمل الأحمر لكى يفرش منه أرضية المقصورة وهذه كانت عادة متبعة عند الأسرة الوفائية [٢].

كما يوجد بجانب باب المقصورة لوح من الرخام له أربعة وجوه عليها كتابات باللون الذهبى المائل إلى الحمرة (صورة : ٢٥)، ولا تزال الكتابة موجودة طبقا لما ورد نصها بحجة الوقف " تجاه باب المقصورة المذكورة تاج من الرخام المرمر الأبيض بأربع وجوه مكتوب عليه بالذهب الأحمر " [٣].

****

---

(١) ـ سورة يونس ، الآيات (٦٢ ـ ٦٤).

(٢) ـ د. سعاد ماهر : المرجع السابق ، جـ ٥ ، صـ٢٧٧ .

(٣) ـ حجة الوقف ، صـ ٨ سطر ٩ ـ ١١.

نص الكتابة على اللوح الرخامي :ـ

الوجه الأول (الأمامي) : (صورة : ٢٦ ، ٢٧).

كتب هذا الوجه بالخط النسخ الدقيق في واحد وعشرين سطرا نصه :

١ ـ هذا مقام حضرة روح أرواح

٢ ـ اللطائف المحمدية وسر أسرار كنز

٣ ـ المواهب الرحمانية لسان حضرة الجمال

٤ ـ بعد الكمال الأستاذ السيد الحسن

٥ ـ على وفا نجل قطب الأقطاب وولى رب الأرباب

٦ ـ الوارث المحمدي والسر العلوي الأحمدى

٧ ـ ختم الأوليا وصفوة الأصفيا صاحب

٨ ـ الحال والقال على القاصى والداني

٩ ـ سيدنا ومولانا وملاذنا

١٠ ـ وأولانا السيد محمد وفا أبي

١١ ـ التداني بن محمد بن العارف بالله

١٢ ـ الأكبر محمد النجم بن عبد الله بن أحمد

١٣ ـ بن مسعود بن عيسى بن أحمد بن

١٤ ـ عبد الواحد بن عبد الله بن عيد

١٥- الكريم بن محمد بن عبد السلام بن

١٦- حسين بن أبى بكر على بن محمد بن

١٧- أحمد بن إدريس بن عبد الله

١٨- بن الحسن المثنى بن الحسن السبط

١٩- ريحانة رسول الله السيد السند

٢٠- وابن على بن أبى طالب ليث الله الغالب

٢١- كرم الله وجهه ورضى الله عنه وعنهم أجمعين.

هذا هو نص الكتابة على الوجه الأمامي لهذا اللوح الرخامي ، وعلى يمين ويسار هذا اللوح شاهدان آخران صغيران يعلو كل منهما تركيبة على شكل عمامة .

الوجه الثانى (الجانبى) : (صورة : ٢٨).

" هو الله ـ لا إله إلا الله ـ الواحد الحي ـ الدائم ـ العلى الحكيم "

الوجه الثالث (الجانبى) : (صورة : ٢٩).

" محمد رسول الله ـ الفاتح الخاتم ـ أصل الوفا ـ المشفع العظيم "

ويوجد منزل لهذا القبر يقع فى الجانب الشرقي خارج المقصورة ويتقدمه درابزين ، يتكون من مجموعة ألواح من الرخام المزخرفة بأشكال تروس ، ويحاط ذلك الدرابزين بالمجاديل التي تغطي فتحة القبر ومن الملاحظ أن هذه المجاديل مزخرفة بأشكال نباتية دقيقة من زخارف الأرابسك وهى مثل نادر حدوثه فى زخرفة المجاديل [(١)].

---

(١) ـ د. حمزة عبد العزيز بدر : مخطوط الرسالة السابقة ، صـ ٢٧١ .

رواق القبلة : (صورة : ٣٠).

يشغل الضلع الجنوبي الشرقي من المسجد ، وهو عبارة عن مساحة مستطيلة مساحتها ٢٦,٠٠×١٠,٩٧م ، تتكون هذه المساحة من بائكتين من الأعمدة موازيتين لجدار القبلة ، تتكون كل بائكة من خمسة عقود من النوع المدبب حدوة الفرس . وترتكز هذه العقود بدورها على أربعة أعمدة رخامية أسطوانية الشكل ذات قواعد مخروطية وتيجان مخروطية أيضا ، وترتكز هذه العقود على الجدران فى الجانبين .

المحراب : (صورة : ٣١).

يتوسط جدار القبلة المحراب ، وهو عبارة عن حنية نصف دائرية اتساعها ١,١٩م وعمقها ٧٣سم ، يعلوها عقد مدبب متراجع ، يرتكز عقد المحراب على عمودين صغيرين من الرخام الأبيض يعلوهما تاجان من خشب الجوز المزخرف باللون الذهبى .

زخارف المحراب :

تنقسم زخارف حنية المحراب إلى ثلاثة أقسام ، القسم السفلي يأخذ شكل بائكة صماء ، أما القسم الأوسط فهو عبارة عن حشوة مستطيلة قوام زخرفتها أشكال هندسية متشابكة وأشكال أطباق نجمة عشرية [١] ، يحدد تلك الحشوة من الجانبين شريطان يزخرفهما رؤوس حراب ، وهذا العنصر استخدم فى زخرفة الوزرات الرخامية فى العصر

---

(١) ـ الطبق النجمى هو زخرفة إسلامية أصيلة ، وظهر كاملا فى القرن ٦هـ / ١٢م وهو يتكون من ثلاثة أشكال الترس ، اللوزات ، الكندات ، ويربط بين الأطباق وبعضها بعض الأشكال الهندسية المختلفة أهمها الغراب ، والنرجسة ، والزقاق ، والتاسوسة والخنجر ، والنجمة الخماسية . وترتب اللوزات ثم الكندات حول الترس فى الوسط . د. حسن الباشا : موسوعة العمارة ، جـ ٢ ، صـ ٩٧ .

المملوكي ، ويتمثل القسم الثالث فى طاقية المحراب وهى مزخرفة بأشكال زجزاجية مستعرضة باللونين الأبيض والأسود .

يكسو واجهة عقد المحراب ألواح رخامية بيضاء وسوداء اتصلت بدورها بالأشرطة الزجزاجية داخل طاقية المحراب وكأنها تخرج منها .

زخرفت كوشتى عقد المحراب بأشكال نباتية محفورة فى الرخام باللون الذهبى على أرضية حمراء . قوام هذه الزخارف أشكال أوراق نباتية قريبة من الطبيعة بالإضافة إلى أزهار اشتهر بها العصر العثماني مثل زهرة اللاله المحورة وزهرة الربيع أو اللؤلؤ " المرجريت " [1].

المنبر : (صورة : ٣٢)

يقع المنبر على يمين المحراب وهو منبر خشبي مصنوع من خشب الجوز باستثناء أشغال الخرط بالدرابزين [2] فهى من خشب الزان (صورة : ٣٣)، ويتكون هذا المنبر من ريشتين وصدر وبالصدر باب المقدم .

أبعاده :

يبلغ طول جوانب المنبر ٣,٠٩م ، والعرض ٩٠ سم والارتفاع من ناحية جلسة الخطيب ٤,٧٧م ، وارتفاع مقدمة المنبر ٢,٩٢م ، وارتفاع باب المقدم ١,٨٦م ، وعرض

(١) ـ د. طه عبد القادر يوسف : العناصر الزخرفية المستخدمة فى عمارة مساجد القاهرة فى العصر العثمانى . مخطوط رسالة دكتوراه ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة سنة ١٩٨٨ ، صـ ٢٨٠ ـ ٢٨١ .

(٢)ـ درابزين : انظر أهم المصطلحات ، رقم (١٧).

كل مصراع ٣٩ سم ، وارتفاع فتحة باب المقدم من سمت العقد ١,٧٨م وارتفاع قائم الريشة ٢,٠١م ، وطول الدرابزين ٢,٩٣م وعرضه ٤٤ سم [١].

** **زخارف المنبر :-**

أما عن زخارف منبر مسجد السادات فقوامها أشكال هندسية سداسية الأضلاع ، منفذة بطريقة التجميع ، وهذه الطريقة اشتهر بها العصر العثماني في زخرفة ريش المنابر في مدينة القاهرة ، حيث إنها قد نفذت من قبل في زخارف باب المقدم بمسجد الكردي ولكنها نفذت على نطاق ضيق في هذا المنبر [٢] ، بالإضافة إلى الزخارف الهندسية اشتمل منبر مسجد السادات على زخارف أخرى قوامها أشكال نباتية مرسومة بألوان متنوعة كما نراها واضحة على باب المقدم ، كما تميز منبر المسجد بوجود أشكال بابات في الأركان الأربعة لجلسة الخطيب ، والتي جاء وصفها فى حجة الوقف باسم أربعة عساكر [٣] ، ولم يلاحظ مثل هذه البابات في منابر هذه الفترة العثمانية [٤] .

أما عن الألوان المستخدمة فى هذه الزخارف فيغلب عليها اللون الأزرق والأحمر بدرجاته والأسود والأخضر بالإضافة إلى اللون الذهبي .

الوزرة الرخامية بجدار القبلة :- صورة (٣٥ ، ٣٦).

يزخرف جدار القبلة وزرة من الرخام متعددة الألوان يغلب عليها اللون الأحمر والأبيض والأسود والرمادي نفذت بطريقة غاية فى الدقة والإبداع ، تبدأ من أسفل

---

(١) ـ شادية الدسوقى : أشغال الخشب في العمائر الدينية العثمانية بمدينة القاهرة . مخطوط رسالة ماجستير . كلية الآثار، جامعة القاهرة ، سنة ١٩٨٤م ، صـ ٣٤٤ .

(٢) ـ مخطوط الرسالة السابقة ، صـ ٣٤٤ .

(٣) ـ حجة الوقف ، صـ ٥ سطر ٢ .

(٤) ـ شادية الدسوقى : مخطوط الرسالة السابقة ، صـ ٣٤٦ .

بمستطيلات مسطحة خالية من الزخارف يحيط بها إطارات زخرفية ، يحتوى بعضها على عنصر رؤوس الحراب المتتابعة باللون الأسود والأبيض والأحمر ، ويحتوى البعض الآخر على أشكال نجوم سداسية وثمانية بطريقة متكررة بنفس الألوان المستخدمة ، يعلو الحشوات المستطيلة وإطاراتها شريط عريض أفقي قوام زخرفته صف من الدوائر الكبيرة ذات ميمات محورية ، وهذه الدوائر خالية من الزخارف ، بينما يزخرف المساحات المثلثة المحصورة بين تلك الدوائر زخرفة متبادلة بين مثلثات صغيرة ونجوم سداسية بنفس الألوان السابقة ، تنتهى الوزرة الرخامية فى الركن الشرقى لجدار القبلة بلوحة رخامية (صورة :٣٧) عليها زخرفة تعبر عن شكل محراب مسطح محفور فى الرخام ويتدلى من عقده مشكاة كتب عليها بخط الثلث " بسم الله الرحمن الرحيم " أما كوشتا عقد المحراب ففيها زخرفة تمثل زهرة عرف الديك وكل ذلك محفور فى الرخام ، يعلو المحراب المذكور نص كتابى كتب بخط الثلث باللون الذهبي على أرضية حمراء (صورة : ٣٨) ويتضمن هذا النص أدعية نصها : ـ

السطر الأول : يا مولاي يا واحد يا مولاي يا دائم

السطر الثاني : حسبي الله من جميع البرايا وكفى عنى غنيهم والفقير

السطر الثالث : هو عوني في كل حال وشان وجاهي وسيدي ونصيري ١١٩١هـ

يعلو هذا النص الكتابي زخرفة قوامها ثلاثة أشكال هندسية عبارة عن نجمة ثمانية بداخل كل منهم زخرفة هندسية أخرى ، يحيط بهذه اللوحة الرخامية إطار زخرفي عبارة عن جفت لاعب به أشكال معينات .

إزار كتابى أعلى الوزرة الرخامية : (صورة : ٣٩).

يعلو الوزرة الرخامية إزار خشبي عريض كتب عليه باللون الذهبي واللازورد ، قصيدة في مدح السادات الوفائية ، تبدأ هذه الكتابة من على يمين الداخل للمسجد ، وتستمر على الجدران الأربعة داخل بحور يفصل بينها فرع نباتي يحمل أوراقا نباتية

قريبة من الطبيعة تنتهى بزهرة كف السبع [1] ، يحدد البحور الكتابية من أعلى ومن أسفل إطاران يزخرفهما ورقة نباتية مشرشرة تتكرر بشكل متماوج تشكل مناطق نصف بيضاوية، ويزخرف المناطق البيضاوية ورقتان مشرشرتان يحصران بينهما زهرة كف السبع .

نص القصيدة :

يا مولاى يا واحد يا مولاى يا دايم يا على يا حكيم

لآل الوفا كل الفضايل تنسب	هم ليس منهم إلا الفضل يكسب
ملوك البرايا منهم الجود يرتجى	ومن وجودهم ترجو الملوك وترهب
محياهم نور ومحياهم رضى	به البرء من داء الهموم مجرب
إلا إن حزب الله حزب محمد	ومن ذا الحزب الله فى الخلق يغلب
نجوم التقى السادات فى الورى	وأنت يا سعاد لأنوارهم أب
تدوم وتبقى بالسرور معمرا	إليك عمارات السعادة تنسب
فأنت على التقوى تؤسس مسجدا	به حرم من زاره ليس يرهب
مبانيه للأفلاك ظاهرة السنا	كما أن عين الشمس لا تتحجب
من تعدى عن حماكم وخطا	ليس يدرى ما صواب وما خطأ
بإكرام الحي يا أهل الوفا	من لوى عنكم سها أو غلطا
أنتم للجسم روح وغدا	لو سلاكم جسدا ما نشطا
من نوى يوما عفافا عنكم	شط عن أهل ولاقى شططا
والذي ناله وجد بكم	ما اعتراه القيض إلا انبسطا
حبكم للمرء نور وغنى	من يخض في غير هذا غلطا

(١) ـ زهرة كف السبع هي إحدى الزخارف النباتية المشهورة في الفن العثماني والتي سادت في فترة القرن العاشر الهجري ـ السادس عشر الميلادي . د. ربيع حامد خليفة : المرجع السابق ، ص ٣٧ .

يـا وفـا أهليـك أمنـا بـه — لمـن يزدنـا خـبرا كشـف الغطـا

جـدك الأعلـى لـه خارقـة — بعـد مـوت ظـهرت دون غطـا

بالسـيوف اقتتلـوا فـي دفنـه — وهـو ميـت بلفـاف حنطـا

كلـهم قـالوا أنـا أولـى بـه — لـيرى ذخـرا لـه وفرطـا

بينمـا هـم فـي خصـام حولـه — وهـو فـي أكفانـه قـد بسـطا

صـاح فيـهم فـاصلا بينـهم — بكـلام مسـتجاد ضبطـا

قـال جـهرا وهـو ملقـى بينـهم — ادفنونـي بيـن سـعد وعطـا

دفنـوه هاهنـا بينـهم — فـادخل الحـي تجـده وسـطا

يـا لـها مـن فضلـه منقبـة — حفظـت عنـه عليـها غبطـا

وصـلاة الله ذى العـرش علـى — مـن عليـه جـبرئيل مـرر (....)[1]

---

(١) ـ يرجع اهمية ذكر هذه القصيدة لأنها تحتوي في بعض أبياتها على أسباب اختيار السادة الوفائية لتلك البقعة لتكون مدفنا لهم.

** أبواب بجدار القبلة :

يوجد بجدار القبلة ثلاثة أبواب تؤدى إلى ثلاث خلاو . الباب الأول يقع على يمين المحراب وهو خاص بخلوة خطيب المسجد (صورة : ٤٠) كما نصت بذلك حجة الوقف " وبالمسجد المذكور ثلاثة خلاوي أحدهما برسم الخطيب بجوار المنبر المذكور[١] " يغلق على هذه الخلوة باب خشبي من مصراع واحد يعلوه نص كتابي باللون الذهبي يتضمن هذا النص دعاء نصه " رب افتح يا فتاح (١١٩١هـ) ، وحروف هذا الدعاء تمثل تاريخ البناء بنظام حساب الجمل ، نصت بذلك حجة الوقف فأوردت" مكتوب على عارضة بابها بالذهب الأحمر رب افتح يا فتاح وهو تاريخ للبناء المذكور "[٢].

أما الباب الثاني وهو يقع بالطرف الجنوبى لجدار القبلة ، ويؤدى هذا الباب إلى خلوة ثانية معدة لوقاد المصابيح كما نصت على ذلك حجة الوقف " والخلوة الثانية معدة للوقاد المتعاطى قيادة المصابيح [٣] ...... مكتوب على عارضة بابها بالذهب الأحمر (الله نور السموات والأرض) [٤]"(صورة : ٤١)، ومن الملاحظ أن هذه الآية جاء اختيارها مناسبا تماما للغرض من استخدام هذه الحجرة .

---

(١) ـ حجة الوقف ، ص ٦ سطر ١٣ ، ١٤ .

(٢) ـ حجة الوقف ، ص ٦ سطر ١٤ ، ١٥ .

(٣) ـ وقاد المصابيح كانت وظيفة من الوظائف الرئيسية في المؤسسات الدينية والاجتماعية المختلفة والمقصود بها الشخص الذي يقوم بتعمير القناديل وعمل كل ما يحتاج إليه من إشعال وإطفاء وغسل بالماء الطاهر ، كما يتولى الوقاد عمل الفتايل للقناديل ووضعها فيها وإشعالها ثم تعليق القناديل لاستخدامها في الإضاءة عندما يحل الظلام ، لذا يشترط فيه القوة والأمانة ليستطيع أداء مهمته على الوجه الأكمل . د. محمد مصطفى نجيب : مخطوط الرسالة السابقة ، صـ ٢٦١ ـ ٢٦٣.

(٤) ـ حجة الوقف ، صـ ٦ سطر ١٦ ـ ١٨ ، سورة النور أية (٣٥).

أما الباب الثالث فيؤدي إلى الخلوة [١] الخاصة بشيخ السجادة كما نصت على ذلك حجة الوقف " والخلوة الثالثة للأستاذ شيخ السجادة الشريفة مكتوب على عارضة بابها بالذهب الأحمر (اللهم هب لنا الخلوة معك والعزلة عمن سواك) [٢]". صورة (٤٢).

كما يوجد باب رابع بجوار الخلوة الخاصة بشيخ السجادة وهو باب سر [٣] يوصل إلى المساكن الملحقة بالمسجد كما نصت على ذلك حجة الوقف " يجاور الخلوة المذكورة باب سر موصل للمساكن[٤] " كتب على عارضة هذا الباب " ما شاء الله لا قوة إلا بالله" (صورة : ٤٣)، زخرفت هذه الأبواب بالأشكال النباتية التى اشتهر بها العصر العثماني من أوراق نباتية تتمثل في الأوراق الرمحية وأشكال الأزهار ، وهذه الزخارف تشبه الزخارف التي تحيط بالإزار الخشبي الذي يعلو الوزرة الرخامية .

** مشربيات تعلو جدار القبلة :

يعلو جدار القبلة ست مشربيات صغيرة من خشب الخرط بواقع ثلاثة على يمين المحراب وثلاثة على يساره ، كما توجد بركن ذلك الجدار مشربيتان كبيرتان من خشب الخرط وكانت هذه المشربيات تابعة للغرف العلوية الخاصة بالمجموعة السكنية الملاصقة للمسجد كم تنص بذلك حجة الوقف فى أكثر من موضع [٥] .

---

(١) ـ بزيارتي الميدانية للمسجد وفتح هذه الأبواب الخاصة بالخلاوي وجدت أن معظم هذه الخلاوي مهدمة تماما الآن .

(٢) ـ حجة الوقف ، صـ ٦ سطر ١٨ ـ ٢٠ .

(٣) ـ باب سر : انظر أهم المصطلحات المعمارية والفنية رقم (٤).

(٤) ـ حجة الوقف ، صـ ٦ سطر ٢٠ـ٢١ .

(٥) ـ حجة الوقف ، صـ ٩ أسطر (٢٠ـ ٢٤) ، صـ ١٠ سطر ١٢ ، ١٤ .

** الرواق الشمالي الغربي :

الرواق الشمالي الغربي المقابل لرواق القبلة وهو عبارة عن مساحة مستطيلة مساحتها حوالي ٢٥,٧٥م × ٤,٩٥م ، وتشتمل هذه المساحة على بائكة واحدة تتكون من خمسة عقود من نوع العقد المدبب حدوة الفرس ، ترتكز هذه العقود على أربعة أعمدة رخامية وعلى الجدران في الجانبين ، وتشرف هذه البائكة على الصحن من خلال ثلاثة عقود فقط أما العقدين الآخرين الجانبيين فيشرفان على داخل الرواق نفسه وعلى كل من الرواقين الجانبيين ،

ويفتح في هذا الرواق باب الدخول للمسجد وهو يطل بدوره على الساحة الخارجية المكشوفة ، يؤدي هذا الباب إلى مجاز أرضي يبلغ طوله حوالي ٨,٦٠ م وعرضه حوالي ٤ م وأرضيته منخفضة عن أرضية الرواق بحوالي ٣٠ سم ، فرشت أرضيته ببلاطات مربعة من الرخام يحيط بكل بلاطة إطار زخرفي باللون الأحمر والأسود (صورة : ٤٤) .

يعلو باب المسجد من الداخل حشوة مستطيلة (صورة : ٤٥) يحيط بها جفت لاعب ذو ميمات مستديرة ، زخرفت هذه الحشوة من الداخل بشكل هندسي قوامه عقدين منكسرين متجاورين مصمتين يزخرفهما تحويصات إشعاعية تتشع من عقد منكسر مصمت على طراز العقود التي زخرفت بها العمائر الفاطمية والأيوبية في القاهرة [١]، يتوسط هذين العقدين زخرفة بارزة داخل معين ، وقسمت هذه الزخرفة بدورها إلى ضلوع متجاورة وبارزة أيضا .

يوجد على يمين الواقف أمام هذا الباب من داخل المسجد شباك يشرف على الساحة الخارجية المكشوفة ، بينما توجد على يسار الواقف أمام الباب من الداخل أيضا

---

(١) ـ د. طه عبد القادر يوسف : مخطوط الرسالة السابقة ، صـ ٢٨٠ .

خزانتان[1] حائطيتان يغلق كل منهما مصراعان من الخشب النقي ، وقوام زخارفها شكل هندسى يطلق عليه اسم المفروكة [2].

يوجد في الجانب الغربي من الرواق الشمالي الغربي إيوان صغير مستطيل المساحة حوالي ٦,٦٥ م × ٤ م ، ويوجد بصدر هذا الإيوان خزانتان حائطيتان أيضا (صورة: ٤٧).

** الرواق الشمالي الشرقي :

يشغل هذا الرواق مساحة مستطيلة قدرها حوالي ١٣,٨٠ م × ٥,٢٥ م ، ويوجد على جدار هذا الرواق مجموعة من الخزانات الحائطية زخرفت بأشكال نباتية (صورة : ٤٦). وهذا الرواق يتكون من بائكة واحدة تتكون من ثلاثة عقود من نوع العقد المدبب حدوة الفرس ، ترتكز هذه العقود على أربعة أعمدة من الرخام (صورة : ٤٩)، ويعلو جدار هذا الرواق فى الركن الغربي منه مشربية مصنوعة من خشب الخرط وهى غاية فى الجمال (صورة : ٥٠) وعليها زخارف هندسية جميلة ، وهذه المشربية تطل على المسجد من خلال إحدى غرف السكن بالطابق العلوي للمجموعة المعمارية الملاصقة للمسجد من الجهة الشرقية .

(١) ـ خزانة : انظر أهم المصطلحات ، رقم ١٤ .

(٢) ـ المفروكة زخرفة على شكل حرف T ويقابله نفس الشكل معكوسا ، وأحيانا يكون الشكل معدول أو مائل د. حسن الباشا : المرجع السابق جـ ٢ ، صـ ٩٥ ، وهو بحث بعنوان دراسات في الزخرفة الإسلامية بندوة بكلية التربية الفنية ، جامعة حلوان سنة ١٩٩٥م.

** الرواق الجنوبي الغربي :-

هو أحد الرواقين الجانبيين يشغل مساحة مستطيلة قدرها حوالي ١٥,٦٠ م × ٥,١٠ م ، ويشتمل على بائكة واحدة تتكون من ثلاثة عقود من نوع العقد المدبب حدوة الفرس أيضا ، وترتكز هذه العقود على أربعة أعمدة من الرخام .

يعلو جدار هذا الرواق خمسة قمريات قنديلية بسيطة من الجص المفرغ والمعشق بالزجاج الملون (صورة : ٤٨).

** السقف :-

يغطى مسجد السادات سقف خشبي يتكون من براطيم خشبية تحصر فيما بينها مناطق غائرة مصنوعة من الخشب النقي المسطح تزخرفها أفرع نباتية متماوجة ، تكون أشكالا نصف بيضاوية تنتهي هذه الأفرع بلفائف حلزونية ، وظهرت هذه الزخرفة في طراز الباروك العثماني في تركيا [١]، بالإضافة إلى الزخارف النباتية المتمثلة في الأوراق الرمحية المشرشرة ورسوم الأزهار التي اشتهرت بها فنون العصر العثماني وخاصة أزهار الرمان .

أما عن الألوان المستخدمة في طلاء السقف سواء البراطيم الخشبية أو المساحات الغائرة فقد غلب عليها اللون الأحمر والأبيض والأصفر والأزرق .

ويوجد بالسقف أربع فتحات مربعة تقريبا ، وبها عوارض خشبية متقاطعة ، خصصت هذه الفتحات الأربعة للإضاءة والتهوية كما ثبت ذلك بحجة الوقف في نصها " وبالسقف المرقوم أربعة ممارق وقبة من الخشب النقي برسم النور [٢]" (صورة : ٥١).

---

(١) ـ طه عبد القادر : مخطوط الرسالة السابقة ، صـ ٢٨٢ .

(٢) ـ حجة الوقف ، صـ ٦ سطر ١٠، ١١ .

ومن الجدير بالذكر أن القبة التي ذكرتها حجة الوقف في هذا النص قد سقطت ولا يوجد منها سوى المثمن الخشبي الذي كانت تقوم عليه رقبة القبة (صورة : ٥٢).

** **المئذنة** : (صورة : ٥٣ ، ٥٤).

تقع مئذنة مسجد السادات الوفائية في الجزء الجنوبي للمساحة المكشوفة التي تتقدم مدخل المسجد ، وهى مئذنة صغيرة بالنسبة لمساحة المسجد وملحقاته . وقد بنيت وفقا للطراز المملوكي للمآذن حيث تتكون من قاعدة مربعة بها فتحات مستطيلة للإضاءة والتهوية بواقع فتحة في كل ضلع ، يلي القاعدة المربعة منطقة الانتقال للدورة الأولى ، وهي عبارة عن أربعة مثلثات منزلقة بواقع مثلث فى كل ركن ، تحول بعدها البدن المربع إلي مثمن بواسطة هذه المثلثات المنزلقة ، يتخلل هذا البدن (الدورة الأولى) أربع فتحات مستطيلة للتهوية والإضاءة ، ويتوج هذا البدن ثلاث حطات من المقرنصات تحمل الشرفة المثمنة الأولى ، وتعلوها الدورة الثانية وهى مستديرة وبها أربع فتحات مستطيلة أيضا للتهوية والإضاءة يتوج هذه الدورة حطات من المقرنصات تحمل الشرفة الثانية وهى صغيرة بالنسبة للشرفة الأولى يعلو هذه الشرفة الصغيرة جوسق المئذنة وهو عبارة عن قبة بصلية الشكل يخرج منها قائم مكون من انتفاخات يعلوها هلال من النحاس المصفى كما جاء ذكر فى حجة الوقف بهذا النص " منارة المسجد المذكور المعدة للأذان المشتملة على دورين وتاج به هلال من النحاس المصفى بالذهب [١]".

بالمئذنة من الداخل سلم حجري حلزوني يدور حول عمود حجري إلي بداية الدورة الأولي ، يعلوه عمود خشبي ملاصق للعمود الحجري يدور حوله سلم خشبي إلى نهاية المئذنة [٢].

---

(١) ـ حجة الوقف ، صـ ١٢ سطر ١٥ ، ١٦ .

(٢) ـ زيارة ميدانية للباحث .

** **الساعة الشمسية الخاصة بمسجد السادات الوفائية :** (صورة : ٥٥).

تقع الساعة الشمسية [١] الخاصة بمسجد السادات الوفائية على الجدار الشمالي الغربي للفسحة المستطيلة التى تتقدم مدخل المسجد وهى عبارة عن مساحة مستطيلة مصنوعة من الرخام ومقسمة إلى مسافات هندسية لبيان الوقت . وهذه الساعة الشمسية التى قام بصنعها عبد الرحمن الوسيمي الحنفي الوفائي كما هو مكتوب عليها ، وقد ذكر الجبرتي أن أحمد باشا المعروف بكور وزير [٢]، كان قد صنع مزولة ضمن ثلاث مزاول ونصبها بمشهد السادات الوفائية فقد ذكر " ورسم على اسمه عدة منحرفات على الواح كبيرة من الرخام صناعة وحفرا بالأزمير كتابة ورسما .... ونصب واحدة بالجامع الأزهر فى ركن الصحن .... وأخرى بسطح جامع الإمام الشافعى .... وأخرى بمشهد السادات الوفائية ...... وهى بشخص واحد للظهر وغير ذلك [٣]".

---

(١) ـ يقصد بالساعة الشمسية أو المزولة هي الآلة الزمنية المعدة لبيان الوقت . حيث كانت تصنع لتوضع بالمساجد والمدارس والخوانق ، وذلك لضبط مواعيد الآذان ، وعادة ما تكون هذه الآلة الزمنية عبارة عن مساحة مستطيلة من الملاط أو البلاط أو الرخام ، ذات سطح ناعم وتلصق بأحد الجدران . وتقسم إلى تقسيمات هندسية لبيان الوقت وبتلك التقسيمات بعض مقاطع من الأبجدية العربية . وكان يطلق على الشخص الذي يتولى وظيفة القيام على هذه المواقيت الشرعية اسم المؤقت أو الميقاتي .
د. محمد مصطفى نجيب : مخطوط الرسالة السابقة ، صـ ٢٥٨ ، ٢٥٩ .

(٢) ـ أقام أحمد باشا فى ولاية مصر من سنة ١١٦١ : ١١٦٣هـ / ١٧٤٨ : ١٧٥٠م وأطلق على هذا الوزير لقب كور وزير لأنه كان بعينه بعض الحول . الجبرتي : المصدر السابق . جـ ١ . صـ ٣١٤ . ٣١٥ . عن الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية ، بالاشتراك مع مكتبة الأسرة .

(٣) ـ الجبرتي : المصدر السابق ، جـ ١ ، صـ ٣١٧ .

القسم الثاني

زاوية السادات بالخرنفش

الموقع :ــ

تقع زاوية السادات بالخرنفش[1]، بمنطقة باب الشعرية الآن ، فى عطفة صغيرة تسمى عطفة الرباط .

تاريخ الزاوية :ــ

تعتبر زاوية السادات بالخرنفش من اقدم المباني الدينية وأهمها للأسرة الوفائية ، يتضح ذلك من خلال ما ذكره الجبرتي من أن زاوية الرباط بالخرنفش كان بها خلوة أنشأها جدهم الأكبر حينما حضر من الغرب واستقر في مصر [2].

ماهية الزاوية المعمارية :ــ

كانت زاوية السادات بالخرنفش تشتمل على قاعة تسمى قاعة التجلي [3]. وكانت العادة القديمة التي اتبعتها الأسرة الوفائية أن من يتولى منصب شيخ السجادة الوفائية كان يتوجه إلى هذه الزاوية ويمضي بعض الوقت في الصباح في قاعة التجلـي المذكورة حيث تحل فيه الأسرار الإلهية ، كما يزعمون ، ثم يخرج بعد ذلك في موكب حافل متوجها إلى مسجد الإمام الحسين .

---

(1) ــ الخرنفش أو الخرشتف كان يعرف قديما بباب التبانين ، وكان موضعه أيام الخلفاء الفاطميين ميدانا بجوار القصر الغربي والبستان الكافوري ، فلما زالت الدولة بنى فيه مساكن وسمى بالخرشتف لأن الخليفة المعز أول من بنى فيه الإصطبلات . المقريزي : المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ، سلسلة الزخائر (٥٣) ، جـ ٣ ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، صـ ٢٧ .

(2) ــ الجبرتى : المصدر السابق ، جـ ٨ ، صـ ٣٠٧ .

(3) ــ قاعة التجلي هي الخلوة القديمة التي أنشأها جدهم الأكبر محمد النجم وظلت هذه الخلوة قائمة ومستعملة إلى أن هدم حائط تلك الخلوة الشيخ محمد أبو الأنوار زاعما أنه خاتمة أوليائه . الجبرتي : المصدر السابق ، جـ ٨ ، صـ ٣٠٧ .

الواجهة الرئيسية :

تحتوي زاوية السادات على واجهة واحدة هي الواجهة الرئيسية بها مدخل يحيط به عقد مدائني يزخرفه أشكال مقرنصات ذات دلايات (صورة : ٥٦)، كما يزخرف جانبي المدخل أشكال هندسية عبارة عن أطباق نجمية عشرية نفذت على الحجر (صورة : ٥٧)، ويغلق على فتحة المدخل باب خشبي من مصراع واحد خال من الزخارف .

هذا ولم أتمكن من الدخول إلى الزاوية لكي أقف على تخطيطها الداخلي نظرا لإغلاقها ، ولكن من خلال فتحة صغيرة تعلو المدخل ، تمكنت من رؤيتها من الداخل . فرأيت حالتها الداخلية السيئة فهي مملوءة بالقمامة ، وتغمرها المياه الجوفية .

ومن الجدير بالذكر أن هذه الزاوية رغم تاريخها العريق لم تسجل في عداد الآثار الإسلامية وذلك بالمحضر رقم ٦٩ وبتقرير لجنة حفظ الآثار رقم ١٦٩[1].

لذا فإنني أطالب المجلس الأعلى للآثار بضرورة النظر والاهتمام بهذا الأثر الإسلامي وإدراجه ضمن الآثار الإسلامية بمدينة القاهرة . وإعداد مشروع ترميم متكامل له حتى تظهر قيمته الفنية والتاريخية .

الحالة المعمارية للزاوية :

هذه الزاوية في حالة معمارية سيئة حيث تغمرها المياه الجوفية ويعلوها أكوام القمامة ، نظرا لإهمالها وغلقها .

---

(١) ـ كراسات لجنة حفظ الآثار ، مجموعة ١٦ ، ص ١٤١ .

الفصل الثالث

الدراسة الوصفية للمنشآت الدينية

القسم الأول

الدراسة الوصفية للمجموعة السكنية

بجوار مسجد السادات الوفائية

اشتملت المجموعة المعمارية بجوار مسجد السادات على العديد من المساكن والخلاوى والغرف والحمامات ، بالإضافة إلى وكالة كانت تستخدم لربط الدواب ، وساقية وصهريج في باطن الأرض ومصلاة بجوار الفسحة من الناحية الشرقية .

هذا وقد أمدتنا حجة الوقف المتضمنة عمارة الزاوية والمجموعة المعمارية والمندرجة ضمن أوقاف السيد محمد أبو الأنوار[1] بالعديد من التفاصيل المعمارية التي كانت عليها هذه المجموعة المعمارية .

وبالزيارة الميدانية للمنطقة وللمجموعة المعمارية للوقوف على ما تبقى من هذه المنشآت التى جاء ذكرها فى حجة الوقف تبين ما يأتي :

أولا : على يسار باب المسجد :ـ

يوجد على يسار باب المسجد فتحة باب من مصراع واحد مصنوع من الخشب النقي خال من الزخارف حاليا ، كتب على العتب الرخامي نص كتابي بالخط الثلث مكون من سطرين :

السطر الأول : باب من جاء خايفا ـ وجد الباب مأمنا ـ من به لاذ والتجا

السطر الثاني : لقي السعد والمنى ـ يجبر الكسر بالوفا ـ وبه الفتح حسابا ١١٨٦هـ ، يعلو العتب الرخامي المذكور شريط زخرفي مقسم إلى أشكال هندسية ، ويمتد هذا الشريط إلى أعلى وأسفل ليكون إطارا زخرفيا يحدد كتلة المدخل [2].

(١) ـ حجة وقف السيد محمد أبو الأنوار بتاريخ ٢٦ محرم سنة ١١٩٢.

(٢) ـ هذا الشريط الزخرفي عبارة عن حفت لاعب ذو ميمات سداسية .

يعلو العتب والشريط الزخرفي نفيس صغير من الواضح أنه كان يكسى ببلاطات من القاشانى كما هي العادة المتبعة في معظم منشآت هذه الفترة (صورة : ٥٩).

يعلو النفيس المذكور عقد عاتق عليه زخارف هندسية محفورة كلها في الحجر . كما يزخرف جانبي المدخل حشوات مربعة بواقع خمس حشوات في كل جانب ملئت جميعها بزخارف هندسية متشابهة قوامها أشكال معينات متشابكة (صورة : ٥٨)

ومن الملاحظ في النص المكتوب على عتب الباب وجود تاريخ يحمل سنة ١١٨٦هـ/١٧٧٢م ، كما نجد هذا التاريخ أيضا قد كتب على أعلى الباب الرئيسى للمجموعة كلها مما يرجح أن هذا التاريخ يمثل بداية تلك العمارة ، وبذلك تكون العمارة العثمانية لهذا المكان قد بدأت في عهد السلطان مصطفى خان الذي تولى الحكم من سنة ١١٧١هـ ـ ١١٨٧هـ / ١٧٥٧ ـ ١٧٧٣م[١].

يؤدى المدخل المذكور إلى فسحة مستطيلة بعضها مكشوف وبعضها مسقف بالخشب النقي طبقا لما ورد فى حجة الوقف " باب خشب نقيا يدخل منه إلى فسحة مستطيلة بعضها مسقف نقيا وباقيها كشف سماوي " [٢].

وبمطابقة ذلك النص بالوضع الحالي نجد أن هذا الباب يؤدى بالفعل إلى فسحة بعضها مسقف بالخشب وبعضها غير مسقف .

على جانبي هذه الفسحة توجد مجموعة من الخلاوى ـ لازالت موجودة إلى الان ـ ولكنها مغلقة حاليا بسبب انشغالها بسكنى أحد الأهالي .

---

(١) ـ د. حمزة عبد العزيز : مخطوط الرسالة السابقة ص٢٦٨ .

(٢) ـ حجة الوقف ، ص٩ سطر١٣ ، ١٤ .

وقد أوردت حجة الوقف الغرض من استخدام هذه الخلاوى فجاء فيها " لها يمنة الداخل باب يدخل منه إلى خلوة معدة لوضع نحاس الوقف[١] يجاور الخلوة المرقومة طشتخاناه[٢]" [٣].

كما يوجد بجوار الطشتخاناه المذكورة فتحة باب تؤدى إلى فسحة ، وبجوار ذلك الباب يوجد بابان آخران يؤديان إلى خلوتين جاء ذكرهما بحجة الوقف" يجاوره بابين يدخل منهما إلى خلوتين[٤] ".

يوجد أيضا بالفسحة التي تلي المدخل سلم مصنوع من البلاط الكدان[٥] يؤدى هذا السلم إلى الطابق الثاني ، وقد كان هذا الطابق سابقا معدا لسكن أفراد الأسرة في كل عام يؤكد ذلك ما جاء بحجة وقف الأمير رضوان أغا الرزاز حيث أوقف هذا الأمير كثيرا من الأموال على مولد سيد السادات الشيخ على وفا فقد جاء بحجة وقفه " ستة الاف نصف وسبعمائة نصف وعشرة أنصاف فضه ...... يصرفها في المولد المشار إليه الذي يعمل في كل سنة في شهر شعبان ...... وما هو في ثمن عجل جاموس يذبح في مطبخ المولد ليلة المولد النبوي الشريف[٦] ".

كان الطابق الثاني مقسما إلى غرف كثيرة[٧]، الغرف اليمنى منها تطل على المسجد بواسطة مشربيات خرط والبعض الأخر عبارة عن غرف حبيس وهى الموجودة في الناحية اليسرى ولازالت هذه المشربية الموجودة في الناحية الشمالية الشرقية من أروع وأكبر المشربيات المطلة على داخل المسجد حيث زخرفت بأشكال هندسية غاية في الدقة كما استخدمت فيها الألوان المتعددة خاصة اللون الأصفر والأحمر والأزرق والأبيض ، كما

---

(١)ـ هي عبارة عن مخزن أو غرفة معدة لحفظ أواني النحاس الخاصة بالمنزل .

(٢) ـ طشتخاناه : أنظر أهم المصطلحات الفنية والمعمارية مصطلح رقم (٢٣) .

(٣)ـ حجة الوقف ، ص٩ سطر ١٥.

(٤) ـ حجة الوقف ، ص٩ سطر ١٧.

(٥) ـ البلاط الكدان : انظر أهم المصطلحات ، مصطلح رقم (١٠) .

(٦) ـ حجة وقف الأمير رضوان أغا الرزاز ، هى محفوظة بأرشيف وزارة الأوقاف تحت رقم ١٨٣ بتاريخ عشرة رمضان سنة ١١٧٢هـ، سطر ٨٦ ـ ٨٨ .

(٧) تهدمت غالبية هذه الغرف كما هو الحال في الغرف الكائنة بجدار القبلة.

استخدمت فيها الزخارف النباتية التي اشتهرت بها فنون العصر العثماني في هذه الفترة من أوراق وأزهار مثل الأوراق الرمحية وأزهار القرنفل .

أما عن سقف هذه الغرف فقد سقفت كلها بالخشب النقي . كما اشتمل هذا الطابق على سكن للحريم به حمام ومطبخ ، يؤكد ذلك ما جاء فى حجة الوقف " ويدخل من باب الحريم الموعود بذكره أعلاه إلى سلم هابط " [1] كما جاء فيها أيضا " باب يدخل منه إلى مطبخ وكرسي راحة [2] وحنفيتين حجر "[3].

يشير هذا النص من حجة الوقف إلى وجود مطبخ كان معدا لطهى الطعام لصاحب المنشأة أثناء تواجده فى أيام الإحتفالات بالموالد وغيرها .

كما كان يوجد بالطابق الثاني أيضا قاعة كانت معدة لوضع المأكل والمشرب للزائرين في أوقات الموالد يؤكد ذلك ما جاء بحجة الوقف " وقاعة مسقفة نقيا معدة لوضع سماط [4] الموالد الشريفة "[5]

ومن المرجح أن هذه القاعة التي أعدت لوضع سماط الموالد الشريفة والتي كانت مسقفة بالخشب النقى إما كانت تستخدم لجلوس الحريم لتناول الطعام وإما تستخدم لخاصة الناس :

والذي يرجح ذلك نص أخر بحجة الوقف جاء فيه أن الطابق التالي كان به فسحة كبيرة كشف سماوي معدة لوضع سماط الرجال في زمن الموالد حيث يذكر النص " يدخل

---

(١) ـ حجة الوقف :ص١٠ سطر (٥، ٦).

(٢) ـ يقصد بكرسي الراحة أي جلسة المرحاض كما يطلق عليه كرسى خلا ، بيت الراحة ،بيت خلا وهو مكان يستخدمه الانسان لقضاء حاجته . د . محمد مصطفى نجيب : مخطوط الرسالة السابقة ، الملحق الوثائقي ، ص ٢١٢.

(٣) ـ حجة الوقف: ص١٠ سطر٨ .

(٤) ـ سماط الموالد :أنظر أهم المصطلحات ، مصطلح رقم (٢١).

(٥) ـ حجة الوقف: ص١٠ سطر١.

منه إلى فسحة كبيرة كشف سماوي معدة لوضع سماط الرجال في زمن الموالد الشريفة"[1].

كما كان يشتمل الطابق الثاني على كلار [2] وبيت للقهوة [3] جاء نص ذلك بحجة الوقف " باب يدخل منه إلى فسحة بها يسرة كلار يجاوره بيت قهوة [4] ".

أما الطابق الثالث فكان يشتمل أيضا على غرف وخلاو و حمامات كما هو الحال في الطابق الثاني و لكن للأسف تهدم معظمه والغرف المتبقية قسمت حاليا إلى شقتين مستقلتين يشغلهما بعض الأهالي (صورة : ٦٠) .

اشتمل أيضا هذا القسم من المجموعة المعمارية على مبنى يصعد إليه عن طريق سلم مصنوع من البلاط الكدان ، يقع هذا السلم المرتفع في الجدار الشمالي للفسحة الكبيرة المكشوفة التي تتقدم المسجد (صورة : ٦١) وقد أطلقت حجة الوقف على هذا المبنى اسم قصر حيث جاء بحجة الوقف " وبالفسحة المذكورة أيضا سلم معقود بالبلاط الكدان يصعد من عليه إلى فسحة ..... بها باب يدخل منه إلى قصر " [5]

ويمطابقة ما جاء بحجة الوقف بخصوص القصر المذكور وبالوضع الحالي فإننا نلاحظ وجود السلم الحجري الكائن بالفسحة المستطيلة المكشوفة التي تتقدم المسجد وباقي المجموعة المعمارية في الجدار الشمالي منها وهو يؤدى الآن إلى مجموعة من الغرف مغلقة جميعها بأقفال حديثة بواسطة بعض الأهالي الذين يشغلونها ولم أتمكن من دخولها للوقوف على حالتها المعمارية .

---

(١) ـ حجة الوقف ، ص ١١ سطر (٢ ، ٣).

(٢) ـ الكلار : انظر أهم المصطلحات ، مصطلح (٢٤).

(٣) ـ بيت قهوة : هو مبنى عبارة عن منشأة مخصصة لإعداد شراب قهوة البن وبيعها واحتساؤها حيث يشتمل على مواقد (نصبة كوانين) مجهز عليها برامات معدة لغلي القهوة وبها مصاطب للجلوس أثناء شرب القهوة . عن دفتر خانة وزارة الأوقاف ، وثيقة وقف رقم ٩١٤ .

(٤) ـ حجة الوقف ، ص ١٠ سطر ٤ ، سطر(١٥ ـ ١٧).

(٥) ـ حجة الوقف ، ص ١٠ سطر (١٥ ـ ١٧).

كما تشتمل المجموعة المعمارية أيضا على مساحة كبيرة مكشوفة أطلقت عليها حجة الوقف اسم وكالة لربط الدواب حيث إن هذه الوكالة كانت تستخدم لربط الدواب الخاصة بالزائرين في أيام الموالد .

وقد أوردت حجة الوقف وصفا لهذه الوكالة والغرض منها . فجاء فيها " باب يدخل منه إلى خزنة كبيرة كشف سماوي تعرف بالوكالة لربط الدواب " [١] .

وليس ذلك فحسب فقد كان يوجد بالمجموعة المعمارية إسطبل كبير جاء ذكره بحجة الوقف " وباب يدخل منه إلى إسطبل كبير [٢].

كما كانت تشتمل المجموعة المعمارية على طاحونة [٣] معدة لطحن الحبوب الذى يستخدم لعمل الخبز ، كما كان يوجد بيت عجين [٤]، وقد ذكرت حجة الوقف ذلك وحددت موقعيهما الكائن على يسار الفسحة التي تلي باب الدخول للمجموعة المعمارية ، فقد ورد بالحجة " وبأقصى الفسحة التى بها الطشتخاناه المذكورة يمنة حوش مستطيل ..... وبه يسرة خلوتين ...... يجاورهما باب يدخل منه إلى طاحونة معدة لخبز الحنطة وبيت عجين كبير "[٥].

وبالنسبة لباقي المجموعة المعمارية الكائنة بالفسحة الكبيرة المستطيلة على يمين باب المسجد (صورة : ٦٢) فقد ورد بحجة الوقف بخصوص هذا الجزء المعماري ما نصه " وبالفسحة الكبيرة التي بها باب المسجد المذكور يمنة خمسة أبواب يغلق على كل واحد منها فردة باب خشب " [٦].

---

(١) ـ حجة الوقف ، ص ١١ سطر (٢٠ ، ٢١).

(٢) ـ حجة الوقف ، ص ١١ سطر ٢٤ .

(٣) ـ طاحونة هي وحدة معمارية خاصة لطحن الحبوب على اختلافها ومنها ما يلحق بالدار أو خانقاه أو غيرها وأحيانا تكون وحدة معمارية مستقلة . د. محمد محمد أمين ، د. ليلى على إبراهيم : المرجع السابق ، ص ٧٥ .

(٤) ـ بيت عجين : انظر أهم المصطلحات رقم ١١ .

(٥) ـ حجة الوقف ، ص ١١ سطر (٢٤ ، ٢٥) ، ص ١٢ سطر (١ ، ٢).

(٦) ـ حجة الوقف ، ص ٦٢ سطر (٣ ـ ٥).

وبمطابقة هذا النص الذي ورد بحجة الوقف بالواقع حاليا فقد وجدت أن هذا الجزء من المجموعة المعمارية يشتمل على أربعة أبواب فقط وليست خمسة . يغلق على كل واحد منها مصراع واحد من الخشب خال من الزخارف ، تؤدى هذه الأبواب الأربعة إلى غرف في الطابق السفلي وغرف أخرى بالطابق العلوي ، وهذه الغرف مستغلة حاليا من قبل الأهالي ، أما عن استخدام هذه الغرف سابقا فكانت عبارة عن خلاو مسقفة بالخشب النقي ، بالإضافة إلى مجموعة من كراسي الراحة ، كما تنص بذلك حجة الوقف " يدخل من ثلاثة أبواب منها إلى ثلاث خلاوى مسقفة نقيا بكل منهم كرسى راحة "[١].

أما الباب الرابع فهو يؤدى إلى مئذنة المسجد ويغلق عليه باب من مصراعين خاليين من الزخارف .

أما باقي المجموعة المعمارية الكائنة بالفسحة المستطيلة المكشوفة من الناحية الشمالية والشرقية فقد أوردت حجة الوقف ما يأتي " وبالفسحة الكبيرة المستطيلة التي بها باب المسجد المذكور يسرة أصل نخيل صغير ومسطبة ..... بها سبعة أبواب يدخل من ثلاثة منهم إلى ثلاثة خلاوى معدين للزوار ..... والباب الرابع يدخل منه إلى فسحة ..... والباب الخامس ..... يدخل منه إلى دهليز ..... والباب السادس ..... يدخل منه إلى صهريج مبنى في تخوم الأرض ..... والباب السابع ..... يدخل منه إلى مطهرة المسجد بها مصلاة بمحراب "[٢].

وبمطابقة ما ورد بحجة الوقف بالواقع حاليا فقد وجدت أن هذا الجزء من المجموعة المعمارية يشتمل حاليا على خمسة أبواب يغلق على كل منها مصراع واحد من الخشب ، خالية من الزخارف ، أغلقت أربعة منها وهى التي تؤدى إلى الغرف والخلاوى أما الباب الخامس فهو مفتوح ويؤدى إلى دورة المياه الخاصة بالمسجد ، وبها ميضأة معدة للوضوء ـ كانت هذه الميضأة سابقا بها أربعة بزابيز [٣] معدة للوضوء وسبعة

---

(١) ـ حجة الوقف ، ص ١٢ سطر (٥ ، ٦).

(٢) ـ حجة الوقف ، ص ١٢ سطر (١٧ ـ ٢٤) ، ص ١٣ سطر (١٠ ـ ١٨).

(٣) ـ بزابيز : أنظر أهم المصطلحات ، مصطلح رقم (٩).

كراسي راحة ومغطس [١] معد للإغتسال ـ أنشئت مكانها حاليا دورة مياه حديثة بها ثلاث حمامات ، أما المغطس فقد اندثر ، واندثرت أيضا الساقية التى كانت تجاوره .

يتقدم دورة المياه الخاصة بالمسجد مساحة مستطيلة تطل على الفسحة المستطيلة باثنين من العقود النصف دائرية يتم التوصل إليها عن طريق سلم من أربع درجات ، هذه المساحة تشبه إلى حد كبير المقاعد [٢] التي شاع استخدامها في العصر العثماني ، ولكن لم تشر حجة الوقف إلى وجود مقعد مستقل بهذه المجموعة المعمارية ، وربما كانت هذه الوحدة المعمارية تستخدم كمقعد لجلوس صاحب المنشاة مع مريديه ، كما كانت تستخدم أيضا كمصلاة إذا جاء وقت الصلاة ، لأن هذه الوحدة المعمارية تشتمل على محراب يتوسط الجدار الجنوبي الشرقي منها ، كما يعرفها العامة حاليا باسم " المصلاة ".

---

(١) ـ المغطس هو حوض كبير يوجد بالحمام فى الغرفة الساخنة ، وهو يتسع لمستحم يرقد فيه . د. محمد محمد أمين ، د. ليلى على إبراهيم : المرجع السابق ، ص (١١٢) .

(٢)ـ مقاعد : أنظر أهم المصطلحات ،مصطلح رقم (٢٧).

القسم الثاني

الدراسة الوصفية لمنزل وقف السادات ببركة الفيل

الموقع :

يقع منزل وقف السادات [١] بحارة السادات والتي نصل إليها من شارع درب الجماميز الموازى لشارع بور سعيد الآن (الخليج المصرى سابقا) حيث يقع على رأس هذه الحارة مسجد قراقجا الحسنى [٢].

وقد حددت حجة الوقف موقع المنزل حيث ورد بالحجة " جميع المكان الكبير المعروف بسكن ساداتنا آل الوفا .... الكائن بمصر المحروسة خارج بابى زويلة والخرق بخط درب الجماميز المطل على بركة الأفيلة [٣] " [٤]، وقد كانت هذه المنطقة هى المكان المفضل لسكنى الطبقة الأرستقراطية فى العصر العثمانى [٥] (شكل : ١ ، ٣).

---

(١) ـ أثر إسلامى رقم (٤٦٣).

(٢) ـ أثر إسلامى رقم (٢٠٦): أنشأه الأمير قراقجا الحسنى الظاهرى نسبة إلى الظاهر برقوق سنة ٨٤٥هـ / ١١٤١ ـ ١٤٤٢م ، ويقع هذا المسجد بشارع درب الجماميز وله بابان أحدهما يطل على هذا الشارع والباب الآخر يطل على حارة السادات التى توصل إلى بركة الفيل ، هذا الأمير كان حسن السيرة متواضعا عفيفا توفى وابن له ودفنا فى قبر واحد سنة ٨٥٣ هـ / ١٤٥٠م . على مبارك : الخطط التوفيقية . جـ ٥ . الهيئة المصرية العامة للكتاب ، طبعة ثانية ١٩٨٦م ، صـ (١٧٦ ، ١٧٧) .

(٣) ـ تعتبر بركة الفيل أو بركة الأفيلة كما ذكرت فى حجة الوقف من أقدم برك القاهرة ومن أشهر متنزهاتها أما بالنسبة لسبب تسميتها ببركة الفيل فهناك أكثر من رأى حول هذه التسمية . من هذه الآراء أن رجلا اسمه الفيل كان أحد أصحاب أحمد بن طولون ، وهناك رأى آخر ينسبها إلى دار الأفيلة التى كانت تقع على حافة البركة ، وهناك رأى ثالث يرجح تسميتها بذلك لوجود فيل كبير كان يسبح فى البركة وكان الناس يخرجون لرؤيته. محمد رمزى : القاموس الجغرافى للبلاد المصرية . القسم الأول . البلاد المندرسة سنة ١٩٩٣م ، صـ ١٥٢ ، محمد الششتاوى : متنزهات القاهرة فى العصرين المملوكى والعثمانى ن دار الآفاق العربية ، طبعة أولى ، صـ ١٠٥ ـ ١٣٥.

(٤) ـ حجة الوقف ، الجزء الذى تحدث عن منزل السادات ، صـ ٩ سطر (١٩ ـ ٢٠).

(٥) ـ كانت منازل الأمراء ورجال الطبقة الحاكمة حتى نهاية عصر المماليك متمركزة بشكل واضح فى القاهرة بحدودها الفاطمية وحول القلعة ، وقد أدى انتشار الأنشطة التجارية واستقرار صغار التجار والحرفيين فى هذه المناطق إلى أن يبحث خواص المماليك (البكوات والكشاف) عن مناطق أخرى بديلة عن هذا الزحام والضوضاء ، لذا فقد تمركز البكوات والأمراء وعساكر الوجاقات العثمانية حول بركة الفيل جنوب القاهرة بالقرب من الخليج المصرى وبعد ذلك من القرن ١٢هـ / ١٨م تجمعوا حول بركة الأزبكية . جومار : وصف مدينة القاهرة وقلعة الجبل ترجمة وتعليق د. أيمن فؤاد سيد ، مكتبة الخانجى بالقاهرة ، طبعة أولى سنة ١٩٨٨م ، صـ ٤٢ .

يعتبر منزل وقف السادات من المنازل القديمة الشهيرة التى سكنها الكثير من أفراد الأسرة الوفائية الذين عمروا فيه وأبدعوا فى زخرفته (صورة : ٦٣). ومن اهم أفراد هذه الأسرة السيد أحمد بن إسماعيل [١] الذي تولى نقابة الاشراف فى سنة ١١٦٨هـ / ١٧٥٤م حيث أنشأ الجزء المرتفع بجوار قاعة أم الأفراح وهو الجزء المطل على حارة السادات الذي يشتمل على المشربيات [٢] المشرفة على الحوش كما انشا العديد من الخزائن [٣] والخورنقات [٤] والرفارف [٥] ونحوها . كذلك قام الشيخ محمد ابو الانوار بعمارة عظيمة فى هذا المنزل حيث أنشا به مسجدا وسبيلا وضم اليه قاعة ام الأفراح وغير ذلك [٦].

---

(١) ــ السيد أحمد بن السيد إسماعيل وكنيته أبى الإمداد سبط بنى الوفا تولى نقابة الاشراف فى سنة ١١٦٨هـ/١٧٥٤م، وبقى فيها إلى أن توفى رحمه الله فى سنة ١١٨٢هـ / ١٧٦٨م . وكان انسانا بهيا ذا وقار وكان يحب الأعمال الرياضية والحسابات . الجبرتى : المصدر السابق . جـ ٢ ، صـ ٥٠٠.

(٢) ــ المشربيات أو الرواشن بمعنى النافذة أو الشرفة وهى من الفارسية روزن ويقصد بها الخرجات التى تستخدم لبروز بالعمارة وهى تطل عادة على الشارع وواجهة الدخول وتثبت فى معظم الاحيان على كوابيل حجرية أو خشبية . كما اتخذت فى واجهات البيوت لتلطيف الجو وتمكين اهل الدار من رؤيته من بالخارج بدون أن يكون العكس ممكنا . د. محمد محمد امين ، د. ليلى على ابراهيم : المرجع السابق ، صـ ٥٨.

(٣) ـ خزائن : انظر خزانة فى أهم المصطلحات ، رقم ١٤.

(٤) ـ خورنقات : انظر خورنق فى أهم المصطلحات ، رقم ١٦.

(٥) ـ رفارف : انظر رفرف فى أهم المصطلحات ، رقم ١٩.

(٦) ــ قام الشيخ محمد أبو الأنوار بعمارة كبيرة فى هذا المنزل ، فقد زاد فى مساحة البيت وذلك باستقطاع مساحة كبيرة من أرض بركة الفيل خلف الجنينة . وأنشأ به مجلسا مربعا متسعا مطلا على البركة من جهتيه ، وبوسط المجلس عامود من الرخام ، وبلط دور قاعته بالرخام ، وعمل به مخدعا ، ويذكر أن بيت السادات بعد أن كان محل سلوك ورشاد ، وولاية واعتقاد ، أصبح فى عصر الشيخ محمد ابو الانوار وكانه بيت حاكم الشرطة يخافه من غلط أدنى غلطة ، نظرا للمعاملة القاسية التى كان يتبعها هذا الشيخ . الجبرتى : المصدر السابق ، جـ ٨ ، صـ ٣٠٠ ـ ٣٠٢.

وصف المنزل

كان لموقع منزل وقف السادات أهمية كبرى جعلته يختلف فى تخطيطه عن منازل القاهرة العثمانية والتي شيدت داخل القاهرة الفاطمية نظرا لكونه خارج حدود القاهرة الفاطمية ، لذا فقد جاء المنزل متسعا يشغل مساحة مستطيلة تمتد من الشرق إلى الغرب ، بينما نجد جميع المنازل العثمانية التي شيدت داخل القاهرة الفاطمية لم تكن واسعة بل تحكمت فيها المساحة وخط تنظيم الطريق فجاء امتدادها رأسيا وليس أفقيا كما هو الحال فى منزل وقف السادات [1].

الوصف الخارجي للمنزل :

* الواجهة الرئيسية (٢) : (صورة : ٦٤).

كان لمنزل وقف السادات أربع واجهات تشرف جميعها على ثلاث طرق سالكة [3] إلا أنه نتيجة للزحف العمراني نجد أن المنزل قد فقد ثلاث واجهات من جهاته الثلاثة الشمالية والجنوبية والشرقية ولم تتبق سوى الواجهة الرئيسية التى تطل على حارة السادات .

(١) ـ د. عبد الله كامل موسى : المرجع السابق ، صـ ٣٣٨.

(٢) ـ هى الواجهة الغربية المطلة على حارة السادات .

(٣) ـ كان منزل وقف السادات يطل بواجهاته الأربعة قبل الزحف العمرانى على عدة شوارع كما يبينها الرسم التخطيطى لموقع منزل وقف السادات عن المجلس الأعلى للآثار . الواجهة الشمالية تطل على شارع الوفائية ، والواجهة الجنوبية تطل على شارع سرى . والواجهة الشرقية تطل على شارع عبد الله باشا فكرى ، والواجهة الغربية تطل على حارة السادات . المسقط الأفقى لمنزل وقف السادات عن المجلس الأعلى للآثار ، مسقط أفقى (٢).

** أقسام الواجهة الرئيسية :

تنقسم الواجهة الرئيسية المطلة على حارة السادات الى ثلاثة اقسام (مسقط رأسى : ٦ ، ٧) : -

القسم الأول : يشتمل على كتلة المدخل الرئيسي ويتوجها عقد موتور . اوردت حجة الوقف وصفا لهذه الواجهة بأنها واجهة مقنطرة فى هذا النص " المشتمل ذلك بدلالة حجة الإنشاء وثبوت العمارة لذلك الشرعية المسطرة من هذه المحكمة ..... على واجهة شرقية مقنطرة "(١).

يعلو كتلة المدخل المذكورة مشربية خشبية ، وهى بحالة جيدة على الرغم من ضعف البراطيم الخشبية المحمولة عليها ، ونظرا لضعف هذه البراطيم الخشبية فقد دعمت بشدات معدنية تمهيدا لإجراء ترميم شامل للمنزل من قبل مشروع يقوم به جهاز القاهرة التاريخية .

وصف المشربية الخشبية أعلى المدخل : (صورة : ٦٥ ، ٦٦).

يعلو كتلة المدخل مباشرة الجزء السفلي من المشربية وقوام زخرفته شكل هندسي مربع من الخشب يشتمل بداخله على زخرفة تمثل طبق نجمي كامل وأرباع أطباق نجمية في الأركان ، أما عن أقسامها فهي تنقسم إلى مستويين : المستوى الأول السفلي وقد قسم إلى مستطيلات نفذت بطريقة رأسية وأفقية أما المستوى الثاني العلوي فقد قسم إلى ضلعين أحدهما يعلو واجهة المدخل ، والآخر يطل على واجهة السبيل . وقسم الضلع الأول بدوره إلى ثلاث مساحات الوسطى أوسعها وأكثرها ارتفاعا يتوجها عقد موتور .

---

(١) ـ حجة الوقف ، صـ ٩ سطر (٢١ ـ ٢٣).

أما الضلع الثاني المطل على السبيل فهو أقل اتساعا من الاول وهو مقسم بدوره إلى ثلاث مساحات أوسعها وأكثرها ارتفاعا المساحة الوسطى التي يتوجها عقد نصف دائري .

كما يشتمل هذا القسم من الواجهة الرئيسية على يمين المدخل على سبيل أعد لسقى المارة طبقا لما ورد في حجة الوقف في نصها " بها باب كبير مقنطر يجاوره سبيل لطيف أعد لسقى العطاش من البزابيز [١] المركبة التي من النحاس الاصفر"[٢].

القسم الثاني من الواجهة الرئيسية :-

هذا القسم يجاور المدخل الرئيسي للمنزل ، ويعلو هذا القسم مشربية خشبية (صورة : ٦٧) تمتاز بزخارفها وتصميمها البديع . تبدأ من أسفل بصف من المقرنصات نفذت بأسلوب زخرفي جميل ، يعلوه إطار خشبي يتكون من مستويين نفذت زخارفه بأشكال نباتية عبارة عن ورقة خماسية محفورة في الخشب فى وضع مقلوب بأسلوب متبادل .

ترتكز المشربية على خمسة كوابيل [٣] بديعة التصميم (صورة : ٦٩) تحصر فيما بينها زخارف عبارة عن أشكال هندسية من مسدسات وأشكال نجمية .

أما واجهة المشربية فتحتوي على زخارف متنوعة تبدأ من أسفل بأشكال زخرفية عبارة عن أقواس متتابعة تشبه البانكة يعلوها زخرفة هندسية من مستطيلات ومربعات ، تزخرف المستطيلات من الداخل أشكال نباتية من أفرع وأوراق أحادية وثنائية وثلاثية الفصوص في تكوينات زخرفية رأسية ، بينما المربعات تزخرفها من الداخل أشكال نجمية

---

(١) ـ بزابيز : انظر أهم المصطلحات ، مصطلح رقم ٩ .

(٢) ـ حجة الوقف ، صـ ٩ سطر (٢٣ ـ ٢٤).

(٣) ـ كوابيل : جمع كابولى ويأتى أيضا بلفظ كباش وهى عبارة عن كتلة حجرية أو خشبية مثبتة فى الحائط وتستخدم لحمل الرواشن واحيانا لحمل ألواح الرخام أمام الأسبلة . د. محمد محمد أمين . د. ليلى على ابراهيم : المرجع السابق ، صـ ٩٣.

مثمنة تحددها الأوراق الثلاثية في أسلوب زخرفي جميل . اما الجزء العلوى من المشربية فقد قسم إلى خمسة مستطيلات تشتمل أربعة منها على بروز خشبى يرتكز كل منها على كابولى خشبي صغير ، يعلو هذا الجزء من المشربية جزء اخر ينقسم بدوره إلى مستويين:

المستوى الأول منهما عبارة عن أربعة مستطيلات .

أما المستوى العلوي الذي يتوج المشربية فقد قسم إلى ستة مربعات . يتوج المشربية من أعلى رفرف خشبي بديع في تصميمه (صورة : ٦٨)، يزخرف هذا الرفرف بأشكال نباتية عبارة عن أوراق نباتية خماسية وبجانب هذه المشربية بنفس الواجهة توجد فتحات مغشاه بالخشب الخرط فى الطابقين الأرضي والعلوي .

القسم الثالث :

يقع هذا القسم من الواجهة على يمين المدخل ، وهو خاص بواجهة السبيل وامتدادها وهي واجهة غير مكتملة ، حيث كان هذا الامتداد يشتمل على مندرتين . ولكن هذا الامتداد اندثر وأصبح موضعه الآن مخزنا لتعديات الأهالي [١].

---

(١) ـ بدراسة ملف الأثر المتواجد بتفتيش آثار جنوب القاهرة وجدت العديد من التعديات على منزل السادات ومن خلال بحث الإجراءات التى تمت بخصوص هذه التعديات . اكتشفت عدة أمور هامة منها ان منزل السادات كان ملكية خاصة لورثة آل السادات ، ونظرا لأهمية الأثر من الناحية المعمارية والفنية صدر قرار نزع ملكية رقم ٨٣٧ لسنة ١٩٤٤م بموجب مشروع رقم (٧٥٧٤) وقد تم تعويض الورثة . وتم تسجيل المنزل فى عداد الآثار الإسلامية تحت رقم (٤٦٣). وذلك بالقرار الوزارى رقم (٣٥٧) لسنة ١٩٥١م . ونظرا لسوء حالة الأثر المعمارية فقد قام تفتيش آثار جنوب القاهرة بعمل معاينة للأثر بالاشتراك مع الإدارة الهندسية ، وقد أوصت اللجنة بضرورة صلب عناصره المعمارية تمهيدا لإعداد مشروع ترميم للأثر . ومن جانبى فإنى أطلب من المجلس الأعلى للآثار سرعة إعداد مشروع الترميم الخاص بالمنزل وتنفيذه . وذلك درءا للخطورة التى يتعرض لها الأثر من آن لآخر .

ومن الواضح أن واجهة المنزل بأقسامها الثلاثة قد اختفى الجزء السفلي منها وحتى بداية العقد الذي يتوج المدخل الرئيسي ، وسأقوم بتوضيح ذلك في ملحق خاص عن الحالة الراهنة للمنزل .

المدخل الرئيسي : (صورة : ٧٠).

يوجد لمنزل وقف السادات مدخل واحد فقط يقع على يسار القسم الأول من الواجهة الرئيسية التي تطل على حارة السادات وذلك لوجود السبيل في الجهة اليمنى من نفس الواجهة .

وصف المدخل : (مسقط رأسى : ٥)

يتكون مدخل المنزل من فتحة مستطيلة يتوجها عقد على شكل حدوة الفرس يتكون هذا العقد من صنجات حجرية مزررة ، يحدد العقد المذكور زخرفة عبارة عن جفت [١] ينتهي من أعلى بميمة ، يعلو العقد شباك صغير مستطيل ، يكتنف فتحة الباب من الجانبين كتفان بارزان من الحجر يعلوهما عقد موتور وهذا العقد يحدد هذا القسم من الواجهة ، يغلق على فتحة الباب مصراع واحد من الخشب يزخرف هذا المصراع (الباب) صفائح معدنية مثبتة بمسامير مكوبجة[٢] ، ويبلغ اتساع كتلة المدخل حوالي (٢,٥٥ م) ويبلغ الجزء الظاهر من ارتفاعه حوالي (١,٥٠ م) أما باقي الارتفاع فقد طمر تحت الأرض نتيجة لرشح المياه وتراكم القمامة وأعمال ردم سابقة أدت إلى رفع منسوب الأرضية إلى حوالي ٢ متر[٣] تقريبا.

---

(١) ـ جفت : انظر حاشية ٤ ، صـ ٢٤ .

(٢) ـ مسامير مكوبجة : هى مسامير نحاسية بدنها رفيع يشبه الإبرة ، ولكن ذات سمك متوسط يصل طولها إلى أكثر من ٥ سم ، أما رأسها فكبير على شكل القبة ذات القطاع المدبب ، وأضاف الصانع إليها لمسة جمالية ، وقد استعملت تلك المسامير لتثبيت الأشرطة المعدنية والزوايا . د. محمد مصطفى نجيب : مخطوط الرسالة السابقة ، الملحق الوثائقى ، صـ ١١٧ ، ١١٨.

(٣) ـ معاينة على الطبيعة من قبل الإدارة الهندسية وتفتيش آثار جنوب القاهرة.

السبيل :-

يقع السبيل في الجزء الأيمن من القسم الأول من الواجهة الرئيسية بجوار مدخل المنزل (صورة : ٧١) .

وصف السبيل :

ذكر هذا السبيل فى حجة الوقف ولكن لم يرد وصف دقيق له حيث ورد ذكره بالحجة " واجهة شرقية مقنطرة بها باب كبير مقنطر يجاوره سبيل لطيف معد لسقى العطاش من البزابيز المركبة التى هى من النحاس الأصفر "[١].

يتضح من هذا النص أنه كان يوجد سبيل يطل بواجهته على حارة السادات ومجاور للمدخل الرئيسي وكان معدا لخدمة المارة خارج المنزل .

وتجدر الإشارة إلى أن كثيرا من المنازل في العصر العثماني قد ألحقت بها أسبلة نذكر منها على سبيل المثال منزل الكريتلية ١٠٤١هـ / ١٦٣١م ألحق به سبيل وكان يستخدم أيضا لخدمة من بداخل المنزل وخارجه أيضا ولكن بمطابقة النص الوثائقي بالواقع الآن فإننا لا نجد من معالم السبيل المذكور إلا جزءا يسيرا عبارة عن فتحة صغيرة معقودة سدت حديثا على ما يبدو بالطوب الأحمر ، ومن الواضح أن هذه الفتحة كانت تمثل سابقا شباك السبيل المعد لتوزيع المياه على المارة بحارة السادات.

أما السبيل من الداخل فقد تمكنت من الدخول إلى غرفته من خلال باب صغير يوجد فى الناحية اليمنى من دركاه المدخل برغم اختفاء معظمه في باطن الأرض ، نظرا لارتفاع منسوب الأرض كما ذكرنا ، وهذه الغرفة عبارة عن مساحة مستطيلة (٦ × ٢,٥ م تقريبا) كسيت بدهان حديث وسقفت ببراطيم خشبية من الواضح أنها حديثة وبها وصلات كهربائية حديثة مما يؤكد حقيقة استغلال هذه الغرفة من قبل الأهالي.

---

(١) ـ حجة الوقف ، صـ ٩ سطر (٢٣ ، ٢٤).

دركاه المدخل :

يلي فتحة المدخل دركاه مربعة [1] (٤ × ٤ م) ومسقفة ببراطيم خشبية عددها عشرة براطيم ، يوجد بالدركاه على يمين الداخل فتحة باب حجبت تماما عدا جزء يسير جدا يظهر من هذا الباب وهو المؤدي إلى غرفة السبيل التي سبق وصفها ، ويوجد على يسار الداخل فتحة باب معقودة (صورة : ٧٢) لم يظهر منها إلا الجزء العلوي الذي يتوجه العقد الحدوى ، أما الجزء الباقي فقد اختفى في باطن الأرض بسبب تراكم المخلفات ورشح المياه كما أثبتت ذلك المعاينة ، ومن خلال ما ذكر في حجة الوقف عن وصف الدركاه كان يوجد بها مسطبة خاصة لبواب المنزل ، وكانت توجد خزانة صغيرة ، فقد أوردت حجة الوقف في نصها " يدخل من الباب الكبير المذكور إلى دركاه بها مسطبة كبيرة برسم البواب سفلها خزانة صغيرة [2]" ولكن بمقارنة ما ورد بالحجة على الواقع حاليا فإننا لا نجد شيئا منها الآن مما يرجح أنهما اختفيا تحت الأرض بسبب ارتفاع منسوب الأرض إلى ٢ متر تقريبا .

(١) ـ لم أتمكن من تصويرها نظرا لعدم وجود الإضاءة الكافية بها ولوجود مخلفات قمامة بها.

(٢) ـ حجة الوقف ، صـ ٩ ، سطر ٢٤ ، صـ ١٠ سطر ١.

المنزل من الداخل :

أولا : الطابق الأرضي :ـ

تتكون عمارة المنزل في معظم الأحيان من طابقين وفي بعض الأحيان يصل إلى ثلاثة طوابق وهذا يتوقف على وظيفة صاحب المنشأة وقدرته المالية التي تساعد على الصرف وكذلك مدى احتياجاته الشخصية ، كما أن المسقط الأفقي للمنزل يخضع لهذه الأسباب ويخضع أيضا لطبيعة المكان الذي أنشئت عليه المنشأة .

فقد قام المنشئ بتقسيم المنزل إلى قسمين رئيسيين أحدهما في الطابق الأرضي وهو خاص بالرجال ويعرف (بالسلاملك) ويشتمل على بعض الغرف والقاعات الخاصة بالاستقبال وإقامة الحفلات وبه أيضا حواصل وأفنية وحديقة جميلة (مسقط أفقى : ٣).

والآخر هو الطابق العلوي وهو مخصص للحريم ويعرف (بالحرملك) ويشتمل على قاعات للسيدات بحيث يكفل هذا الطابق لعائلة رب المنزل عزلتهم وحجابهم ، كما عمل على إيجاد مداخل ثانوية خاصة بالحريم حتى لا يراهم أحد من الزائرين الذين يأتون لزيارة رب المنزل .

تكوين الطابق الأرضي :

أما فيما يتعلق بتكوين الطابق الأرضي فقد حرص مهندس المنشاة عندما شرع في تخطيط المنزل على أن يهتم بعناصر رئيسية مثل عنصر الحركة والاتصال متمثلة في المداخل والممرات وقاعات السكن وقاعات الاستقبال والفناء والملاحق والمنافع ، وأول ما يقابلنا بعد الدخول من باب الدركاه إلى داخل المنزل الفناء أو الحوش .

الفناء :

يعتبر فناء المنزل بمثابة المحور الرئيسي ، وكذلك المتنفس الخاص بأهل المنزل (صورة : ٧٣)، والذي تتوزع حوله العناصر المختلفة من غرف وقاعات وغيرها . ويختلف الفناء من منزل إلى آخر فقد يكون مربعا أو مستطيلا طبقا لمساحة الأرض المخصصة للبناء ، كما تفتح عليه حواصل الدور الأرضي [١].

وبالنظر إلى فناء منزل السادات الآن ومطابقة ذلك بما جاء في حجة الوقف فإننا لا نجد من هذا الوصف شيئا على مما كان عليه سابقا ، حيث أوردت حجة الوقف وصفا لهذا الفناء ، فقد جاء فيها " يدخل منه إلى حوش كبير كشف سماوي به يمنة خمسة أبواب يدخل من أولهم إلى دهليز به سلم يصعد من عليه إلى فسحة بها ثلاث أود [٢] برسم المماليك وكرسي راحة [٣] ويدخل من ثانيهم إلى بيت قهوة [٤] ومطبخ أرضي ويدخل من ثالثهم إلى سلم يصعد من عليه إلى حريم صغير مطل على الواجهة والباب داخل في عقد ذلك بجوار باب الحريم الصغير المذكور المسجد الأنور الذي أنشأه وجدده الأستاذ الأعظم .... ويدخل من الباب الرابع الذي يوجد بجوار المسجد المذكور إلى محل شريف لطيف معروف بحاصل السجادة الشريفة ، ويدخل من الباب الخامس إلى

---

(١) ـ د. رفعت موسى محمد : الوكالات والبيوت الإسلامية فى مصر العثمانية ، الدار المصرية اللبنانية ، طبعة أولى سنة ١٩٩٣م ، صـ ٢٢٣.

(٢) ـ أود : انظر أودة حبيس فى أهم المصطلحات ، مصطلح (٢).

(٣) ـ يطلق لفظ كرسى راحة فى الوثائق للدلالة على الجلسة الخاصة بالمرحاض (الحمام). د. محمد محمد أمين ، د. ليلى على إبراهيم : المرجع السابق ، صـ ٩٤ ، ٩٥.

(٤) ـ انظر حاشية ٣ ، صـ ٦٢ .

دهليز مستطيل بوسطه كلار[١] وحاصل وسلم يصعد عليه إلى حاصل المياه المنتفع ...... وبأقصى الدهليز المذكور باب يدخل منه إلى الجنينة"[٢].

ولكن بمطابقة ذلك النص الذى أوردته حجة الوقف بالمسقط الأفقي للمنزل الذي قام بعمله أحد المهندسين بمصلحة الآثار [٣] عام ١٩٢٠م فإننا نجد أن هذا الجزء من عمارة المنزل كان قائما (صورة :٧٤) وإن لم يكن موجودا الآن بل يوجد حاليا عمارة مرتفعة البناء بنيت حديثا .

أما القسم الثاني المقابل للقسم الأيمن فقد وصفته حجة الوقف وصفا تفصيليا وإن كان معظمه لم يبق كما هو مذكور بحجة الوقف .

الوصف كما جاء بحجة الوقف :-

" وتجاه الداخل من الحوش المذكور بابان أحدهما مربع مركب عليه سكفة [٤] من الرخام وقنطرة من الحجر خورنق وهو باب حريم ..... يجاوره باب شيشة من الخشب النقى يدخل منه إلى فسحة لطيفة بها باب مربع يدخل منه إلى فسحة مسقفة روميا مدهونة حريريا [٥] بها باب مربع يدخل منه إلى قاعة معروفة بالأنوارية تحوي إيوانين ودور قاعة مفروشة دور قاعتها مع ما بها من الفسقية ..... بالرخام الملون والقيشاني ، بإيوانها الصغير شباكان مطلان على الفسحتين وإيوانها الكبير شباكان مطلان على الجنينة وبدور قاعتها بابان يدخل من أحدهما إلى سلم يصعد من عليه إلى بسطة بها باب

(١) ـ الكلار : انظر أهم المصطلحات ، مصطلح (٢٤).

(٢) ـ حجة الوقف ، صـ ١٠ سطر (١ ـ ١٥).

(٣) ـ المجلس الأعلى للآثار حاليا .

(٤) ـ سكفة : انظر حاشية ١ ، صـ ٢٥ .

(٥) ـ يقصد بالدهان الحريرى أى يتم دهن الخشب بأنواع الدهانات بعد صقله وتغطيته ودهنه بالزيت ثم ينقش عليه بأنواع الرسومات الملمعة بالذهب ثم يغطى بطبقة رقيقة جدا من الشمع تكسبه مناعة ضد التأثيرات الجوية ، وتحافظ على الخشب وتجعله أملس كالحرير . د. مصطفى نجيب : مخطوط الرسالة السابقة . ملحق المصطلحات الفنية ن صـ ١١٩.

يدخل منه إلى أودة داخلها خوخة بها شباك مطل على فسحة باب الحريم وباقصى السلم المذكور باب سر موصل للحريم ..... وبالفسحة ..... شباكان مطلان على الجنينة يجاورهما باب يدخل منه إلى دهليز مستطيل به يمنة ويسرة جنينتان مفروش بها أنواع الأشجار والنخيل والأعناب وغير ذلك بوسط الدهليز المذكور باب يتوصل منه إلى ساقية ماء معين مركب على فمها عدة من الخشب ..... بأقصى الدهليز يمنة باب القاعة المطلة على بركة الأفيلة المعروفة بالغزال الملتفت ..... تجاه باب القاعة المذكورة فسحة كبير بها باب قوطون [١] موصل لبركة الأفيلة .... وبالفسحة المذكورة بابان يدخل من أحدهما إلى قاعة كبرى معروفة بالإسعادية ، ويدخل من الباب الثاني الذي بالفسحة الكبيرة المذكورة إلى فسحة لطيفة بها منظرة وكرسي راحة "[٢].

ويتضح بمطابقة هذا الوصف الذي أوردته حجة الوقف أن منزل وقف السادات كان يشتمل على الكثير من القاعات والحواصل ، كما كان معظمها باقيا إلى فترة قريبة حيث يتضح ذلك من مطابقة هذا الوصف مع المسقط الأفقي عن المجلس الأعلى للآثار سنة ١٩٢٠م (مسقط : ٢).

ولكننا إذا طابقنا هذا الوصف بحالة المنزل الآن نجد أن هذا القسم بطابقيه الأرضي والعلوي ، وما يشتمل عليه من أبواب ودهاليز وقاعات وحواصل وحدائق وساقية وغير ذلك مما يتوصل إليه من الفناء سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة قد اندثر تماما ولم يصل إلينا منه شيء وشيدت في موضعه مدرسة ثانوية حديثة .

أما فيما يتعلق بالقسم الثالث من الطابق الأرضي والذي يقع على يسار الداخل من الدركاه إلى الفناء فنجده يحتفظ ببعض الأجزاء التي وردت في حجة الوقف .

---

(١) ـ باب قوطون : انظر أهم المصطلحات ، مصطلح (٥).

(٢) ـ حجة الوقف ، صـ ١٠ سطر (١٥ ـ ٢٤) ، صـ ١١ سطر (١١ ـ ٢٤)، د. عبدالله كامل موسى : المرجع السابق ، ص٣٤٤ .

فقد ورد بحجة الوقف ما نصه " وبالحوش الكبير المذكور أعلاه يسرة الداخل ..... بابان يدخل من أحدهما إلى قاعة كبرى معروفة بأم الأفراح .... ويدخل من الباب الثاني ..... إلى ساقية ما معين .

وأما باب الحريم ..... فإنه يدخل منه إلى فسحة لطيفة بها دكتان من الخشب ودهليز بأقصاه باب يدخل منه إلى فسحة بها ثلاثة أعمدة من الرخام وبيت عجين به فرن وبها مطبخ به نصبة كوانين [1] ومدخنه صاعدة في الهواء وبالفسحة أيضا منظرة لطيفة مطلة على الجنينة ..... ويتوصل من الفسحة الكبيرة أولا إلى سلم ..... يصعد من عليه إلى بسطة بها بابان يدخل من أحدهما إلى فسحة ..... ويدخل من الباب الثاني ..... إلى دهليز بأوله حمام ..... وبأقصى الدهليز بابان يدخل من أحدهما إلى قاعة نصف مصرية بها روشن مطل على الجنينة المذكورة ويدخل من الباب الثاني ..... إلى بسطة بها سلم ..... المتوصل لذلك من باب مربع كان يصدر حوش المكان المذكور " [2].

وبالنظر إلى هذا الوصف الذي أوردته حجة الوقف وإلى المسقط الأفقي للمنزل فإننا نلاحظ أن بعض هذه الوحدات المعمارية الخاصة بهذا القسم من المنزل قد وصلت إلينا وبعضها لم يصل واندثر ، أما عن الأجزاء المتبقية من هذا الوصف وأهمها قاعة أم الأفراح التي أنشأها الشيخ أبي التخصيص ، لكن حالتها الآن سيئة للغاية نظرا للحريق الذي لحق بالمنزل عام ١٩٥٣م والذي أدى إلى انهيار بعض أجزائها، كما سقط جزء من سقفها عام ١٩٨٩م ، كما تبقى من أجزاء هذا القسم من المنزل الدهليز الذي يتوصل منه للطابق العلوي وبقية ملحقاته.

---

(١) ـ نصبة كوانين : موقد مجهز عليه برامات لغلى شراب القهوة وإعداده . هذا إلى جانب إناء نحاسى موضوع عليه لصب المشروب . عن دفتر خانة وزارة الأوقاف ، وثيقة وقف رقم ٩٩٦ . وكلمة كوانين مفردها كانون ومعناه فى اللغة الموقد . مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط ، جـ ٢ ، صـ ٨٣٣.

(٢) ـ حجة الوقف ، صـ ١٢ سطر (١١ ـ ٢١)، صـ ١٣ سطر (١ ـ ٥). صـ ١٣ سطر (٨ ـ ٩).

ثانيا : الطابق العلوي :

يعد الطابق العلوي في العمارة السكنية من أهم الطوابق حيث يشتمل على قسمين هامين في المنزل وهما السكن الخاص بالرجال ويسمى (السلاملك) والآخر الخاص بالحريم ويسمى (الحرملك).

وبما أننا بصدد دراسة منزل السادات فإننا نجد أن المنزل قد فقد الكثير من أقسامه الخاصة بهذا الطابق والذى جاء وصفه بحجة الوقف ولم يتبق من هذا الطابق سوى القسم الذي يعلو الواجهة الرئيسية (مسقط أفقى : ٤)، وهذا القسم المتبقي من عمارة هذا الطابق والذي يتوصل إليه من دهليز بالطابق الأرضي ينقسم إلى قسمين يربط بينهما دهليز مغطى بسقف خشبي مكون من براطيم خشبية ، ويشرف هذا الدهليز من جانبه الشرقي على السلم ، ومن الغربي على حارة السادات .

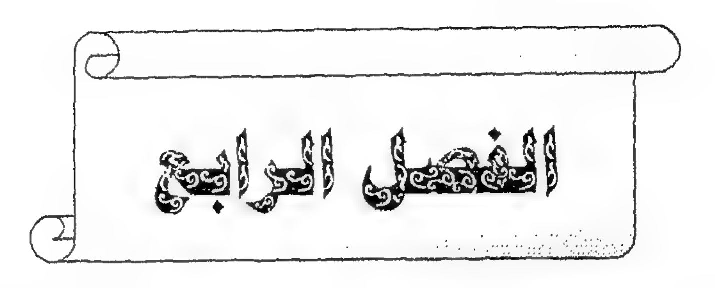
* **القسم الشمالي من الطابق العلوي** : (شكل : ١٠).

يتم الوصول إلى هذا القسم عن طريق مدخل يقع على السلم ، ويؤدي هذا المدخل بدوره إلى دهليز يتوصل منه إلى قاعة مستطيلة تشتمل على مدخلين أحدهما يؤدى إلى قاعة مستطيلة بها شباك من الناحية الشمالية ويشرف هذا الشباك على مدرسة بنيت حديثا ، بينما المدخل الثاني يؤدي إلى قاعة مربعة تقريبا بها ثلاث شبابيك تشرف من خلالها على الواجهة الرئيسية وهذه القاعة يغطيها سقف خشبي صمم بطريقة زخرفية جميلة .

* **القسم الجنوبي من الطابق العلوي** : (شكل : ١٢).

هذا القسم يعلو كتلة المدخل ويشرف بدوره على فناء المنزل ويتم الوصول إلى هذا القسم عن طريق الدهليز الذي يربط القسمين الشمالي والجنوبي معا عند نهايته الجنوبية حيث يؤدي إلى قاعة رائعة لما تشتمل عليه من الأعمال الخشبية البديعة الصنع والتي تتمثل في المشربيات الخشبية التي تشرف على فناء المنزل من الجهتين الجنوبية والشرقية .

كما تشتمل هذه القاعة على قبة خشبية جميلة (صورة : ٧٦ ، ٧٧) ترتكز على أربع مناطق انتقال غائرة تتوجها عقود ثلاثية الفصوص بين كل منطقتي انتقال قام الفنان بعمل مضاهية لمنطقة الانتقال (صورة : ٧٨) ولكنها مصمتة عبارة عن عقد ثلاثي الفصوص يتوسطه صرة يخرج من مركزها زخارف مشعة بارزة ، يكتنف المضاهية من الجانبين زخرفة نباتية مكونة من ثلاثة فروع تنتهي بزهرة خماسية الفصوص تشبه زهرة كف السبع تخرج جميعها من زهرية جميلة التكوين ، أما باقي سقف هذه القاعة فهو عبارة عن سقف خشبي (صورة : ٧٩) يحيط بالقبة التي تتوسط السقف ، وقد صممه الفنان بأسلوب رائع وبالغ في زخرفته التي تمثلت في الأشكال الهندسية ، وكان من أبرزها ظهور الطبق النجمي العشري في الأركان الأربعة، كما تشتمل هذه القاعة على دواليب حائطية وخورنقات غشيت جميعها بخشب الخرط (صورة :٨٠ ، ٨١).



الدراسة التحليلية للعناصر المعمارية في المنشآت الدينية والمدنية

القسم الأول

الدراسة التحليلية للعناصر المعمارية في المنشآت الدينية (مسجد السادات)

(مسجد السادات):ـ

** **التخطيط** : (مسقط : ١)

ظهر في العصر العثماني نوعان من التخطيط في مساجد القاهرة .

- النوع الأول : الطراز المصري المحلي الموروث :

يعتبر هذا الطراز هو السائد والأغلب خلال العصر العثماني حيث يقدر عدد المساجد الباقية المصممة وفقا لهذا الطراز نحو تسعة وعشرين مسجدا [(١)].

وينقسم تخطيط هذا النوع من المساجد ذات الطراز المحلي الموروث إلى ثلاثة أقسام :ـ

١ ـ التخطيط ذو الأروقة حول صحن أو د ورقاعة .

٢ ـ التخطيط ذو الأروقة بدون صحن أو د ورقاعة .

٣ ـ التخطيط ذو الإيوانات حول صحن أو د ورقاعة .

وبالنظر إلى هذه الأقسام نجد أن مسجد السادات الوفائية يتبع التخطيط الأول وهو التخطيط ذو الأروقة حول صحن ، حيث يتكون المسجد من صحن أوسط تحيط به أربعة

---

(١) ـ د. محمد حمزة : بحث عن عمائر القاهرة الدينية في العصر العثماني ـ المجلة التاريخية المصرية ، عدد ٣٧ القاهرة سنة ١٩٩٠م .

أروقة أكبرها رواق القبلة ، وقد اتبع هذا التخطيط في عدة مساجد أخرى سبقت مسجد السادات بفترة قصيرة ومن أمثلتها مسجد الأمير مصطفى جوربجى ميرزا ببولاق ١١١٠هـ / ١٦٩٨م [١]، ومسجد الأمير عثمان كتخدا المعروف بالكخيا بالأوبرا القديمة ١١٤٧هـ / ١٧٣٤م [٢] ، ومسجد الفكهانى بالعقادين ١١٤٨هـ / ١٧٣٥م[٣] .

التأصيل :-

عند تأصيل هذا النوع من التخطيط نجد أنه يمثل التخطيط الشائع للمساجد الجامعة التي كان مسجد الرسول (صلى الله عليه وسلم) النموذج الأول لها ، وفى مصر ترجع أقدم الأمثلة الباقية لهذا التخطيط إلى العصر الطولونى ، كما هو الحال في مسجد أحمد بن طولون (٢٦٥هـ / ١٣٤٧ م) [٤] ، وفي العصر المملوكي البحري ظهر هذا التخطيط ممثلا في مسجد الظاهر بيبرس (٦٦٥ - ٦٦٧ هـ / ١٢٦٦ - ١٢٦٩م) [٥] . ومسجد الناصر محمد بالقلعة [٦] ، ومسجد آق سنقر الناصري (الجامع الأزرق) (٧٤٧ هـ / ١٣٤٧م) [٧] ، كما ظهر هذا التخطيط في عصر دولة المماليك الجراكسة ،

---

(١) - أثر إسلامي رقم (٣٤٣) وهو يقع بشارع الحظيري ببولاق . د. سعاد ماهر : المرجع السابق . جـ ٥ . صـ ٢١٩.

(٢) - أثر إسلامى رقم (٢٦٤) وهو يقع بناصية شارعى قصر النيل و الجمهورية بميدان الأوبرا ، وينسب هذا المسجد إلى الأمير عثمان كتخدا القاذدغلى والد الأمير عبد الرحمن كتخدا . وكان هذا الأمير عظيم النفوذ مسموع الكلمة ، إلى أن قتل سنة ١١٤٩هـ / ١٧٣٦م ، مع من قتل فى بيت محمد بك الدفترداد ودفن عند سيده الأمير حسن كتخدا القاذدغلى بالقرافة . د. محمد حمزة : موسوعة العمارة ، صـ ٢٧٩، اطلس العمارة ، جـ ٤ ، صـ ١٥٥٢ .

(٣) - مسجد الفكهاني من المساجد الفاطمية القديمة عمره الخليفة الظافر بنصر الله سنة ٥٤٣هـ / ١١٤٨م وعمره بعد ذلك الأمير أحمد كتخدا الخربطلي سنة ١١٤٨هـ / سنة ١٧٣٥م ، وكان المباشر على عمارته عثمان جلبي شيخ طائفة العقادين . على مبارك : الخطط التوفيقية ، جـ ٥ صـ ٦٧ .

(٤) - اثر إسلامي رقم (٢٢٠) ويقع بشارع الصليبة بالقاهرة.

(٥) - أثر إسلامي رقم (١) ويقع بمنطقة الظاهر بمدينة القاهرة.

(٦) - أثر إسلامي رقم (١٤٣) ويقع داخل قلعة صلاح الدين الأيوبي .

(٧) - أثر إسلامي رقم (١٢٣) ويقع بشارع التبانة بمنطقة باب الوزير بالقاهرة.

وتمثل ذلك في كل من مسجد المؤيد شيخ (٨١٨ هـ / ١٤١٥م) [١] . ومسجد القاضي يحيى ببولاق (٨٥٢ هـ / ١٤٤٨م) [٢] . ومسجده أيضا بالحبانية (٨٥٦هـ/١٤٥٢م) [٣] ، ومسجد لاجين السيفى (٨٥٣ هـ / ١٤٤٩م) [٤] . ومسجد بدر الدين الونائى منتصف القرن (٩ هـ / ١٥ م) [٥] . ومسجد سلطان شاه (٨٨٠ هـ / ١٤٧٥ م) [٦].

هذه المساجد تتفق جميعها في التخطيط العام وفى مميزاتها الرئيسية ولكنها تختلف من حيث التفاصيل .

المدخل الرئيسي :-

يتوسط الواجهة الشمالية الغربية التي تشرف على ميدان على أبو الوفا ، كما هو معروف عند عامة الناس وهو المدخل الرئيسي للمسجد وملحقاته ، ويتوج هذا المدخل عقد مدائني يخلو قوسيه الجانبين من المقرنصات أو أي زخارف أخرى ، ويحدد هذا العقد جفت لاعب ذو ميمات سداسية ينتهي بميمة مركبة أعلى الصنجة المفتاحية لعقد الطاقية .

---

(١) ـ أثر إسلامي رقم (١٩٠) ويقع بشارع السكرية بالقاهرة.

(٢) ـ أثر إسلامي رقم (٣٤٤) ويقع بمنطقة بولاق أبو العلا .

(٣) ـ أثر إسلامي رقم (٢٠٤).

(٤) ـ أثر إسلامي رقم (٢١٧) ويقع بشارع عبد المجيد اللبان (مراسينا سابقا) بمنطقة السيدة زينب بالقاهرة .

(٥) ـ أثر إسلامي رقم (١٦٣) ويقع بشارع بدر الدين الونائى فى منطقة السيدة عائشة .

(٦) ـ أثر إسلامي رقم (٢٣٩) ويقع بمنطقة غيط العدة بالسيدة زينب بالقاهرة ، أنشأه السلطان قايتباى وسبب تسميته بمسجد السلطان شاه لأن أول من أنشأ مسجد بهذا المكان هو المقر السيفى الأمير سلطان شاه بن قرا أمير طبلخاناه في دولة السلطان شعبان بن حسين ، وذلك سنة ٧٦٧ هـ / ١٣٦٥م ، وظل قائما إلى أن هدمه السلطان قايتباى وأقام مكانه المسجد الحالي سنة ٨٨٠ هـ / ١٤٧٥م.

التأصيل :ـ

عند تأصيل هذا النوع من المداخل ذات العقود المدائنية (الثلاثية) . فإن الباحثين قد اختلفوا في أصل هذا النوع من العقود التي عرفتها العمارة الإسلامية فبعضهم أرجعه إلى أصل ساساني وأرجعه البعض الآخر إلى أصل بيزنطي [١].

أما عن أوائل ظهور العقود الثلاثية في العمارة الإسلامية بعد تطورها . فقد ظهرت في قصر الحير الغربي في بادية الشام (١٠٩هـ / ٧٢٧م)، وقصر الأخيضر في وادي عبيد ببغداد (١٦١هـ / ٧٧٨ م)، وانتقلت منها إلى بقية أنحاء العالم .

أما في مصر فقد ظهرت في مدرسة الظاهر بيبرس سنة (٦٦٠-٦٦٢هـ / ١٢٦٢-١٢٦٣م)، وقد شاع ظهور هذا النوع من العقود وبكثرة في العصر العثماني واستخدم بصفة أساسية في معظم الأحيان في تتويج المداخل الرئيسية حتى صار جزءا لا يتجزأ منها وعرفت المداخل باسم هذا النوع من العقود ، كذلك استخدم هذا النوع من العقود كمنطقة انتقال في القباب التي شيدت خلال ذلك العصر .

---

(١) ـ قام الدكتور أحمد فكري بدراسة هذه الآراء وتوضيحها وانتهى القول بأن الثلاثي والعقد المنفوخ هما حلقتان متطورتان من العقود المدببة التي نتجت أصلا عن العقد نصف الدائري الذي شاع استخدامه في العمارة الرومانية قبل الإسلام . د. أحمد فكري : مساجد القاهرة ومدارسها ، المدخل . دار المعارف . القاهرة . طبعة ثانية سنة ١٩٦١م ، صـ ٢٨ .

وقد رجح كريزول نقلا عن هرتزفيلد أن تكون العقود الثلاثية مأخوذة عن قوس النصر الروماني . وعن ممرات البوائك ذات العقود الثلاثية ، التي كانت منتشرة آنذاك في عمائر الشرق الأدنى ولا سيما في إيران والعراق . د. عاصم رزق : المرجع السابق ، صـ ١٩٣.

أنواع العقود المدائنية (الثلاثية):ـ

وقد تنوعت أشكال العقود المدائنية التي استخدمت في تتويج المداخل إلى عدة نماذج هي [1]:ـ

١ ـ عقد مدائني بسيط أو مجرد من الزخارف (أي يخلو قوسيه الجانبيين من المقرنصات أو أي زخرفة).

٢ ـ عقد مدائني زخرف قوسيه الجانبيين بأرجل مروحية .

٣ ـ عقد مدائني زخرف قوسيه الجانبيين بحطات من المقرنصات .

أما النموذج الأول من هذه العقودهوالذى استخدم فى المدخل الرئيسى للمجموعة المعمارية للسادات الوفائية بسفح جبل المقطم وقد سبقه عدة نماذج نذكر منها بعض الأمثلة [2] الآتية :ـ

* المدخل الثاني لمسجد مراد باشا سنة ٩٧٦ - ٩٧٩هـ / ١٥٦٨ - ١٥٧١م[3]

* ومدخل مسجد آلتى برمق سنة ١٠٣٣هـ / ١٦٢٣م[4] .

---

(١) ـ د. محمد حمزة : موسوعة العمارة الإسلامية في مصر من الفتح العثماني حتى عهد محمد علي . جـ ١ (المدخل)، مكتبة زهراء الشرق ، طبعة أولى سنة ٢٠٠٠م ، صـ ١٦٥ .

(٢) ـ د. محمد حمزة : المرجع السابق ، ص٥ .

(٣) ـ أثر إسلامي رقم (١٨١) يقع في شارع بور سعيد ، بين السورين و هذا المسجد يشتمل على سبيل وكتاب ولكن قد اندثر معظمهما .

(٤) ـ أثر إسلامى رقم (١٢٦) يقع هذا المسجد بمنطقة الدوادية بشارع الغندور المتفرع من شارع سوق السلاح ، وهو ينسب إلى آلتي برمق الذي كان يشغل وظيفة خطيب وإمام مسجد الملكة صفية وكان من أهل المعرفة والعلم وكان حنفي المذهب ، وآلتى برمق هو محمد أفندى (وتعنى فى اللغة التركية ذو الستة أصابع) وهو محمد بن محمد صاحب السيرة النبوية بالتركية ، أصله من بلدة اسكوب (كانت عاصمة ولاية قوصوه) بالتركية وهى الآن عاصمة اقليم قردار بانا فى يوغسلافيا السابقة ، وهى تقع على جانب نهر قردار ، وهى تزخر بالعديد من العمائر التركية الجميلة ، ومما يدل على مكانة هذا الشيخ العظيمة أن الملكة صفية قد اشترطت فى حجة وقفها أن يعين فى وظيفة الواعظ بجامعها المعروف بجامع الملكة صفية بالدوادية (١٠١٩هـ / ١٦١٠م) . وقد توفى سنة ١٠٣٣هـ / ١٦٢٣م ودفن أمام قبلة المسجد ، حجة وقف الملكة صفية (أوقاف : ٩٧٥) عن هدايت تيمور : جامع الملكة صفية، ملحق البحث ، صـ ٥ ، محمد حمزة : المرجع السابق ، صـ ١٧٠.

* ومدخل مسجد يوسف أغا الحين سنة ١٠٣٥هـ / ١٦٢٥م[١].

- ومدخل مسجد مرزوق الأحمدي سنة ١٠٤٣هـ / سنة ١٦٣٣م[٢].
- ومدخل مسجد سيدي عقبة سنة ١٠٦٦هـ / ١٦٥٥م[٣].
- ومدخل مسجد محرم أفندي المعروف بالكردي سنة ١١٣٦هـ / ١٧٢٣م[٤].

ومدخل مسجد الفكهاني سنة ١١٤٨هـ / ١٧٣٥م .

---

(١) ـ أثر إسلامى رقم (١٩٦) (١٠٣٥هـ / ١٦٢٥م) يقع هذا المسجد بشارع الحين بميدان باب الخلق (ميدان أحمد ماهر حاليا) ، أنشأه الأمير يوسف الشهير بالحين وهو من كبار أمراء الجراكسة فى العصر العثمانى . وقد شغل عدة مناصب منها كاشف البحيرة والبهنساوية ومنها أميراخور (مركب من لفظة أمير العربية . ولفظة أخور الفارسية وتعنى المعلف أو المزود ، (أى المشرف على أمر الدواب من خيل وبغال) . توفى سنة ١٠٥٦هـ / ١٦٤٦م ودفن في مسجده هذا . حسن عبد الوهاب : تاريخ المساجد الأثريــة ، جـ ١ . أوراق شرقية . بيروت . طبعة ثانية سنة ١٩٩٣م ، صـ ٣١٢ .

(٢) ـ مسجد مرزوق الأحمدي أثر إسلامي رقم (٢٩): يقـع بشـارع الجمالية عند بداية الطريق الموصل إلى قصر الشوق ودرب الطبلاوى ، أنشأه الأمير على بك الفقارى أمير اللواء السلفانى فى عهد الوالى العثمانى أحمد باشا كرجى الذى تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة ١٠٤٢هـ / ١٦٣٢م إلى سنة ١٠٤٥هـ / ١٦٣٥م ، وذلك بناء على طلب تقدم به حفيد الشيخ مرزوق اليمانى الشافعى المذهب الأحمدى الطريقة . الذى ولد باليمن سنة ٦١٣هـ / ١٢١٦م ، وهو الشيخ حسين دده الأحمدى المرزوقى شيخ بيت المرازقة . فأمر هذا الأمير بنـاء الجامع المشار إليه حتى تكتسب طائفته السنية اللازمة من اهل مصر . د. عاصم رزق : أطلس العمارة الإسلامية والقبطية بالقاهرة ، مكتبة مدبولى ، جـ ٤ ، د. محمد حمزة : موسوعة العمارة ، جـ ٢ ، صـ ٢٠٧ .

(٣) ـ مسجد سيدي عقبة رقم (٥٣٥) : يقع في الطرف القبلي الشرقي لقرافة الإمام الشافعي . وسيدي عقبة من أعلام الصحابة ومن خدام النبي (صلى الله عليه وسلم) ، كان رحمه الله محدثا عالما بالفرائض . عين واليا على مصر من قبل معاوية بن أبي سفيان سنة ٤٤هـ / ٦٦٥م ، وظل فيها لمدة سنتين وثلاثة أشهر وتوفى رحمه الله سنة ٥٨ هـ / ٦٧٨م ، ومسجده الحالي جدده والي مصر الوزير محمد باشا السلحدار سنة ١٠٦٦هـ / ١٦٥٥م . حسن عبد الوهاب : المرجع السابق صـ ٣١٥ ـ ٣١٧ .

(٤) ـ مسجد الكردي (٦١٠) : يقع بشارع سويقة اللالا وكان يعرف أولا بمسجد محرم أفندي وبه ضريح الشيخ الكردي. علي مبارك : المرجع السابق ، جـ ٥ ، صـ ٢١٢.

ومدخل مسجد عثمان أغا المعروف بمسجد البيومى سنة ١١٨٠هـ / ١٧٦٦م[١]. وبعدها هذا المسجد موضوع البحث (السادات) ، وظهر بعد ذلك في المدخل الثاني لمسجد محمود محرم سنة ١٢٠٧هـ / ١٧٩٢م[٢] . والمدخل الحالي لمسجد جنبلاط ١٢١٢هـ / ١٧٩٧م[٣] ، هذا بالنسبة لظهور المدخل المدانني في المساجد التي بنيت وفقا للطراز المحلي المصري .

كما ظهرت هذه المداخل في بعض المساجد التي بنيت وفقا للطراز العثماني الوافد[٤] مثل تكية الجلشني سنة ٩٢٦- ٩٣١هـ / سنة ١٥١٩ - ١٥٢٤م[٥] ، والمداخل الثلاثة التي تؤدي إلى الحرم بجامع الملكة صفية ١٠١٩هـ / ١٦١٠م[٦] . ومدخل مسجد سيدي عابدي بك في مصر القديمة سنة ١٠٧١هـ / ١٦٦٠م[٧] ، ومدخل مسجد أحمد كتخدا العزب بالقلعة سنة ١١٠٩هـ / ١٦٩٧م[٨] .

---

(١) ـ مسجد عثمان أغا المعروف بمسجد البيومي أنشأه والي مصر عثمان أغا سنة ١١٨٠هـ / ١٧٦٦م محبة واعتقادا في الشيخ علي البيومي وهو الإمام الولي الصالح العالم الشيخ علي بن حجازي بن محمد البيومي الشافعي الحلوتي، ولد سنة ١١٠٨ هـ / ١٦٩٦م وحفظ القرآن وطلب العلم . وهذا المسجد يقع بشارع البيومي . حسن عبد الوهاب: المرجع السابق ، صـ ٢٤٨.

(٢) ـ مسجد محمود محرم أثر رقم (٣٠) : يقع بشارع الجمالية أنشئ سنة ٩٤٦ هـ / . ثم جدده محمود محرم سنة ١٢٠٧هـ / ١٧٩٢م ، كما هو مكتوب على بابه والحاج محمود محرم أصل والده من الفيوم واستوطن بالقاهرة واشتغل بالتجارة . على مبارك : المرجع السابق ، صـ ٢٥١.

(٣) ـ مسجد جنبلاط أثر إسلامي رقم (٣٨١): أنشأه محمد بن قرقماس سنة ١٢١٢هـ / ١٧٩٧م وملحق به سبيل ، ويقع هذا المسجد بشارع إسماعيل أبو جبل التابع لمنطقة عابدين .

(٤) ـ د. محمد حمزة : المرجع السابق ، صـ ١٦٥.

(٥) ـ تكية الجلشني أثر إسلامي رقم (٣٣٢): وسميت بذلك لأنها تضم قبر الجلشني المقامة في العصر المملوكي الجركسي سنة ٨٩٠هـ / ١٤٨٥م ، وهو تقع بشارع احمد ماهر ، تحت الربع .

(٦) ـ أثر إسلامي رقم (٢٠٠): يقع بميدان الملكة صفية متفرع من شارع محمد على بالحبانية . والملكة صفية هى زوجة السلطان العثمانى مراد الثانى ووالدة السلطان محمد خان الثالث ، وتشير وقفية هذا المسجد إلى أن منشئه الفعلى هو عثمان أغا بن عبد الله أغا داد السعادة مملوك الملكة صفية الذى تولى إنشائه وإدارة أوقافه الكثيرة التى أوقفتها عليه الملكة من الأراضى والعقارات . د. عاصم رزق : أطلس العمارة ، جـ ٤ ، صـ ٥٢٢

(٧) ـ أثر إسلامي رقم (٥٢٤): وهو يقع بمصر القديمة ، أنشأه عابدي بك أمير اللواء السلطاني عام ١٠٧١هت / ١٦٦٠م . على مبارك : المرجع السابق ، صـ ١١١.

(٨) ـ مسجد أحمد كتخدا العزب أثر إسلامي رقم (١٤٥): وهو يقع داخل قلعة صلاح الدين .

وإذا تتبعنا ظهور هذه المداخل ذات العقود المدانئية البسيطة أو المجردة من الزخارف فإننا نجد أن ظهورها يرجع إلى العصر المملوكي البحري [١] حيث نجد أن أقدم مثال باق لهذا النوع من العقود مدخل منذنة منشاة سلار وسنجر الجاولى سنة ٧٠٣هـ / ١٣٠٣م[٢] ، ثم ظهر بعد ذلك في المدخل الجانبي لمسجد الناصر محمد بن قلاوون بالقلعة سنة ٧٣٥هـ / ١٣٣٤م ، ثم ظهر هذا النوع من العقود بعد ذلك في عدة منشات نذكر منها: مدخل مسجد أصلم السلحدار سنة ٧٤٦ هـ / ١٣٤٥م[٣] ، ومدخل مسجد إينال اليوسفي سنة ٧٩٤هـ / ١٣٩١م[٤] ، ومدخل القبة المعروفة بالسبع بنات بقرافة المماليك منتصف القرن ٩هـ / ١٥ م[٥] ، ومدخل مسجد سلطان شاه بشارع غيط العدة أواخر القرن ٩هـ / ١٥م[٦]، ومدخل مسجد الغوري بعرب اليسار سنة ٩١٥هـ / ١٥٠٩م[٧] .

---

(١) ـ د. محمد حمزة : المرجع السابق ، صـ ١٦٦.

(٢) ـ مسجد سلار وسنجر الجاولي أثر إسلامي رقم (٢٢١): ويطلق عليها اسم المدرسة الجاولية أنشأها الأمير سيف الدين سلار التتري المنصوري وعلاء الدين سنجر بن عبد الله الجاولي ، ويقع بمنطقة السيدة زينب وبالتحديد بشارع عبد المجيد اللبان (مراسينا سابقا).

(٣) ـ مسجد أصلم السلحدار أثر رقم (١١٢) : أنشأه الأمير بهاء الدين أصلم السلحدار وهو يقع بدرب شعلان متفرع من شارع فاطمة النبوية.

(٤) ـ مسجد إينال اليوسفي أثر إسلامي رقم (١١٨): أنشأه الأمير إينال بن عبد الله اليوسفي وهو يقع بشارع الخيامية.

(٥) ـ قبة السبع بنات أثر إسلامي رقم (١١٠): وهي تقع بقرافة المماليك الشرقية تجاه قبة الرفاعي ومجموعة برسباى بشارع السلطان أحمد.

(٦) ـ مسجد سلطان شاه : أنظر حاشية (٦) صـ (٨٧).

(٧) ـ مسجد الغورى اثر رقم (١٥٩): أنشأه السلطان قانصوه الغوري ولم يسجل منه سوى المئذنة والمدخل الرئيسي، وهو يقع بمنطقة عرب اليسار ، شارع صلاح سالم.

٣ ـ مدخل المسجد :ـ

يمتاز مدخل مسجد السادات الذي يتوسط الواجهة الشمالية الغربية للمسجد بطرازه الفريد والغريب عن طرز مداخل القاهرة في العصر العثماني حيث شيد هذا المدخل على طراز الباروك [١] العثماني الذي انتشر في العمارة العثمانية في تركيا في القرن ١٢هـ / ١٨م ، ثم انتقل منها إلى بعض الولايات التابعة للسلطنة العثمانية ومنها مصر [٢]، وطراز الباروك هو أحد الطرز الفنية والذي امتاز بكثرة الزخرفة والإفراط فيها كما تميز بالكتل الزخرفية والتشكيلات الفنية المعقدة ، وقد شاع هذا الطراز الفني في عصر النهضة الأوروبية خلال القرنين (١٠ ـ ١٢هـ / ١٦ ـ ١٨م) ثم انتقل إلى عمارة وفنون العصر العثماني المتأخر .

وتجدر الإشارة إلى أن طراز الباروك استخدم في عمائر السلطنة العثمانية في استنبول ومنها أحد مداخل مسجد نور عثمانية سنة ١١٦١ ـ ١١٦٩هـ / ١٧٤٨ ـ ١٧٥٥م [٣] .

كما تشابهت العناصر الزخرفية المستخدمة في مدخل مسجد نور عثمانية مع العناصر الزخرفية المستخدمة في مدخل مسجد السادات [٤] .

---

(١) ـ طراز الباروك : أنظر حاشية (٣) صـ (٢٧).

(٢) ـ د. محمد حمزة : المرجع السابق ، جـ ٢ صـ ٥٠١.

(٣) ـ شيد هذا المسجد بالقسم الأوربي من استنبول ، حيث بدأ العمل فيه بأمر السلطان محمود الأول سنة ١١٤٣ ـ ١١٦٨هـ / سنة ١٧٣٠ ـ ١٧٥٤م ، وأكمل البناء بأمر السلطان عثمان الثالث سنة ١١٦٨ ـ ١١٧١هـ / سنة ١٧٥٤ ـ ١٧٥٧م .د. طه عبد القادر : مخطوط الرسالة السابقة ، صـ ٨٠.

(٤) ـ تأثرت زخارف الواجهة الشمالية الغربية للمسجد بزخارف واجهة مسجد الشواذلية أثر إسلامي رقم (٤٥٠) سنة (١١٦٨هـ / ١٧٥٤م) والذى يقع بشارع الشواذلية بالموسكى [قام بتعمير هذا الجامع الأمير عبد الرحمن كتخدا وأعاد بناءه أيضا على عهد الوالى العثمانى مصطفى باشا الذى تولى الحكم من قبل الدولة العثمانية من سنة (١١٦٨هـ / ١٧٥٤م ـ ١١٦٩هـ / ١٧٥٥م)]، ومسجد الهياتم أثر رقم (٢٥٩) سنة ١١٧٧هـ / سنة ١٧٦٣م، ومسجد أحمد العريان أثر رقم (٦٠٠) سنة ١١٨٤هـ / سنة ١٧٧٠م ، حيث نحت عليها شريط بزخرفه فرعان نباتيان يتقاربان ويتباعدان مكونة بذلك أشكال بيضاوية ونصف بيضاوية ، وقد زخرفت تلك الأشكال البيضاوية ونصف البيضاوية بزهرة اللاله التركية المنحوتة على الحجر .د. طه عبد القادر : مخطوط الرسالة السابقة ، صـ ٢٢٧.

٣ ـ العقود المستخدمة في الأروقة :ـ

ـ العقد المدبب حدوة الفرس :ـ

استخدم المعمار العقد المدبب حدوة الفرس في بانكات أروقة مسجد السادات الوفائية الأربعة وعددها عشر عقود في بانكتي رواق القبلة بمعدل خمسة عقود في كل بانكة وكلها موازية لجدار القبلة .

أما الرواق المقابل لرواق القبلة والمكون من بانكة واحدة فيها خمسة عقود بينما الرواقين الجانبيين وهما الشمالي الشرقي والجنوبي الغربي بها ثلاثة عقود ، وتجدر الإشارة إلى أن هذه العقود جميعها من نوع العقد المدبب حدوة الفرس .

ـ وصف العقد المدبب حدوة الفرس :ـ

هذا العقد عبارة عن عقد مدبب يرتد ابتداؤه (رجليه) عن خط امتداد كتفي العقد ، ولذا فهو يعرف أيضا بالعقد المرتد وأطلق عليه بعض العلماء مصطلح العقد المدبب المنفوخ تمييزا له عن العقد المنفوخ المتجاوز لنصف الدائرة ، وهو ما يعرف أيضا باسم عقد حدوة الفرس [١].

---

(١) ـ د. محمد حمزة : المرجع السابق ، المدخل ، صـ ١٧٤.

كان أول استخدام لهذا النوع من العقود في العمارة الإسلامية في الجامع الأموي بدمشق والذي يرجع إلى (سنة ٨٨ - سنة ٩٦ هـ / ٧٠٧ - ٧١٤ م) ولا سيما في عقود البائكات المحيطة بالصحن والشبابيك التي تعلو العقود [١] .

كما استخدم هذا النوع من العقود بصورة أوسع في العمارة الإسلامية في المغرب حيث أصبح من أشهر مميزات عناصر العمارة الإسلامية عندهم ، خاصة في القرنين ٢، ٣ الهجريين ٨، ٩ الميلاديين ، ومن أمثله ذلك العقود المستخدمة في مسجد قرطبة بالأندلس سنة ١٧٠هـ / سنة ٧٨٦ هـ ، كما استخدم أيضا في مسجد القيروان سنة ٢٢١هـ / سنة ٨٣٦ م .

أما في مصر كان أول مثال لهذا النوع من العقود في مسجد أحمد بن طولون سنة (٢٦٣هـ - ٢٦٥هـ / ٧٨٦- ٨٧٨ م) استخدم بعد ذلك العقد المدبب حدوة الفرس في جامع الحاكم بأمر الله (سنة ٣٨٠ -٤٠٣هـ / سنة ٩٩٠ -١٠١٣م) ، ثم ظهر بوضوح في مجموعة السلطان المنصور قلاوون سنة (٦٨٣-٦٨٤هـ / ١٢٨٤-١٢٨٥م) [٢].

ولا سيما في تغطية النوافذ العليا بالجزء السفلي من المدفن وفى مرحلة الانتقال من المربع إلى الدائرة بالقبة ، ثم استخدم بعد ذلك في تغطية فتحات الإيوانات كما هو في مدرسة الظاهر برقوق (سنة ٧٨٦ - ٧٨٨ هـ / سنة ١٣٨٤ - ١٣٨٦ م) [٣] كما ظهر في فتحات الأبواب والشبابيك والدخلات وبعض طواقي المحاريب ودخلاتها .

---

(١) - د. عاصم رزق : المرجع السابق ، صـ ١٩٤.

(٢) - د. عاصم رزق : المرجع السابق ، صـ ١٩٤.

(٣) - أثر إسلامي رقم (١٨٧).

ولم ينته استخدام هذا النوع من العقود بانتهاء العصر المملوكي (سنة ٩٢٣ هـ / ١٥١٧م) وإنما استمر استخدامه أيضا خلال العصر العثماني مما يؤكد مدى استمرارية التقاليد المعمارية وتواصلها .

ومن الأمثلة الأولى لاستخدام هذا النوع من العقود في عمائر العصر العثماني استخدمت فى تتويج الإيوانات الرئيسية ومنها فتحة إيوان القبلة بزاوية مرشد المنوفى قبل (سنة ٩٤٠ هـ / سنة ١٥٣٣م)، وبمسجد داود باشا (سنة ٩٥٥ ـ ٩٦١هـ / سنة ١٥٤٨ ـ ١٥٥٣م)[١]، واستخدم أيضا في فتحة كل من إيوان القبلة والإيوان الشمالي الغربي المقابل له بمسجد عبد اللطيف القرافي (سنة ٩٩٥هـ / ١٥٨٦م)[٢] . وبمسجد يوسف أغا الحين سنة (١٠٣٥ هـ / سنة ١٦٢٥ م) [٣] .

كذلك استخدم العقد المدبب حدوة الفرس فى بعض بانكات مساجد القاهرة فى العصر العثماني ، ومن أمثلتها عقود بانكات مسجد مرزوق الأحمدى (سنة ١١٧٧ هـ / سنة ١٧٦٣ م) [٤] ، ومسجد يوسف جوربجى (سنة ١١٧٧هـ / سنة ١٧٦٣ م) [٥]، ومسجد العريان (سنة ١١٨٤ هـ / سنة ١٧٧٠ م)[٦] .

وبعد ذلك ظهر في مسجد السادات الوفائية سنة (١١٩١ ـــ ١١٩٩ هـ / ١٧٧٧ ـــ ١٧٨٤م) . ومسجد محمود محرم سنة ١٢٠٧هـ / ١٧٩٢م [٧].

---

(١) ـ أثر إسلامي رقم (٤٧٢).

(٢) ـ أثر إسلامى رقم (٣٢٠) وهو يقع بشارع الخرنفش المتفرع من شارع المعز لدين الله الفاطمى

(٣) ـ انظر هامش (١) صـ (٩٠)

(٤) ـ انظر هامش (٢) صـ (٩٠)

(٥) ـ أثر إسلامي رقم (٢٥٩) : أنشأه الأمير يوسف جوربجى ، وهو كان من أعيان أو كبار رجال فرقة جمليان (وهى إحدى الفرق أو الأوجاقات السبعة التى تكونت منها الحامية العثمانية فى مصر .

يقع هذا المسجد بحارة الهياتم المتفرعة من شارع بور سعيد (الخليج المصرى سابقا) . د. محمد حمزة : موسوعة العمارة ، صـ ٤٥٦ .

(٦) ـ أثر إسلامي رقم (٦٠٠)

(٧) ـ د. محمد حمزة : المرجع السابق ، صـ ١٧٥ ، صـ ١٧٦.

٣ ـ الشرافات الحجرية :ـ

يتوج كتلة المدخل الرئيسي صف أفقي من الشرافات الحجرية على هيئة الورقة النباتية ، وتعتبر الشرافات الحجرية أو المبنية من الأجر من العناصر المعمارية الهامة التى توجت الكثير من المنشآت المعمارية سواء المدنية أو الدينية أو الحربية مع تنوع أشكالها فمنها الشرافات المسننة والشرافات على هيئة الورقة النباتية الثلاثية .

والشرافات هي وحدات زخرفية توضع بجوار بعضها عند نهاية الشيء أو حافته وتكون من الحجر أو من الطوب أعلى العمائر أو من الخشب أعلى أبواب المنابر .

* ـ التأصيل :ـ

تعتبر الشرافات النباتية خاصة هي الأكثر شيوعا واستخداما وقد توجت واجهات العمائر الإسلامية في مصر وكان الجزء المفرغ منها بمثابة شرافة ثانية متداخلة في الأولى ، وكان أول ظهور لهذه الشرافات فى العمارة الإسلامية عامة في بداية القرن (٢ هـ / ٨ م) في بوابة قصر الحير الغربي الذي أنشئ (سنة ١٠٩هـ / سنة ٧٢٧ م) وفى بوابة قصر الحير الشرقي الذي بعده بعام (سنة ١١٠هـ / سنة ٧٢٨ م) وكلاهما يرجع إلى عهد الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك [١].

أما في مصر فقد وجدت أقدم نماذج للشرافات في مسجد أحمد بن طولون ، وفى أسواره (سنة ٢٦٣ ـ ٢٦٥ هـ / سنة ٨٧٦ ـ ٨٧٩ م) وكانت عبارة عن عرائس مفرغة في الوسط وقد عرفت هذه الشرافات المتشابكة بالعرائس لكثرة الشبه بينهما ، ثم وجدت أقدم نماذج للشرافات المسننة فى العصر الفاطمي بالجامع الأزهر (سنة ٣٥٩ ـ٣٦١ هـ / ٩٧٠ـ٩٧٢ م) وجامع الحاكم بأمر الله (سنة ٣٨٠ ـ٤٠٣ هـ / سنة ٩٩٠ـ١٠١٣)، وباب النصر (٤٨٠هـ / ١٠٨٧ م) واستمر استعمالها بعد ذلك فى العصرين الأيوبي والمملوكي.[٢]

أما الشرافات المورقة ذات الشكل النباتي فقد وجدت أول نماذجها في منشآت العصر المملوكى البحري وبالتحديد في خانقاه سلار وسنجر الجاولي (سنة ٧٠٣ هـ / سنة ١٣٠٣ م)

---

(١)- د. عاصم رزق : المرجع السابق ، ص ١٦١
(٢) - المرجع السابق ، ص ١٦٢

سنة ١٣٠٣ م) ثم شاع استخدامها في عمائر دولة المماليك الجراكسة . واعتبارا من القرن (٩هـ / ١٥ م) ظهر نوع أخر من الشرافات ذات الأشكال المعكوسة ، تكون فيها الأجزاء المفرغة عكس الأجزاء المقفلة ، كما هو في مسجد القاضي يحيى زين الدين ببولاق (سنة ٨٥٢ هـ / ١٤٤٨ م)[١].

السقف :

تنوعت الأسقف الخشبية للمنشآت الدينية والمدنية في العصر العثماني وكان من أهم هذه الأنواع [٢].

١ـ السقف ذو البراطيم .

٢ـ الأسقف البسط ، والأسقف البسط المزخرفة بواسطة السدايب المثبتة بمسامير ذات رؤوس بارزه .

يعتبر هذا النوع من الأسقف ذو البراطيم [٣] في القاهرة العثمانية استمرارا للأسقف المملوكية التي نفذت وفقا لهذا الأسلوب وهى عبارة عن براطيم خشبية يتميز قطاعها بقربها من الاستدارة مع تغليف طرفيها بامتداد خشبي مربع الشكل وأحيانا كانت تشغل منطقة التقاء التغليف مع البرطوم مقرنصات دقيقة أو بأجزاء صغيرة ممتدة امتدادا متدرجا استعملت كمنطقة انتقال عوضا عن المقرنصات [٤] وفى العادة كانت هذه البراطيم تحصر فيما بينهما مناطق إما مستطيلة أو مربعة غائرة في السطح ، وكانت تزخرف بزخارف نباتية من أزهار وأوراق والزخارف النباتية المورقة (الأرابيسك) وذلك بالألوان المختلفة ، وأيضا اللون الذهبي واللازورد ، كما استخدم التلوين والتذهيب بصفة

(١) د. عاصم رزق : المرجع السابق ، صـ١٦٢ .

(٢) ـ د. ربيع حامد خليفة : فنون القاهرة في العصر العثماني ، مكتبة نهضة الشرق ، جامعة القاهرة . طبعة أولى سنة ١٩٨٥م ، صـ ١٧٠.

(٣) ـ يطلق على هذا النوع من الأسقف اسم (سقف سكندري) وربما سمى بهذا الاسم انتشار صناعته في مدينة الإسكندرية وتفردها قبل القاهرة بعمله. د. عاصم رزق : المرجع السابق ، صـ ٧٤.

(٤) ـ د. ربيع حامد خليفة : المرجع السابق ، صـ ١٧١.

أكثر شيوعا في معظم الكتابات والتي كانت تزين أزر الاسقف والتي غالبا ما كانت تحصر هذه الكتابات في بحور أو خراطيش كما هو واضح فـى الإزار الكتابي أسفل السقف فـي مسجد السادات .

وقد شاع هذا النوع من الأسقف ذو البراطيم فـى معظم عمـائر القاهرة العثمانيـة ومنـها علـى سبيل المثال فـى المسـاجد سـقف مسـجد المحموديـة (سـنة ٩٧٥هـ / ١٥٦٨م)[١] ومسجد البرديني (سنة ١٠٢٥هـ / سنة ١٦١٦ م) [٢] . ومسجد مصطفى جوربجى ميرزا ببولاق (سنة ١١١٠هـ / سنة ١٦٩٨ م) [٣] ، ومسجد السادات الوفائية (سنة١١٩١ هـ / ١٧٧٧م).

---

(١) ـ أثر إسلامي رقم (١٣٥) وهو يقع بميدان قلعة صلاح الدين .

(٢) ـ أثر إسلامي رقم (٢٠١).

(٣) ـ أثر إسلامي رقم (٣١٢).

القسم الثاني

الدراسة التحليلية للعناصر المعمارية في المنشآت المدنية (منزل وقف السادات)

الوحدات والعناصر المعمارية في الطابق الأرضي :-

١ - القاعات [1]:-

تعتبر القاعات في المنزل الإسلامي من أهم الأجزاء وأحد عناصر السلاملك ، ولا سيما في العصر العثماني ، وقد قسمها الفرنسيون إلى قاعات سفلية وأطلقوا عليها اسم (مندرة) طبقا لما ورد في الوثائق ، وقاعات علوية ومكانها الأدوار العليا [٢]. وتعتبر هذه القاعات من أهم التكوينات المعمارية في المنزل الإسلامي لأنها المكان الرحب الذي يستضيف فيه رب المنزل الزوار .

تكوين القاعة :-

تتكون القاعة في معظم الأحيان من دور قاعة وسطى ذات أرضية رخامية منخفضة، وغالبا ما كان يتوسطها فوارة تعمل على ترطيب جو القاعة ولإضافة منظر جميل خلاب ، كما تضفى راحة للجالسين بالإيوانات ، أما عن سقفها فهو أعلى من سقف الإيوانين وهو عبارة عن شخشيختين في رقبتهما فتحات للتهوية والإضاءة ، ويفتح على تلك الدورقاعة إيوانين بكامل اتساعهما ويشرفان على الدورقاعة بزوج من الكرادي ومعبرة [٣] بينهما وكل كردى ينتهي بذيل مقرنص بينما كان يطل أحد الإيوانين على الخارج بواسطة مشربية من خشب الخرط ، تزينها بعض الكتابات العربية أحيانا وبعض الزخارف النباتية أحيانا أخرى ، أما الإيوان الآخر فيطل على الداخل .

---

(١) ـ جمع كلمة قاعة وهى المكان الفسيح الذي يتسع لجمع عظيم من الناس كقاعة المحاضرات . د. عاصم محمد رزق : المرجع السابق ، صـ ٢٢٠.

(٢) ـ رفعت موسى محمد : المرجع السابق ، صـ ٢٣١.

(٣) ـ معبرة هو الجزء من السقف الذي يعلو مكان العبور أعلى الباب ودائما ما كان يكسى بالخشب المدهون . د. عاصم رزق : المرجع السابق ، صـ ٢٨٩.

إلى جانب ذلك وجدت الدواليب الحائطية ذات خورنقات من خشب الخرط في جدران القاعة لحفظ الأطباق المصنوعة من الخزف وغيرها من الأواني الزجاجية ، وهى طريقة حديثة استعملت في العمارة في العصر الحاضر [١].

أما أرضية الإيوانين فكانت تفرش بفصوص من الرخام الملون الدقيق . ويغطى سقفيهما براطيم خشبية تحصر بينها مساحات غائرة بها زخارف هندسية ونباتية تحيط بها أزر خشبية تشتمل على كتابات عربية ملونة ومذهبة ، وأحيانا تكون هذه الكتابات آيات قرآنية أو كتابات إنشائية أو أدعية أو أبيات شعر من بردة البوصيرى .

وكان يوضع بها الدكك الخشبية كما في حالة المقاعد حول جدران الإيوانات وعليها فرش من الأكلمة الملونة والمنقوشة لجلوس الزوار حول صينية كبيرة في الوسط لوضع المأكولات [٢].

إلى جانب ذلك نجد أن المهندس قد قام بتصميم شبه محراب أو تجويف داخل جدران أحد الإيوانين وبالتحديد الإيوان الكبير ليوجه المصلين أثناء صلاتهم نحو الكعبة ، فيقوم رب المنزل بالصلاة ومن خلفه الزائرون أثناء وجودهم في ضيافته كما كان يؤم سكان المنزل كذلك [٣].

وإذا نظرنا إلى منزل السادات من خلال المسقط الأفقى للمنزل (عن المجلس الأعلى للآثار سنة ١٩٢٠م) وعما أوردته حجة الوقف نجد أن المنزل كان يشتمل على عدة قاعات نظرا لامتداد مساحة المنزل رأسيا وأفقيا ، ومن هنا تميز المنزل عن غيره من منازل العصر العثماني ، وبالتالي تعددت القاعات واختلفت في تكوينها ومساحتها .

ومن هذه القاعات التي كان يشتمل عليها المنزل قاعة تسمى " الأنوارية المستجدة " .

---

(١) ـ كمال الدين سامح :العمارة الإسلامية في مصر ، دار نهضة الشرق ، جامعة القاهرة سنة ٢٠٠٠ ، صـ ٧٣.

(٢) ـ د. عاصم رزق : المرجع السابق ، صـ ٢٢١.

(٣) ـ د. كمال الدين سامح : المرجع السابق ، صـ ٧٤.

** قاعة الأنوارية :

وهى من إنشاء الشيخ محمد أبو الأنوار ، وهى تتكون من دورقاعة وسطى وإيوانين ، فرشت الدورقاعة بالرخام الملون وبها نافورة لتلطيف الجو وإضفاء الراحة والجمال للجالسين في الإيوانين (١).

ومن الجدير بالذكر أن هذه القاعة قد اندثرت ولم يتبق منها شيء . ومع العلم بأنها كانت متواجدة في أوائل القرن العشرين حيث يتضح ذلك من خلال المسقط الأفقي للدور الأرضي للمنزل عن المجلس الأعلى للآثار .

وقد ذكر الجبرتي بعض المعلومات عن هذه القاعة ، حيث ذكر أن الشيخ محمد أبو الأنوار قد قام ببعض التغيير والتبديل لأوضاع البيت ومن هذه التغييرات أنه هدم القاعة القديمة وأبطل الحواصل التي أسفلها وساواها بالأرض وأنشأ مكانها قاعة أخرى سماها بالأنوارية نسبة إلى كنيته ، وعمل بها فسقية من الرخام (٢).

وقد أوردت حجة الوقف وصفا لهذه القاعة المستجدة والتي سميت بالأنوارية المستجدة " باب مربع يدخل منه إلى قاعة معروفة بالأنوارية تحوي إيوانين ودورقاعة مفروشة دور قاعتها مع ما بها من الفسقية وجوانبها الأربع بالرخام الملون والقيشاني ..... وهذه القاعة التي جددها الأستاذ المشار إليه أعلاه عوضا عنها القاعة الأنوارية التي كانت محلها في العلو التي كان أصلها قاعة صغيرة ومنافعها ومكان صغير مجاور لها ..... وكان إنشاء ذلك القاعة الأنوارية المذكورة التي أزيلت الان وتعوض عنها القاعة المستجدة الإنشا والعمارة المذكورة على الحكم المعين بحجة الإنشا الشرعية المسطرة من هذه المحكمة " (٣).

---

(١) ـ د. عبد الله كامل موسى : المرجع السابق ، صـ ٣٤٥.

(٢) ـ الجبرتي : عجائب الآثار في التراجم والأخبار ، جـ ٤ ، تحقيق أ.د./ عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم ، الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية ، صـ ٣٠١.

(٣) ـ حجة الوقف ، صـ ١٠ سطر ١٨ ـ ٢٤ ، صـ ١١ سطر ١ ـ ٦.

ومن خلال ما ذكره الجبرتي وما أوردته حجة الوقف يتضح لنا أن هذه القاعة قد مرت بمرحلتين من العمارة في حياة الشيخ محمد أبو الأنوار حيث عرفت في المرحلة الأولى بالأنوارية نسبة إليه ، ثم عرفت في المرحلة الثانية بالأنوارية المستجدة . فقد أوردت حجة الوقف " وعن له أن يغير ويبدل وقفه السابق للقاعة الأنوارية القديمة " [١]، وورد أيضا بالحجة " وبالفسحة التي بها القاعة الأنوارية المستجدة " [٢].

ومن الملاحظ أن هذه القاعة كما ورد وصفها في حجة الوقف ، نجدها لا تختلف عن القاعات السفلية المتبقية في منازل القاهرة في العصر العثماني من حيث انخفاض أرضية دورقاعتها وارتفاع سقفها عن سقف الإيوانين اللذين يفتحان بكامل اتساعهما على الدورقاعة ، كما هو الحال في منازل جمال الدين الذهبى [٣]، والسحيمى [٤]، والست وسيلة [٥]، ومصطفى جعفر [٦]، والمسافر خانة [٧]، وعلى أفندى لبيب [٨].

** قاعة الغزال الملتفت :

هي إحدى قاعات الطابق الأرضي والتي اندثرت ولم يتبق منها شيء يذكر غير أن الجبرتي قد ذكرها عند حديثه عن الأعمال التي قام بها الشيخ محمد أبو الأنوار في المنزل من تبديل وتجديد حيث ذكر " وصارت القاعة القديمة المعروفة بالغزال الملتفت بابها في ضمن الفسحة ، وبها باب القيطون " [٩].

---

(١) ـ حجة الوقف ، صـ ١١ سطر ٩ ـ ١٠.

(٢) ـ حجة الوقف ، صـ ١١ سطر ١١ـ ١٢.

(٣) ـ أثر رقم (٧٢) وتاريخه ١٠٤٧هـ / ١٦٣٧م. هذه الأمثلة عند د. عبد الله كامل موسى : المرجع السابق ، ص ٣٤٦.

(٤) ـ أثر رقم (٣٣٩) وتاريخه ١٠٥٨ ـ ١٢١١هـ / ١٦٤٨ ـ ١٧٩٦م.

(٥) ـ أثر رقم (٤٤٥) وتاريخه ١٠٤٧هـ / ١٦٦٤م.

(٦) ـ أثر رقم (٤٧١) وتاريخه ١١٢٥هـ / ١٧١٣م.

(٧) ـ أثر رقم (٢٠) وتاريخه ١١٩٣ ـ ١٢٠٣هـ / ١٧٧٩ ـ ١٧٨٨م.

(٨) ـ أثر رقم (٤٩٧) ويرجع إلى نهاية ق ١٢ هـ /ق ١٨م. عند د. عبد الله كامل موسى : المرجع السابق ، ص ٣٤٦ ،

(٩) ـ الجبرتي : المرجع السابق ، جـ ٤ صـ ٣٠٠.

موقعها :-

لقد حددت حجة الوقف موقع قاعة الغزال الملتفت بأنها تطل عل بركة الفيل ، فقد أوردت " وبأقصى الدهليز المذكور يمنة باب القاعة المطلة على بركة الأفيلة المعروفة بالغزال الملتفت التي جددها الأستاذ المشار إليه " (١).

ومن الملاحظ أن قاعة الغزال الملتفت كانت متواجدة منذ فترة قريبة ، حيث يتضح ذلك من خلال المسقط الأفقي للطابق الأرضي للمنزل عن المجلس الأعلى للآثار ، ويتضح من التخطيط أنها كانت تطل على شارع عبد الله باشا فكري ، ولكنها كانت تشرف عند إنشائها على بركة الفيل طبقاً للنص الذي أوردته حجة الوقف .

**** القاعة الإسعادية :-**

كانت هذه القاعة ضمن قاعات الطابق الأرضي للمنزل ولكنها اندثرت أيضا ولم يتبق منها ما نستطيع من خلاله أن نتعرف على وصفها ، ومن الراجح أنها اندثرت منذ فترة زمنية بعيدة لأنها ليست محددة بتخطيط على المسقط الأفقي للطابق الأرضي للمنزل، ولكن جاء ذكرها على لسان المؤرخ الجبرتى حيث ذكرها باسم القاعة الأسعدية ، كما ورد ذكرها بحجة الوقف في ذلك النص " بالفسحة المذكورة عمودان من الرخام الأبيض الشفاف مركب عليهما جملون من الخشب النقي ..... وبالفسحة المذكورة بابان يدخل من أحدهما إلى قاعة كبرى معروفة بالاسعادية ..... المعين أوصاف القاعة الاسعادية والمنظرة المذكورين أعلاه ومنافعها بحجة إنشائها لذلك الشرعية المسطرة من هذه المحكمة المؤرخة في غرة ربيع الثاني سنة ثمان وتسعين ومائة ألف "(٢).

(١) ـ حجة الوقف ، صـ ١١ ، أسطر (١٥ ـ ١٨)، د. عبد الله كامل موسى : المرجع السابق ، صـ ٢٤٧ .

(٢) ـ حجة الوقف ، صـ ١١ ، أسطر (٢٠ ـ ٢٤)، صـ ١٢ سطر ١، ٢.

هذا ولم يرد بحجة الوقف وصف لهذه القاعة ، ويبدو أنها سميت باسم القاعة الإسعادية نسبة إلي الشيخ يوسف أبو الإسعاد بن وفا [١].

** **قاعة أم الأفراح :ـ** (صورة : ٨٢ ، ٨٤).

الموقع وتاريخ الإنشاء :ـ

تعتبر قاعة أم الأفراح أقدم جزء في المنزل حيث تم إنشاؤها عام ١٠٧٠هـ / ١٦٥٩م ، وهي تقع بالطابق الأرضى على يسار الداخل إلى الفناء ولا تزال بقايا هذه القاعة متواجدة إلى الآن ، ويستدل من بقاياها من جهة ومن وصفها الذي أوردته حجة الوقف على مدى ضخامة واتساع هذه القاعة ومدى الاهتمام الكبير بزخرفتها وتكسية جدرانها بالبلاطات الخزفية ذات الزخارف النباتية المتنوعة التي اشتهرت بها فنون العصر العثماني ، فهي تعد تحفة معمارية وفنية رائعة ، ولوحة جميلة أبدع في رسمها الفنان المسلم .

المنشئ :ـ

لقد أورد الجبرتى بخصوص هذه القاعة أن منشئ هذه القاعة هو الشيخ أبى التخصيص عبد الوهاب بن وفا ، وذكر أيضا أنها أعظم المجالس التي بدارهم ، مزخرفة بالنقوش الذهب ، والقيشاني الصيني بجميع حيطانها ، والرخام الملون ، وبها الفسقية والسلسبيل والقمريات الملونة وأن الشيخ محمد أبو الأنوار قام بكشف حائطها وأدخل فسحتها في رحبة الحوش [٢] ، ويستدل من ذلك أن هذه القاعة كانت من أعظم وأجمل قاعات المنزل ، كما يستدل أيضا من الصور القديمة للقاعة قبل الحريق الذي لحق بالمنزل سنة ١٩٥٣م على مدى الضخامة والفخامة التي كانت عليها هذه القاعة .

---

(١) ـ د. عبد الله كامل موسى : المرجع السابق ، صـ ٣٤٧.

(٢) ـ الجبرتي : المرجع السابق ، جـ ٨ ، صـ ٣٠١.

وصف القاعة :-

قام المعماري بتصميم القاعة طبقا للنظام السائد في قاعات المنازل في العصر العثماني ، حيث تتكون هذه القاعة من إيوانين تتوسطهما دور قاعة تنخفض أرضيتها عن أرضية الإيوانين ويرتفع سقفها عن سقف الإيوانين ، الإيوان الجنوبي الشرقي (صورة : ٨٢ ، ٨٤) أكثر اتساعا من الإيوان الشمالي الغربي ، وبصدره حنية عميقة على جانبيه سدلتان مستطيلتان بصدر كل منهما أربعة نوافذ تشرف كل منها على الخارج بكرديين بينهما معبرة خشبية ، وأما الإيوان الشمالي الغربي (صورة : ٨٥) فيوجد في صدره حنية ضيقة فقط .

كسوة الجدران :-

كسيت جدران قاعة أم الأفراح في القسم العلوي منها أعلى الكتابات بالبلاطات الخزفية بطريقة فنية رائعة وبتكوينات زخرفية بديعة ، فإذا نظرنا إلى الإيوان الجنوبي الشرقي نجد أن البلاطات الخزفية غطت الإيوان بأكمله حتى السقف ، كما نلاحظ التنوع في زخارف البلاطات التي تكسو الحنية العميقة بصدر هذا الإيوان ، فاشتمل بعضها على زخارف الأرابيسك وبعضها الآخر على الزخارف النباتية الأخرى المتمثلة في الأزهار التي اشتهر بها الفن العثماني في تلك الفترة مثل زهرة الأقحوان وزهرة اللاله والقرنفل وغيرها، وسوف يأتي ذكرها عند الحديث عن الناحية الزخرفية للمنزل .

والواقع أن هذه القاعة كانت بحالة جيدة إلى أن تعرضت للحريق عام ١٩٥٣م فقضى على معظمها ، وحالتها الآن سيئة للغاية ومعرضة للسقوط والانهيار .

سقف القاعة :

سقفت إيوانات قاعة أم الأفراح بسقف خشبي بسط ، تطلق عليه الوثائق الأثرية العثمانية مصطلح (سقف رومي)، كما زخرفت أسقف الإيوانات بأساليب وعناصر زخرفية متشابهة .

أبعاد السقف [1] :

مساحة السقف الذي يقع على يمين الداخل للقاعة ٣,٨٥م × ٥٠ سم

مساحة السقف الذي يقع على يسار الداخل للقاعة ٣,٣٠م × ١,٤٠م

مساحة السقف في مواجهة الداخل للقاعة ٥,٥٥م × ١,٦٠م

مساحة سقف الدور قاعة ٥,٥٥م × ٣,٣٠م

أما أسلوب الزخارف المستخدمة في سقف الإيوان الجنوبي الشرقي لهذه القاعة ، فقد زخرف بأسلوب السدايب الخشبية ، أما عن عناصره الزخرفية فقوامها أشكال هندسية وأطباق نجمية ثمانية ، ويحيط بالجزء الأوسط من السقف عدة صفوف من الزخارف الهندسية ، قوام وحدته الزخرفية شكل هندسي مثمن الشكل يحيط به أربع وحدات عبارة عن شكل نجمة ذات أربعة رؤوس (صورة : ٨٦).

يتوسط سقف الإيوان دخلتان كما هو واضح بالصورة السابقة ، كل دخلة على شكل مستطيل ولها غطاء من الخشب الخرط تعلوه ألواح خشبية بسط ، يبدو أنها كانت ملاقف في الماضي ، حيث يوجد مثلها في بعض أسقف قاعات بيت السحيمى وهى أيضا

---

(١) ـ زينب سيد رمضان : الأسقف الخشبية في العصر العثماني ، مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، صـ ١٠٥.

مغلقة الآن ، كما يوجد نموذج آخر غير مسدود في سقف رواق القبلـة بمسـجد مصطفـى جوربجي ميرزا ببولاق سنة ١١١٠هـ ، سنة ١٦٩٨ م [١] .

وهناك قاعة أخرى قد أوردتـها حجـة الوقـف فـى هـذا القسـم من المـنزل ولكنـها اندثرت كما حدث للقاعات الأخرى الأنوارية ، والإسعادية ، والغزال الملتفت . ولكـن مـن خلال النص الذي ورد بحجة الوقف نلاحظ أن هذه القاعة كانت أكبر من القاعة الأنواريـة المستجدة حيث كانت تتكون من ثلاثة إيوانات ودور قاعة وسطى بها فسقية مـن الرخـام فقد أوردت الحجة " وبالفسحة المذكورة باب يدخل منه إلى فسحة ثانية لها بابان يدخـل من إحداهما إلى قاعة كبرى بها ثلاثة لواوين ودور قاعة مفروش دور قاعتها مع ما بــها من الفسقية وحوائطها الأربع من الرخام الملون بها أربعة شبابيك ثلاثة منهم مطلين على الجنينة " [٢] .

من خلال ما تقدم يتضح لنا أن منزل السادات قد اشتمل على عـدة قاعـات اختلفـت في أنماطها المعمارية وفى تكوينـها ، وقـام المعمـار بتوزيعـها فـي تناسـق وانسـجام فـي الجهتين الغربيـة والشـمالية بحيث تلائـم المسـاحة الشاسعة للمـنزل مـن جهـة والموقـع الممتاز على بركة الفيل من جهة أخرى .

٣ ـ المسجد :

أنشأ الشيخ محمد أبو الأنوار مسجدا فى الجزء القبلي من المـنزل يقـع علـى يميـن الداخل إلـى الفنـاء ، وقد أوقفـه إيقافـا شــرعيا علـى أن تقـام فيـه الصلـوات الخمـس المفروضات والجمع والجماعات طبقا لما ورد فى حجة الوقف حيث جـاء فيـها " ووقفـه فـي تاريخـه إيقافـا شـرعيا علـى أن تقـام فيـه الصلـوات الخمـس المفروضـات والجمـع

(١) ـ زينب سيد رمضان : مخطوط الرسالة السابقة ، صـ ١٠٥.

(٢) ـ حجة الوقف ، صـ ١٠ سطر (٦ ـ ٩).

والجماعات والرواتب المؤكدات والنوافل المطلقات والأعياد والاعتكافات والأذكار والمأثورات وتلاوة الآيات البينات وسائر أنواع العبادات " [١].

وقد ذكر الجبرتي السبب الذي دعى الشيخ محمد أبو الأنوار أن ينشئ مسجدا ونصب به منبرا للخطابة في منزله ، وهذا السبب يرجع إلى تعاظم الشيخ عن السعي الكثير والاختلاط بعامة الناس ، وأيضا لبعد المساجد الجامعة عن داره ، وفي ذلك يذكر الجبرتي " وهدم المقعد القديم الذي به العامود وقناطره ، وما كان بظاهر الحاصل المسمى بحاصل السجادة من الحواصل السفلية ، وجعله مسجدا يصلى فيه الجمعة ، ونصب فيه منبرا للخطبة ، وذلك لبعد المساجد الجامعة عن داره ، وتعاظمه عن السعي الكثير والاختلاط بالعامة " [٢].

ويتضح من ذلك أن الشيخ محمد أبو الأنوار أثناء قيامه بعمل التجديدات في المنزل قام بهدم مقعد قديم وبعض المباني الأخرى خلف حاصل السجادة ومن خلال المسقط الأفقي للطابق الأرضي ومما أوردته حجة الوقف نلاحظ أن التكوين المعماري للمسجد كان من إيوان واحد وهو إيوان القبلة وبجوار القبلة محراب وبجواره منبر للخطابة(صورة : ٧٤).

ويتضح من المسقط الأفقي أيضا أنه كان لا يزال متواجدا إلى فتره قريبة ولكن بمطابقة ما جاء بالمسقط الأفقي وبالواقع حاليا فإننا نجد أن هذا القسم من المنزل بما فيه المسجد قد اندثر تماما [٣].

---

(١) ـ حجة الوقف ، صـ ١٠ سطر (٦ ـ ٩).

(٢) ـ الجبرتي : المرجع السابق ، صـ ٣٠١.

(٣) ـ د. عبدالله كامل موسى : المرجع السابق صـ ٣٥١.

٣ ـ الحواصل [1] : ـ

أشتمل منزل وقف السادات على مجموعة كبيرة من الحواصل كانت موجودة منذ فترة قريبة ولكنها اندثرت الآن ولم يتبق منها شيء ، ومن الملاحظ أن الحواصل التي ما زالت باقية فى منازل العصر العثماني تكون تلتف حول الفناء وشكلها مستطيل وبها شبابيك مغطاة بخشب الخرط وذلك لتهوية المخزون وإضاءة المكان .

ومن أمثلة المنازل الإسلامية فى العصر العثماني [2] التى مازالت تحتفظ بكثير من هذه الحواصل منزل آمنة بنت سالم [3] ، ومنزل الكريتلية [4] ومنزل جمال الدين الذهبي[5] ومنزل الست وسيلة [6] ومنزل زينب خاتون [7] ومنزل مصطفى جعفر [8] ومنزل المسافر خانه [9] وغيرها.

---

(١) ـ الحواصل جمع حاصل ، وهى بمعنى مخزن ويطلق أيضا على السجن ، ولعله سمى بذلك لأن هذه الأماكن كانت تبنى في الوكالات لتؤجر للتجار ونحوهم فيأتي منها حاصل مادي ، أحمد تيمور : معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية ، جـ ٣ ، صـ ٧٢ .

أما داخل المباني والمساكن فالحواصل شبه المخازن سواء أطلق عليها حاصل أم بيت ، حيث استخدمت لحفظ العديد من الأشياء مثل حاصل القناديل وغيرها ، كما يطلق هذا اللفظ أيضا على حوض الماء الذي يوجد بجوار فوهة الصهريج، وذلك لتوزيع الماء على أحواض شبابيك السبيل . د. محمد محمد أمين . د. ليلى على إبراهيم : المرجع السابق ، صـ ٣١ ، د. عاصم رزق : المرجع السابق ، صـ ٧١.

(٢) ـ رفعت موسى محمد : المرجع السابق ، صـ ٢٢٨.

(٣) ـ منزل آمنة بنت سالم أثر إسلامى رقم (٥٥٩) ويرجع تاريخه إلى سنة ٩٤٧هـ / سنة ١٥٤٠م.

(٤) ـ منزل الكريتلية أثر إسلامى رقم (٣٢١) ويرجع تاريخه إلى سنة ١٠٤١هـ / سنة ١٦٣١م.

(٥) ـ منزل جمال الدين الذهبى أثر إسلامى رقم (٧٢) ويرجع تاريخه إلى سنة ١٠٤٧هـ / سنة ١٦٣٧م ويقع بحارة خوشقدم.

(٦) ـ منزل الست وسيلة أثر إسلامى رقم (٤٤٥) ويرجع تاريخه إلى سنة ١٠٧٤هـ / سنة ١٦٦٤م.

(٧) ـ منزل زينب خاتون أثر إسلامى رقم (٧٧) ويرجع تاريخه إلى سنة ١١٢٥هـ / سنة ١٧١٣م ويقع بحارة الدوادار.

(٨) ـ منزل مصطفى جعفر أثر إسلامى رقم (٤٧١) ويرجع تاريخه إلى سنة ١١٢٥هـ / سنة ١٧١٣م.

(٩) ـ منزل المسافر خانة أثر إسلامى رقم (٢٠) ويرجع تاريخه إلى سنة (١١٩٣ ـ ١٢٠٣هـ / ١٧٧٩ ـ ١٧٨٨م) ويقع بالجمالية . هذه الأمثلة عن د. عبدالله كامل موسى : المرجع السابق ، ص٣٥ .

وقد أوردت لنا حجة الوقف في بعض أجزاء منها الحواصل التي كان المنزل يشتمل عليها.

حيث ورد بالحجة " ويدخل من الباب الرابع الذي بجوار المسجد المذكور إلى محل شريف لطيف يعرف بحاصل السجادة الشريفة " [١] ، وورد أيضا " ويدخل من الباب الخامس إلى دهليز مستطيل بواسطة كلار وحاصل " [٢] كما ورد أيضا " وسلم يصعد من عليه إلى حاصل المياه المنتفع بها في الحمام " [٣] .

هذا ويتضح من المسقط الأفقي للطابق الأرضي أن هذه الحواصل الثلاثة كانت متواجدة فى أوائل القرن العشرين وبالتحديد سنة ١٩٢٠ م ، وبالمقارنة بين هذا التاريخ الذي رسم فيه المسقط الأفقي وبين الواقع حاليا فأننا نجد أن هذه الحواصل قد اندثرت تماما ، كما يتضح لنا من خلال المسقط الأفقي أيضا وجود ثلاثة حواصل أخرى لم يرد ذكرها في حجة الوقف ، مما يرجح أن هذه الحواصل بنيت في فترة لاحقة على عمارة الشيخ محمد أبو الأنوار ضمن ما حدث من تغيرات وتعديلات في المنزل [٤] ، وقد ظهرت هذه الحواصل على المسقط الأفقي ، ومما يؤسف له أنه بالرغم من ظهور هذه الحواصل على المسقط الأفقى إلا أنه لم يصل إلينا منها شيء ، بل اندثرت هي الأخرى .

(١) ـ حجة الوقف ، صـ ١٠ سطر (١٢ ـ ١٣).

(٢) ـ حجة الوقف ، صـ ١٠ سطر (١٣).

(٣) ـ حجة الوقف ، صـ ١٠ سطر (١٣ ـ ١٤).

(٤) ـ د. عبد الله كامل موسى : المرجع السابق ، صـ ٣٥٢.

٤ ـ الحمام :ـ

تعد الحمامات من العناصر الهامة والأساسية في تكوين عمارة المنزل الإسلامي وأطلق على هذا النوع من الحمامات " حمامات خاصة " وذلك للاستعمال الشخصي لأهل المنزل فقط ، كما وجدت أنواع أخري من الحمامات في مدينة القاهرة عرفت باسم حمامات عامة وهذا النوع من الحمامات يستخدمه العامة من الشعب نظير دفع أجر معين.

و *ينقسم الحمام إلى ثلاثة أقسام رئيسية ثابتة* [1] هي :ـ

أ ـ المسلخ :ـ

وهذه الحجرة هي التي يخلع فيها الشخص ملابسه ويطلق عليها الحجرة الباردة وكانت تصنع من الرخام في معظم الأحيان .

ب ـ الحجرة الدافئة :ـ

وتكون هذه الحجرة دافئة لينتقل المستحم من الطقس البارد إلى الدافىء .

ج ـ الحجرة الساخنة :ـ

تعد هذه الحجرة أهم أقسام الحمام ويطلق عليها اسم القسم الجوانى أو بيت الحرارة الذي كان يمتلئ بالبخار وبالعطور المتصاعدة من الصابون [2] أما سقف هذه الحجرة فهو عبارة عن قبة بها ثقوب صغيرة يوضع على هذه الثقوب قطع من الزجاج

---

(١) ـ د. محمد محمد أمين ، د. ليلى على إبراهيم : المرجع السابق صـ ٣٧ ، رفعت موسى محمد : المرجع السابق ، صـ ٢٣٥ ، ٢٣٦.

(٢) ـ د. عاصم محمد رزق : المرجع السابق ، صـ ٨٥.

ومن الرحالة الذين زاروا مصر وأشادوا بحماماتها وجمالها الرحالة عبد اللطيف البغدادي (٥٥٧ ـ ٦٢٩ هـ / ١١٦٢ ـ ١٢٣١م) حيث ذكر أن حمامات المصريين تعتبر من أجمل الحمامات وأكثرها راحة وأحسنها تجهيزا في الشرق ، فأرض الحمام مغطاة برخام من جميع الأنواع ، أما الجدران والسقوف والقباب فإنها مطلية ببياض ناصع ومزينة بزخارف وزهور مختلفة الألوان ، وثبت بالقباب زجاج متعدد الألوان ينشر ضوءا هادئا وساحرا [١].

ومن الملاحظ من كلام الرحالة مدى إعجابه بهذه الحمامات وتكوينها ، ومدى اهتمام المعمار المصري به ، وليس ذلك في وقت زيارته لمصر ولكن استمر هذا الاهتمام وتواصل بعد ذلك في العصور التالية ، سواء كانت هذه الحمامات تخص عامة الناس ، أو حمامات خاصة .

وقد وصلت إلينا حمامات متكاملة من العصر العثماني في ثلاثة منازل هي : منزل جمال الدين الذهبي من ثلاث حجرات ، منزل السحيمى وبه حمام شبه كامل ، منزل زينب خاتون [٢].

أما حمام منزل السادات موضوع الدراسة فقد حددت لنا حجة الوقف موضعه بالقسم الذي على يسار الداخل إلى الفناء ، فقد أوردت الحجة " ويدخل من الباب الثاني الذي بجوار القاعة المذكورة إلي دهليز بأوله حمام به بيت أول ومستحم مفروش أرضه بالرخام به حوض رخام وبزابيز نحاس أصفر ، معقود سقفه بالمون المتقنة ، به جامات بلور شفاف " [٣].

هذا ورغم تحديد موقع الحمام بحجة الوقف ، لكن يبدو أنه اندثر ولم يتبق منه أي شئ نستطيع من خلاله وصفه بالدقة ، ولكنني أرجح أنه لن يختلف كثيرا عن باقي الحمامات الخاصة الملحقة بالمنازل في هذه الفترة .

---

(١) ـ علماء الحملة الفرنسية : موسوعة وصف مصر ، جـ ١٠ ، تحقيق ، زهير الشايب ، منى زهير الشايب ، مكتبة الأسرة ، القاهرة ، سنة ٢٠٠٢م ، صـ ٢٢١.

(٢) ـ رفعت موسى محمد : المرجع السابق ، صـ ٢٣٦.

(٣) ـ حجة الوقف : صـ ١٣ سطر (١ ـ ٣)، د. عبدالله كامل : المرجع السابق ، صـ ٣٥٢ ، ٣٥٣ .

الفصل الخامس

العناصر الزخرفية للمنشآت الدينية والمدنية

القسم الأول

العناصر الزخرفية في المنشآت الدينية

(مسجد السادات)

العناصر الزخرفية في المنشآت الدينية :

انتشر في العصر العثماني استخدام الزخارف النباتية المتنوعة سواء فى المنشآت الدينية أو المدنية ، ولعل أهم هذه الزخارف المستخدمة والتى شاعت بصورة أكثر الزخارف النباتية ، ويرجع ذلك إلى حب الفنان التركي لهذا النوع من الزخارف ، خاصة بعض أنواع الزهور مثل زهرة اللاله ، وزهرة القرنفل وزهرة الورد وكف السبع والرمان ، وهذه هي أشهر الزهور التي استخدمها الفنان ، أما الأشجار فكان من أشهرها شجر السرو ، وشجرة النخيل وشجرة الدوم ، ومن الثمار عناقيد العنب وثمار الرمان ، وكل هذه الزخارف استخدمها الفنان بطريقة متناسقة وقريبة من الطبيعة .

وفي الواقع لم يكن الفنان التركي يحب رسم هذه الزخارف على التحف المنقولة أو على العمائر الثابتة فحسب بل كان يحب زراعتها أيضا ، لذا فإننا نجد الأتراك قد عملوا على جلب الكثير من شتلات الزهور المختلفة وقاموا بزراعتها وحصلوا على سلالات جديدة منها ، ففي تركيا نرى حدائق الزهور قد انتشرت حول المساجد مثل أزهار الزنبق والريحان والبنفسج ، كما انتشرت بعض الزهور الأخرى حول المقابر[1] .

ونظرا لحب الفنان لهذه الأنواع من الزهور والثمار والأشجار فقد قام بنقلها واستخدامها في زخارف العديد من المنشآت المعمارية خاصة على البلاطات الخزفية وعلى الأخشاب وعلى الكثير من التحف المنقولة .

---

(١) ـ د. ربيع حامد خليفة : المرجع السابق ، صـ ٣٧.

(مسجد السادات)

أ ـ الزخارف النباتية :ـ

شاع في العصر العثماني استخدام الزخارف النباتية بصورة كبيرة سواء على العمائر الثابتة أو على التحف المنقولة ، ويرجع ذلك إلى حب الفنانين لهذه الزخارف وخاصة في القرن العاشر الهجري السادس عشر الميلادي [1] حيث سادت في هذه الفترة الزخارف النباتية من أزهار وأوراق وأشجار وثمار .

ومن أشهر الأزهار التي ظهرت في فنون العصر العثماني زهرة اللاله (شقائق النعمان) وزهرة القرنفل والورد وسلطان الغابة (زهرة العسل) وكف السبع وزهرة عمامة السلطان والرمان ، ومن الأشجار شجرة السرو وشجرة النخيل والدوم ، ومن الثمار عناقيد العنب وثمار الرمان وكلها قريبة من الطبيعة وبأسلوب زخرفي متناسق.

وفي حقيقة الأمر نجد أن السبب في استخدام الزخارف النباتية بهذه الصورة الكبيرة في فنون العصر العثماني هو حب الأتراك الشديد للزهور ، حيث عمل الأتراك على جلب الكثير من شتلات الزهور المختلفة وزراعتها والحصول على سلالات جديدة منها ، كما انتشرت حدائق الزهور بصفة خاصة في تركيا حول المقابر كما ذكرت ، كما كانت زهور الزنبق والريحان والبنفسج تنتشر حول المساجد .

ومسجد السادات الوفائية هو أحد المنشآت المعمارية الذي أنشئ في العصر العثماني وقام الفنان بزخرفة بعض أجزائه بهذه الأنواع من الزخارف .

---

(١) ـ د. ربيع حامد خليفة : الفنون الإسلامية فى العصر العثمانى ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، طبعة أولى سنة ٢٠٠١م ، صـ ٣٧.

ففي الواجهة الرئيسية (الشمالية الغربية) نجد أن الفنان قد قام بتنفيذ الزخارف النباتية بطريقة الحفر على الحجر وقوامها أشكال بيضاوية ونصف بيضاوية وظهرت بها زهرة اللاله المحورة .

كما قام الفنان بزخرفة توشيحها عقد مدخل المسجد والكتفان الجانبيان بأشكال نباتية محفورة في الرخام قوامها أفرع نباتية تحمل زهرة عرف الديك .

وفي السقف الخشبي للمسجد قام الفنان بزخرفته بأشكال نباتية متنوعة قوامها أفرع نباتية تتماوج تكون فيما بينها مناطق بيضاوية ، تنتهي هذه الأفرع بلفائف حلزونية ، عرفت هذه اللفائف الحلزونية في زخارف طراز الباروك العثماني في تركيا [١] ، كما تنتهي هذه الأفرع النباتية الحلزونية بأشكال أزهار الرمان .

أما المقصورة الرئيسية والقبة الخشبية فقد زخرفها الفنان بنوع أخر من الزخارف النباتية المحورة اشتهرت في الفن العثماني باسم زخرفة الرومي العثمانية [٢]، كما زخرفت القبة من الداخل بأشكال نباتية قوامها الأوراق الرمحية وأزهار الرمان كل ذلك باللون الذهبى والأزرق والأحمر .

كما قام الفنان بزخرفة المحراب بأشكال نباتية ، ففي توشيحتا عقد المحراب زخارف باللون الذهبي على أرضية حمراء ، قوامها أفرع نباتية وأوراق قريبة من الطبيعة بالإضافة إلى ظهور بعض الأزهار التي سبق الإشارة إليها وهى زهرة اللاله المحورة وأيضا زهرة الربيع أو اللؤلؤ [٣].

---

(١) ـ د. طه عبد القادر يوسف: مخطوط الرسالة السابقة ، صـ ٢٧٧.

(٢) ـ د. محمد حمزة : موسوعة العمارة الإسلامية فى مصر من الفتح العثمانى حتى عهد محمد على ، جـ ٢ ، صـ ٥٠٥.

(٣) ـ د. طه عبد القادر يوسف: مخطوط الرسالة السابقة ، صـ ٢٨٠.

كما زخرفت نهاية الوزرة الرخامية في الركن الشرقي لجدار القبلة بزخرفة قوامها شكل محراب مسطح من الرخام تتدلى من عقده مشكاة ، زخرفت توشيحتا عقد المحراب بشكل نباتي عبارة عن زهرة عرف الديك .

أما الإزار الكتابي الخشبي الذي يعلو الوزرة الرخامية ويدور حول جدران المسجد ، فقد زخرفه الفنان بأشكال نباتية قوامها فرع نباتي يحمل أوراق نباتية قريبة من الطبيعة ينتهي هذا الفرع بزهرة كف السبع ، كما يحدد هذا الإزار الكتابي من أعلى ومن أسفل إطاران تزخرفهما ورقة نباتية مشرشرة تتكرر بشكل متماوج ، تشكل بذلك مناطق بيضاوية تزخرفها ورقتان مشرشرتان تحيطان بزهرة كف السبع .

كذلك لم يخل منبر المسجد من الزخارف النباتية ، فقد زخرفت كوشات العقود الثلاثة لجوسق المنبر بأشكال نباتية قوامها وريدات وأوراق قريبة من الطبيعة وذلك باللون الأحمر الوردي واللون الأخضر .

ب - الزخارف الهندسية :-

تعتبر الزخارف الهندسية في الفن الإسلامي بصفة عامة من الزخارف المهمة التي استخدمها الفنان جنبا إلى جنب مع الزخارف النباتية في وحدة وتناسق .

وهذه الزخارف الهندسية كانت سرا من أسرار الصناعة وليست لها كتب خاصة تشتمل على نماذج الزخرفة المطلوبة حيث كانت تكتسب بالمران والتدريب ، وأحيانا كانت تصنع لها قوالب يستخدمها الصناع والفنانون في بعض الأحيان [1].

وإذا نظرنا إلى العمائر الإسلامية منذ أقدم عصورها نجدها تكاد لا تخلو من الزخارف الهندسية بل أصبحت سمة مهمة تميزت بها العمارة الإسلامية على مدى عصورها المختلفة ، ومسجد السادات الوفائية أحد العمائر الإسلامية التي شيدت في العصر العثماني ، وقد اشتمل على الكثير من الزخارف الهندسية

---

(١) - د. زكي محمد حسن : فنون الإسلام ، دار الرائد العربي ، بيروت ، سنة ١٩٨١م ، صـ ٢٤٨.

ففي الواجهة الرئيسية للمسجد (الشمالية الغربية) قام الفنان بعمل تشكيلات زخرفية قوامها أشكال مربعات بداخلها دوائر ، بالإضافة إلى الأشرطة الزخرفية المتوازية والتي تسمى بالجفوت اللاعبة ، كل ذلك نفذ بالحفر على الحجر ، كما هو واضح بالصورة (رقم : ٤).

أما المسجد من الداخل فقد اشتمل على العديد من الزخارف الهندسية فهناك زخرفة تعلو باب المسجد من الداخل وهى عبارة عن حشوة مستطيلة يحيط بها جفت لاعب ذو ميمات مستديرة .

وتحتوي تلك الحشوة على عقدين منكسرين مصمتين ، زخرف كل منهما بزخارف مشعة ، يعلو هذين العقدين شكل هندسي يتوسطه زخرفه بارزة مفصصة ، ومن الجدير بالذكر أن هذه الزخارف استخدمت من قبل في العمائر الفاطمية والأيوبية بالقاهرة [1] ، كما قام الفنان بعمل دوائر ومستطيلات فى الوزرة الرخامية بجدار القبلة ، وقام أيضا بزخرفة المحراب والمنبر بأشكال هندسية غاية فى الدقة والإبداع ، وانتشرت بعد ذلك في زخرفة مساجد القاهرة في النصف الثاني من القرن الثاني عشر الهجري الثامن عشر الميلادي ، ومنها مسجد السادات موضوع الدراسة ، كما زخرف الجزء المسطح من سقف المقصورة الرئيسية بأشكال هندسية قوامها أطباق نجمية اثنا عشرية باللون الأسود والأحمر والأزرق تشبه إلى حد كبير زخارف سقف الإيوان الرئيسى بقاعة أم الأفراح بمنزل وقف السادات .

---

(١) ـ د. طه عبد القادر يوسف: مخطوط الرسالة السابقة ، صـ ٢٨٠.

هـ - النقوش الكتابية :-

اهتم المسلمون بالزخارف الكتابية بصورة أكثر من اهتمامهم بالزخارف النباتية والهندسية ، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى انصراف معظم الفنانين المسلمين عن تصوير الكائنات الحية وعن استعمال الزخارف الآدمية ، مما ساعدهم على ظهور عبقريتهم في هذه الأنواع من الزخارف ولا سيما النقوش الكتابية .

وتجدر الإشارة إلى أن معظم الكتابات التي نراها على العمائر الإسلامية لا يقصد بها تسجيل اسم صاحب المنشأة أو تاريخه أو التبرك ببعض الآيات القرآنية أو العبارات الدعائية فحسب ، بل قصد بها أن تكون عنصرا زخرفيا بذاتها ، ومن خلال أسلوب الكتابة وطريقة زخرفتها يمكن معرفة العصر الذي تمت فيه وتاريخه [١].

وإذا نظرنا لمسجد السادات الوفائية موضوع الدراسة نلاحظ أن الفنان قد قام بالتنوع في استخدام الخطوط الكتابية منها خط الثلث البارز وخط النسخ ، وليس ذلك فحسب بل قام الفنان باستعراض مهارته في كتابة بعض الجمل التي تعبر عن تاريخ البناء بحساب حروف الكلم ، وإذا ما استعرضنا بعض النقوش الكتابية المستخدمة في زخرفة المسجد فإننا نجد أن خط الثلث البارز استخدم بصورة كبيرة ، منها ما هو موجود أعلى باب الدخول للمسجد ، والكتابة عبارة عن بيتي شعر في سطرين متوازيين ، يعلو هذه الكتابة نقش آخر يمتد بعرض المدخل وهو بخط الثلث أيضا ويتضمن آية قرآنية ، كما استخدم أيضا هذا النوع من الخط على الحشوات التي تكتنف المدخل الرئيسي للمسجد من الجانبين، كما وجدناه أيضا فوق المدخل الصغير الذي يؤدي إلى المجموعة السكنية بجوار المسجد ، كما نقش أعلى المحراب بكتابات بخط الثلث أيضا وهى عبارة عن أدعية .

أما الإزار الخشبي أسفل سقف المسجد فقد نقشت عليه كتابات بالخط النسخ باللون الذهبي ، وهذه الكتابة تتضمن قصيدة في مدح أسرة السادات الوفائية وتنتهي بتاريخ

---

(١) ـ د. زكى محمد حسن : المرجع السابق ، صـ ٢٣٤.

الانتهاء من بناء المسجد وهو سنة ١١٩٩هـ ، كما زخرفت المقصورة الرئيسية بآيات قرآنية بخط الثلث .

بالإضافة إلى ذلك فقد زخرفت جدران المسجد من أعلى بالعديد من اللوحات [(١)]، ومن أهمها ثمان لوحات من الورق المقوى ملصقة على خلفية من القماش السميك داخل براويز خشبية بالحجم الكبير ، معلقة بواسطة سلاسل حديدية تستند على مسامير حديدية كبيرة مثبتة على حوائط المسجد بأسلوب يدل على أنها مثبتة من وقت إنشاء المسجد ، بعض هذه اللوحات مثبت في مكانه وبعضها غير موجود بالمسجد .

وصف اللوحات :

اللوحة الأولى :ـ

لوحة كبيرة من الورق المثبت على خلفية من القماش مقاس ٢,٧٥م × ١,٥٠م كتب عليها آية قرآنية مكتوبة بالخط الثلث على أرضية من زخارف نباتية ملونة نصها " ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم " عليها توقيع الخطاط إبراهيم كنزه وتاريخ ١١٩٥هـ ، واللوحة ألوانها باهتة وبها ثقبان واسعان على يمين ويسار اللوحة وهى غير موجودة حاليا.

اللوحة الثانية :ـ

لوحة ورقية كبيرة مقاس ٣,٠٠م × ٢,٠٠م عليها كتابة بالخط الثلث نصها " اللهم مغفرتك ورحمتك " أما حالتها فهي سيئة وألوانها باهتة (صورة : ٩٠).

---

(١) ـ قامت لجنة مشتركة بإجراء معاينة على الطبيعة بتاريخ ١٥ / ٧ / ١٩٩٨م ، وهذه اللجنة من متخصص من متحف الفن الإسلامى ، وعضوان من منطقة الآثار الإسلامية والقبطية المختصة ، وقررت اللجنة أن هذه اللوحات جزء لا يتجزأ من عناصر المسجد ، وهى موظفة توظيفا زخرفيا وجماليا ، وتزخرف حوائط المسجد وتتماشى بعناصرها الزخرفية وأسلوب الخط مع بقية الزخارف ، ملف الأثر (٦٠٨) بتفتيش آثار شرق القاهرة .

اللوحة الثالثة :ـ

لوحة ورقية مقاس ١,٧٥ م × ٩٠ سم عليها كتابة بخط الثلث نصها " لا إله إلا الله محمد رسول الله " داخل إطار من الزخارف النباتية على أرضية قاتمة ومؤرخة بسنة ١١٧٣هـ ، أما عن حالتها فهي سيئة وتحتاج إلى عملية ترميم (صورة : ٩١ ، ٩٢).

اللوحة الرابعة :ـ

لوحة ورقية مقاس ٢,٠٠ م × ٨٠ سم عليها كتابة بالخط الثلث نصها " لا إله إلا الله الحق المبين محمد رسول الله " كتبت على أرضية سوداء داخل إطار من الزخارف النباتية الملونة وعليها تاريخ ١١٧٦هـ (صورة : ٩٣).

ومن الواضح أن هذه اللوحة كانت موجودة في الزاوية القديمة قبل إنشاء المسجد كما يدل على ذلك التاريخ الذي كتب عليها .

هذه اللوحة في حالة سيئة جدا حيث أن الجزء الأيسر منها متهالك تماما نظرا لوجود شباك خلف هذا الجزء ، وبها قطع بالجزء الأيمن بطول ٤٠ سم × ١٠ سم تقريبا .

اللوحة الخامسة :ـ

لوحة ورقية خلفيتها من القماش مقاس ١,٤٠م × ٧٠ سم تقريبا ، عليها زخارف نباتية ورسم مشكاة ، وعليها أسماء الخلفاء الراشدين الأربعة (على ـ عمر ـ عثمان ـ أبو بكر) أما عن حالتها فهي جيدة (صورة : ٩٤).

اللوحة السادسة :ـ

لوحة ورقية داخل برواز زجاجي مقاس ١,٤٥م × ٤٣ سم تقريبا ، عليها كتابة من سطرين على أرضية زرقاء نصها " لا أرى في الوجود إلا هو أين أنا أين أنت أين هو " وعليها تاريخ ١٢٠٨ هـ وكتب عليها اسم الخطاط وهو عبد الله حامد ، أما حالتها فهي جيدة وهى غير موجودة حاليا .

اللوحة السابعة :

لوحة ورقيـة مقـاس ١,٩٠م × ١م تقريبـا ، عليـها بيتـان مـن الشـعر بـالخط الثلث إشارة لصاحب ومنشئ المسجد ، وهذه الكتابة باللون الذهبى (صورة : ٩٥) .

اللوحة الثامنة :

كما توجد لوحة خشبية ١,٢٠م × ٤٠ سم تقريبا ، تتضمن بيتين من الشعر بطريقة الحفر المطعم بالعاج وعليها تاريخ ١٢٠٢ هـ (صورة : ٩٦)، وهى مثبتـة علـى الجـدار الشمالى الغربى للمسجد ونص الكتابة :

" إن باب الله طه جدكم لكم قدر على عز على"

" كل من يرجو الرضا من بابه وأن مـن غيركم لـم يدخلـوا "

ومـن الجديـر بـالذكر أن هـذه اللوحـات الخطيـة تعتبر جـزء لا يتجـزأ مـن العنـاصر الزخرفيـة للمسـجد ، وهـي موظفـة توظيفـا زخرفيـا وجماليـا وتزخـرف حوائـط المسـجد وتتماشى بعناصرها الزخرفية وأسلوب الخط مع بقية الزخارف وكتابات المسجد كما تشير بعضها إلى صاحب المسجد وخصاله وشمائله الكريمة .

القسم الثاني

العناصر الزخرفية في المنشآت المدنية

(منزل وقف السادات)

العناصر الزخرفية في المنشآت المدنية (منزل وقف السادات):

تنقسم الدراسة الزخرفية بمنزل السادات إلى ثلاثة أقسام :ـ

١ ـ العناصر الزخرفية النباتية .

٢ ـ العناصر الزخرفية الهندسية .

٣ ـ النقوش الكتابية .

وبدراسة الناحية الفنية والزخرفية بمنزل السادات فإننا نلاحظ أن السمات الزخرفية التي استخدمها الفنان هي التي سادت في هذه الفترة في العمائر المدنية وأيضا الدينية والمتمثلة في الزخارف الهندسية والنباتية والكتابات القرآنية والدعائية .

١ ـ العناصر الزخرفية النباتية :ـ

استخدم الفنان العناصر الزخرفية النباتية وكان لها النصيب والاهتمام الأكبر خاصة في قاعات المنزل وأهمها قاعة أم الأفراح ، حيث وصلنا منها بعض البلاطات الخزفية التي تكسو جدران الإيوان الجنوبي الشرقي والدور قاعة ، وأيضا السقف الخشبي البديع الصنع والمملوء بالزخارف المتنوعة .

وإذا ما استعرضنا الزخارف النباتية على البلاطات الخزفية التي كسيت بها جدران الإيوان الجنوبي الشرقي وبعض الأجزاء من الإيوان الشمالي الغربي ، نلاحظ أن هذه البلاطات معظمها مربع الشكل (٢٤ × ٢٤ سم).

كما تمتاز البلاطات الخزفية بأنها تشتمل على معظم العناصر الزخرفية النباتية التي اشتهر بها العصر العثماني ، مثل الأوراق الرمحية وأزهار القرنفل وزهرة اللاله وزهرة عرف الديك ، واشتمل بعضها على زخارف الأرابيسك وكل ذلك نفذ باللونين الأزرق والأخضر على أرضية بيضاء لامعة نتيجة الطلاء الزجاجي الشفاف (صورة :٩٧ ، ٩٨).

ومن المدن التي اشتهرت بإنتاج هذا النوع من البلاطات الخزفية مدينة أزنيك في النصف الثاني من القرن السادس عشر الميلادي وأوائل القرن السابع عشر ، يؤكد ذلك تشابه زخارف هذه البلاطات مع زخارف البلاطات الخزفية في مواجهة سبيل مصطفي طبطاى (١٠٤٧هـ / ١٦٣٧م)، ومسجد آق سنقر (إبراهيم أغا مستحفظان) (١٠٦١ـ ١٦٠٢هـ / ١٦٥١ ـ ١٦٥٢م).

٢ ـ الزخارف الهندسية :ـ

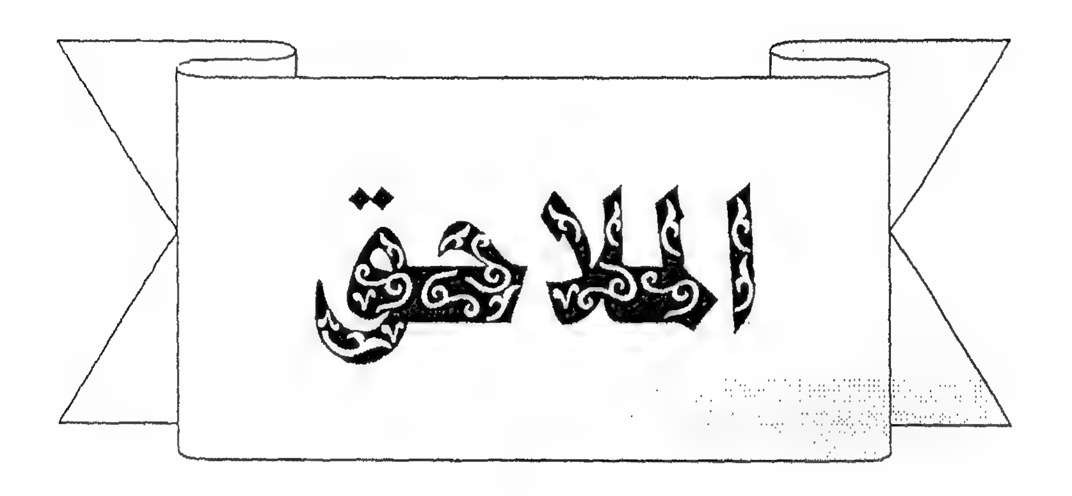
استخدمت أيضا الزخارف الهندسية بجانب الزخارف النباتية والنقوش الكتابية في وحدة متناسقة ، وقد ظهرت الزخارف الهندسية بصورة جلية في أسقف القاعات المصنوعة من الخشب ، نلاحظ ذلك في سقف قاعة أم الأفراح حيث قام الفنان بتصميم أشكال هندسية تمثل أطباق نجمية كاملة باللون الأحمر والعاجي والأسود (صورة : ٩٩)، كما قام الفنان برسم أشكال نجمية وأشكال مثمنات في صفوف متوازية باللون الأحمر الطوبي حددت باللون الأسود (صورة : ١٠٠).

كما اهتم الفنان بتصميم الزخارف الهندسية من مربعات ومستطيلات وأشكال نجمية على المشربيات الخشبية (صورة : ٨٩).

كما أبدع الفنان في أعمال الخرط المتمثلة في المشربيات الخشبية بالطابق العلوي سواء المطلة على حارة السادات (صورة : ٨٨ ، ٨٩) أو المطلة على فناء المنزل ، ولم يكتف الفنان بأعمال الخرط في المشربيات ولكنه قام بتنفيذ هذه الأعمال في الدواليب الخشبية بقاعة الحريم بالطابق العلوي (صورة : ٨٧).

٣ – **النقوش الكتابية :–**

استخدم الفنان الخط الثلث في كتاباته التي تمثل في مضمونها أدعية لصاحب المنشأة ، وقد نلاحظ ذلك في الكتابات التي وصلتنا على جدار قاعة أم الأفراح . حيث استخدم الفنان هذه الكتابات كعنصر زخرفي ووضعه داخل بحور شبه مستطيلة تحيط بجدران القاعة ، كما نقش على جدران القاعة أيضا بالخط الثلث بعض الأبيات الشعرية من بردة الإمام البوصيري بعضها في حالة جيدة والبعض الآخر يحتاج إلى عملية ترميم .


الملاحق

الملحق الأول

الحالة الراهنة لمنزل وقف السادات

وبعض التوصيات اللازمة لترميم المبنى

الوضع الحالي للمنزل:ــ

تم معاينة منزل وقف السادات على الطبيعة من قبل تفتيش اثار جنوب القاهرة بالاشتراك مع قطاع المشروعات بالمجلس الأعلى للاثار . وقد اتضح من المعاينة ما يأتي :ـ

المنزل بصفة عامة : (شكل : ٤)

١ـ حوائط المنزل بنيت من الحجر الجيري بارتفاع يصل إلى حوالي مترين من المنسوب الحالي للأرضية وبني فوق ذلك مباني من الحجر والقصرمل تم تدعيمها بعروق خشبية كل ٨٠ سم ك ٩٠ سم تقريبا وبكامل ارتفاع الحائط والذي يصل إلى حوالي ٦م فوق الحائط الحجري .

٢ ـ منسوب الأرضية ارتفع عن المنسوب الأصلي ما لا يقل عن ٢,٥٠م بسبب الردم والقمامة .

٣ ـ تساقط طبقة البياض والزخارف والنقوش من على الجدران .

٤ ـ ارتفاع منسوب الرطوبة إلى أكثر من ١,٥٠م فوق المنسوب الحالي للأرضية في جميع الحوائط .

٥ ـ جميع الأخشاب بحالة ردينة وغير صالحة للاستخدام بالنسبة للنوافذ والأبواب .

الحالة الراهنة لقاعة أم الأفراح :ــ

١ـ انهيار السقف بالكامل .

٢ ـ تساقط طبقة البياض من على الجدران ، وكذلك الزخارف المتمثلة في البلاطات الخزفية الملونة.ونقوش زيتية على جدران الحوائط الداخلية .

٣ ـ ارتفاع منسوب الرطوبة بالحوائط الحجرية إلى ما يقرب من ٢,٠٠م تقريبا فوق المنسوب الحالي وظهور بللورات الأملاح على الأحجار والتي تسببت في إحداث

تفاعلات كيميائية مع مادة الحجر الجيري وفي وجود بخار الماء الذى أدى إلى تآكل طبقة السطح الخارجية للحجر وظهور نتوءات على السطح بأحجام مختلفة .

٤ - ظهور ميل بالجدار الشمالي للقاعة إلى الداخل يتضح من أعلى وقد سقطت بالفعل دروة السطح في هذا الجزء.

٥ - الركن الجنوبي الغربي للقاعة يميل إلى الداخل أيضا تم صلبه من قبل الشركة العاملة فى منزل السادات تحت إشراف مشروع تقوم به القاهرة التاريخية نحو ترميم المنزل ، مع وجود محاولة لمنع الحائط من الانهيار نحو الشرق ، وذلك بصلب الجدار ببرطوم واحد فقط خشب قطاع ١٥,٠ × ٢٥,٠ م بارتفاع حوالي ٦م ، وكذلك مثله في الجهة المقابلة ، أما من الجهة الشمالية فلا يوجد تدعيم للحائط فحدث شرخ طولي رأسي بكامل ارتفاع الحائط يصل عرضه إلى حوالي ٣ سم ، وقد يكون سبب ذلك تحرك طبقات التربة وهبوط الأساسات بدرجات متفاوتة .

٦ ـ الجهة الشمالية من القاعة يوجد شرخ طولى رأسى بكامل ارتفاع الحائط يصل عرضه إلى حوالى ٣ سم ، وطبقا للمعاينة الهندسية قد يكون سبب ذلك تحرك طبقات التربة وهبوط الأساسات بدرجات متفاوتة .

الغرف الداخلية بالطابق الأرضي :ـ

١ - انهيار أجزاء من الأسقف الخشبية وتآكل أخشاب السقف وعروق وألواح التطبيق .

٢ - وجود شروخ بالحوائط وتآكل البياض وتساقطه في معظم الأجزاء وهبوط بالأرضيات في أجزاء متفرقة من الغرف .

٣ - ظهور المياه الجوفية على سطح الأرض بإحدى الغرف جهة الشمال (المطلة على فناء المدرسة المجاورة) ويبلغ ارتفاع المياه حوالي ٤ سم فوق المنسوب الحالي .

٤ - السلم المؤدي إلى الغرف العلوية به درجات حجرية متآكلة مع عدم وجود درابزين إلا بقايا الدرابزين الخشبي المتهالك (شكل : ٥، ٦).

الطابق العلوي :ـ

أولا : الغرف يمين السلم جهة الشمال الشرقى :ـ (شكل : ٩)

١ ـ وجود شروخ راسية متفرقة بالحوائط .

٢ ـ تساقط وتأثر طبقة البياض في معظم الأجزاء مع وجود بعض الجدران قد تم دهانها بطبقة من الجير .

٣ ـ وجود هبوط بالأرضيات واختلاف المناسيب بدرجات ملحوظة وانهيار أجزاء من الأرضيات (شكل : ١٠).

٤ ـ يوجد بالغرفة الشمالية المطلة على فناء المدرسة جهة الشمال شرخ رأسي عميق يفصل بين الجدارين الشمالي والغربي ويظهر بوضوح من الخارج (شكل : ١٣).

٥ ـ يوجد بالغرفة التي بها المشربية المطلة على الواجهة الغربية جهة الشارع شرخ مائل في الحائط يلتقي مع شرخ آخر عميق في أرضية الغرفة (بكامل عرض الغرفة) مما ينذر بسقوط ذلك الجزء وانهيار المشربية .

ثانيا : القاعة المطلة على فناء المنزل على يسار السلم جهة الجنوب والشرق :ـ

١ ـ أخشاب المشربيات بحالة متوسطة أو جيدة ، وكذلك أخشاب وزخارف السقف والشخشيخة التي تعد تحفة معمارية قيمة رائعة حيث تأخذ شكل القبة وبها زخارف ونقوش وتشكيلات خشبية رائعة (شكل : ١١).

٢ ـ يلاحظ ميل الكابولى الحامل للمشربية جهة الجنوب مما يخشى من سقوطها (شكل : ١٢).

٣ ـ هبوط بالأرضيات وتهالك أجزاء من البلاط .

٤ - الجزء ناحية الواجهة الغربية المطلة على الشارع وفوق مدخل الأثر حالته خطيرة جدا، حيث يوجد شرخ عميق عرضي يمر بين أرضية الغرفة فوق المدخل والغرفة المجـاورة لها والمطلة عل الشارع مع ظهور شرخ رأسي في الجهة الجنوبية الغربية للغرفة فوق المدخل ويتسع ذلك الشرخ كلما اتجهنا إلى أعلى حيث يصل إلى ١٥ سم في أعلى نقطة عند السقف ، مما أدى إلى ميل ذلك الجزء ناحية الغرب (جهة الشارع).

الواجهة الغربية (المطلة على الشارع):-

١ - توجد شروخ رأسية في الجزء العلوي من الحائط تصل إلى ارتفاع ٣,٥٠م تقريبا .

٢ - جميع أخشاب النوافذ بحالة سيئة ومتهالكة .

****

التوصيات

في ضوء هذه المعاينة الشاملة لمنزل وقف السادات وتوضيح مدى الخطورة التي يتعرض لها المنزل فإنني ـ من جانبي ـ أضع بعض التوصيات لدرء الخطورة التي يتعرض لها المنزل وهي :-

١ ـ إعداد مشروع ترميم متكامل للأثر وإعادته إلى وضعه الأصلي بقدر الإمكان .

٢ ـ الحصول على الرسومات المعمارية التي تصف الأثر وتحدد أجزاءه وحدوده ومناسيبه الأصلية .

٣ ـ الاستعانة بحجة الوقف التي لها الدور الأكبر فى الرجوع إلى أصل المبنى .

٤ ـ إعداد بنود المقايسة سواء للترميم المعماري أو الترميم الدقيق على أساس سليم .

٥ الوصول إلى المنسوب الأثري الأصلي للطابق الأرضي والذي على أساسه سيتم البدء في أعمال الحفر والصلب والتأمين وغيرها .

ومن خلال هذه التوصيات التى استرعت انتباهى ، يقوم الآن جهاز القاهرة التاريخية بعمل مشروع متكامل لترميم الأثر .

ونظرا لترددى المتكرر والمستمر على الأثر لكى أساير كل ما يستجد من أمور فى هذا المنزل يقوم الآن جهاز القاهرة التاريخية بعمل مشروع ترميم متكامل للأثر والآن يجرى عمل حاجز من مواد الحقن لمنع تسرب المياه الجوفية إلى داخل الأثر . كما تجرى محاولات جادة للوصول إلى صهريج المياه الخاص بالسبيل الكائن فى الجهة اليمنى من مدخل المنزل .

ومن الملاحظ أن حجة الوقف قد حددت وجود ساقية ماء بوسط الدهليز الذى يقع بجوار الجنينة والذى يؤدى إلى قاعة الغزال التى كانت تطل على بركة الفيل [1] كما يتضح ذلك من المسقط الأفقى للطابق الأرضى عن المجلس الأعلى للآثار . مسقط (٢).

---

(١) ـ حجة الوقف ، صـ ١١ ، سطر ١٢ ـ ١٤ .

هذا وقد قمت بعمل بعض الأشكال التوضيحية بالرسم الكروكى لبيان لحالة المنزل الراهنة .

ومن خلال هذه التوصيات الهامة التي يجب الأخذ بها ، فإنني أطالب المجلس الأعلى للآثار بسرعة تنفيذ مشروع الترميم الخاص بمنزل السادات ، وجعله من أولويات مشاريع الترميم ، وذلك منعا لتدهور حالة المنزل أكثر من ذلك ، وضياع باقي معالمه .

هذا وقد قمت بعمل بعض الأشكال التوضيحية بالرسم الكروكي لبيان حالة المنزل الراهنة ، وقد تضمنت هذه الأشكال ما يأتي :-

١ ـ شكل (٤): يوضح المسقط الأفقي الحالي للدور الأرضي للمنزل وحالته الراهنة .

٢ ـ شكل(٥): يوضح التدهور الحادث في درجات السلم المؤدية إلى الغرف العلوية بالطابق الثاني .

٣ ـ شكل (٦): يوضح انفصال حائط الطوب عن جدار السلم .

٤ ـ شكل (٧): يوضح العمود الدائري الرخامي بالفناء ومدى ارتفاع منسوب الأرضية عن المستوى الطبيعي نتيجة لرشح المياه وتراكم القمامة وأعمال ردم سابقة .

٥ ـ شكل (٨): كروكى يوضح الجزء الشمالي الشرقي (على يمين السلم).

٦ ـ شكل (٩): يوضح مدى تهالك الأخشاب والتبليطات الخاصة بأرضية الغرف .

٧ ـ شكل (١٠): كروكى يوضح الجزء الجنوبي الغربي (على يسار السلم).

٨ ـ شكل (١١): يوضح قطاع عرضي يظهر ميل المشربية إلى الخارج جهة الفناء .

٩ ـ شكل يوضح انهيار طبقات وأخشاب السقف بالغرف العلوية في الجزء الجنوبي الغربي.


الملحق الثاني

أولا :

نشر الجزء المتضمن وصف مسجد السادات الوفائية من حجة وقف الشيخ محمد أبو الأنوار وهى مستخرجة من دفترخانة محكمة مصر الشرعية [1]

اسم الوثيقة : وثيقة وقف السيد محمد أبو الأنوار السادات .

تاريخ الوثيقة : ٢٦ محرم ١١٩٢هـ

المحكمة : مستخرجة من دفتر خانة محكمة مصر الشرعية

مكان الحفظ : مسجلة تحت رقم ٢٤٥٢ أوقاف

مضمون الوثيقة : تتضمن الوثيقة إصدار السلطان عبد الحميد فرمان إلى وزيره فى مصر عزت باشا بهدم زاوية السادات آل وفا وإنشاء مسجد يضم مقابر الأسرة الوفائية ، كما تتضمن وصفا للمسجد الذى أنشىء بدلا من الزاوية القديمة ، كما تتضمن المصروفات التى تطلبها إنشاء هذا المسجد.

منهج النشر : اقتصر النشر على الوصف المعمارى للمنشآت فقط.

---

(١) ـ انظر الصورة الضوئية لحجة الوقف بالجزء الثانى الخاص بالكتالوج .

٣ :............................... سعى مولانا الاستاذ

٤ : المشار إليه وشرع فيما هو مفوض إليه وأزال كامل ما بالزاوية المشار إليها

٥ : وما هو تبع لها من الأود والخلاوى والمساكن والمنافع وغير ذلك من

٦ : الأبنية القديمة وأحضر لذلك المون المتقنة والآلات المحكمة والرجال

٧ : القادرين على العمل وأنشأ وعمر وجدد محل ذلك بناء جديدا يشتمل

٨ : بدلالة الإملاء والمشاهدة لذلك يوم تاريخه على واجهة بحرية مبنية

٩ : بالحجر الفص النحيت الأحمر الجديد بها باب مقنطر مداينى بجلستين يمنة ويسرة

١٠ : يعلوه سكفة من الرخام المرمر الأبيض مكتوب عليها أبيات نظم وتجاه

١١ : الباب المذكور من الخارج سلم ثلاث درج من الجهات الثلاث مبنيين بالحجر

١٢ : الفص النحيت ومسطبة برسم الركوب يدخل من الباب المذكور إلى فسحة كبيرة

١٣ : مستطيلة كشف سماوى مفروشة بالحجر الفص النحيت مبنى دائر جهاتها

١٤ : بالحجر الفص النحيت الأحمر الجديد بها تجاه الداخل باب المسجد وهو باب

١٥ : مقنطر مبنى بالرخام الأبيض المرمر ملمع بالذهب الأحمر يعلوه سكفة من

١٦ : الرخام المرمر الأبيض مكتوب على عارضة باب المسجد التى علو السكفة الرخام

١٧ : المذكورة بالذهب الأحمر " بسم الله الرحمن الرحيم وقالوا الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن

١٨ : إن ربنا لغفور شكور الذى أحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب

١٩ : ولا يمسنا فيها لغوب . ومكتوب على السكفة الرخام المذكورة أربعة تواريخ

٢٠ : ضمن بيبين نظم وهما

==

٢١ : باب شريف قد دقا بينى الوفا سـ١١٩١ م بالحق فيه أفضل الأقطاب سـ١١٩١ م

٢٢ : قالت لنا أنوار سر جنابه سـ١١٩١ م لا شك هذا أكمل الأبواب سـ١١٩١ م

٢٣ : وبجانب الباب المذكور دائرتين من الرخام الأبيض يمنة ويسرة مكتوب

٢٤ : على أحدهما بيتى نظم بالذهب الأحمر وهما

صـ ٥

١ : لسلطاننا عبد الحميـــد مكارم أقام بها للدين ركنا مشـيدا

٢ : له النصر من آل الوفا مؤرخا تدوم وتبقى بالصلاح مؤيدا

٣ : ومكتوب على الدائرة الثانية بيتى نظم بالذهب الأحمر وهما

٤ : عبد الحميد بجاه النصر معتصم سنة ١٩١١ عن الملوك بأوصاف الثنا فاقا

٥ : حزت الفـــــلاح أبــا الأنوار دم فرحـــــــا أعطاك ربـك أنوارا وإشراقــا

٦ : وبجوار باب المسجد المذكور شباك يعلوه دائرة من الرخام الأبيض مكتوب

٧ : عليها بالذهب الأحمر

٨ : حبــا الله سلطان البرية نصـــره وأيده المولى الحميـد بمجـده

٩ : وجازاه عن آل الوفا أحسن الجزا وأولى أبا الأنوار سائر قصـده

١٠ : ومكتوب أيضا نثرا قد كمل بناء هذا الحرم الوفوى السعيد بعناية الله الملك

١١ : الحميد فى غاية عام إحدى وتسعين وماية وألف من هجرة من له العز والشرف صلى

١٢ : الله عليه وسلم يغلق على الباب المذكور فردتى باب من خشب الجوز مصفحتين

١٣ : بصفايح النحاس الأصفر بكل واحدة منها حلقة من النحاس الأصفر وللباب

١٤ : المذكور كيلون من الحديد ويعلو الباب المذكور من داخل المسجد المرقوم لوح

١٥ : مكتوب عليه والأولياء وإن جلت مراتبهم فى رتبة العبد والسادات سادات

١٦ : ويدخل من الباب المرقوم إلى مسجد شريف ومعبد منيف جامع لجميع المحاسن أعلاه

١٧ : قناديل الثريا تقارن تقام فيه الصلوات الخمس للجماعات والجمع والعيدين

١٨ : والسنن والنوافل والواجبات معمور بذكر الله الحميد وتلاوة القرآن المجيد

==

١٩ : يشتمل على محراب مبنى بالرخام الملون به يمنة ويسرة عمودين صغيرين

٢٠ : من الرخام المرمر الأبيض يعلوه تاج من الخشب الجوز منقوش بالذهب الأحمر

٢١ : يجاوره منبر من الخشب يشتمل على باب بدرفتين من الخشب الجوز

٢٢ : منقوش بالذهب الأحمر وسلم عشرة درج يعلوه قبة بأربعة عساكر

٢٣ : وهلالا من النحاس المصفى المموه بالذهب المحلول بالمسجد المرقوم أربعة لواوين

١. أحدهم تجاه الداخل به المحراب والمنبر المذكورين واثنان منهم على يمنة الداخل

٢. من باب المسجد المذكور والرابع على يسرة الداخل من الباب المذكور فيما بينهم

٣. صحن المسجد المذكور يتوصل له من مجاز مفروش بالرخام الملون مسقف

٤. كامل المسجد المذكور روميا بالخشب النقى به تازير من الخشب النقى مكتوب

٥. عليه باللازورد والذهب الأحمر قصيدة مدح ساداتنا بنى وفا مفروش

٦. أرض المسجد المذكور بالبلاط الكدان دائر جهاته الأربع بالحجر الفص النحيت

٧. الأحمر الجديد وبحائط المحراب والمنبر المذكورين من أولها إلى أخرها وزره

٨. كبيرة من الرخام الملون وبالمسجد المذكور ستة عشر عامودا من الرخام المرمر

٩. الأبيض مركب عليهم إثنان وعشرون بايكة معقودة بالحجر الفص النحيت

١٠. الأحمر الجديد حاملة لسقف المسجد المذكور بالسقف المرقوم أربع ممارق

١١. وقبة من الخشب النقى برسم النور يعلو القبة المذكورة هلال من النحاس

١٢. المصفى المموه بالذهب المحلول وبحائط المسجد المذكور الغربية إثنا عشر

١٣. شباكا قمريات وبصحن المسجد المذكور دكة خشب برسم الاستقبال وبالمسجد

١٤. المذكور ثلاث خلاوى أحدهما برسم الخطيب بجوار المنبر المذكور مكتوب على

١٥. عارضة بابها بالذهب الأحمر رب افتح يافتاح وهو تاريخ للبناء المذكور

١٦. والخلوة الثانية معدة للوقاد المتعاطى قيادة المصابيح بالمسجد المذكور وما

١٧. يتعلق بالوقادة من الأعمال والقناديل وغير ذلك مكتوب على عارضة

١٨. بابها بالذهب الأحمر الله نور السموات والأرض والخلوة الثالثة للأستاذ

١٩. شيخ السجادة الشريفة مكتوب على عارضة بابها بالذهب الأحمر اللهم هب لنا

٢٠. الخلوة معك والعزلة عمن سواك يجاور الخلوة المذكورة باب سر موصل

٢١. للمساكن الآتى ذكرها فيه ودواليب من الخشب النقى بصحن المسجد المذكور

٢٢. مقصورة ضريح ومقام سيدنا ومولانا سلطان الأولياء والصالحين قطب

٢٣. الأتقياء المخلصين السيد أبو الحسن على وفا ووالده القطب الغوث الفرد الجامع الختم

٢٤. المحمدى كما نص عليه غير واحد من أهل الكشف والعيان كالعارف الأكبر

٢٥. الإمام ابن المقرى والعارف الشعرانى أعلا الله درجاتهم فى الجنان

صـ (٧)

١. فى مؤلفات لهم فى غاية البيان والعرفان تشتمل المقصورة المذكورة على درابزين

٢. من الخشب الجوز مموه بالذهب الأحمر وباب بدرفتين من خشب الجوز مصفح

٣. بصفايح النحاس المصفى ورفوف من العلو من الجهات الأربع ومبنى سفل

٤. دائرة المقصورة المذكورة من الجهات الأربع بالرخام المرمر الأبيض يعلوها

٥. قبة منقوشة بالذهب الأحمر محمولة على ستة عمدان من الرخام المرمر

٦. الأبيض وستة أكتاف متصلة بسقف المسجد المذكور مدهونة بالدهانات

٧. الملونة بالمقصورة المذكورة عساكر من النحاس المصفى المموه بالذهب المحلول

٨. ويعلو قبة المقصورة المذكورة هلال من النحاس المصفى المموه بالذهب المحلول

٩. مكتوب على دائرة المذكورة أبيات نظم بالذهب الأحمر وهى

١٠. هـــذه روضة وهـــذا مقـــام — مشـــهد أنور وقطب إمـــام

١١. هـــذه جنـــة بروض رضـــاها — خـير آل نزيلهم لا يضـــام

١٢. أنجـــم ازهرت وشمس أنارت — هـالة أسفرت وبدر تمـام

١٣. حـرم فيـــــه للمـــلائك وفـــد — وطواف بركنـه واستلام

١٤. حل أصل السادات فيـه وفـا — والنعيم المقيم نعم المقـام

١٥. من رياض الزهر أغصن وريق — فى البرايـا نمارة الإنعـــام

١٦. خـاتم الرسل جـده وبهـــــذا — في وفـــا للأوليـا ختـام

١٧. آل طـــه إنى محب إليـــــكم — وأرحبـكم هـو الإســـلام

١٨. أنتم ســـادة الورى ولعمـــري — لا تضـاهى ساداتها الخدام

١٩. قد مدحتم فى لوح كل وجـود — يالذى تعجز عنه الأقلام

٢٠. واتانا إلا المـودة تتلى — إن هـذا بفضلكم أعـلام

٢١. وأبو الأنوار الذي بحمـاه — تفـادى الليـوث والآرام

٢٢. مجـد هـذا الزمـان سيد دهر — قطب عصر للدين منه عصام

٢٣. أفق العـز مشرق بثنـاه — فاللـيل تضـيء والأيـام

٢٤. خدمته الأعـلام في كل علـم — وأقيمـت لنصـره أعـلام

٢٥. يا أبا الأنوار الذي حاز فضـلا — ليـس فيـه لعـاقل إبهـام

١. دمـــت في عـــزة طويـــل حيـــاة بســـــرور لـــــه عليـــــــك دوام

٢. فيـــك أنوارهـــم وأنت أبـــوها وكريم الآبـــاء منـــــه الكـــــرام

٣. بالرضى فى ضـــريح جـــدك أرخ حى أو هى قطب الأقطاب هـــذا المـــقام

٤. ومكتوب على باب المقصورة الشريفة المشار إليها

٥. **إن بــــاب اللـــــه طـــــه جدكـــــم ولكم قـــدر على عن على**

٦. **كل مـــن يرجـــو الوفـــا من بابكـــم وأتى من غيركم لم يدخل**

٧. ومكتوب على رفرف القبة المشار إليها من الجهات الأربع بالذهب الأحمر أيات

٨. شريفة من كتاب الله تعالى وبجوار المقصورة المذكورة حوض كبير من

٩. الرخام المرمر الأبيض موضوع به الرمل الأحمر على العادة فى ذلك وتجاه

١٠. باب المقصورة المذكورة تاج من الرخام المرمر الأبيض باربع وجوه مكتوب عليه

١١. بالذهب الأحمر الوجه الأول مكتوب عليه لا إله إلا الله الواحد الحى الدائم العلى الحكيم

١٢. الوجه الثاني محمد رسول الله ـ الفاتح الخاتم ـ أصل الوفا ـ المشفع العظيم

١٣. الوجه الثالث مكتوب عليه نسب حضرة روح أرواح اللطائف المحمدية وسر

١٤. أسرار كنز المواهب الرحمانية الأستاذ السيد أبو الحسن على وفا بن محمد بن محمد

١٥. ابن محمد النجم بن عبد الله بن أحمد بن مسعود بن عيسى بن أحمد بن عبد الواحد بن

١٦. عبد الله بن عبد الكريم بن محمد بن إدريس التاج بن إدريس الأكبر بن عبد الله المحصن

١٧. ابن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن على بن أبى طالب كرم الله وجهه ورضى الله

١٨. عنه ونفعنا بهم وتجاه باب المقصورة المذكورة أيضا العتبة التى تقبل

١٩. وبالإيوان الذى على يمنة الداخل من باب المسجد المذكور ثلاث مقصورات دائر

٢٠. على كل منها درابزين من الخشب النقى الأولى بها ضريح ومقام القطب الربانى

٢١. سيدى أبو الإسعاد بن وفا وضريح ومقام القطب الربانى سيدى عبد الفتاح

٢٢. أبو الإكرام بن وفا والثانية بها ضريح ومقام القطب الربانى سيدى محمد

٢٣. أبو الفتح بن وفا والثالثة بها ضريح ومقام القطب الربانى سيدى يحيى أبو اللطف بن وفا

صـ (٩)

١. والإيوان الثانى الذى على يمنة الداخل من المسجد المذكور

٢. أيضا به ثلاث مقصورات دائر على كل منها درابزين من الخشب النقى الأولى بها

٣. ضريح ومقام القطب المعظم سيدى عبد الوهاب أبو التخصيص بن وفا والثانية

٤. بها ضريح ومقام القطب المعظم سيدى يوسف أبو الإرشاد بن وفا والثالثة

٥. بها ضريح ومقام القطب المعظم سيدى عبد الخالق أبو الخير بن وفا وضريح ومقام

٦. القطب المعظم سيدنا محمد ابو الإشراق بن وفا وضريح ومقام القطب المعظم

٧. سيدنا أبو هادى بن وفا وضريح ومقام القطب المعظم سيدى أحمد أبو الإمداد

٨. ابن وفا والإيوان الثالث الذى على يسرة الداخل من المسجد المذكور به مقصورة

٩. بدرابزين من الخشب النقى بها ضريح ومقام القطب المعظم سيدى عبد الرحمن

١٠. أبو الفضل الشهيد بن وفا وبالإيوان المذكور الشباك الذى علوه الدائرة

ثانيا : نشر الجزء المتضمن وصف منزل وقف السادات من حجة وقف الشيخ محمد أبو الأنوار وهى مستخرجة من دفترخانة محكمة بيان القاهرة الكلية للأحوال الشخصية [1].

اسم الوثيقة : وثيقة وقف السيد محمد أبو الأنوار السادات.

تاريخ الوثيقة : ٨ ذى القعدة ١٢٠٩هـ

المحكمة : محكمة بيان القاهرة الكلية للأحوال الشخصية

مكان الحفظ : هذه الوثيقة مندرجة ضمن أوقاف السيد محمد أبو الأنوار السادات .
مضمون الوثيقة : تتضمن الوثيقة بعض الأوقاف الخاصة بالشيخ محمد أبو الأنوار ، وتضم أيضا وصفا لمنزل وقف السادات الكائن ببركة الفيل وما استجد عليه من أبنية ومن تغيير بعض أقسامه على يد الشيخ محمد أبو الأنوار السادات .

منهج النشر : اقتصر النشر على الوصف المعمارى للمنشآت فقط.

---

(1) ـ انظر الصورة الضوئية لحجة الوقف بالجزء الثانى الخاص بالكتالوج .

وصف منزل السادات

كما جاء بحجة الوقف الصادرة من محكمة بيان القاهرة الكلية للأحوال الشخصية

((نص الحجة))

صـــ ١٠

١٣. .... أشهد على نفسه الزكية الطاهرة

١٤.الفاخرة حضرة سيدنا ومولانا السيد الشريف الطاهر العفيف الشيخ محمد أبو الأنوار

١٥. بأن وفا المشار إليه أعلاه شهوده الإشهاد الشرعي وهو بحمد الله سبحانه وتعالى

١٦. في كمال صحته وسلامته وطواعيته واختياره ورغبته في الخير وإرادته له وجواز الإشهاد

١٧. عليه شرعا أنه وقف وحبس وسبل وأبد وأكد وخلد وتصدق لله سبحانه وتعالى وضم

١٨. وألحق بوقفه وإرصاداته السابقة المعنية بالسندات الشرعية المحكى تواريخهم بأعاليه

١٩. جميع المكان الكبير المعروف بسكن ساداتنا آل الوفا ومعدن الجود والإصطفا الكائن بمصر

٢٠. المحروسة خارج بابى زويلة والخرق بخط درب الجماميز المطل على بركة الأفيلة المعروف الآن

٢١. بإنشاء وتجديد وعمارة الأستاذ الأعظم الواقف المشار إليه أعلاه وسكنه المشتمل ذلك

٢٢. بدلالة حجة الإنشا وثبوت العمارة لذلك الشرعية المسطرة من هذه المحكمة المؤرخة فى ثامن

٢٣. عشرين شهر شعبان سنة تاريخه أدناه على واجهة شرقية مقنطرة بها باب كبير مقنطر يجاوره

٢٤. سبيل لطيف معد لسقى العطاش من البزابيز المركبة التى من النحاس الأصفر يدخل من الباب

صـ ١١

١. الكبير المذكور إلى دركاه بها مسطبة كبيرة برسم البواب سفلها خزانة صغيرة بالدركاه المذكورة

٢. باب استتثنى كبير به خوخة يدخل منه إلى حوش كبير كشف سماوى به يمنة خمسة أبواب يدخل

٣. من أولهم إلى دهليز به سلم يصعد من عليه إلى فسحة بها ثلاث أود برسم المماليك وكرسى راحة

٤. ويدخل من ثانيهم إلى بيت قهوة ومطبخ أرضى ويدخل من ثالثهم إلى سلم يصعد من عليه إلى حريم

٥. صغير مطل على الواجهة والباب داخل فى عقد ذلك باب الحريم الصغير المذكور المسجد الأنور

٦. الذى أنشأه وجدده الأستاذ الأعظم المشار إليه أعلاه فى المكان الكبير المذكور ووقفه فى تاريخه

٧. إيقافا شرعيا على أن تقام فيه الصلوات الخمس المفروضات والجمع والجماعات والرواتب المؤكدات

٨. والنوافل المطلقات والأعياد والإعتكافات والأذكار المأثورات وتلاوة الأيات البينات وسائر

٩. أنواع العبادات بالمسجد الأنور المذكور محراب ومنبر شريفان وعامود من الرخام الأبيض

١٠. الشفاف بأطروفية الإيوان التى بالمسجد المذكور حايل مرتفع من الخشب النقى سفل .....

١١. به بابان من الخشب الخرط النقى مركب على العامود المذكور مساكن الحريم الآتى ذكرها فيه

١٢. ويدخل من الباب الرابع الذى بجوار المسجد المذكور إلى محل شريف لطيف معروف بحاصل السجادة

١٣. الشريفة ويدخل من الباب الخامس إلى دهليز مستطيل بوسطه كلار وحاصل وسلم يصعد

١٤. من عليه إلى حاصل المياه المنتفع بها فى الحمام الآتى ذكرها فيه وغيره وباقصى الدهليز المذكور باب

١٥. يدخل منه إلى الجنينة وتجاه الداخل من الحوش المذكور بابان أحدهما مربع مركب عليه سكفة

١٦. من الرخام وقنطرة من الحجر خورنق وهو باب الحريم الآتى ذكره فيه يجاوره باب شيشه صغير

١٧. من الخشب النقى يدخل منه إلى فسحة لطيفة بها باب مربع يدخل منه إلى فسحة مسقفة روميا

١٨. مدهونة حريريا بها باب مربع يدخل منه إلى قاعة معروفة بالأنوارية تحوى إيوانين ودورقاعة مفروشة

١٩. دورقاعتها مع ما بها من الفسقية وجوانبها الأربع بالرخام الملون والقيشانى بإيوانها

٢٠. الصغير شباكان مطلان على الفسحتين وإيوانها الكبير شباكان مطلان على الجنينة وبدورقاعتها

٢١. بابان يدخل من أحدهما إلى سلم يصعد من عليه إلى بسطة بها باب يدخل منه إلى أوده داخلها

٢٢. خوخة بها شباك مطل على فسحة باب الحريم وبأقصى السلم المذكور باب سر موصل للحريم ويدخل

٢٣. من الباب الثانى إلى كرسى راحة يجاور الباب المذكور بخاريات من الرخام الملون وهذه القاعة

٢٤. المذكورة التى جددها الأستاذ المشار إليه أعلاه عوضا عنها القاعة الأنوارية التى

==

١. كانت محلها فى العلو التى كان أصلها قاعة صغيرة ومنافعها ومكان صغير مجاور لها وكان ذلك

٢. من جملة منافع المكان الكبير قبل عمارته التى دخل ملك منفعة ذلك فى ملك مولانا الأستاذ

٣. المشار إليه أعلاه بموجب حجة التواجر الشرعية المسطرة من هذه المحكمة المؤرخة فى خامس عشر رمضان

٤. سنة خمس وثمانين وماية ألف وكان إنشاء ذلك القاعة الأنوارية المذكورة التى أزيلت الآن وتعوض

٥. عنها القاعة المستجدة الإنشا والعمارة المذكورة على الحكم المعين بحجة الإنشا الشرعية المسطرة

٦. من هذه المحكمة المؤرخة فى ثامن شهر شوال سنة خمس وثمانون وماية ألف المذكورة أعلاه

٧. الصادر فى ذلك الإيقاف من قبل مولانا الأستاذ الأعظم المشار إليه أعلاه والمشروط له

٨. فى ذلك شرط التغيير والتبديل على الحكم المعين بحجة الإيقاف الشرعية المسطرة من هذه

٩. المحكمة المؤرخة فى ثامن شهر القعدة سنة خمس وثمانين وماية وألف المذكورة وعن له

١٠. أن يغير ويبدل وقفه السابق للقاعة الأنوارية القديمة المذكورة ويدخلها فى وقفه ذلك

١١. الآن على الحكم الآتى بيانه فيه تغييرا وتبديلا شرعيين وبالفسحة التى بها باب القاعة

١٢. الأنوارية المستجدة المذكورة شباكان مطلان على الجنينة يجاورهما باب يدخل منه إلى دهليز

١٣. مستطيل به يمنة ويسرة جنينتان مفروش بهما أنواع الأشجار والنخيل والأعناب وغير ذلك

١٤. بوسط الدهليز المذكور باب يتوصل منه إلى ساقية ماء معين مركب على فمها عدة من الخشب بانشا

١٥. وتجديد الأستاذ المشار إليه بأقصى الدهليز المذكور يمنة باب القاعة المطلة على بركة الأفيلة

١٦. المعروفة بالغزال الملتفت التى جددها الأستاذ المشار إليه المعين أوصافها وحدودها بحجة

١٧. إنشائها الشرعية المسطرة من هذه المحكمة المؤرخة فى ثامن شهر صفر الخير سنة سبع ومايتين

١٨. وألف الشاهد للأستاذ المشار إليه أعلاه بتواجر القاعة المذكورة قبل إنشائها حين كانت

١٩. مستهدفة حجة التواجر الشرعية المسطرة أيضا من هذه المحكمة المؤرخة فى غرة شهر القعدة

٢٠. سنة ست ومايتين وألف تجاه باب القاعة المذكورة فسحة كبيرة بها باب قوطون موصل

٢١. لبركة الأفيلة بالفسحة المذكورة عمودان من الرخام الأبيض الشفاف مركب عليهما جملون

٢٢. من الخشب النقى إنشا وتجديد مولانا الأستاذ المشار إليه أعلاه بالفسحة المذكورة

٢٣. بابان يدخل من أحدهما إلى قاعة كبرى معروفة بالإسعادية ويدخل من الباب الثانى الذى

٢٤. بالفسحة الكبيرة المذكورة إلى فسحة لطيفة بها منظرة وكرسى راحة المعين أوصاف القاعة

صـ ١٣

١. الإسعادية والمنظرة المذكورين أعلاه ومنافعهما بحجة إنشائهما لذلك الشرعية المسطرة

٢. من هذه المحكمة المؤرخة فى غرة ربيع الثانى سنة ثمان وتسعين ومائة وألف الشاهدة لمولانا

٣. الأستاذ المشار إليه أعلاه بملك ذلك ويشهد له أيضا بملك منفعة أرض ذلك

٤. حجة التواجر الشرعية المسطرة من هذه المحكمة أيضا المؤرخة فى تاريخين ثانيهما غرة شهر

٥. القعده سنة سبع وتسعين ومائة وألف الصادرة فى ذلك الإيقاف الشرعى من قبل

٦. مولانا الأستاذ المشار إليه أعلاه والشروط له فى إيقافه لذلك شرط التغيير

٧. والتبديل وما عطف عليها على الحكم المعين بكتاب الوقف الشرعى الورق المجلد المجبوك المسطر

٨. من هذه المحكمة الجامع لذلك ولغيره المؤرخ فى تاسع عشر شهر ربيع الثانى فى سنة ثمان وتسعين

٩. ومايه وألف وهو من جملة السندات الشرعية المحكى تواريخهم أولا بأعاليه وعن

١٠. للأستاذ المشار إليه أعلاه أن يغير ويبدل إيقافه لذلك ويدخله الآن فى هذا

١١. الوقف المذكور تغييرا وتبديلا وإدخالا شرعيا ... وبالحوش الكبير المذكور أعلاه يسرة

١٢. الداخل من باب الإستثنى المذكور بابان يدخل من أحدهما إلى قاعة كبرى معروفة بأم الأفراح

===

١٣. الجارى حصة منها فى ملك موكلنا الأستاذ المشار إليه أعلاه على الحكم الآتى بيانه فيه ويدخل

١٤. من الباب الثانى الذى بجوار القاعة المذكورة إلى ساقية ماء معين التى من جملة منافع

١٥. القاعة أم الأفراح المذكورة على الحكم الآتى بيانه فيه وأما باب الحريم الموعود بذكره أعلاه

١٦. إنشا وتجديد مولانا الأستاذ الأعظم المشار إليه أعلاه فإنه يدخل منه إلى فسحة لطيفة

١٧. بها دكتان من الخشب ودهليز بأقصاه باب يدخل منه إلى فسحة بها ثلاث أعمدة من

١٨. الرخام وبيت عجين به فرن وبها مطبخ به نصبة كوانين ومدخنة صاعدة فى الهواء بالفسحة

١٩. أيضا منظرة لطيفة مطلة على الجنينة بها شباك مطل على الجنينة أيضا ويتوصل من الفسحة

٢٠. المذكورة أولا إلى سلم معقود بالبلاط الكدان يصعد من علية إلى بسطة بها بابان

٢١. يدخل منه إلى فسحة بها قاعة نصف مصرية مطلة على الحوش بالفسحة المذكورة باب

٢٢. يدخل منه إلى فسحة ثانية لها بابان يدخل منه إلى فسحة بها بابان يدخل من أحدهما إلى قاعة

٢٣. كبرى بها ثلاثة لواوين ودور قاعة مفروش دور قاعتها مع ما بها من الفسقية وحوائطها

٢٤. الأربع من الرخام الملون بها أربعة شبابيك ثلاثة منهم مطلين على الجنينة وشباك مطل

١. على الحوش بها خزنتان نوميتان ويدخل من الباب الثانى الذى بجوار القاعة المذكورة إلى دهليز

٢. بأول حمام به بيت أول ومستحم مفروش أرضه بالرخام به حوض رخام وبزابيز نحاس أصفر معقود

٣. سقفه بالمون المتقنة به جامات بلور شفاف وبأقصى الدهليز بابان يدخل من أحدهما إلى قاعة نصف

٤. مصرية بها روشن مطل على الجنينة المذكورة ويدخل من الباب الثانى الذى بجوار باب القاعة المذكورة

٥. إلى بسطة بها سلم يصعد من عليه إلى فسحة بها أودة ومساكن التى من جملتها القاعة الكبرى

٦. التى أنشأها وجددها الأستاذ المشار إليه أعلاه قبل تاريخه التى أصل المساكن التى من

٧. جملتهم القاعة الكبرى المذكورة لقطعتى الأرض اللتين أصلها ثلاث قاعات معروفات

٨. بالحريم القديم من جملة منافع المكان الكبير المذكور المتوصل لذلك من باب مربع كان بصدر

٩. حوش المكان المذكور بالشقة الغربية فيما بين حاصل السجادة وبين المصلاة التى كانت قبل

١٠. تاريخه الذى صار ذلك الآن من جملة منافع الحريم المذكور أعلاه كما يشهد للأستاذ المشار

١١. إليه أعلاه بملك منفعة أرض ذلك قبل إنشائه حجة التواجر الشرعية المسطرة من هذه

١٢. المحكمة المؤرخة فى ثامن عشر جماد الثانى سنة اثنين وتسعين وماية وألف ويشهد له بملك

١٣. بنا ذلك بعد إنشائه حجة الإنشا وثبوت العمارة والخلو الشرعية المعين بها أوصاف

١٤. ذلك وحدوده المسطرة من هذه المحكمة أيضا المورخة فى ثالث عشر القعدة سنة اثنين

١٥. وتسعين وماية وألف الصادر فى ذلك فيما قبل تاريخه الإيقاف من قبل الأستاذ الأعظم

١٦. المشار إليه ومشروط له فى إيقافه لذلك شرط التغيير والتبديل وما عطف عليه على

١٧. الحكم المعين بكتاب الوقف الشرعى المسطر من هذه المحكمة أيضا المورخ فى غرة الحجة سنة

١٨. اثنين وتسعين وماية وألف وهو من جملة السندات الشرعية المحكى تواريخهم اولا

١٩. بأعاليه وعن لمولانا الأستاذ المشار إليه أن يغير ويبدل إيقافه لذلك ويدخل ذلك

٢٠. الآن فى ذلك الوقف المذكور تغييرا وتبديلا وإدخالا شرعيا ويتوصل من الفسحة

٢١. التى بالباب الثانى الذى بالبسطة التى بأقصى سلم باب الحريم المذكور أولا إلى

٢٢. فسحة مركب عليها ملقف من الخشب بها باب يدخل منه إلى قاعة نصف مصرية علو المسجد

٢٣. المستجد المذكور أعلاه مطلة على الحوش المذكور بها خزنة نومية بها شباك مطل على

٢٤. الحوش المذكور أعلاه إنشا وتجديد مولانا الأستاذ الأعظم المشار إليه أعلاه مكمل

١. ذلك بالأبواب والسقف والبخاريات والمشربيات والسند والقمريات والزجاج الملون

٢. والكرادى الشايلة مسقف ذلك نقيا مدهون حريريا وما لذلك من المنافع والمرافق .

٣. والتوابع واللواحق والحقوق بالصفة التى هو عليها الآن ولذلك شهرة فى محله

٤. تدل عليه وتغنى عن زيادة مرصعة وتحديده هنا الجارى أصل ذلك فى وقف المغفور له

٥. الشيخ يوسف أبو الإسعاد بن وفا شيخ السجادة الشريفة والكنية المنيفة المصطفوية

٦. كان وملك منفعة تواجر أرض ذلك وملك بنانه فى تصرف وملك ووقف الأستاذ

٧. الأعظم المشار إليه أعلاه على الحكم المعين بمستندات التواجر والإنشا والوقف

٨. المحكى تواريخهم بأعاليه مستند الإنشا وثبوت الخلو الشرعى الورق بالأوصال المحكى

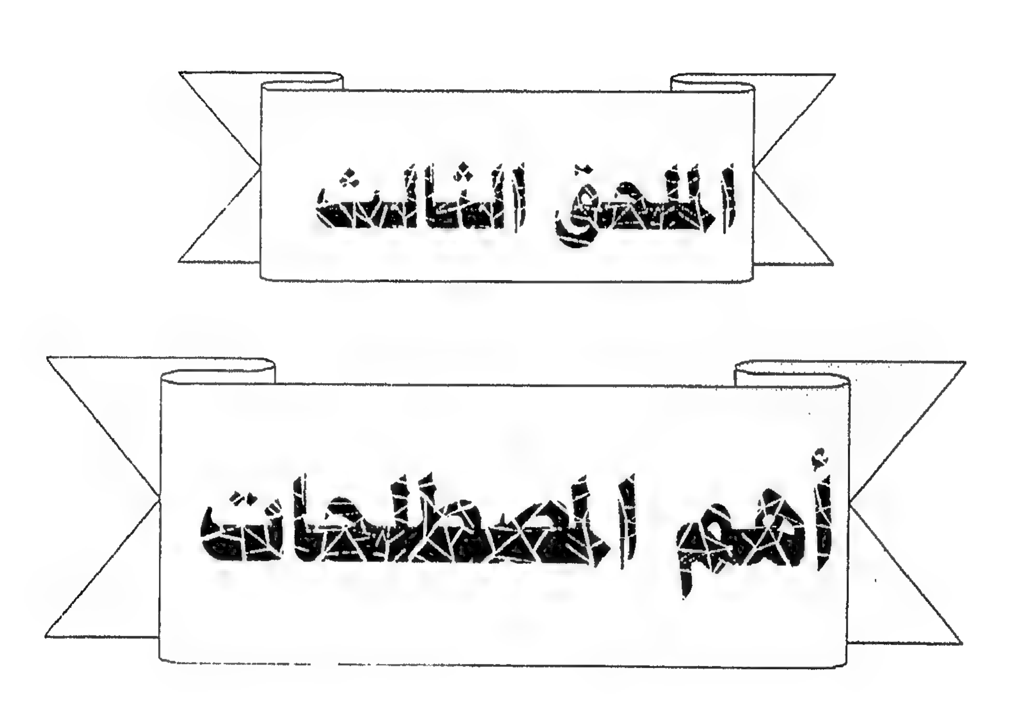
٩. تاريخه أولا بأعاليه والحجة الشرعية المعين بها الحاصل والبنا المركب علوه الذى اندرج

١٠. الآن فى منافع المكان المذكور أعلاه المسطرة من محكمة قناطر السباع بمصر المؤرخة فى

١١. خامس عشر جماد الثانى سنة اثنين وتسعين ومماية وألف وحج التواجر الشرعية المعين بها

١٢. ما بقى من المكان الكبير المذكور أعلاه المسطرة من هذه المحكمة المؤرخة فى ثامن عشرين

١٣. شهر القعدة سنة ثمان ومايتين وألف الداخل فى عقد المكان الكبير المذكور أعلاه


الملحق الثالث
أهم المصطلحات

١ ــ إسطبل [1] :ــ

الإسطبل بالسين أو الإصطبل بالصاد (بكسر الهمزة وسكون السين أو الصاد وفتح الطاء) جمعها إسطبلات أو إصطبلات : حظيرة الخيل أو الدواب . والمأوى المتخذ لـها ، ويأتى لفظ الإسطبل فى المصطلح الأثرى المعمارى للدلالة على المكان الذى يخصص لرعاية الخيول وتأمين مبيتها[٢].

وكلمة إسطبل أو إصطبل معربة من أصل إغريقى وللإسطبل ملحقات أساسية هى متبن وركاب خانة وطوالة وبئر ماء وحوض وحفرة مرحاض وأحيانا يلحق بالإسطبل مقعد ومطبخ ومغسل [٣].

٢ ــ أوده حبيس [٤] :ــ

أوده كلمة تركية ومعناها الغرفة ويطلقها الانكشارية على المعسكر [٥] ومعنى حبيس فى العمارة أى بدون فتحات خارجية [٦] وبالتالى يكون معناها غرفة بدون فتحات خارجية.

---

(١) ــ ورد هذا المصطلح فى حجة وقف الشيخ محمد أبو الأنوار المتضمنة إنشاء وتجديد زاوية السادات ، صـ ١١ سطر ٢٤.

(٢) ــ د. عاصم رزق : معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية صـ ١٥.

(٣) ــ د. محمد محمد أمين ، د. ليلى على إبراهيم : المصطلحات المعمارية فى الوثائق المملوكية صـ ١٣، ١٤.

(٤) ــ ورد هذا المصطلح فى حجة الوقف ن صـ ١٠ سطر ٣ ، ٤.

(٥) ــ د. أحمد السعيد سليمان : تأصيل ما ورد فى تاريخ الجبرتى من الدخيل ، صـ ٣٢

(٦) ــ د. محمد محمد أمين ، د. ليلى على إبراهيم : المرجع السابق ، صـ ٣٣.

==

٣ ـ باب استشنى [١]:ـ

يطلق هذا الاسم على باب صغير فى الباب الكبير للمبنى للاستعمال اليومى دون حاجة إلى فتح الباب الكبير أو فتحة فى الجدار أو السور لتسهيل دخول وخروج الناس [٢].

=================

٤ ـ باب سر [٣]:ـ

باب سر هو باب صغير يوجد فى مكان غير ظاهر أو مكان خلفى ودائما ما كان استعماله للتخفى وخاصة فى العصور التى اشتدت فيها الفتن والقلاقل مثل العصر المملوكى [٤] وكان استعماله فى مختلف العمائر سواء الحربية أو المدنية ، فكان يوجد فى القلاع والحصون والمنازل والحمامات بغرض الدخول منه والتخفى . كما كان يستخدم أيضا للنجاة فى حالة الخطر والحصار ، كما أطلق هذا المصطلح على أبواب بعض الغرف فى البيوت اللبنانية والتى تختفى وراء قواطع تؤلفها خزائن الملابس أو الفرش أو المؤن [٥].

أما عن حجم الباب فأحيانا يكون كبيرا أو كبيرا أو صغيرا يغلق عليه مصراع واحد وأحيانا مصراعين ، أما شكله فأحيانا يكون مربعا ذو عتب مستقيم وأحيانا يكون مقتطرا بعقد أيا كان نوع هذا العقد [٦].

---

(١) ـ ورد هذا المصطلح فى حجة الوقف التى تتضمن وصف منزل السادات ببركة الفيل صـ ١٠ سطر ٢.

(٢) ـ د. محمد محمد أمين ، د. ليلى على إبراهيم : المرجع السابق ، صـ ٤٣.

(٣) ـ ورد ذكر هذا المصطلح فى حجة الوقف ، صـ .

(٤) ـ د. عاصم رزق : المرجع السابق ، صـ ٢٥.

(٥) ـ د. عبدالرحمن غالب : موسوعة العمارة الإسلامية ، بيروت . طبعة أولى سنة ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م . صـ ٧٣ .

(٦) ـ د. عاصم رزق : المرجع السابق ، صـ ٢٥.

٥ ــ باب قوطون [١]:ــ

يقصد به باب قيطون و القيطون (بفتح القاف وسكون اليـاء) وهـو لفـظ أعجمـى معرب يعنى بيت فى جوف بيت [٢] ويستخدم هذا المصطلح فى مصر للدلالة على المخدع أى المكان الذى يطل على الماء سواء كان صغيرا أم كبيرا ويتكون القيطون غالبا من دور قاعة وإيوان أو إيوانين صغيرين بينهما دور قاعة تتوسطها فسقية أو فوارة [٣].

==================

٦ ــ باب مربع [٤]:ــ

الباب المربع ليس مربعا كما يفهم من اللفظ ولكنه مستطيل الشكل ولـه قائمـان أو كتفان يعتمد عليهما العتب العلوى ، وعتبتـه السفلية مـن الحجـر الجيرى فـى الغـالب أو الرخام وفى بعض الأحيان من البازلت أو الجرانيت الأحمر المجلوب من المعابد الفرعونية كما هو الحـال فـى عتبـة البـاب العمومـى بخانقـاه بيبرس الجاشنكير (بالجماليـة)، أمـا الأعتاب العلوية لتلك الأبواب فهى مستقيمة من قطعة واحدة أو ذات صنج مزررة تزريرا بسيطا ومعقدا [٥].

---

(١) ــ ورد ذكر هذا المصطلح فى حجة الوقف بهذا النص " تجاه القاعة المذكورة فسحة .. بها بـاب قوطـون موصل لبركة الأفيلة ، صـ ١١ سطر ٢٠.

(٢) ــ د. عاصم رزق : المرجع السابق ، صـ ٢٤٦.

(٣) ــ د. محمد محمد أمين ، د. ليلى على إبراهيم : المرجع السابق ، صـ ٩٢ ، ٩٣.

(٤) ــ ورد ذكر هذا المصطلح فى حجة الوقف ، صـ ١٠ سطر ١٥ ، ١٧ ، ١٨.

(٥) ــ د. محمد مصطفى نجيب : مدرسة الأمير قرقماس وملحقاتها ، دراسة أثرية معمارية ، مخطوط رسالة دكتوراه ، جامعة القاهرة ، الملحق الوثائقى ، صـ ١٢٨.

٧ ــ باب مقنطر [١] :ــ

هو باب قمته العليا على شكل عقد أيا كان نوعه سواء كان نصف دائرى أو على شكل حدوة الفرس ، هذا وقد اهتم المعمار بشكل تلك الأبواب خاصة وأنها من المداخل الرئيسية وجعل بعضها فى دخلات كما هو الحال بمدخلى مسجد الناصر محمد [٢] سنة ٧٣٥ هـ / ١٣٣٥م بالقلعة ، أو على شكل عقد مدبب وهو الغالب مثلما نجد بالمدخل الرئيسى لمنشأة منجك اليوسفى ٧٥٠هـ ١٣١٩م ، وقد يكون عقد الباب على شكل قوس مثلما نجد بعقد دخلة باب الدركاه المؤدى للصحن بخانقاه شيخو سنة ٧٥٦هـ / ١٣٥٥م بالصليبة ، وبالمدخل الجنوبى لمسجد المحمودية ٩٧٥هـ / ١٥٦٨م بميدان صلاح الدين ، وبالمداخل الفرعية الثلاثة بمسجد محمد أبو الدهب ١١٨٨هـ / ١٧٧٤م بالأزهر .

٨ ــ بخاريات [٣] :ــ

جمع بخارية ويقصد بها فى مصطلح أهل الصفة من الحرفيين وحدة زخرفية ذات شكل دائرى غالبا تتصل بها إلى أعلى ومن أسفل حليتان متشابهتان كل منهما عبارة عن ورقة نباتية ثلاثية ، وقد تعمل هذه التجارة على الحوانط وتكون مادتها من الحجر المدقوق أو الجبص ، أو تعمل على درف الأبواب المصفحة فى العمائر الأثرية وتكون مادتها من الحديد أو النحاس طبقا لنوع الرقائق المعدنية المستخدمة فى تصفيح هذه الأبواب [٤] وربما أطلق عليها بخارية نسبة إلى بخارى بإيران أو إلى حى البخارية بالبصرة [٥].

---

(١) ــ ورد ذكر هذا المصطلح فى حجة الوقف ، صــ ٩ سطر ٢٣.

(٢) ــ د. محمد مصطفى نجيب : مخطوط الرسالة السابقة ، صــ ١٢٩.

(٣) ــ ورد ذكر هذا المصطلح فى حجة الوقف ، صــ ١٤ سطر ١.

(٤) ــ د. عاصم رزق : المرجع السابق ، صــ ٣٣.

(٥) ــ د. محمد محمد أمين ، د. ليلى على إبراهيم : المرجع السابق ، صــ ٢٠.

٩ ـ بزابيز [١]:ـ

هذا المصطلح جمع كلمة بزباز ، وهو عبارة عن أنبوب من قصب أو حديد يوضع على فم الكير لتنفخ به النار ، كما يطلق هذا اللفظ على صنبور الماء [٢] كما يطلق أيضا للدلالة على قصبة من حديد أو نحاس يجعل فى الحياض أو الفساقى يتوضأ منها الناس ويستخدم هذا المصطلح فى الغالب بصيغة الجمع بزابيز للدلالة على الفتحات الصغيرة للمياه بداخل المساجد أو الميضاءات أو الأسبلة [٣].

===================

١٠ ـ بلاط كدان [٤]:ـ

هو نوع من البلاط يتخذ من الأحجار الجيرية التى يختلف لونها من الأبيض الناصع والأصفر والرمادى ، وهذا البلاط مستطيل الشكل وتختلف أطوال البلاط تبعا للمكان الذى توجد فيه فمثلا يتراوح الطول من ٨٤ سم فى بعض الأماكن إلى ٣٢سم فى أماكن أخرى أما العرض فثابت فى حدود ٣٠ سم وإن كان فى بعض الأحيان يقل إلى ٢٨ سم والسمك يتراوح بين ٣ سم ، ٤ سم ، ٥ سم ، ٦ سم ويطلق معلمو الحجارين على السمك الأول مفرد ، وعلى السمك الثانى والثالث الطابق ثلاثة والسمك الرابع " الطابق أربعة " وقد أستعمل هذا النوع من البلاط فى تبليط حوارى القاهرة فى القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين إلى سنة ١٩٥١م[٥].

---

(١) ـ ورد ذكر هذا المصطلح فى حجة الوقف ، صـ ٩ سطر ٢٤ ، صـ ١٣ سطر ٢.

(٢) ـ د. عبدالرحمن غالب : المرجع السابق ، صـ ٨٥ .

(٣) ـ د. محمد محمد أمين ، د. ليلى على إبراهيم : المرجع السابق ، صـ ٢٢.

(٤) ـ ورد ذكر هذا المصطلح فى أكثر من موضع بحجة الوقف ولفظ كدان أحيانا يأتى كذان وجدان وجذان ، د. عبدالرجمن غالب : المرجع السابق ، صـ ٣٢٣ .

(٥) ـ د. محمد مصطفى نجيب : مخطوط الرسالة السابقة ، صـ ١٣٠ ، ١٣٤.

وغالبا يأتى ذكر هذا النوع من البلاط الكدان فى الوثائق مجردا من أى صيغة أخرى ولكن بعض الوثائق أضافت إليه صيغة القرافى " مفروش أرضه بالبلاط الكدان القرافى " فربما يكون ذلك نسبة إلى محاجر قريبة من القرافة فنسب لها [1].

==================

١١ – بيت عجين [2]:–

يرد مصطلح بيت فى الوثائق للدلالة على كل حيز أو دكان صغير أو كبير مخصص لاستعمال معين [3] فعلى سبيل المثال يقال بيت أزيار ، بيت قهوة ، وبيت عجين وهو المكان المخصص لعمل خبز الحنطة.

==================

(١) ـ د. محمد محمد أمين ، د. ليلى على إبراهيم : المرجع السابق ، صـ ٢٢.

(٢) ـ ورد ذكر هذا المصطلح فى حجة الوقف ، صـ ١٢ سطر ٢.

(٣) ـ د. محمد محمد أمين ، د. ليلى على إبراهيم : المرجع السابق ، صـ ٢٤.

١٢ ـ حاصل :

جمعها كلمة حواصل وهو المكان المخصص للخزن وفى بلاد الشام يقولـون عليـه مخزن [١] ولعله سمى بذلك (حاصل) لأن هذه الحواصل كانت فى العمائر الأثريـة تؤجر للتجار والصناع ونحوهم فيأتى منها حاصل مادى بمعنى الإيراد .

وتنقسم الحواصل إلى قسمين أحدهما خارجي والآخر داخلى . وغالبا ما اشـتملت الحواصل الخارجية فى هذه الأبنية على مساطب فى ظاهرها وكـان منـها حواصل سـفلية وحواصل علوية ، أما الحواصل الداخليـة فكـانت عبارة عن مخـازن أو حوانيت سـميت بالحواصل تارة وبالبيوت تارة أخرى [٢]".

كما تطلق كلمة حاصل أيضـا علـى حـوض المـاء الـذى يوجـد دائمـا بجـوار فوهـة الصهريج [٣] وكخلوة للصوفية كما هو الحال فى منزل السادات حيث ذكر فى حجة الوقـف ويدخل من الباب الرابع ..... إلى محل لطيف معروف بحـاصل السـجادة الشـريفة [٤] كمـا يطلق لفظ الحاصل على العمود الذى يوضع فى وسط القاعة لحمل جسر السقف خاصة فى بيوت القرى اللبنانيـة [٥].

---

(١) ـ د. محمد محمد أمين ، د. ليلى على إبراهيم : المرجع السابق ، صـ ٣١.

(٢) ـ د. عاصم رزق : المرجع السابق ، صـ ٧١.

(٣) ـ حجة وقف الشيخ محمد أبو الأنوار صـ ١٠ سطر ١٤.

(٤) ـ حجة وقف الشيخ محمد أبو الأنوار صـ ١٠ سطر ١٢.

(٥) ـ د. عبدالرحمن غالب : المرجع السابق ، صـ ١٢٥.

١٣ ــ حجر فص نحيت [١]:ــ

يقصد بالحجر الفص النحيت نوع من الحجر الجيرى متوسط الحجم وأحيانا يطلق عليه " الحجر الفص النحيت الأحمر الجديد "[٢].

وتبين لنا من هذه التسميات أن هذا النوع من الحجر قام الحجار بتهذيبه وتنظيمه ونحته نحتا منتظما حتى جعله أملسا مصقولا كفصوص الجواهر .

والحجر الفص النحيت نوع من الأحجار الجيرية التى تستخرج من المحاجر التى تقع بالقرب من القاهرة ، مثل محاجر المقطم وغيرها.

وحجم القطعة من الحجر الفص النحيت فى الغالب يتراوح ارتفاعها فى بعض الأحيان من ٣٠ سم إلى ٣٣ سم ، والطول بين ٥٥ سم و ٧٥ سم و ٨٠ سم [٣] .

وهذا النوع من الحجر تختلف درجة صلابته بحسب منشأ تكوينه ، ويختلف لونه تبعا لنوع ونسبة أكاسيد المعادن المحتوى عليها . أما عن استخدامه فقد استخدم ذلك الحجر فى بناء عمائر العصرين المملوكى بشقية والعثمانى بتبادل مداميك الجدران بأنواعه الأبيض والأصفر والأحمر وغير ذلك [٤].

---

(١) ــ ورد ذكر هذا المصطلح فى حجة الوقف خاصة الجزء الذى يتضمن عمارة زاوية السادات ، صـ ٤ سطر ١٢ .

(٢) ــ حجة الوقف السابقة صـ ٤ سطر ١٤ ، صـ ٦ سطر ٩ ، ١٠.

(٣) ــ د. محمد مصطفى نجيب : مخطوط الرسالو السابقة ، صـ ١٦٤.

(٤) ــ د. إيمان محمد أبو سليم : وثائق وقف الوزير محمد باشا السلحدار فى مصر ، مخطوط رسالة ماجستير. جامعة القاهرة ، صـ ٢٩٩.

١٤ – خزانة [١]:–

اسم الموضع الذى يخزن فيه الشىء ، وأيضا الخزانة المخدع أويقصد بهذا المصطلح فى العمارة الدلالة على حجرة ذات استخدام معين ، فيرد " خزنه توفيه " [٢] وهى حجرة معدة للنوم ومنها الشتوية قليلة النوافذ [٣]

وقد توصف الخزانة بالحجم صغيرة أو كبيرة ، ويستعمل اللفظ أيضا للدلالة على الدواليب التى بالقاعات [٤].

١٥ – خوخة [٥]:–

جمعها (خوخ) يقصد بها الفتحة الصغيرة فى الجدار أو السور لتسهيل دخول وخروج الناس من وإلى المدينة ، وذلك فى حالة زيادة العمران خارجها . ولم يقتصر وجود الخوخ فى أسوار المدن بل إنها توجد فى أبواب تلك الأسوار إلى جانب أبواب الأسوار والحصون والحارات والقصور ، بل كانت توجد فى أبواب الخانات والوكالات والمدارس ، هذا إلى جانب وجودها بالمدافن فى الشبابيك فلم تقتصر على الأبواب فحسب[٦] .

كما يطلق لفظ خوخه أيضا على كوة تدخل الضوء إلى البيت [٧] ، والخوخه أحيانا تكون بمصراع واحد وأحيانا أخرى بمصراعين وتزينها أشرطه حديدية كبيرة مثبته

---

(١)– ورد ذكر هذا المصطلح فى حجة الوقف ، صـ ١٠ سطر ١.

(٢)– حجة وقف الشيخ محمد أبو الأنوار صـ ١٣ سطر ١.

(٣)– د. إيمان محمد أبو سليم : مخطوط الرسالة السابقة ، صـ ٣٠٤.

(٤)– د. محمد محمد أمين ، د. ليلى على إبراهيم : المرجع السابق ، صـ ٤١.

(٥)– ورد ذكر هذا المصطلح فى حجة الوقف ، صـ ١٠ سطر ٢.

(٦)– للمزيد انظر : د. محمد مصطفى نجيب : مخطوط الرسالة السابقة ، صـ ١٦٩ ، ١٧٤.

(٧)– د. محمد محمد أمين ، د. ليلى على إبراهيم : المرجع السابق ، صـ ٤٣.

بمسامير مكوبجة مثلها مثل الباب الكبير ، كما يطلق هذا اللفظ على كرة متصلة بمزلاج الباب تذار باليد لفتحه أو قفله [1].

١٦ ــ خورنق [2]:ــ

جاء معنى كلمة خورنق فى كتاب معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية للدكتور عاصم محمد رزق أنها كلمة فارسية معربة ومعناها المكان الذى يختص به الملك فى أكله وشربه [3] .

ولكن ذكر الدكتور محمد محمد أمين والدكتورة ليلى على إبراهيم فى كتابهما المصطلحات المعمارية فى الوثائق المملوكية أنها كلمة عامية لا ترتبط بكلمة خورنق الفارسية أو بقصر النعمان أحد ملوك المناذرة بالحيرة [4].

وعلى كل فإن لفظ خورنق يحمل أكثر من معنى فى العمارة الإسلامية ، والمعنى الأول أنه إما أن تكون فتحة مستطيلة صغيرة تزخرف من أعلاها بزخارف مورقة وكانت تستخدم لوضع أوانى خزفية وزهريات للزينة خاصة فى القاعات والمنازل [5] سواء فى السلاملك المخصص للرجال أو الحرملك المخصص للسيدات .

والمعنى الثانى أن الخورنق عبارة عن حيز صغير أو بيت صغير داخل المطبخ أو الإسطبل أو الوحدة السكنية [6].

والمعنى الثالث أن الخورنق عبارة عن تجويف فى نهاية الكريدى [7] .

---

(١)ـ د. عبد الرحمن غالب : المرجع السابق ، صـ ١٨١.

(٢)ـ ورد ذكر هذا المصطلح فى حجة الوقف ، صـ ١٠ سطر ١٦.

(٣)ـ د. عاصم رزق : المرجع السابق ، صـ ١٠٢.

(٤)ـ د. محمد محمد أمين ، د. ليلى على إبراهيم : المرجع السابق ، صـ ٤٤.

(٥)ـ د. عاصم رزق : المرجع السابق ، صـ ١٠٢.

(٦)ـ د. محمد محمد أمين ، د. ليلى على إبراهيم : المرجع السابق ، صـ ٤٤.

(٧)ـ المرجع السابق ، صـ ٤٤.

١٧ ـ درابزين [١]:ـ

فى اللغة الفارسية دربزين بفتح الدال وسكون الراء وفتح الباء ويرى أحمد عيسى بك فى " المحكم " فى أصول الكلمات العامية " أنها فى اليونانية : الحاجز [٢] وفى اللغة التركية : (طربزان) و(درابزون) وتطلق على قوائم مصفوفة من الخشب أو الحديد تحاط بها السلالم وغيرها ، وأحيانا يستخدم الدرابزين كحاجز فى علو الحوانيت ، كما يستخدم كسقف يعلو مقعد صيفى .

وكانت أعواد الدرابزين تأخذ أشكال مختلفة منها ما هو خشب خرط ، خشب خرط ميمونى ، خشب خرط عرايس ، درابزين سيوف وجميع المسميات هى مصطلحات صناع ، وقد يرد وصف لشكل الدرابزين فمنه " درابزين داير " أو " درابزين مربع " [٣].

١٨ ـ ذهب أحمر [٤] :ـ

الذهب معدن معروف ويستخدم هذا اللفظ فى الوثائق للدلالة على التمويه بالذهب ، فكانت الكتابات فى الغالب وبعض الزخارف البارزة مذهبة ، أما الأرضية خلفها فكانت غالبا لازورد ولذلك تذكر الوثائق فى بعض الأحيان هذه المعانى " مطلى بالذهب " أو " مغرق بالذهب " أو " مذهب "[٥] أو مكتوب ..... بالذهب الأحمر " أو " مموه بالذهب الحمر " أو " مموه بالذهب المحلول "

---

(١) ـ ورد ذكر هذا المصطلح فى حجة الوقف ، صـ ٧ سطر ١.

(٢) ـ د. أحمد السعيد سليمان : تأصيل ما ورد فى تاريخ الجبرتى من الدخيل ، صـ ٩٦.

(٣) ـ د. محمد محمد أمين ، د. ليلى على إبراهيم : المرجع السابق ، صـ ٤٥.

(٤) ـ ورد ذكر هذا المصطلح فى أكثر من موضع بحجة الوقف منها صـ ٦ سطر ١٢ ، ١٨ ، ١٩ ، صـ ٧ سطر ٢ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، صـ ٨ سطر ٧.

(٥) ـ د. محمد محمد أمين ، د. ليلى على إبراهيم : المرجع السابق ، صـ ٥١.

١٩ – رفرف [١]:

يرد مصطلح رفرف فى العمارة على ما يثبت فى البناء من الخارج ، وهو عبارة عن سقف خشبى مائل يحمل على كباسن أو كوابيل خشبية مثبتة بالحائط فوق المقاعد أو المصاطب أو مكاتب الأيتام [٢] ، كما يوجد أحيانا خارج الحوانيت أعلى مصطبة الحانوت [٣]، وهذه الكوابيل مثبتة على أبعاد منتظمة فى الجدران من الخارج ، إما منفردة أو متصلة فى أزواج يحاور بعضها بعضا.

كذلك يستخدم الرفرف لتغطية الميضأة وسط الصحن المكشوف أو تغطية بيوت الأزيار أو المزملة.

ويعرف أيضا الرفرف بالمظلة فهو إلى جانب كونه للزخرفة يقى من الشمس والمطر [٤].

---

(١) – ورد ذكر هذا اللفظ فى حجة الوقف ، صـ ٨ سطر ٧ .

(٢) – د. عبداللطيف إبراهيم : الوثائق فى خدمة الآثار ، بحث فى كتاب دراسات فى الآثار الإسلامية ، القاهرة سنة ١٩٧٩م ، صـ ٤١٩ ، حاشية ٣.

(٣) – د. عاصم رزق : المرجع السابق ، صـ ١٢٣.

(٤) – د. محمد محمد أمين ، د. ليلى على إبراهيم : المرجع السابق ، صـ ٥٥.

٤٠ ـ روشن [١]:

كلمة فارسية تنطق (روش) ومعناها نافذة وتجمع على رواشن ورواشين [٢] ولكن المعنى الغالب على مصطلح روشن هو الشرفة والمشربية الخشبية التى انتشر استخدامها فى عمائر العصر المملوكى والعثمانى خاصة فى المنازل ، وكانت تستخدم لستر النوافذ بحيث يتوفر الحجاب لأهل المنزل مع تمكينهم من رؤية من بالخارج ومن بداخل المنزل ، وفى نفس الوقت تسمح بدخول الهواء وقدر مناسب من الشمس والضوء إلى الداخل ، وتسمى هذه المشربيات فى بعض الأقطار مثل الحجاز باسم رواشن [٣] وتسمى فى ليبيا باسم " خراجة "[٤].

هذا بالنسبة لاستخدام المشربية أو الروشن فى المحافظة على حرمة البيت وهى أهمية اجتماعية دينية وبالإضافة إلى ذلك فإن المشربية تقوم بأدوار وظيفية أخرى فيوضع فيها الجرار المملوءة بالماء لكى يبرد الماء بداخلها [٥].

---

(١) ـ ورد هذا المصطلح مرة باسم مشربية فى حجة الوقف التى تحدثت عن وصف مسجد السادات الوفائية صـ ٩ سطر ٢٠ ، وورد مرة أخرى تحت اسم روشن فى نفس حجة الوقف صـ ١٣ سطر ٥.

(٢) ـ د. أحمد السعيد سليمان : تأصيل ما ورد فى تاريخ الجبرتى من الدخيل . صـ ١١٨.

(٣) ـ د. حسن الباشا : موسوعة العمارة والآثار والفنون الإسلامية ، جـ ٢ صـ ٢٨٤.

(٤) ـ يحيى وزيرى : موسوعة عناصر العمارة الإسلامية ، جـ ١ صـ ٩٥.

(٥) ـ يحيى وزيرى : المرجع السابق ، صـ ٩٥.

٢١ ـ سماط المولد :ـ

هذا المصطلح ذكر كثيرا فى وثائق العصر المملوكى وأيضا فى وثائق وحجج العصر العثمانى فعلى سبيل المثال جاء فى وثيقة الأمير كبير فرقماس " مربع برسم مد السماط "[١] وفى حجة وقف الشيخ محمد أبو الأنوار جاء " وقاعة مسقفة نقيا معدة لوضع سماط الموالد الشريفة "[٢].

ومن المرجح أن هذه الأماكن قد خصصت لوضع موائد الطعام فى المواسم والأعياد للتوسعة على أرباب الوظائف وفقراء الناس لإطعامهم.

وكلمة سماط تعنى مائدة أو ما يبسط على الأرض لوضع الأطعمة [٣]، وتعنى حصير أو غطاء كبير من الجلد يمد على الأرض وتوضع عليه الأطعمة ، كما يطلق لفظ سماط فى المغرب على صف الدكاكين أو على السوق [٤].

---

(١) ـ حجة وقف الأمير كبير فرقماس صت ٤٥ سطر ١٠ ، صـ ٤٩ سطر ١ ، ٢ . عن د. محمد مصطفى نجيب : مخطوط الرسالة السابقة ، هامش ١، ص ٢١٥.

(٢) ـ حجة وقف الشيخ محمد أبو الأنوار : صـ ١٠ سطر ١.

(٣) ـ د. محمد مصطفى نجيب : مخطوط الرسالة السابقة ، صـ ٢١٥.

(٤) ـ د. عبدالرحمن غالب : المرجع السابق ، صـ ٢٢٩

٣٢ ـ الصهريج [1]:ـ

الصهريج عبارة عن خزان للمياه يبنى بالآجر أو الأحجار التى تقاوم الرطوبة وتكسى بمونة مكونة من الجير والحمرة وتسمى الخافقى وذلك لمقاومة الرطوبة [2] .

وهذه الصهاريج تبنى فى باطن الأرض وسقفها مكون من قباب ضحلة [3].

وللصهريج فتحتان فتحة المصب وغالبا ما تكون قريبة من الشارع لصب المياه فيها وفتحة داخلية تسمى بفتحة المأخذ وهى لرفع المياه من الصهريج ، وهناك فتحة ثالثة يتم فيها النزول من خلالها عن طريق سلم غالبا ما يكون حلزونى وذلك لتنظيف الصهريج وتطهيره.

==================

٣٣ ـ طشتخاناه [4]:ـ

يرد هذا اللفظ بعدة صيغ فتارة يأتى تشتخانه وأخرى طشتخاناه وتارة أخرى طشتخانه.

وهذا اللفظ مكون من قطعتين طشت وخانه وهى كلمة فارسية معربة ومعناها بيت الطشت سواء الطشت الذى تغسل فيه الأيدى أو الذى يغسل فيه القماش [5] ، وبذلك يكون المعنى العام للمصطلح هو بيت الطشوت والأباريق وغيرها من الأوانى النحاسية أو مكان حفظها وصيانتها [6].

---

(١) ـ ورد ذكر هذا المصطلح فى حجة الوقف ، صـ ١٣ سطر ١٤.

(٢) ـ د. محمد مصطفى نجيب : مخطوط الرسالة السابقة ، صـ ١٧٨.

(٣) ـ د. محمد محمد أمين ، د. ليلى على إبراهيم : المرجع السابق ، صـ ٥٥.

(٤) ـ ورد ذكر هذا المصطلح فى حجة الوقف ، صـ ٩ سطر ١٥.

(٥) ـ د. محمد محمد أمين ، د. ليلى على إبراهيم : المرجع السابق ، صـ ٧٣.

(٦) ـ د. عاصم رزق : المرجع السابق ، صـ ١٨٤.

٢٤ ـ كلار [1]:

كلمة تركية ومعناها غرفة تخزن فيها حوائج البيت من المواد الغذانية ، ويضاف إليها أحيانا (جى) وهى أداة النسب إلى الصنعة لتكون كلارجى وهو العامل فى الكلار [2].

==================

٢٥ ـ مبيت [3]:

يقصد بكلمة مبيت فى العمارة الإسلامية أى وحدة معمارية داخل البناء للجلوس فيها ليلا.

==================

٢٦ ـ مقعد:

مكان للاستقبال فى البيت العربى تفتح عقوده المطلة على الفناء فى الاتجاه البحرى عادة ، ويبنى من الحجر الفص النحيت مشتملا على عقدين أو أكثر ، ترتكز على أعمدة رخامية يعلوها رفرف خشبى مدهون ، وكان من المعتاد أن يغطى هذا المقعد بسقف من البراطيم الخشبية ذات المربعات المنقوشة بالألوان المختلفة ، وكانت أرضيته تفرش بالرخام الملون أو البلاط المعصرانى [4]، وهذا المقعد يخصص للرجال ، ويصعد إليه بدرج ، وغالبا ما يطل على جنينة أو بركة أو على الطريق [5].

---

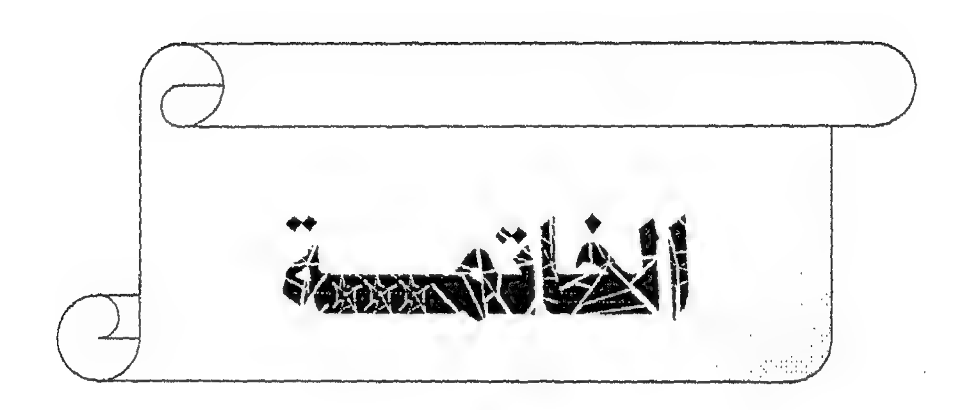
(١) ـ ورد ذكر هذا المصطلح فى حجة الوقف ، صـ ١٠ سطر ٢٤.

(٢) ـ د. أحمد السعيد سليمان : تأصيل ما ورد فى تاريخ الجبرتى من الدخيل ، صـ ١٨٠.

(٣) ـ د. محمد محمد أمين ، د. ليلى على إبراهيم : المرجع السابق ، صـ ٩٠.

(٤) ـ د. عاصم رزق : المرجع السابق ، صـ ٢٩٩.

(٥) ـ د. محمد محمد أمين ، د. ليلى على إبراهيم : المرجع السابق ، صـ ١١٣.


الخاتمة

مما تقدم من دراسات عن الأسرة الوفائية ومنشآتها بمدينة القاهرة يمكن أن نخلص إلى :ـ

أولا :ـ كان للأسرة الوفائية دور بارز فعال خاصة أثناء الاحتلال الفرنسي وبصفة خاصة الشيخ محمد أبو الأنوار الذى كان رافضا للاحتلال ومناهضا له .

ثانيا :ـ للأسرة الوفائية منشآت بمدينة القاهرة منها الدينية وأخرى مدنية تمثلت فى المجموعة المعمارية بسفح جبل المقطم وهى المسجد والمجموعة السكنية ، ومنزل وقف السادات ببركة الفيل ، وأيضا الزاوية القديمة بناحية الخرنفش خلف مسجد الشعرانى فى منطقة باب الشعرية .

ثالثا :ـ كان للأسرة الوفائية قبل إنشاء المسجد الحالى زاوية تقام فيها الاحتفالات وخاصة الاحتفال الذى كانوا يسمى عندهم " صبيحة المحيا " وهو احتفال خاص لهذه الأسرة كانوا يدعون لحضوره كبار رجال الدولة وأيضا سلطان البلد، كما حدث وأن نزل السلطان قايتباى من قصر حكمه بالقلعة متوجها إلى هذه الزاوية وحضر الاحتفال بهذه المناسبة .

رابعا :ـ أثبتت الدراسة عن وجود لوحات كتبت بخط الثلث ، وهى مثبتة بجدران المسجد ، بعض هذه اللوحات كتبت خصيصا للزاوية القديمة قبل إنشاء المسجد لأنها تحمل تواريخ سابقة على تاريخ إنشاء المسجد .

خامسا :ـ تعرضت الدراسة الوصفية للمنشآت المعمارية الباقية مثل المسجد والمجموعة المعمارية الملاصقة ، وتم الاعتماد فى الوصف المعمارى على حجة

الوقف ، مع العلم بأن بعض النصوص الكتابية داخل المسجد قد فقدت ، ولكنى استكملتها من خلال ما ورد بحجة الوقف .

سادسا :ـ قمت بعمل دراسة تحليلية للمنشآت الدينية والمدنية ، وقمت بتأصيل أهم العناصر المعمارية وأول ظهور لها فى منشآت سابقة واستمرارها فى منشآت لاحقة .

سابعا :ـ قمت بعمل دراسة تحليلية للعناصر الزخرفية فى المنشآت الدينية والمدنية للأسرة الوفائية وقمت بتوضيح لأشهر الزخارف التى قام الفنان بتصميمها على هذه المنشآت .

ثامنا :ـ أثبتت الدراسة أن مسجد السادات الوفائية اتبع فى تخطيطه الطراز المحلى المصرى الموروث وهو الصحن المحاط بأربعة أروقة أكبرها رواق القبلة .

تاسعا :ـ أثبتت الدراسة بأن الأعمدة الرخامية المستخدمة فى مسجد السادات ذات أطوال مختلفة وتيجان مختلفة مما يرجح أنها منقولة من أماكن متعددة وتم تعويض النقص فى الأطوال بطبالى خشبية .

عاشرا :ـ أثبتت الدراسة أن بعض اللوحات المصنوعة من الورق المقوى وعليها نصوص كتابية تحمل تاريخ سابق على إنشاء المسجد مما يرجح أنها عملت خصيصا للزاوية القديمة قبل هدمها .

حادى عشر :ـ أثبتت الدراسة تصحيح بعض المفاهيم الخاصة بالساعة الشمسية المتواجدة فى المساحة المكشوفة التى تتقدم مسجد السادات .

ثانى عشر :ـ قمت بدراسة المجموعة السكنية الملحقة بالمسجد وذلك من خلال حجة الوقف وتعرفت على بعض الأجزاء المندثرة التى كانت موجودة فى المجموعة السكنية .

ثالث عشر :ـ أثبتت الدراسة عن وجود الزاوية القديمة فى عطفة الرباط بمنطقة باب الشعرية خلف مسجد عبد الوهاب الشعرانى وهى فى حالة سيئة وغير مسجلة فى عداد الآثار الإسلامية بالرغم على أنها كانت ذات أهمية كبرى للأسرة الوفائية ولها تاريخ أقدم من زاويتهم بالمقطم تستحق معه أن تسجل كأثر إسلامى ، نظرا لهذه الأهمية التاريخية يجب عمل مشروع ترميم متكامل لهذه الزاوية التى كان لها أهمية كبرى إبان العصر العثمانى .

رابع عشر :ـ أثبتت الدراسة أن منزل السادات ببركة الفيل قد ارتفع مستوى أرضيته إلى حوالى ٢ متر بسبب أعمال الردم نتيجة لوجود المياه الجوفية التى تغمر المنزل وذلك بالاستعانة بصورة قديمة توضح المستوى الأصلى لأرضية المنزل.

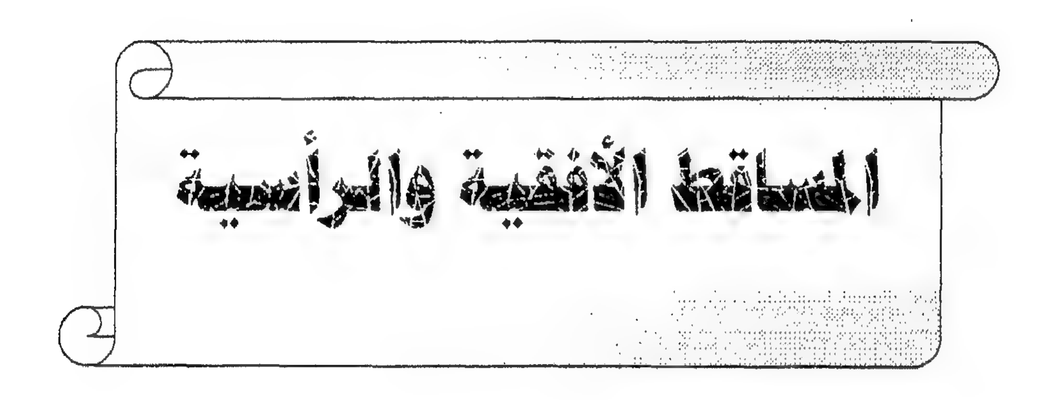
خامس عشر :ـ أثبتت الدراسة أن موقع منزل السادات كان هو الموقع المفضل لسكن الطبقة الأرستقراطية فى ذلك الوقت ، مثل الأمراء وكبار المشايخ وغيرهم .

سادس عشر :ـ تناولت الدراسة فى الملحق الأول الحالة الراهنة لمنزل وقف السادات قبل عملية الترميم التى تجرى حاليا ، وقمت بعمل بعض الرسومات لتوضيح حالة المنزل ، وذكرت عدة توصيات لكيفية ترميم المبنى .

سابع عشر :ـ أوضحت الدراسة شرح لأهم المصطلحات المعمارية والفنية التى وردت بحجة الوقف .

ثامن عشر :ـ أثبتت الدراسة عن وجود صور قديمة لمنزل وقف السادات ، وهى للمنزل من الخارج ، فهذه صورة نشرت بجريدة المصور عدد (٢٨٦) السنة السادسة سنة ١٩٥٠م ، وهذه الصورة أظهرت الجزء الخلفى من المنزل والذى اندثر حاليا ، كما توصلت إلى صورة توضح منزل وقف السادات من الداخل وهى عن المجلس الأعلى للآثار ، وهى توضح المنزل والفناء بالمستوى الأصلى ، حيث تظهر أرضية الفناء وهى مصنوعة من البلاط الحجرى .

****


المساقط الأفقية والرأسية

(١) ـ مسقط أفقى لمسجد السادات الوفائية ويتضح فيه الأبعاد والمسافات .

(من عمل الباحث)

(٢) ـ مسقط أفقى للطابق الأرضى لمنزل وقف السادات ويتضح فيه حدود المنزل وبعض القاعات والحواصل . (عن المجلس الأعلى للآثار).

(٣) ـ مسقط أفقى للطابق الأرضى لمنزل وقف السادات ويوضح المنزل فى الوقت الحالى والأجزاء المتبقية منه .

عن " Palais et Maisons du Caire "

(٤) ـ مسقط أفقى للطابق الأول لمنزل وقف السادات .

عن " Palais et Maisons du Caire "

(٥) ـ مسقط رأسى للمدخل الرئيسى لمنزل وقف السادات ويتضح به وضعه الراهن . عن (د. عبد الله كامل موسى).

(٦) ـ مسقط رأسى للواجهة الرئيسية من جهة أخرى لمنزل وقف السادات .

عن (د. عبد الله كامل موسى).

(٧) ـ مسقط رأسى للواجهة الرئيسية من جهة أخرى لمنزل وقف السادات .

عن (د. عبد الله كامل موسى).


فهرس الأشكال

خريطة (١):

خريطة تبين بركة الفيل فى نهاية القرن (١٩) (عن أطلس تاريخ القاهرة).

شكل (١):

صورة للشيخ محمد أبو الأنوار السادات . (جريدة الأهرام ويكلى بتاريخ ٢٦/٧/٢٠٠٠م.

شكل (٢):

منظر عام لبركة الفيل فى أواخر القرن (١٩). (عن أطلس تاريخ القاهرة).

شكل (٣):

منظر عام لجزيرة الروضة فى أواخر القرن (١٩). (عن أطلس تاريخ القاهرة). (من عمل الباحث)

شكل (٤):

كروكى يوضح الحالة الراهنة للطابق الرضى بمنزل وقف السادات.

شكل (٥):

كروكى يوضح التدهور الحادث فى درجات السلم المؤدى إلى الغرف العلوية بمنزل وقف السادات. (من عمل الباحث)

شكل (٦):

كروكى يوضح انفصال حائط الطوب عن جدار السلم حيث يصل عرض الشرخ إلى ٥ سم. (من عمل الباحث)

شكل (٧):

كروكى يوضح استخدام الكمرات الحديدية اسفل حائط المقعد بدلا من البراطيم الخشبية بالطابق الأرضى. (من عمل الباحث)

شكل (٨):

كروكى يوضح العمود الرخامى الدائرى بفناء المنزل مع توضيح ارتفاع منسوب الأرضية عن المنسوب الأصلى. (من عمل الباحث)

شكل (٩):

كروكى يوضح الحالة الراهنة للجزء الشمالى الشرقى ومسا الحركة بالطابق الأول. (من عمل الباحث)

شكل (١٠):

كروكى يوضح مدى تهالك أرضية الغرف من اخشاب وتبليطات بالطابق الأول. (من عمل الباحث)

شكل (١١):

كروكى يوضح الحالة الراهنة للجزء الجنوبى الغربى مع توضيح مسار الحركة بالطابق الأول. (من عمل الباحث)

شكل (١٢):

كروكى بميل قطاع عرضى يوضح درجة ميل المشربية إلى الخارج جهة الفناء ويظهر بالقطاع طبقات الأرضية. (من عمل الباحث)

شكل (١٣):

كروكى يوضح الشروخ الرأسية فى غرف الطابق الأول. (من عمل الباحث)

شكل (١٤):

نماذج مختلفة للبلاطات الخزفية بقاعة أم الأفراح بالطابق الأرضى للمنزل وتظهر بها الزخارف النباتية المتنوعة التى اشتهر بها العصر العثمانى.

عن " Palais et Maisons du Caire "

شكل (١٥):

هذا الشكل يوضح تفريغ للزخارف فى اللوحة الرخامية التى تشبه المحراب الذى يتدلى من عقدة مشكاة وهى تقع بنهاية الوزرة الرخامية على يسار المحراب وهو تفريغ للصورة رقم (٢٦). (من عمل الباحث)

شكل (١٦):

هذا الشكل يوضح تفريغ للزخارف الجصية التى تعلو المدخل الرئيسى لمسجد السادات من الداخل وهو تفريغ للصورة رقم (٣٤). (من عمل الباحث)

شكل (١٧):

هذا الشكل يوضح تفريغ للزخارف النباتية الموجودة على البلاطات الخزفية بالإيوان الرئيسى لقاعة أم الأفراح بمنزل وقف السادات وهى عبارة عن أوراق رمحية مشرشرة وهى تفريغ للصورة رقم (٩٧). (من عمل الباحث)

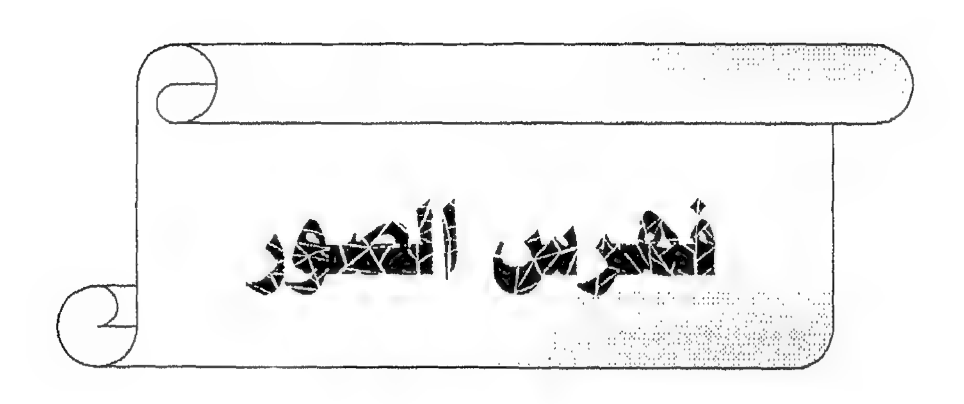
شكل (١٨):

هذا الشكل يوضح تفريغ للزخارف النباتية الموجودة على البلاطات الخزفية بقاعة أم الأفراح وهذه الزخارف عبارة عن أوراق رمحية وأزهار اللاله ، وازهار القرنفل ، كما يظهر أيضا بها زخارف الرومى العثمانية التى تمثل إطار للبلاطات الخزفية، وهى تفريغ للصورة رقم (٩٨).

شكل (١٩):

هذا الشكل يوضح تفريغ للأعمال الخشبية بقاعة الحريم بمنزل وقف السادات وهو تفريغ للصورة رقم (٨٧).

عن " Palais et Maisons du Caire "


فهرس الصور

صورة (١):

تمثل هذه الصورة منظر عام لمسجد السادات والمجموعة المعمارية الملاصقة له وميدان على أبو الوفا كما هو معروف عند عامة الناس .

صورة (٢):

صورة توضح المدخل الرنيسي للمجموعة المعمارية .

صورة (٣):

صورة توضح العتب الرخامي الذي يعلو المدخل الرنيسي للمجموعة وعليه أبيات شعر.

صورة (٤):

صورة توضح جزء من واجهة المسجد الرنيسية ويظهر بها المدخل الرنيسي للمسجد.

صورة (٥):

صورة توضح المدخل الرنيسي للمسجد ويظهر به بعض التصفيح من النحاس .

صورة (٦):

صورة توضح زخارف الباروك العثمانية قي عقد باب الدخول للمسجد .

صورة (٧):

صورة توضح الكتابات التي تعلو الباب الرنيسي للمسجد .

صورة (٨):

صورة توضح الكتابات بصورة كاملة أعلى باب دخول المسجد .

صورة (٩):

حشوه مربعة يتوسطها دائرة رخامية عليها كتابة تحمل اسم السلطان عبد الحميد وهى تقع على يمين الباب الرئيسي للمسجد .

صورة (**١٠**):

حشوه مربعة يتوسطها دائرة رخامية عليها كتابة شعرية في مدح السلطان عبد الحميد وهى تقع على يمين الباب الرئيسي للمسجد .

صورة (**١١**):

حشوه مربعة يتوسطها دائرة رخامية بها كتابة نحمل تاريخ إنشاء المسجد وهى تقع أعلى الشباك على يسار المدخل الرئيسي للمسجد .

صورة (**١٢**):

صورة توضح المقصورة الرنيسية بصحن المسجد وتضم قبر الشيخ على وفا ووالدة الشيخ محمد وفا .

صورة (**١٣**):

صورة توضح باب المقصورة الرئيسية .

صورة (**١٤**):

صورة توضح الجزء العلوي من المقصورة الرنيسية .

صورة (١٥):

صورة توضح بعض الكتابات القرآنية على المقصورة الرئيسية .

صورة (١٦):

صورة توضح القبة التي تعلو المقصورة الرئيسية .

صورة (١٧):

صورة توضح ضريح الشيخ على وفا ووالده الشيخ محمد وفا.

صورة (١٨):

صورة توضح باطن القبة من الداخل ، كما يظهر بها اثنين من الحنايا الركنية واثنين من النوافذ .

صورة (١٩):

صورة توضح تفصيل لأحد الحنايا الركنية وما بها من زخارف .

صورة (٢٠):

صورة توضح جزء من السقف الخشبى المسطح للمقصورة الرئيسية ويظهر بها الزخارف الهندسية والمتمثلة فى الأطباق النجمية .

صورة (٢١) :

صورة توضح الثريا النحاسية التي تتدلى من السقف المسطح للمقصورة الرئيسية

صورة (٢٢) :

صورة توضح شمعدان من النحاس داخل المقصورة .

صورة (٢٣) :

صورة لشمعدان آخر داخل المقصورة .

صورة (٢٤) :

صورة توضح الحوض الرخامي الأبيض بجوار المقصورة الرئيسية .

صورة (٢٥) :

صورة توضح العامود الرخامي الذي يحمل نسب الشيخ على وفا وهو يقع أمام المقصورة الرئيسية .

صورة (٢٦) :

صورة توضح جزء تفصيلي للعامود الرخامي السابق من الناحية العليا .

صورة (٢٧) :

صورة توضح جزء تفصيلي للعامود الرخامي السابق من الناحية السفلى .

صورة (٢٨) :

صورة توضح أحد جانبي العامود الرخامي .

صورة (٢٩) :

صورة توضح الجانب الآخر من العامود الرخامي.

صورة (٣٠):

صورة توضح رواق القبلة ويظهر بها المحراب والمنبر وكرسى المقرئ .

صورة (٣١):

صورة توضح المحراب الرخامي وما يشمل عليه من زخارف هندسية .

صورة (٣٢):

صورة توضح المنبر الخشبى للمسجد .

صورة (٣٣):

صورة تجمع بين المحراب والمنبر وكرسى المقرئ وأحد الأبواب الخشبية بجدار القبلة .

صورة (٣٤):

صورة توضح الزخارف التى تعلو المحراب ويظهر بها آية قرآنية بخط الثلث .

صورة (٣٥):

تفصيل لجزء من الوزرة الرخامية بجدار القبلة .

صورة (٣٦):

تفصيل لجزء من الوزرة الرخامية بجدار القبلة .

صورة (٣٧) :

صورة توضح لوحة رخامية تشبه المحراب الذى يتدلى من عقده مشكاه وهى تقع بنهاية الوزرة الرخامية على يسار المحراب .

صورة (٣٨) :

صورة توضح الكتابات التى تعلو اللوحة الرخامية السابقة .

صورة (٣٩) :

صورة توضح جزء من الإزار الكتابي الذى يعلو الوزرة الرخامية بجدار القبلة .

صورة (٤٠) :

صورة توضح الباب الخشبى الخاص بخلوة خطيب المسجد وهى تقع على يمين المنبر الخشبى .

صورة (٤١) :

صورة توضح باب خشبى بجدار القبلة وهو خاص بوقاد المصابيح .

صورة (٤٢) :

صورة توضح باب خشبى آخر بنفس الجدار وهو خاص بخلوة شيخ السجادة الوفائية .

صورة (٤٣) :

صورة توضح باب خشبى بالجدار الشرقى وهو يوصل الى المساكن العلوية الملاصقة للمسجد .

صورة (٤٤) :

صورة توضح جزء من الأرضية الرخامية للمجاز المستطيل المؤدى الى صحن المسجد الذى تتكون زخارفه من أشكال معينات .

صورة (٤٥) :

صورة توضح الزخارف الجصية التى تعلو الباب الرئيسى للمسجد من الداخل وهى تشبه الزخارف الفاطمية .

صورة (٤٦) :

صورة توضح أحد الدواليب الحائطية بالجدار الشرقى للمسجد .

صورة (٤٧) :

صورة توضح نموذج آخر للدواليب الحائطية وهو يقع بالجدار الشمالى الغربى للمسجد .

صورة (٤٨) :

صورة توضح أحد القمريات القنديلية الزجاجية بالجدار الغربى للمسجد .

صورة (٤٩) :

صورة توضح الرواق الشرقى للمسجد ويظهر به أحد المقصورات الخشبية .

صورة (٥٠) :

صورة توضح المشربية الخشبية المطلة على الرواق الشمالى الشرقى فى الركن الغربى منه .

صورة (٥١) :

صورة توضح جزء من السقف الخشبى للمسجد ويظهر بها فتحتين مربعتين للإضاءة والتهوية وتسمى (ممرق) .

صورة (٥٢):

صورة توضح القاعدة المثمنة للقبة الخشبية التى سقطت بسقف المسجد .

صورة (٥٣):

صورة توضح مئذنة المسجد القصيرة ذات الطراز المملوكي ، ويلاحظ أن ارتفاعها لا يتناسب مع مساحة المسجد وهى تقع بالركن الشمالي الغربي للمسجد.

صورة (٥٤):

صورة للمئذنة من زاوية أخرى ويظهر بها جزء من الواجهة الشمالية الغربية للمسجد .

صورة (٥٥):

صورة توضح الساعة الشمسية بالمجموعة المعمارية للسادة الوفائية بسفح جبل المقطم .

صورة (٥٦):

صورة توضح الجزء العلوى من مدخل زاوية السادات بالخرنفش ويظهر بها العقد المدائنى وما به من مقرنصات ذات دلايات وأيضا بعض الزخارف الهندسية .

صورة (٥٧):

صورة توضح الزخارف الهندسية المصممة على الحجر ويظهر بالزخارف طبعة نجمي وجفت لاعب ذو ميمات .

صورة (٥٨):

صورة توضح المدخل المـؤدى إلـى المجموعـة السـكنية علـى يسـار مدخـل مسجد السادات بسطح جبل المقطم .

صورة (٥٩):

صورة توضيحية لعتب المدخل السابق ويظهر بـه كتابـة بيـن سـطرين كمـا يظهر بها النفيس الخالي من الزخارف والعقد العـاتق التـي يشـتمل علـى زخـارف هندسية .

صورة (٦٠):

صـورة توضـح المجموعـة السـكنية بجـوار مسـجد السـادات مـن الناحيـة الشمالية الشرقية ويظهر بها المشربية الخشبية المطلـة علـى الفسـحة المكشـوفة وهى بحالة سيئة كما يظهر بها المصلى الصغيرة المكونة من عقدين وهـى تشـبه لحد كبير المقعد الذى ذاع استخدامه فـى عمـائر العصر العثمـانى ولكنـها تحتـوى محراب فى الجدار الجنوبى الشرقى كما تظهر بها الباب المؤدى إلـى دورة الميـاه الخاصة بالمسجد.

صورة (٦١):

صورة توضح باقى المجموعة السكنية على يسـار مدخـل المسـجد ويظـهر بها السلم الحجرى الصاعد إلى الطابق العلوى.

صورة (٦٢):

صورة توضح باقى المجموعة السكنية على يمين باب المسجد ويظهر بـها الأبواب الأربعة وليست خمسة أبواب كما ذكرت الحجـة أحـد الأبـواب يـؤدى إلـى داخل المئذنة.

صورة (٦٣) :

صورة توضح منظر عام لمنزل وقف السادات ويتضح بها المنزل بحالته قبل ارتفاع مستوى أرضيته بحوالى ٢ م تقريباً (عن جريدة المصور – عدد ٢٨٦ سنة ١٩٥٠)

صورة (٦٤) :

صورة توضح منظر عام لمنزل وقف السادات ويظهر بها السقالات المعدنية التى صلبت بها بعض جدران المنزل خوفا عليها من الأنهيار .

صورة (٦٥) :

صورة توضح المشربية الخشبية التى تعلو المدخل الرئيسى للمنزل . كما يظهر جزء من المشربية الخشبية الأخرى .

صورة (٦٦) :

صورة تفصيلية للمشربية الخشبية التى تعلو المدخل الرئيسي للمنزل .

صورة (٦٧) :

صورة توضح المشربية الخشبية بالواجهة الرئيسية لمنزل وقف السادات

صورة (٦٨) :

صورة تفصيلية توضح الجزء العلوى من المشربية الخشبية السابقة .

صورة (٦٩) :

صورة تفصيلية للجزء السفلى للمشربية السابقة ويظهر بها الكوابيل الخشبية التى تشبه المخروط وأيضاً الزخارف الهندسية وأشكال المقرنصات الخشبية صفت بتناسق بديع .

صورة (٧٠): صورة توضح مدخل منزل وقف السادات .

صورة (٧١): صورة توضح واجهة السبيل على يمين مدخل المنزل وهى عبارة عن فتحة معقودة سدت بالطوب الآجر ، ومن الواضح أن باقى الفتحة طمرت فى باطن الأرض بعد ارتفاع منسوب الشارع عن المنسوب الأصلى بحوالى ٢ متر نظرا لأعمال ردم سابقة.

صورة (٧٢): صورة توضح فتحة الدخول إلى فناء المنزل وهى معقودة أيضا ومطمورة فى باطن الأرض ، كما تظهر بها المشربيات الخشبية المطلة على فناء المنزل من الطابق العلوى الخاص بالحريم.

صورة (٧٣):صورة توضح منزل السادات من الداخل ويظهر بها المنسوب الأصلى لأرضية المنزل (عن المجلس الأعلى للآثار).

صورة (٧٤): صورة تمثل الواجهة الجنوبية المواجهة لقاعة أم الأفراح التي اندثرت حالياً وبها المسجد الأنور (عن المجلس الأعلى للآثار) .

صورة (٧٥): صورة تمثل الواجهة الغربية المطلة على حوش المنزل (عن المجلس الأعلى للآثار) .

صورة (٧٦): صورة توضح باطن القبة من الداخل ومناطق الانتقال فى الأركان وهى القبة التى سقفت بها إحدى غرف القاعة العلوية بجناح الحريم.

صورة (٧٧):

صورة توضح إحدى مناطق الانتقال فى أحد أركان القبة ويظهر بجوارها المضاهية الزخرفية المصمتة ، كما يظهر بها أجزاء من السقف الخشبى المسطح حول القبة وبه زخارف هندسية متنوعة.

صورة (٧٨):

صورة توضيحية للمضاهية المصمتة التى تقع بجوار منطقة الانتقال ويظهر بها زخرفة مشعة وزخرفة أخرى لمنظر فازه يخرج منها ثلاثة أفرع تنتهى بشكل نباتى من خمسة أوراق.

صورة (٧٩):

جزء من السقف الخشبى المسطح بالقاعة فى الطابق العلوى لجناح الحريم، وتظهر به الزخارف الهندسية.

صورة (٨٠):

صورة توضح المشربية الخشبية من داخل قاعة الحريم ويظهر بها الإبداع فى استعمال خشب الخرط.

صورة (٨١):

صورة توضح أحد الدواليب الخشبية الخاصة بحفظ الأطباق (خورنقات) بقاعة الحريم بالطابق العلوى.

صورة (٨٢):

صورة توضح الإيوان الرئيسي لقاعة أم الأفراح قبل إندثار معظمها (المجلس الأعلى للآثار) .

صورة (٨٣):

صورة توضح الإيوان الرئيسى بقاعة أم الأفراح بالدور الأرضى لمنزل وقف السادات ويتضح بها مدى حالتها السيئة التى وصلت إليها هذه القاعة.

صورة (٨٤):

صورة توضح تفصيلة من الإيوان الجنوبى الشرقى لقاعة أم الأفراح ويظهر بها بعض البلاطات الخزفية ذات الزخارف المتنوعة.

صورة (٨٥):

صورة توضح الإيوان الشمالى الغربى بقاعة أم الأفراح ويظهر بها حنية صغيرة يحيط بها إطاران من البلاطات الخزفية وبعض البحور الكتابية بالألوان الزرقاء والبيضاء.

صورة (٨٦):

صورة توضح جزء من السقف الخشبى لقاعة ام الأفراح ويظهر بها بعض الزخارف الهندسية المتمثلة فى أشكال نجمية وأطباق نجمية كاملة كل ذلك بالألوان الأحمر والعاجى والأسود والأزرق.

صورة (٨٧):

صورة أخرى توضح أعمال الخرط فى الدواليب الخشبية فى قاعة الحريم فى الطابق العلوى بمنزل السادات.

صورة (٨٨):

صورة توضح مدى التقدم الذى وصل إليه الفنان فى العصر العثمانى فى أعمال الخرط.

صورة (٨٩):

صورة توضح البراعة والإتقان فى استخدام الزخارف الهندسية والنباتية فى تناسق وانسجام على المشربيات الخشبية لمنزل السادات.

صورة (٩٠):

صورة توضح لوحة ورقية مثبتة على أحد جدران مسجد السادات وعليها كتابة بخط الثلث وتحمل تاريخ ١١٧٦هـ .

صورة (٩١):

لوحة ورقية عليها كتابة بخط الثلث وتحمل تاريخ ١١٧٣هـ ، وهى بحالة سيئة وهى مثبتة بأحد جدران مسجد السادات .

صورة (٩٢):

صورة توضح جزء من اللوحة السابقة وتحمل اسم الخطاط الذى قام بكتابة النص الكتابى عليها .

صورة (٩٣):

صورة توضح لوحة ورقية عليها كتابة بخط الثلث مثبتة على أحد جدران مسجد السادات وهى بحالة سيئة .

صورة (٩٤):

صورة توضح لوحة ورقية خلفيتها من القماش وتحمل أسماء الخلفاء الراشدين وعليها زخارف نباتية ورسم مشكاه وهى مثبتة بجدار القبلة على يمين المنبر بمسجد السادات .

صورة (٩٥):

صورة توضح لوحة ورقية عليها بيتين من الشعر باللون الذهب بخط الثلث وهى مثبتة بجدار القبلة على يسار المحراب .

صورة (٩٦):

صورة توضح لوحة خشبية وعليها بيتين من الشعر بالخط الثلث بطريقة الحفر المطعم بالعاج وعليها تاريخ ١٢٠٢هـ ، وهى مثبتة بالجدار الشمالى الغربى لمسجد السادات .

صورة (٩٧):

صورة توضح الزخارف النباتية التى قام بها الفنان بتصميمها على مجموعة من البلاطات بالإيوان الرئيسى لقاعة أم الأفراح .

صورة (٩٨):

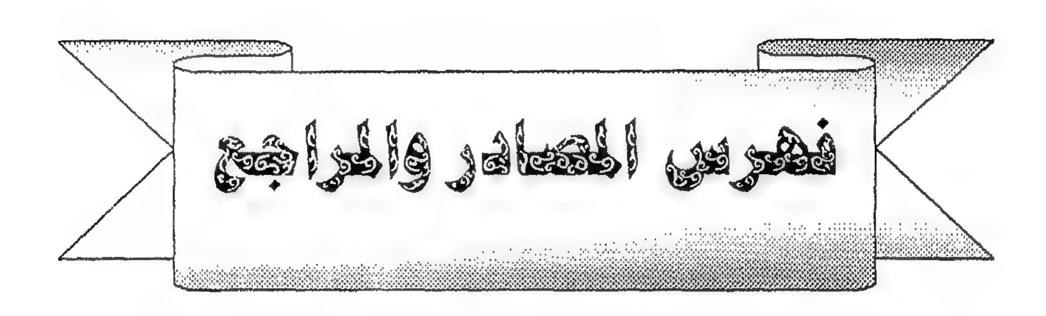
صورة توضح نموذج آخر من الزخارف النباتية على مجموعة أخرى من البلاطات الخزفية بالإيوان الرئيسى لقاعة أم الأفراح .

صورة (٩٩):

صورة توضح الزخارف الهندسية والتى تمثل أطباق نجمية بسقف الإيوان الرئيسى لقاعة أم الأفراح .

صورة (١٠٠):

صورة توضح المقرنصات المذهبة وبعض الزخارف الهندسية باللون الأحمر المحاطة بإطار أسود بسقف الإيوان الرئيسى لقاعة أم الأفراح .


فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولا : الوثائق :ـ

١ـ حجة وقف الأمير رضوان أغا الرزاز بتاريخ ٢٠ جمادى الآخرة سنة ١١٦٩هـ / ١٧٥٥م ومسجلة تحت رقم ١٨٣ أوقاف .

٢ ـ حجة وقف الأمير احمد جاويش بتاريخ سنة ١١٧٧هـ / ١٧٦٣م ، ومسجلة تحت رقم ٣١٢٢ أوقاف.

٣ ـ مستندات وقف السيد محمد أبو الأنوار وفا السادات ، ومسجلة تحت رقم ٢٤٥٢ أوقاف وتشمل :ـ

أ ـ صورة حجة وقف بتاريخ ٨ ذى القعدة سنة ١٢٠٩هـ / ١٧٩٤م محكمة الباب العالى.

ب ـ صورة حجة وقف بتاريخ ١٨ شوال سنة ١٢١٩هـ / ١٨٠٤م ، محكمة الباب العالى.

جـ ـ صورة حجة وقف بتاريخ ٨ جمادى الأول سنة ١٢٢١هـ / ١٨٠٦م ، محكمة الباب العالى.

د ـ صورة حجة وقف بتاريخ ٢٨ ربيع الأخر سنة ١٢٢١هـ / ١٨٠٦م ، محكمة الباب العالى.

هـ ـ صورة حجة وقف بتاريخ غرة ذى الحجة سنة ١٢٢٥هـ / ١٨١١م ، محكمة الباب العالى.

ثانياً : المصادر العربية المطبوعة :-

١ ـ ابن تغرى بردى (جمال الدين أبو المحاسن يوسف ـ ت سنة ٨٧٤هـ ١٤٦٩م) الدليل الشافى على المنهل الصافى ، جزءان ، تحقيق فهيم محمد شلتوت ، دار الكتب القومية ، القاهرة ، طبعة ثانية ١٩٩٨م.

٢ ـ ابن العماد (الإمام شهاب الدين أبى الفلاح ـ ت سنة ١٠٨٩هـ / ١٦٧٨م) شذرات الذهب فى أخبار من دهب ، ١٠ أجزاء ، تحقيق وتعليق محمود الأرناؤوط ، عبدالقادر الأرناؤوط ، دار ابن كثير ، دمشق ، طبعة أولى ١٩٨٦م.

٣ ـ الجبرتى (عبد الرحمن بن حسن ـ ت سنة ١٢٤٠هـ / ١٨٢٤م) عجانب الآثار فى التراجم والأخبار ، ٨ أجزاء ، تحقيق د. عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم ، مكتبة الأسرة بالأشتراك مع دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة ٢٠٠٣م

٤ ـ السخاوى (محمد بن عبد الرحمن ـ ت سنة ٩٠٢هـ / ١٤٩٦م)

ـ تحفة الأحباب وبغية الطلاب فى الخطط والمزادات والتراجم والبقاع المباركات ، تصحيح لفيف من العلماء ، مطبعة الكليات الأزهرية ، القاهرة ، طبعة ثانية ١٩٨٦م

ـ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، ١٢ جزء فى ٦ مجلدات ، دار الجيل ، بيروت ، طبعة أولى ١٩٩٢م

٥ ـ الصيرفى (على بن داود الجوهرى ـ ت سنة ٩٠٠هـ / ١٤٩٤م) إنباء الهصر بأبناء العصر ، تحقيق حسن حبشى ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، طبقة أولى ١٩٧٠

٦ ـ العسقلانى (أحمد بن حجر ـ ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م)

ـ الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة ، ٤ مجلدات ، دار الجبل ، بيروت ١٩٩٣م

ـ إنباء الغمر بأبناء العمر من التاريخ ، ١٠ أجزاء فى ٥ مجلدات ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، طبعة ثانية ١٩٨٦م

٧ ـ المقريزى (تقى الدين أحمد بن عبد القادرين محمد ـ ت سنة ٨٤٥هـ / ١٤٤١م)

ـ المواعظ والإعتبار فى ذكر الخطط والآثار ، ٣ أجزاء ، تحقيق د. محمد زينهم ، مديحه الشرقاوى ، مكتبة مدبولى ، سلسلة صفحات من تاريخ مصر رقم ٣٩ ، القاهرة ، طبعة أولى ١٩٩٧م

ـ السلوك لمعرفة دول الملوك ، ١٢ قسم فى ٤ مجلدات ، تحقيق محمد مصطفى زيادة ، سعيد عبد الفتاح عاشور ، لجنة التأليف والترجمة ، القاهرة ، طبعة ثانية ١٩٥٧)

٨ ـ النابلسى (عبد الغنى إسماعيل ـ ت سنة ١١٤٣هـ / ١٧٣٠م) الحقيقة والمجاز فى الرحلة إلى بلاد الشام والحجاز ، إعداد وتقديم أحمد عبد المجيد هريدى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٨٢م .

==================

ثالثا :ـ المراجع العربية :ـ

١ ـ أحمد السعيد سليمان (دكتور) :

ـ تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسر الحاكمة ، جزءان ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٧٢

ـ تأصيل ما ورد فى تاريخ الجبرتى من الدخيل ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٧٩م

٢ ـ أحمد شلبى (دكتور) :

موسوعة التاريخ الإسلامى والحضارة الإسلامية ، ١٠ أجزاء ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، طبعة ٨ ، سنة ١٩٩٩م .

٣ ـ أحمد فكرى (دكتور) :

مساجد القاهرة ومدارسها ، المدخل ، دار المعارف ، القاهرة ، طبعة أولى ١٩٥٦م

٤ ـ توفيق أحمد عبد الجواد :

تاريخ العمارة ، ٣ أجزاء ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٨ ـ ١٩٧١م.

٥ ـ حجاجى إبراهيم محمد (دكتور) :

حساب الجمل على أشهر الآثار الإسلامية بمصر ، بحث بمجلة كلية الآداب ، جامعة المنيا ، سنة ١٩٩٠م) .

٦ ـ حسن الباشا (دكتور) :

ـ الألقاب الإسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار ، دار النهضة العربية ، القاهرة ١٩٧٨م

ـ مدخل إلى الآثار الإسلامية ، القاهرة ١٩٧٩م

ـ موسوعة العمارة والآثار والفنون الإسلامية ، ٥ أجزاء ، أوراق شرقية ، بيروت ، طبعة أولى ١٩٩٩م .

٧ ـ حسن قاسم :

المزارات الإسلامية والآثار العربية فى مصر والقاهرة المعزية ، الجزءان الثانى والثالث ، القاهرة ١٩٤٥م.

٨ ـ حسن عبد الوهاب :

تاريخ المساجد الآثرية ، جزءان ، أوراق شرقية ، بيروت ، طبعة ثانية ١٩٩٣م.

٩ ـ خير الدين الزركلى :

الأعلام (قاموس تراجم) ، جـ ٩ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، طبعة ١٤ سنة ١٩٩٩م.

١٠ـ ربيع حامد خليفة (دكتور) :

ـ فنون القاهرة فى العهد العثمانى ، مكتبة نهضة الشرق ، جامعة القاهرة ١٩٨٥م.

ـ الفنون الإسلامية فى العصر العثمانى ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، طبعة أولى سنة ٢٠٠١م.

١١ ـ زكى محمد حسن (دكتور) :

فنون الإسلام ، دار الرائد العربى ، بيروت ١٩٨١م.

١٢ ـ رفعت موسى محمد (دكتور) :

الوكالات والبيوت الإسلامية فى مصر العثمانية ، الدار المصرية اللبنانية ، طبعة أولى ١٩٩٣م.

١٣ ـ سعاد ماهر محمد (دكتورة):

ـ الخزف التركى ، الجهاز المركزى للكتب الجامعية المدرسية ، القاهرة ١٩٧٧م.

ـ مساجد مصر وأولياؤها الصالحون ، خمسة أجزاء ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة ، طبعة أولى سنة ١٩٨٣م.

١٤ ـ صالح لمعى مصطفى (دكتور):

التراث المعمارى الإسلامى فى مصر ، دار النهضة العربية ، بيروت ، طبعة ثانية ١٩٨٤م.

١٥ ـ عاصم محمد رزق (دكتور):

أطلس العمارة الإسلامية والقبطية بالقاهرة ، ٨ مجلدات ، مكتبة مدبولى ، القاهرة ، طبعة أولى ٢٠٠٣م.

معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية ، مكتبة مدبولى ، القاهرة ، طبعة أولى ٢٠٠٠م.

١٦ ـ عبد الرحمن زكى (دكتور):

موسوعة مدينة القاهرة فى ألف عام ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ١٩٦٩م.

١٧ ـ عبد الرحمن غالب (دكتور):

موسوعة العمارة الإسلامية ، بيروت ، طبعة أولى ١٩٨٨م.

١٨ ـ **فريد شافعى (دكتور):**

العمارة العربية فى مصر الإسلامية (عصر الولاة)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، طبعة ثانية ١٩٨٣م.

١٩ ـ **كمال الدين سامح (دكتور):**

العمارة الإسلامية فى مصر ، دار نهضة الشرق ، جامعة القاهرة ، طبعة أولى ٢٠٠٠م.

٢٠ ـ **لجنة حفظ الآثار العربية :**

محاضر وتقارير اللجنة ، المطابع الأميرية ببولاق ، القاهرة ١٨٨٤ ـ ١٩٠٩م.

٢١ ـ **محمد الجهينى (دكتور):**

أحياء القاهرة وآثارها الإسلامية ـ حى باب البحر ، دار نهضة الشرق ، جامعة القاهرة ، طبعة أولى سنة ٢٠٠٠م.

٢٢ ـ **محمد الششتاوى (دكتور):**

متنزهات القاهرة فى العصرين المملوكى والعثمانى ، دار الآفاق العربية ، القاهرة، طبعة أولى ١٩٩٩م.

٢٣ ـ **محمد توفيق البكري :**

بيت السادات الوفائية ، القاهرة ١٩١٧م.

٢٤ ـ **محمد حمزة (دكتور):**

ـ القباب فى العمارة الإسلامية ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، طبعة أولى ١٩٩٣م.

ـ موسوعة العمارة الإسلامية فى مصر منذ العصر العثمانى حتى عهد محمد على، جزءان ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، طبعة أولى سنة ٢٠٠٠.

٢٥ ـ محمد عبد العزيز مرزوق (دكتور):

الفنون الزخرفية فى العصر العثمانى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، طبعة أولى ١٩٧٤م.

٢٦ ـ محمد محمد الكحلاوى (دكتور):

آثار مصر الإسلامية فى كتابات الرحالة المغاربة والأندلسيين ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٩٩٤م.

٢٧ ـ محمد محمد أمين (دكتور):

الأوقاف والحياة الإجتماعية فى مصر (٦٤٨ ـ ٩٢٣هـ / ١٢٥٠ ـ ١٥١٧ م)، طبعة أولى ١٩٨٠م.

٢٨ ـ د. محمد محمد أمين ، د. ليلى على إبراهيم :

المصطلحات المعمارية فى الوثائق المملوكية ، الجامعة الأمريكية ، القاهرة ، طبعة أولى ١٩٩٠.

==

رابعا : الدوريات العربية :ـ

١ ـ د. عبدالله كامل موسى :

بحث عن منزل وقف السادات ، مجلة كلية الآداب ، جامعة جنوب الوادى ، عدد ٧ سنة ١٩٩٨م.

٢ ـ محمد حمزة إسماعيل الحداد :

بحوث ودراسات فى العمارة الإسلامية ، دار نهضة الشرق ، جامعة القاهرة ، طبعة أولى ٢٠٠٠م.

==================

خامسا : الرسائل العلمية :ـ

١ ـ أحمد السيد الصاوى :

النقود المتداولة فى مصر العثمانية (٩٢٣ ـ ١٢٦٣هـ / ١٥١٦ ـ ١٧٩٨م)، مخطوط رسالة دكتوراه ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ١٩٩١م.

٢ ـ إيمان محمد أبو سليم :

* وثائق وقف الوزير محمد باشا السلحدار فى مصر ، دراسة وتحقيق ونشر مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ١٩٨٧م.

* وثائق صناجق مصر العثمانية فى القرن (١١) دراسة دبلوماتية مع تحقيق ونشر، مخطوط رسالة دكتوراه ، كلية الاداب ، جامعة القاهرة ١٩٩٤م.

٣ ـ حمزة عبد العزيز بدر :

أنماط المدفن والضريح فى القاهرة العثمانية ، مخطوط رسالة دكتوراه ، كلية الآداب بسوهاج ، جامعة جنوب الوادى سنة ١٩٨٩م.

٤ ـ ربيع حامد خليفة :

البلاطات الخزفية فى عمائر القاهرة الثمانية . دراسة أثرية فنية ، مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ١٩٧٧م.

٥ ـ رفعت موسى محمد :

منشآت جمال الدين الذهبى المعمارية ، دراسة أثرية وثائقية ، مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الآثار جامعة القاهرة ١٩٩١م.

٦ ـ زينب سيد رمضان :

الأسقف الخشبية فى العصر العثمانى / مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ١٩٩٢م.

٧ ـ شادية الدسوقى :

أشغال الخشب في العمائر الدينية العثمانية بمدينة القاهرة ، مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، سنة ١٩٨٤م.

٨ ـ طه عبد القادر يوسف :

العناصر الزخرفية المستخدمة فى عمارة مساجد القاهرة فى العصر العثمانى ، مخطوط رسالة دكتوراه ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة سنة ١٩٨٨م.

٩ ـ عباس حلمى كامل :

تطور المسكن المصرى الإسلامى من الفتح العربى حتى الفتح العثمانى . مخطوط رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ١٩٦٨م.

١٠ ـ محمد حمزة إسماعيل الحداد :

الطراز المصرى لعمائر القاهرة الدينية خلال العصر العثمانى ، مخطوط ، رسالة دكتوراه ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة سنة ١٩٩٠م.

١١ ـ محمد مصطفى نجيب :

مدرسة أمير كبير قرقماس وملحقاتها ، مخطوط رسالة دكتوراه ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ١٩٧٥م.

١٢ ـ محمود الحسيني :

الأسبلة العثمانية الباقية بمدينة القاهرة ، مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ١٩٨٢م.

سادسا : ملفات المجلس الأعلى للآثار :

١ ـ الملف الخاص بمسجد السادات الوفائية أثر رقم ٦٠٨.

٢ ـ الملف الخاص بمنزل وقف السادات اثر إسلامى رقم ٤٦٣.

===

سابعا : المراجع الأجنبية :-

1-Arsevan (G. A.) :

Les arts decortifs Turcs , Istanbul , 1952 .

2-Aslanapa (o):

Turkish art and architecture , London , 1971 .

3-Bahgat (A.) &Massaul (F);

Le ceramique Musulman de L' Egypte , L' Caire , 1930 .

4- Berchem(M. V.):

Matreriaux pour un Corpus Inscriptionum arabicaum . paris, 1924

5-Coste (p.) :

Architectore Arabe ou Monument du Caire , Paris , 1837 – 1839.

6-Creswell (K. A. C.):

Early Muslim architecture 1- 2 partes , Oxford , 1969.

7- Goodwin (G.):

A History of Ottoman Architecture . New York, 1987 .

8-Grabar (o) & hill (D.):

Islamic Architecture and it's decortion (A. D. 800 – 1800), London , 1967.

9-Hautecoevr (L.) & Wiet (G.):

Les Mosquees du Caire , II . Tomes , I (texte) & I (Albume) . Paris, 1932.

10- Hanna (N.):

Habiter au Caire , Caire , 1991.

11- Hoag (J. D.):

Western Iclamic Architecture . London . 1968 .

12- Jaggard (W. R.) and Drury (F. E.):

Architecture Building Construction . Vol . 3 . Cambridge, 1951 .

13- Kuban (D.);

An Ottoman building Complea of the Sixreenth Century : the Sokollu – Mosque and Its Dependencies in Islanbul (Art – orientalis . Vol. VII): University of Michigan, 1968 .

14- Kuran (A.):

The Mosque in early Ottoman archititure . Chicage, 1968 >

15- Kuhnel (E):

Islamic Art and Architecture Translated by K. waston , london . 1966.

16- Lane – Pool (S.) :

A History of Egypt in the Middle Ages . london, 1901 .

17- Maury (B).Raymond (A), Revault (J),Zakarya (M.):

Palais et Maisons du Caire , II Epoque Ottomane , 1983.

18- Papadoulo (A.) :

Islam and Muslim Art . london , 1980 .

19- Pauty (E.) :

L'Architecture au Caire dipuis conquest Ottomane . BIFAO, XXXVI, Le Cairo, 1936 .

20- Popa (A. U.) :

A survey of Persian Art . Vol . I. IV. , London, New York, 1938 .

21- Sameh (K.) :

-Stalactites in Mulim Architecture . (Bulletin of the Faculty of Engineering, 1954 .

22- Unsal (B.) :

Turkish Islamic Architecturein Seljuk and Ottoman Times 1070 – 1923 . London, 1959 .

23- Williams (J. A.) :

The Monumens of Ottoman Cairo . Colloque International sur l'Histoire du Caire, 26 Mars 0 5 April 1969 .

جامعة طنطا
كلية الآداب
قسم الآثار
شعبة الآثار الإسلامية
الدراسات العليا

منشآت السادات الوفائية بالقاهرة

دراسة أثرية معمارية

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الآثار الإسلامية

إعداد
ياسر كريم محمد

إشراف

ا. د. / حجاجى إبراهيم محمد
المشرف السابق على قسمى الآثار
بآداب طنطا وكفر الشيخ

ا. د. / أحمد توفيق الزيات
مدرس الآثار والفنون الآسلامية
بآداب طنطا

الجزء الثانى (الكتالوج)

١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م

صورة ضوئية لحجة وقف الشيخ محمد أبو الأنوار
السادات التى تتضمن وصف مسجد السادات



حجة انشا وعمارة لزاوية ساداتنا بني الوفا
ويندرج ضمن اوقاف السيد
محمد ابي الانوار السادات
واردة بحجة ٨ القعدة ١٢٠٩

٢٦ محرم ١١٩٢هـ

حجة ١٨ رمضان ١٢١٨

حجة شرعية

من فوق مائة وخمسين ألف قرش الى مائتي ألف قرش وأقل
ثمنها أربعمائة قرش
٤٠٠

لكن صورة مستخرجة من دفترخانة محكمة مصر الشرعية نصها
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد
الاقصى وزين السماء الدنيا بمصابيح النجوم الزاهرة على الوجه الاسنى و[illegible]
بناء اعمال الخيرات على قواعد [illegible] و[illegible]
الى انشاء المبرات و[illegible] سبيل الطاعات و[illegible]
[illegible] بالمساجد الرفيعة الراسخة الاوتاد [illegible]
بلا عمد واسس بنيانه على النهج البديع و[illegible]
[illegible] في سبيله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة
والله يضاعف احمده سبحانه على مزيد انعامه و[illegible] كرمه و[illegible]

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك المعبود وأشهد أن سيدنا
ونبينا محمدا عبده ورسوله صاحب الحوض المورود واللواء المعقود الذي بلغ في
تبليغ الرسالة إلى أقصى مبالغ الاعتلاء وحرصه لأجل أمته على إقامة الصلاة وإيتاء
الزكاة وأدائها والصيام صلى الله عليه وعلى آله الأطهار وصحابته الأخيار
الواقفين في مواقف المبايعة والتقوى المتوسلين به إلى نيل درجات من الله والزلفى
المتوكلين على الأعمال الصالحة بخلوص الطوية ليلا ونهارا المتصدقين والمنفقين
أموالهم في سبيل الله سرا وجهارا وعلى من تبعهم بإحسانه واقتفى آثارهم
بالمحبة والرضوان صلاة وسلاما دائمين متلازمين ما قام المصلي في المسجد وقعد
وركع وسجد وما قرأ المعلم والمتعلم وسكت ودعا وقنت ولبى وتشهد وبعد فهذا
كتاب إنشاد ثبوت عمارة صحيح شرعي لازم مشتمل صريح محرر عن تحرير بعض
المتولين ويوضح مكنونه المقصود منه ذكر ما هو آت بالديوان العالي دامت
له المعالي بمقتضى المنشور المأمور الخط الشريف السلطاني والأمر المنيف الخاقاني
من حضرة سيدنا ومولانا السلطان الأعظم والخاقان الأكرم مالك رقاب
الأمم خليفة الله في العالم سلطان العرب والعجم والروم كاسر الأكاسرة
وقهرمان القروم باسط بساط الأمن والأمان هادم أساس الجور والكفر
والطغيان حافظ ثغور المسلمين خلاصة الملوك والسلاطين مالك الممالك
شرقا وغربا الغالب على أعدائه حربا وضربا مستعبد الأعاجم والأعاظم بالجود
والإنعام ظل الله الظليل على كافة الأنام رافع رايات الدين الأزهر موضح
آيات الشرع الأنور سلطان المشرقين وخاقان المغربين المتشرف بخدمة
الحرمين الجليلين السلطان الأسعد السعيد والخاقان الأمجد المجيد مولانا
السلطان الغازي عبد الحميد لا زالت آيات سلطنته مسطورة في صحائف
الأنام وما برحت سلسلة خلافته متسلسلة إلى انقراض الدهور والأعوام
منوطا بالحضرة سيدنا ومولانا الوزير المعظم المشير المفخم الدستور المكرم ممهد
بنيان الدولة والإقبال مشيد أركان السعادة والإجلال صاحب
السعادة وساحب أذيال السيادة مولانا الوزير عزت محمد باشا

الله تعالى له من الخيرات ما يرتجيه ويشا مما فقد من المحمية دامت سعادته
السنية بانه يخرج العدد الآتي ذكره فيه من مال الخزينة العامرة برسم عمارة
وانشاء وتجديد الزاوية الشريفة السنية كعبة الاسرار المقدسية والانوار
المحمدية الكائنة بسفح الجبل المبارك الموصوف بالمقطم الشهير المعروف بفراش
اهل الجنة كما نص عليه علماء التاريخ من غير نكير المعروفة بزاوية السادات
آل الوفا الذي ازلى قدرهم مع الانام واوفى المتميزين في الاولياء بتمييز الملوك
في الاجتهاد المخصوصين بفضائل عزت عن غيرهم من ذوي العناية والامداد
فاذا قسم الفضل وشرف الخصال فللناس الاسماء ولهم الافعال وان ذكر
المدح والثناء فكلهم يعرفونه بالوصف الجميل بالكلي كيف لا وهم من اهل
بيت رسول الله ومن خاص خواص اولياء الله مدنا الله من مددهم النامي
ومنحنا من سرهم الوفي السامي وجعل الله تعالى زاويتهم المنيرة المذكورة
مع الدوام بذكره وفضله معمورة ما دامت نفحات اوليائه متأرجحة ...
وامدادات احبابه باهرة متبلجة المشمولة الزاوية المشار اليها واوقافها
بنظر وتحدث حضرة سيدنا ومولانا الاستاذ الاعظم والملاذ الافخم الاكرم
قطب دائرة الزمان وفريد العصر والاوان خاص خواص اصحاب السعادة
والصلاح خلاصة اعيان ارباب السيادة والفلاح قرة عين اهل الورع
والزهد واسطة اصحاب الخشوع والرشد بهجة الناسكين كهف السالكين
استاذ اهل الطريقة وملاذ اهل الحقيقة سيد السادات ومعدن الفضل
والسيادات من به وبأسلافه نتوسل الى الله الملك الغفار مولانا السيد
الشريف محمد ابو الانوار ابن وفا شيخ السجادة الشريفة المصطفوية ومطلب
الكنية المنيفة المحمدية حالا زاده الله عزة واجلالا بموجب التمكانات الشرعية
والتقارير المرضية المخلدة بيده بالطريق الشرعي اذ قابل ذلك مولانا الوزير
المشار اليه بمزيد السمع والطاعة وفوض امر العمارة والصرف عليها لحضرة مولانا
الاستاذ الناظر المشار اليه بحسب ما يراه في ذلك ويؤدي اليه اجتهاده من
وبرز فرمانه الشريف الواجب القبول والتشريف لصراف الروزنامة العامرة

باضاح



بامضاء القدوة المنيف بالخط الشريف الخاقاني المومى اليه ليصرفه فيما هو
مأمور به منه تجب على كافة المؤمنين اطاعته وتحرم عليهم مخالفته سيما
في هذا الخير العظيم والثواب الجسيم فعند ذلك حضر مولانا الاستاذ
المشار اليه وشرع فيما هو مفوض اليه وأزال كامل ما بالزاوية المشار اليها
وما هو تبع لها من الاوضة والخلاوي والمساكن والمنافع وغير ذلك من
الابنية القديمة وأحضر لذلك المونة المتقنة والآلات المحكمة والرجال
القائمين على العمل وأنشأ وعمر وجدد محل ذلك بناء جديدا يشتمل من
بعد تلاوة الاملاء والشاهد لذلك يوم تاريخه على واجهة بحرية مبنية
بالحجر الفص النحيت الاحمر الجديد بها باب مقنطر بمساطب بجلستين يمنة ويسرة
يعلوه سكفة من الرخام المرمر الابيض مكتوب عليها ابيات نظم وتجاه
الباب المذكور من الخارج سلم بثلاث درج من الحجارة الثلاث مبنية بالحجر
الفص النحيت ومسطبة برسم الركوب يدخل من الباب المذكور الى فسحة كبيرة
مستطيلة كشف سماوي مفروشة بالحجر الفص النحيت مبني دائرها [illegible]
بالحجر الفص النحيت الاحمر الجديد بها تجاه الداخل باب المسجد وهو باب
مقنطر مبني بالرخام الابيض المرمر ملمع بالذهب الاحمر يعلوه سكفة من
الرخام المرمر الابيض مكتوب على عارضة باب المسجد التي علو السكفة الرخام
المذكورة بالذهب الاحمر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن
ان ربنا لغفور شكور الذي احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب
ولا يمسنا فيها لغوب ومكتوب على السكفة الرخام المذكورة اربعة تواريخ
ضمن بيتين نظم وهما

١١٩١ ١١٩١
باب شريف قد رقا بسنى الوفا   بالحق فيه افضل الاقطاب
١١٩١ ١١٩١
قالت لنا انواره جئنا به   لا شك هذا اكمل الابواب

وبجانب الباب المذكور دائرتين من الرخام الابيض يمنة ويسرة مكتوب
على احدهما بيتي نظم بالذهب الاحمر وهما

لسلطاننا عبد الحميد مكارم   اقام بها الدين ركنا مشيدا
له النصر من آل الوفا متوزعا   تدوم وتبقى بالصلاح مؤيدا

ومكتوب في الدائرة الثانية بيتين نظم بالذهب الاحمر وهما

١١٩١

مشيد الجوامع النصر مستعصم   عن الملوك بأوصاف الثنا فاقا
حزت الفلاح أبا الأنوار دم فرحا   اعطاك ربك انوارا واشراقا

وبجوار باب المسجد المذكور شباك يعلوه دائرة من الرخام الابيض مكتوب عليها بالذهب الاحمر

حبا الله سلطان البرية نصره   وأيده المولى الحميد بمجده
وجازاه عن آل الوفا احسن الجزا   وأولى ابا الانوار سائر قصده

ومكتوب ايضا نثرا قد كمل بناء هذا الحرم الوفوي السعيد بعناية الملك الحميد في غاية عام احدى وتسعين ومائة والف من هجرة من له العز والشرف صلى الله عليه وسلم يعلوه على الباب المذكور فردتي باب من خشب الجوز مصفحتين من بصفايح النحاس الاصفر بكل واحدة منها حلقة من النحاس الاصفر والباب المذكور يعلوه من الحديد ويعلو الباب المذكور من داخل المسجد لوح [illegible] مكتوب عليه والاوليا وان جلت مراتبهم في رتبة العبد والسادات سادتهم ويدخل من الباب المرقوم الى مسجد شريف ومعبد منيف جامع لجميع المحاسن أعلاه قناديل للثريا تقارنه تقام فيه الصلوات الخمس بالجماعات والجمعة والعيدين والسنن والنوافل والواجبات معمور بذكر الله الحميد وتلاوة القرآن المجيد يشتمل على محراب مبني بالرخام الملون به يمنة ويسرة عامودين صغيرين من من الرخام المرمر الابيض يعلوه تاج من خشب الجوز منقوش بالذهب الاحمر يجاوره منبر من خشب الجوز يشتمل على باب بدرفتين من خشب الجوز منقوشة بالذهب الاحمر وسلم عشرة درج يعلوه [illegible] اربعة عساكر وهلال من النحاس المصفى المموه بالذهب المحلول بالمسجد المرقوم اربع لودين

احدهم تجاه الداخل به المحراب والمنبر المذكورين واثنان منهم على يمنة الداخل
من باب المسجد المذكور والرابع على يسرة الداخل من الباب المذكور فيما بينهما
صحن المسجد المذكور يتوصل له من مجاز مفروش بالرخام الملون مسقف
كامل المسجد المذكور رومياً بالخشب النقي به تازير من الخشب النقي مكتوب
عليه باللازورد والذهب الاحمر قصيدة مدح سادتنا بني وفا مفروش
ارض المسجد المذكور بالبلاط الكدان دائر جلسة الاربع بالحجر الفص النحيت
الاحمر الجديد وبحائط المحراب والمنبر المذكورين من اولها الى اخرها وزرة
كبيرة من الرخام الملون وبالمسجد المذكور ستة عشر عاموداً من الرخام المرمر
الابيض مركب عليهم اثنان وعشرون بايكة معقودة بالحجر الفص النحيت
الاحمر الجديد حاملة لسقف المسجد المذكور بالسقف المرقوم اربع منارات
وقبة من الخشب النقي برسم النور يعلو القبة المذكورة هلال من النحاس
المصفى المموه بالذهب المحلول وبحائط المسجد المذكور الغربي اثنا عشر
شباكاً قمريات وبصحن المسجد المذكور دكة خشب برسم الاستقبال وبالمسجد
المذكور ثلاث خلاوي احدها برسم الخطيب بجوار المنبر المذكور مكتوب على
عارضة بارز بالذهب الاحمر رب افتح يا فتاح وهو تاريخ للبناء المذكور
والخلوة الثانية معدة لقاد المتعاطي قيادة المصابيح بالمسجد المذكور وما
يتعلق بالوقادة من الاعمال والقناديل وغير ذلك مكتوب على عارضتها
بارز بالذهب الاحمر الله نور السموات والارض والخلوة الثالثة للاستاذ
شيخ السجادة الشريفة مكتوب على عارضة بارز بالذهب الاحمر اللهم اجعلنا
الخلوة معك والعزلة عمن سواك بجوار الخلوة المذكورة باب من يوصل
للسلم الآتي ذكرها فيه ودواليب من الخشب النقي بصحن المسجد المذكور
مقصورة ضريح ومقام سيدنا ومولانا سلطان الاولياء الصالحين قطب
الاتقياء المخلصين السيد ابي الحسن علي وفا والد القطب الغوث الفرد الجامع الختم
المحمدي كما نص عليه غير واحد من اهل الكشف والعيان كالعارف الاكبر
الامام ابن العربي والعارف الشعراني اعلى الله درجاتهم في الجنان

في مؤلفاته لهم في غاية البيان والعرفان تشتمل المقصورة المذكورة على درابزين من الخشب الجوز مموه بالذهب الاحمر وباب بفردتين من خشب الجوز مصفح بصفائح النحاس المصفى ورفرف من العلو من الجهات الاربع ومبنى اسفل دائر المقصورة المذكورة من الجهات الاربع بالرخام المرمر الابيض ويعلوها قبة منقوشة بالذهب الاحمر محمولة على ستة عمدان من الرخام المرمر الابيض وستة اكتاف متصل بسقف المسجد المذكور من هوائه بالدهانات الملونة بالمقصورة المذكورة عساكر من النحاس المصفى المموه بالذهب المحلول ويعلو قبة المقصورة المذكورة هلال من النحاس المصفى المموه بالذهب المحلول مكتوب على دائر المذكورة ابيات نظم بالذهب الاحمر وهي

هذه روضة وهذا مقام … مشهد النور وقطب امام
هذه جنة بروضة سناها … خير آل نزيلهم لا يضام
انجم ازهرت وشمس انارت … لهلاله استقرت وبدر تمام
حرم فيه للملائك وفد … وطواف برلبه واستلام
حل اهل السادات فيه وفيها … والنعيم المقيم انعم المقام
من رياض الزهرا غصن وريحان … في الدار ثماره الانعام
خاتم الرسل جده ولهذا … في ولا الاولياء اختصام
آل طه انى محب اليكم … وارضيكم لهو الاسلام
انتم سادة الورى ولعمري … لا تضاهي سادات الانام
قد مدحتم في اوحى كل وجود … بالذي تعجز عنه الاقلام
وانا نال الا المودة تتلى … انه لنا بفضلكم اعلام
وابو الانوار الذي بحماه … تتهادى الليوث والآرام
منتهى الزمان سيد دهر … قطب عصر للمدين منه اعتصام
افقه العارف تشناه … فالمبيل تضيء والايام
خدمته الاعلام في كل علم … واقيمت لنصره اعلام
يا ابا الانوار الذي حاز فضلا … ليس فيه لعاقل ايلام

دمت في عزة طول الحياة | لبس نور له عليك دوام
فيك انوارهم وانت ابوها | وكريم الآباء منه الكرام
بالرضى في ضريح جدك أرخ | حي قطب الأقطاب هذا المقام

ومكتوب على باب المقصورة الشريفة [illegible]

[illegible] ملاذكم | ولكم قدر علي عن عل
كل من يرجو الوفا من بابكم | والذي من عبيدكم لم يدخل

ومكتوب على [illegible] المقصورة [illegible] من الجهات الاربع بالذهب الاحمر آيات
[illegible] من كتاب الله تعالى وجدران المقصورة المذكورة هي من خشب [illegible] من
الرخام [illegible] الابيض [illegible] الرمل الاصفر على العادة في ذلك وتجاه
باب المقصورة المذكورة تابوت من الرخام الابيض بأربع وجوه مكتوب عليه
بالذهب الاحمر [illegible] الاول مكتوب عليه لا اله الا الله الواحد الحي الدائم العلي الحكيم
والوجه الثاني مكتوب عليه محمد رسول الله الفاتح الخاتم أصل الوفا الشفيع العظيم
والوجه الثالث مكتوب عليه [illegible] روح أرواح اللطائف المحمدية وسر
[illegible] المراتب الوفائية الاستاذ ابو الحسن علي وفا ابن محمد بن محمد
[illegible] ابن عبد الله [illegible] مسعود بن عيسى بن احمد بن عبد الواحد ابن
عبد الكريم [illegible] بن عبد السلام بن حسين بن ابي بكر بن علي بن محمد
[illegible] بن محمد بن ادريس الثاني ابن ادريس الاكبر ابن عبد الله المحض
[illegible] ابن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي
[illegible] باب المقصورة المذكورة ايضا العتبة التي تقبل
[illegible] من باب المسجد المذكور ثلاث مقصورات داخل
[illegible] الاولى بها ضريح ومقام القطب الرباني
[illegible] ضريح ومقام القطب الرباني سيدي عبد الفتاح
[illegible] ضريح ومقام القطب الرباني سيدي محمد
[illegible] ضريح ومقام القطب الرباني سيدي يحيى

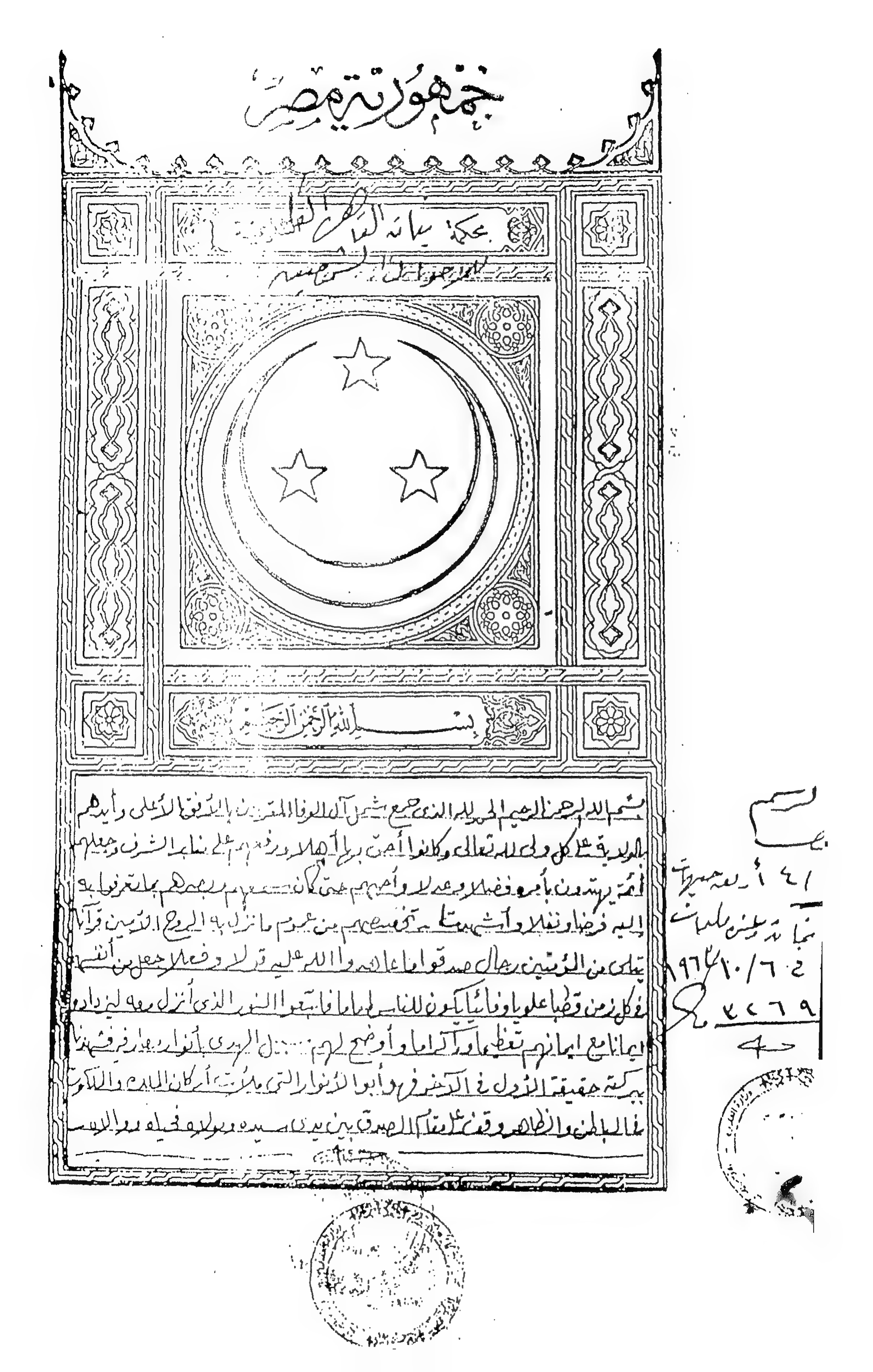
ابو اللطف ابن وفا والايوان الثاني الذي على يمنة الداخل من المسجد المذكور
ايضا به ثلاث مقصورات دائر على كل منها درابزين من الخشب النقي الاولى بها
ضريح ومقام القطب المعظم سيدي عبد الوهاب ابو التخصيص ابن وفا والثانية
بها ضريح ومقام القطب المعظم سيدي يوسف ابو الارشاد ابن وفا والثالثة
بها ضريح ومقام القطب المعظم سيدي عبد الخالق ابو الخير ابن وفا وضريح ومقام
القطب المعظم سيدي محمد ابو الاسرار ابن وفا وضريح ومقام القطب المعظم
سيدي محمد ابو الهادي ابن وفا وضريح ومقام القطب المعظم سيدي احمد ابو الامداد
ابن وفا والايوان الثالث الذي على يسرة الداخل من المسجد المذكور به مقصورة
بدرابزين من الخشب النقي بها ضريح ومقام القطب المعظم سيدي عبد الرحمن
ابو الفضل الشهيد ابن وفا وبالايوان المذكور الشباك الذي علوه الدائر
المذكورة بجوار باب المسجد المذكور وبالقسمة الكبيرة المذكورة بجوار باب المسجد
والشباك المذكورين باب مربع مبني بالحجر الفص النحيت الجديد بعقود كلها
من الرخام الابيض يعلوه عليه فردة باب خشبا نقيا يدخل منه الى قسمة
مستطيلة بمصطبة مسقف نقيا وبا قبلها كشف سماوي وبيمنة الداخل باب
يدخل منه الى خلوة مسقف لوضع [illegible] الوقف بجانب الخلوة المرقومة لمشتملها
بوسطها عامود رخام ابيض يجاوره باب مربع مبني بالحجر الفص النحيت يعلوه
عليه فردتي باب خشبا نقيا ياتي ذكره فيه بجاوره بابين يدخل منهما الى الخلوتين
ويدخل من الباب المربع الموعود بذكره الذي بجوار المشتمل المذكور الى قسمة
لطيفة بها دولاب خشب وسلم معقود بالبلاط الكدان يصعد منه على الى السطح
بها باب يدخل منه الى مجاز به يمنة باب يدخل منه الى اوده بها [illegible] مطلة
على المسجد المذكور يقابلها باب يدخل منه الى قسمة كبيرة كشف سماوي مفروشة
بالبلاط الكدان بها بيمنة الداخل اودتين مسقفتين نقيا بها مشربيتين خرط
مطلتين على المسجد المذكور وبها بيسرة اودتين حبس مسقفتين نقيا وبا بهما
ياتي ذكره فيه وبالقسمة المذكورة يسرة كرسيين راحة اثنين وحنفيتين جرن

اثنتين معدتين للوضوء وقاعة مسقفة نقيا معدة لوضع سنابل البرالابسر بيف
ويتوصل من الفسحة المذكورة الى فسحة ثانية لشف سماوي بها يمنة مسند أوده مسقفة
نقيا بها مشربيات مزط مطلات على المسجد المذكور بصدر الفسحة المذكورة أوده
حبيس مسقفة نقيا وبها يسرة مسند أوده حبيس مسقفة نقيا وكرسيين راحة
اثنين وحنفية حجر برسم الوضوء ويدخل منه باب الحريم الموعود بذكره أعلاه
الى سلم طابط ست درج يتوصل منه الى فسحة كشف سماوي مفروشة بالبلاط
الكدان بها يمنة باب يدخل منه الى فسحة مسقفة نقيا مفروشة بالبلاط الكدان
بها باب يدخل منه الى مطبخ وكرسي راحة وحنفيتين حجر اثنتين وبالفسحة المذكورة
سلم يصعد منه عليه الى أوده مسقفة نقيا وباب يدخل منه الى فسحة مسقفة
نقيا بها باب يدخل منه الى حمام به بيت أول وحنفية وحوض رخام و[illegible]
ودست برسم الماء وكرسي راحة وبالفسحة المذكورة [illegible] راحة وبها يسرة
باب يدخل منه الى فسحة مسقفة نقيا بها مشربيتين اثنتين مطلتين على المسجد
المذكور بها باب يدخل منه الى قصر كبير مسقف نقيا به [illegible]
ومشربيتين احداهما مطل على المسجد المذكور والثانية مطل على الفسحة [illegible]
المستطيل المذكورة وبالفسحة المذكورة أيضا سلم معقود بالبلاط الكدان
يصعد منه عليه الى فسحة كشف سماوي بها دكك من الخشب النقي ومشربية مطل
على الطشتخاناه المذكورة وبها باب يدخل منه الى مقعد على القصر المذكور وأوده
مكملة بالرفوف والدواليب والحرنفات به مشربيه شباك براجن مطلها
على الفسحة الكبيرة المستطيلة المذكورة وبجوار السلم الطابط المذكور باب
السر الداخلي المذكور مستطيل به أوده [illegible] مسقفتين نقيا وسلم لها يدوي يتوصل
منه الى باب السر الذي بالمسجد المذكور وبالفسحة الذي بها الطشتخاناه
المذكورة يسرة الداخل باب يدخل منه الى سلم يصعد منه عليه الى فسحة بها
أوده وكرسي راحة يجاورها الباب المذكور مسطبة برسم وضع دست السوبية
يجاورها باب يدخل منه الى فسحة بها يسرة كلار يجاورها بيت ميضأة
وخلوة برسم الفراشة يجاورها سلمين معقودين بالسلم البلاط الكدان

احدهما يمنة يصعد منه عليه الى اودة بداخلها اودة ثانية والثاني يسرة
يصعد منه عليه الى مكتبة وبها باب يدخل منه الى قسمة كبيرة كشف سماوي
معدة لدخول سماع الرجال في زمن المولد الشريف وبها سبعة ابواب يدخل
منها اربعة ابواب منهم الى اربعة أود مسقفة نقيا والباب الخامس يدخل
منه لسلم يصعد منه عليه الى اودتين برسم الزوار وكرسي راحة والباب
السادس يدخل منه الى قصر كبير به خزنة كبيرة مطلة على [illegible] وعلى القسمة
الكبيرة المستطيلة التي تجاه باب المسجد المذكور والباب السابع يدخل منه الى
قسمة بها شباك براجمي مطل على القسمة المذكورة وبها باب يدخل منه
الى قسمة ثانية مسقفة نقيا وبها بابين احدهما يدخل منه الى قسمة مسقفة
نقيا مطل على القسمة الاولى المذكورة به باب سر يوصل الى مساكن الحريم
والباب الثاني يدخل منه الى اودة يتوصل منها الى اودة ثانية مسقفة نقيا
يجاورها [illegible] وكرسي راحة مكمل ذلك جميعه بالسقف والابواب والدواليب
والنجاريات معمور [illegible] ذلك جميعه بالبياض الكدان [illegible] الجدر بالبياض
وبالقسمة التي بها الشخشيخاه المذكورة يسرة الداخل [illegible] ثانية يجاورها
باب يدخل منه الى خلوة مسقفة نقيا بها شبابيك خرط وبالقسمة المذكورة ايضا
قاعة تعرف بقاعة النسا وباب [illegible] باب يدخل منه الى قطعة ارض
كشف سماوي وبها باب يدخل منه الى كلار بداخله خلوة وباب ثاني يدخل
منه الى مطبخ كبير بداخله مطبخ ثاني وخلوة وباب [illegible] لساقية المسجد المذكور
وبالقطعة الارض المذكورة سلم معقود بالحجر الكدان يصعد منه عليه
الى مصبات المياه يجاور السلم المذكور باب يدخل منه الى [illegible] كبيرة كشف
سماوي تعرف بالوكالة معدة لربط الدواب وبها سلم يصعد منه عليه الى
مصب الماء وبها باب يتوصل منه الى القناة ويجاور باب قاعة النسا
المذكورة باب يدخل منه الى منظرة مسقفة نقيا يجاورها كرسي راحة اثنين
وباب يدخل منه الى اسطبل كبير وبالقسمة التي بها الشخشيخاه
المذكورة يمنة حوش مستطيل مسقف نقيا به يمنة ثلاث خلاوي وبه

يسرة خلويتين اثنين يجاورهما باب يدخل منه الى طابونه بسمت لجز الحنطه
وبيت عجين كبير به عاموديه حجر وبه سلم يتوصل منه الى مسطحات المياه
للحنفيات وبجوار باب الطابونه كرسي راحة وخلوه وبالقسمة البحريه
المستطيله التي بها باب المسجد المذكور يمنة جملة ابواب يشتمل على ان واحد
منهم فردة باب خشبا يدخل منه ثلاثة ابواب منهم الى ثلاثة خلاوي مسقفين
نقيا بكل منهم كرسي راحة ويدخل من الباب الرابع الى سلم مفروش بالبلاط
الكدان يصعد منه عليه الى قسمة بها باب يدخل منه الى مكان مفروش بالبلاط
الكدان به يمنة الداخل بابان يدخل من احدهما الى قسمة كشف سماوي مفروش
بالبلاط الكدان بها كرسي راحة واودتين مجاورتين لبعضها لبعض مسقفين
نقيا مطلتين على الواجهة والباب ويدخل من الباب الثاني الى قسمة كشف
سماوي بها كرسي راحة واودتين مسقفتين نقيا مطلتين على الواجهة والباب
وتجاه الداخل من المكان المذكور قسمة كشف سماوي بها كرسي راحة واودتين
مسقفتين نقيا مطلتين على الواجهة والباب ويدخل من الباب الخامس [illegible]
بالقسمة البحرية المستطيلة المذكورة الى سلم معقود بالحجر النحيت
الاحمر الجديد يصعد منه عليه الى منارة المسجد المذكور المعدة للاذان
المشتمله على دورتين وتاج به هلال من النحاس الاصفر المموه بالذهب
وبالقسمة البحرية المستطيلة التي بها باب المسجد المذكور يسرة الداخل محل
حنفيه ومسطبة مبنية بالحجر النحيت بها ستة ابواب يدخل من ثلاثة
ابواب منهم الى ثلاثة خلاوي معدين للزوايا مسقفين نقيا والباب الرابع
يدخل منه الى قسمة بها يسرة سلم يالي ذكره وبها يمنة باب يدخل منه
الى قسمة بها باب يدخل منه الى قسمة بها باب يدخل منه الى [illegible] مسقف
خشبا به حاصل وبه سلم يصعد منه عليه الى قسمة كشف سماوي مفروشه
بالبلاط الكدان بها ستة ابواب احدهم يدخل منه الى [illegible] مسقف [illegible]
مطل على الواجهة والباب والثاني يدخل منه الى اودة [illegible] والثالث يدخل

صورة ضوئية لحجة وقف الشيخ محمد أبو الأنوار السادات التى تتضمن وصف **منزل وقف السادات**



جمهورية مصر

محكمة ...

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جمع شمل آل الوفا المتصرين بالتوفيق الأعلى وأيدهم
بالولاية على كل ولي لله تعالى وكانوا أحق برفع الأهلة ورفعهم على منابر الشرف وجعلهم
أئمة يرشدون بأمره فضلاً وعدلاً وأصبحوا حتى كان ... بما تعرفوا به
إليه فرضاً ونفلاً وأشهدهم ... من عموم ما نزل به الروح الأمين قرآناً
يتلى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه قولاً وفعلاً وجعل من أنفسهم
في كل زمن قطباً علوياً وفائياً يكون للناس إماماً فاتبعوا النور الذي أنزل معه ليزدادوا
إيماناً مع إيمانهم تعظيماً وإكراماً وأوضح لهم سبيل الهدى بأنوار ... فشهدنا
ببركة حقيقة الأول في الآخر فهو أبو الأنوار التي ملأت أركان البلاد والكون
في الباطن والظاهر ووقف على مقام الصدق بين يدي سيده ومولاه فجعله ...

٤١ ...
... في ١٠/٦/١٩٦٤
٢٢٦٩

الشريف بدفتر متقاعدين المعين أدناه إشعار [illegible] ارتباط [illegible]

آخذا إلى اليسار تابع لوقف الشيخ الورق بالمركز على تبليط المحروسة [illegible] الحكم

الشرعي المؤرخ في ثامن عشرين شهر شعبان سنة ست وتسعين وألف [illegible] الجهة لتي

[illegible] الشريف [illegible] أربعة عشرين [illegible] [illegible]

ذلك [illegible] بالتبة المنصورة [illegible] بالقرافة [illegible] لمريدة

المذكورة [illegible] واحدة معروفة بعزبة [illegible] من [illegible] أدناه [illegible]

الذي [illegible] شيخنا ومولانا الأستاذ [illegible]

[illegible] لوقف الشيخ [illegible] الشريف [illegible]

في ثامن شهر [illegible] سنة [illegible] وخمسين [illegible]

[illegible] مولانا الأستاذ الواقف [illegible]

بمستندات الإيقاف والإرصاد الشرعية [illegible] سبحانه وتعالى

[illegible] الأستاذ الواقف [illegible] من فضله تعالى

[illegible] الخيرات [illegible] الآتي ذكرها [illegible]

[illegible] شيخنا ومولانا [illegible] الشريف [illegible] الشيخ محمد أبو الأنوار

[illegible] سبحانه وتعالى

[illegible]

[illegible] سبحانه وتعالى

[illegible]

[illegible] المعروف [illegible]

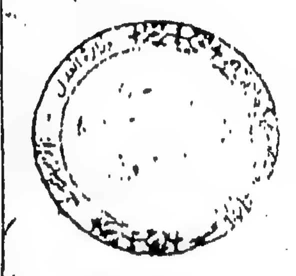
[illegible]

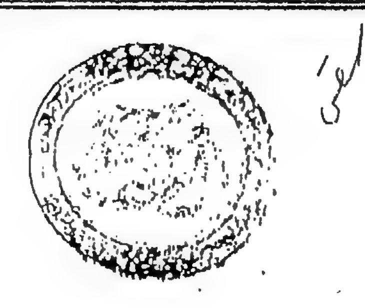
[illegible] الأستاذ [illegible] الواقف [illegible]

[illegible]

[illegible] شهر شعبان سنة [illegible]

[illegible] النحاس الأصفر [illegible]





الايوان المذكور الى دركاه برات طولها ثلاثة عشر ذراعاً ... فيه بالدركاه المذكورة

بابان شرقي كبير ... يدخل منه الى الحوش كبير ... [illegible]

منه الى ... الى ... [illegible] ... أربعة عشر ... المماليك وكرسي

ويدخل منه الى ... قبوة ومطبخ ... يدخل منه ... السادس ... الى

صغير ... الراجحة ... الباب الداخل ... بباب الحرم الشريف المذكور المجيد

النهار ... الذي ... الاعظم الشامل اليه ... في المكان الايوان المذكور ... بالقرب

المذكور ... في ... الجامع ... والرواتب

والنوافل والطاعات ... الاعياد ... والاشكال ... والاوقات ... التلاوة ...

أنواع العبادات بالمسجد الشريف المذكور ... ومن الاحكام ...

الشريف بالاحد ... في الديوان ... المذكور ... الغربي ...

مبانيه من ... المذكور ... الحكم الكائن ...

ويدخل منه الباب الرابع الذي ... المذكور ... الشريف ... معروف ...

... من البابين ... [illegible]

من ... الباب ... المذكور ... المذكورين ...

يدخل ... الحوش المذكور ... يدخل ...

من ... [illegible]

... يدخل منه الى ... الباب ... يدخل منه الى ... مشتمل على

... الباب ... يدخل منه الى ... معروفة بالدنيا ... وقد ...

... من ... المعروف ... القبلي ...

... [illegible]

... يدخل منه الى ... المذكور ... يدخل منه الى ...

... الحرم ... المذكور ... [illegible]

... المذكور ... [illegible]

... المذكور ... [illegible]



... أسعد ... [illegible] ... [illegible] ...

من جملة منافع المكان ... المذكور قبل عمارته التي ... [illegible] ...

الشارع السابع ... التواجد الشرعية ... [illegible] ...

سنة خمس وثمانين ومائتين ... [illegible] ...

عنها ... العادة المذكورة ... [illegible] ...

... [illegible] ... المذكورة أعلاه

... ذلك ... [illegible] ... الأستاذ ... [illegible] ... أعلاه والشروط

... ذلك شرط ... [illegible] ... الحكم الشرعي ... [illegible] ... من هذه

... [illegible] ... المذكورة ...

أن ... [illegible] ... الأبواب ... [illegible] ...

... الحكم ... [illegible] ... الباعة

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ... الأستاذ ... [illegible] ...

... الشرعية ... من هذه ... [illegible] ... سنة سبع ومائتين

... المشار إليه أعلاه ... [illegible] ...

... [illegible] ... سنة ... [illegible] ...

سنة ... [illegible] ... المذكورة ... [illegible] ...

... [illegible] ...

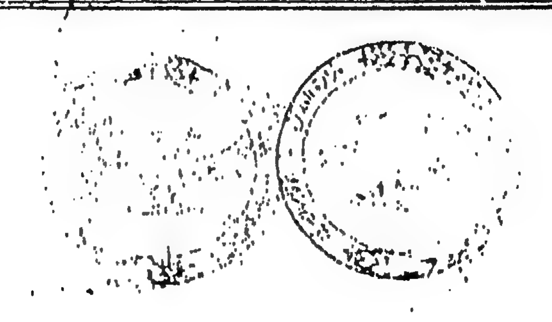
... الأستاذ ... [illegible] ... المذكورة

... [illegible] ... المعروفة ... [illegible] ...

... [illegible] ... المعين ... [illegible] ...

الإشارية المنظمة المذكورين أعلاه ومنافعهما بحجة إشارتهما الذلك الشرعية المؤرخة
من هذه المحكمة المؤرخة في ربيع الثاني سنة ثمان وتسعين ومائتين وألف السالف ذكرها
الأستاذ المشار إليه أعلاه وبملك بناء ذلك وشمول أيضا بملك منفعة أجزاء ذلك
بحجة الشرعية الشرعية من هذه المحكمة أيضا المؤرخة في [illegible] بأنهما [illegible]
التسعة سنة سبع وتسعين ومائتين وألف الصادر في ذلك الإيقاف الشرعي من قبل
مولانا الأستاذ المشار إليه أعلاه والشروط المقررة لذلك شروط التفصيل
والتسبيل وما علق عليهما [illegible] المعين بكتاب الوقف الشرعي الموقف الجليل المسجل [illegible]
من هذه المحكمة المشار إليه ذلك ولغيره المؤرخ في تاسع عشر شهر ربيع الثاني سنة ثمان وتسعين
ومائتين وألف وهو من جملة المنشآت الشرعية المحكمة تواريخها [illegible] المشار إليه وعرف
بيت [illegible] المشار إليه أعلاه أن يعقبه ويبطل إيقاف لذلك ويدخل الكائن في هذا
الوقف المذكور تغيير أو تبديل أو إدخال [illegible] والحوش [illegible] المذكور أعلاه وشرحه
الداخل من باب الأستاذ المذكور بابان يدخل من أحدهما إلى [illegible] معروفة بأم الأزرار
الجاري [illegible] في ملك مولانا الأستاذ المشار إليه أعلاه [illegible] الآتي بيانه فيه ويدخل
من الباب الثاني الذي بداخل القاعة المذكورة أعلاه إلى [illegible] ما بين التي من جملة منافع
التي [illegible] الأوقاف المذكورة في الكلام الآتي بيانه فيه وأما الحريم المحدود بذكره أعلاه
إنشاء وتجديد مولانا الأستاذ الأعظم المشار إليه أعلاه وإنه يشتمل على [illegible]
[illegible] من الخشب [illegible] بأوقات بابين يدخل منه إلى [illegible] أربعة أعمدة من
الرخام وبيت [illegible] به فرن [illegible] به حنفية [illegible] في الرواق
أيضا [illegible] الجنينة [illegible] الجنينة [illegible] من
[illegible] معقود [illegible] يصعد منه إليه [illegible] بابان
يدخل من أحدهما إلى [illegible] الحوش [illegible] المذكورة بابه
يدخل منه إلى [illegible] ثانية [illegible] بابان يدخل منه [illegible] بابان يدخل من أحدهما إلى
[illegible] ودور [illegible] مع ما [illegible] من [illegible]
[illegible] من الرخام الملون [illegible] أربعة [illegible] ثلاثة [illegible] الجنينة [illegible]

على الحويش برأس خرشان نوميان ويدخل منها الباب الثالث الذي يلي القائم المذكور ثم الى الدهليز
بأولهم أكبر بيت أول ... مسقف ... بأرض الخام ... [illegible] ... معقود
مسقف بالعود المتقنة ... وبأقصى الدهليز ... أحدهما ...
... [illegible] ... ويدخل من الباب الثاني الذي يلي ... القائم المذكور
... [illegible] ... من ساكن ... جملة ... القائم
... [illegible] ... التي أصل ... [illegible]
جملته القائم ... المذكور ... القطعة الأرض ... [illegible]
بالحي القديم ... منافع ... المذكور المتوصل لذلك من باب ... [illegible]
... [illegible] ... بالشقة ... [illegible] ... الصلاة التي ...
تاريخ الذي ... [illegible] ... منافع الحي المذكور أعلاه ... [illegible]
... [illegible] ... قبل ... حجة ... الشرعية ... [illegible]
... [illegible] ... جمادى الثانية سنة اثنين وتسعين ومائة وألف ... [illegible]
... [illegible] ... حجة ... بالخلو الشرعية ... [illegible]
ذلك ... من ... أيضا ... ثالث عشر ... [illegible]
وتسعين ومائة وألف ... ذلك ... [illegible]
... [illegible] ... والتبديل ... [illegible]
الحكم ... [illegible] ... الشرعي ... [illegible]
اثنين وتسعين ومائة وألف ... جملة ... الشرعية ... [illegible]
... [illegible] ... الإيقاف لذلك ... [illegible]
... [illegible] ... المذكور ... [illegible]
... [illegible] ... الباب الثالث الذي ... [illegible] ... المذكور ... [illegible]
... [illegible] ... يدخل ... [illegible]
... المذكور أعلاه ... الحويش المذكور ... [illegible]
الحويش المذكور أعلاه ... [illegible] ... أعلاه ... [illegible]



ذلك بالأبواب والسقف والنجارة الخشبية والسلم القريبة [illegible]

والكراسي [illegible] ذلك [illegible] الذي [illegible] المنافع والمرافق

التوابع واللواحق والحقوق والصفات التي [illegible] الآن لذلك شهرة [illegible]

[illegible] تغني عن زيادة وصف وتحديد [illegible] الجار [illegible]

الشيخ يوسف أبا الرشاد ابن [illegible] الشيخ [illegible] الشريفة الكلية [illegible]

[illegible] تواجها بعض ذلك [illegible] ولاء [illegible] الرشاد

الأعظم [illegible] الكرم المعظم [illegible] التواجه والرشاد [illegible]

[illegible] مستند الإرشاد وثبوت الحكم الشرعي [illegible]

[illegible] الحاصل والبناء الكبير [illegible]

[illegible] الكائن المذكور أعلاه [illegible] الشيخ [illegible]

[illegible] اثنين وتسعين ومائة وألف [illegible] الشرعية [illegible]

[illegible] من الكائن الكبير المذكور أعلاه [illegible]

شهر [illegible] سنة ثمانين ومائتين وألف الداخل في عقد الكائن الكبير المذكور أعلاه

[illegible] قيراط [illegible] قيراط وتسعة عشر [illegible]

[illegible] قيراط وخمسة أتساع تسع تسع عشر قيراط وخمسة أتساع تسع

تسع تسع عشر قيراط وتسع تسع تسع عشر قيراط وثمانية أتساع تسع تسع

تسع عشر قيراط وخمسة أثمان تسع تسع تسع تسع عشر قيراط وثلث ثمن تسع

تسع تسع تسع عشر قيراط وربع سدس ثمن تسع تسع تسع تسع

عشر قيراط [illegible]

ربع سدس ثمن تسع تسع تسع تسع عشر قيراط وسبعة عشر جزءا من تسعة

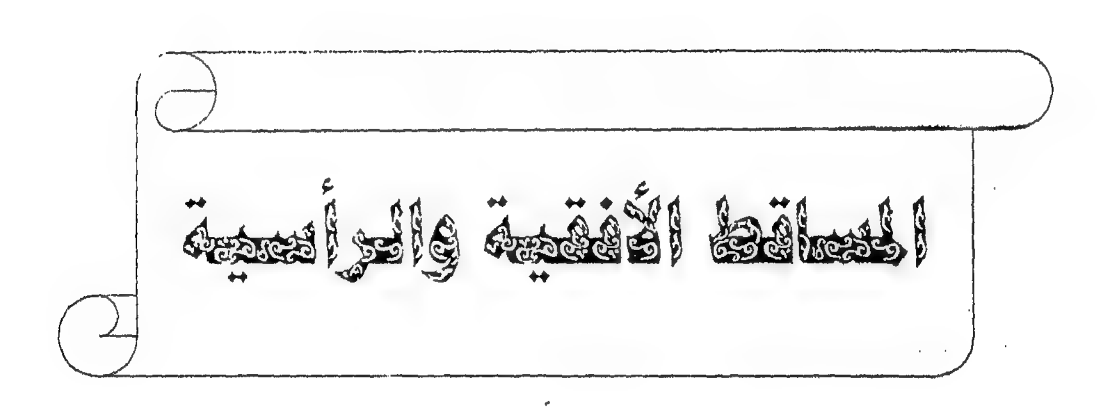
عشر جزءا [illegible] جزءا من ربع

سدس ثمن تسع تسع تسع تسع عشر قيراط من أصل أربعة وعشرين قيراطا

[illegible] البناء الذي [illegible] الآن [illegible]

الإرشاد العامة بمعروف [illegible] مولانا المعظم الشيخ أبو [illegible]




المساقط الأفقية والرأسية

(١) ـ مسقط أفقى لمسجد السادات الوفائية ويتضح فيه الابعاد والمسافات .

(من عمل الباحث)

(٢) ـ مسقط أفقى للطابق الأرضى لمنزل وقف السادات ويتضح فيه حدود المنزل وبعض القاعات والحواصل . (عن المجلس الاعلى للاثار).

(٣) ـ مسقط أفقى للطابق الأرضى لمنزل وقف السادات ويوضح المنزل فى الوقت الحالى والأجزاء المتبقية منه .

عن " Palais et Maisons du Caire "

(٤) ـ مسقط أفقى للطابق الأول لمنزل وقف السادات .

عن " Palais et Maisons du Caire "

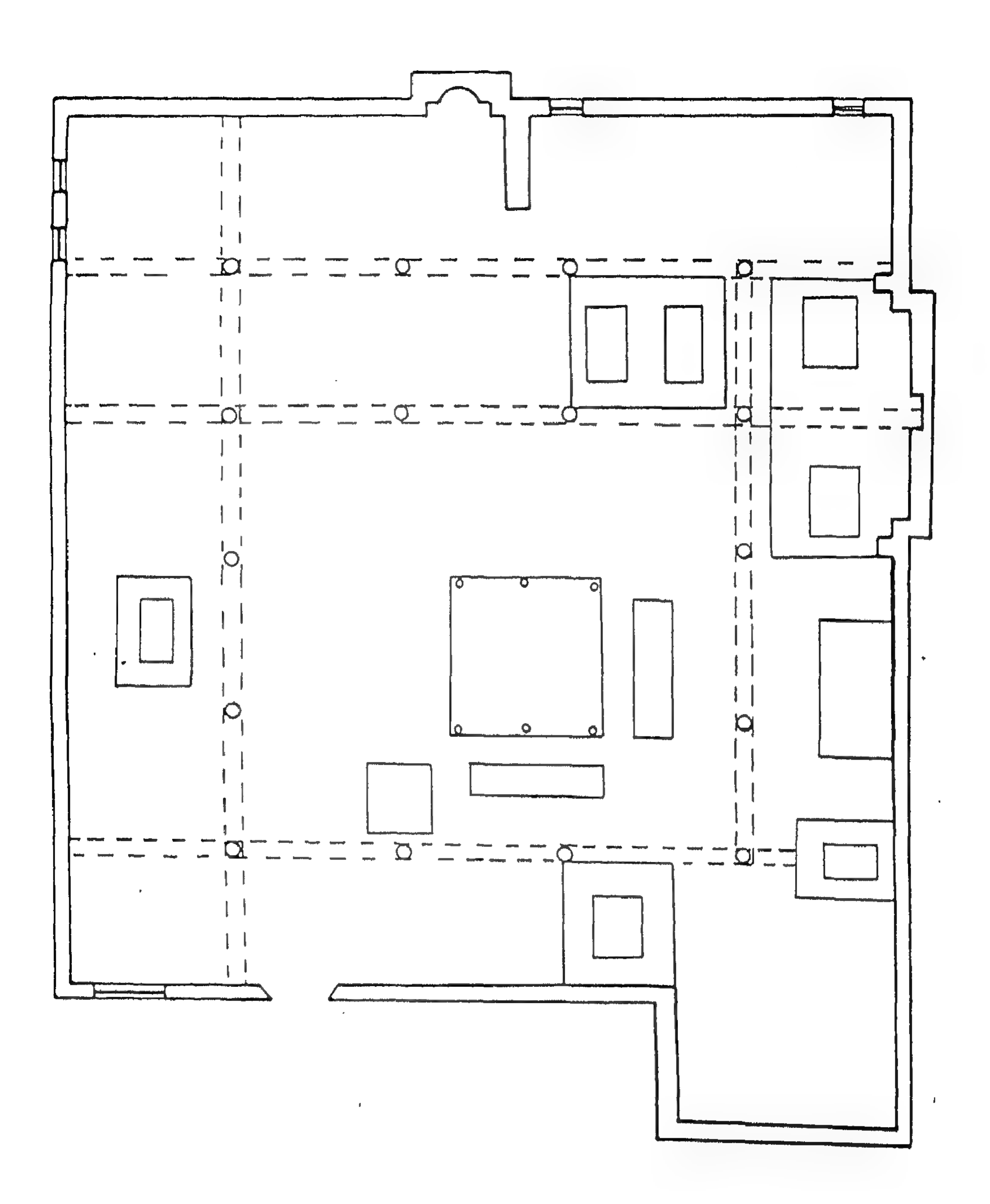
(٥) ـ مسقط رأسى للمدخل الرئيسى لمنزل وقف السادات ويتضح به وضعه الراهن . عن (د. عبد الله كامل موسى).

(٦) ـ مسقط رأسى للواجهة الرئيسية من جهة أخرى لمنزل وقف السادات .

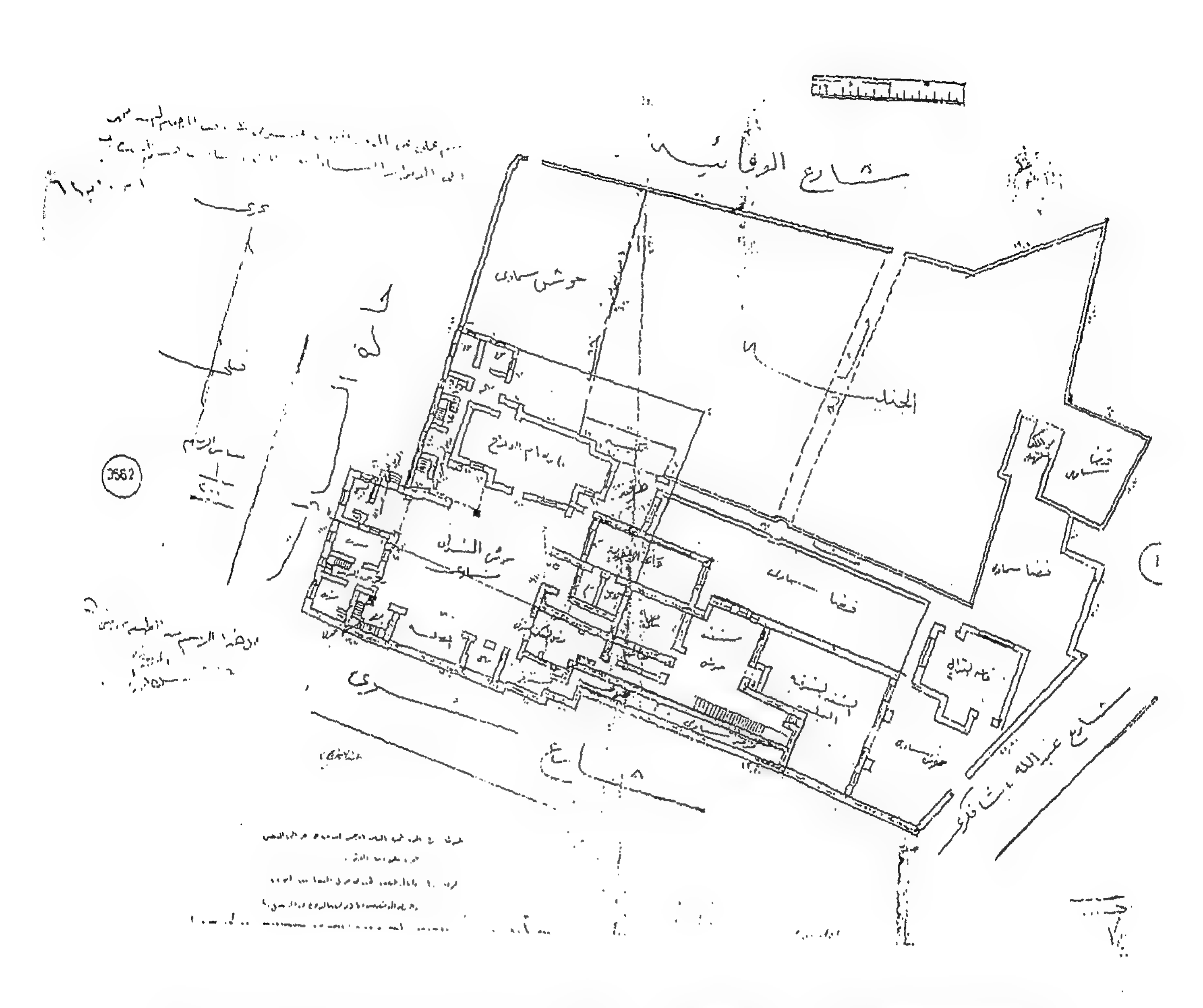
عن (د. عبد الله كامل موسى).

(٧) ـ مسقط رأسى للواجهة الرئيسية من جهة أخرى لمنزل وقف السادات .

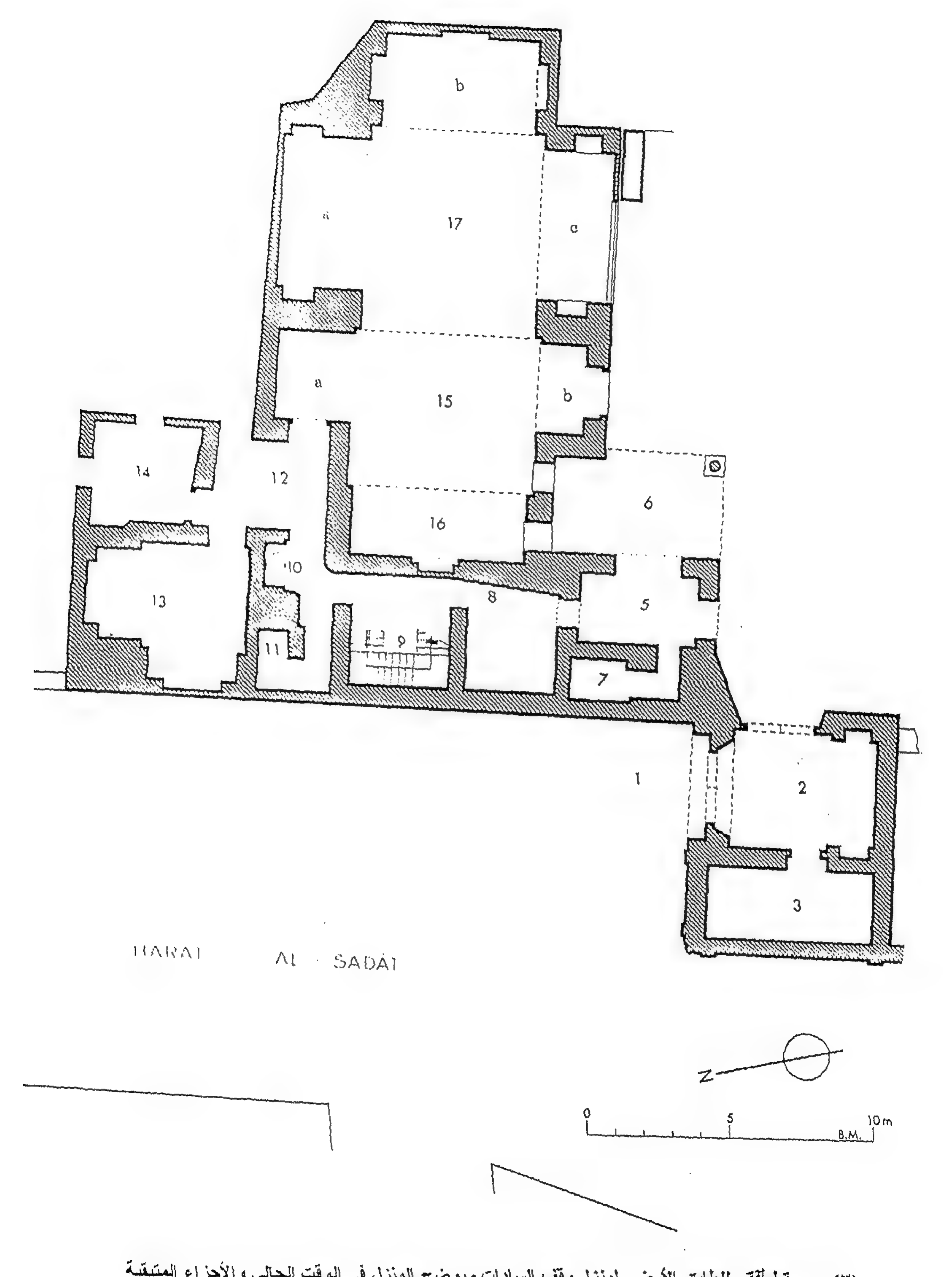
عن (د. عبد الله كامل موسى).



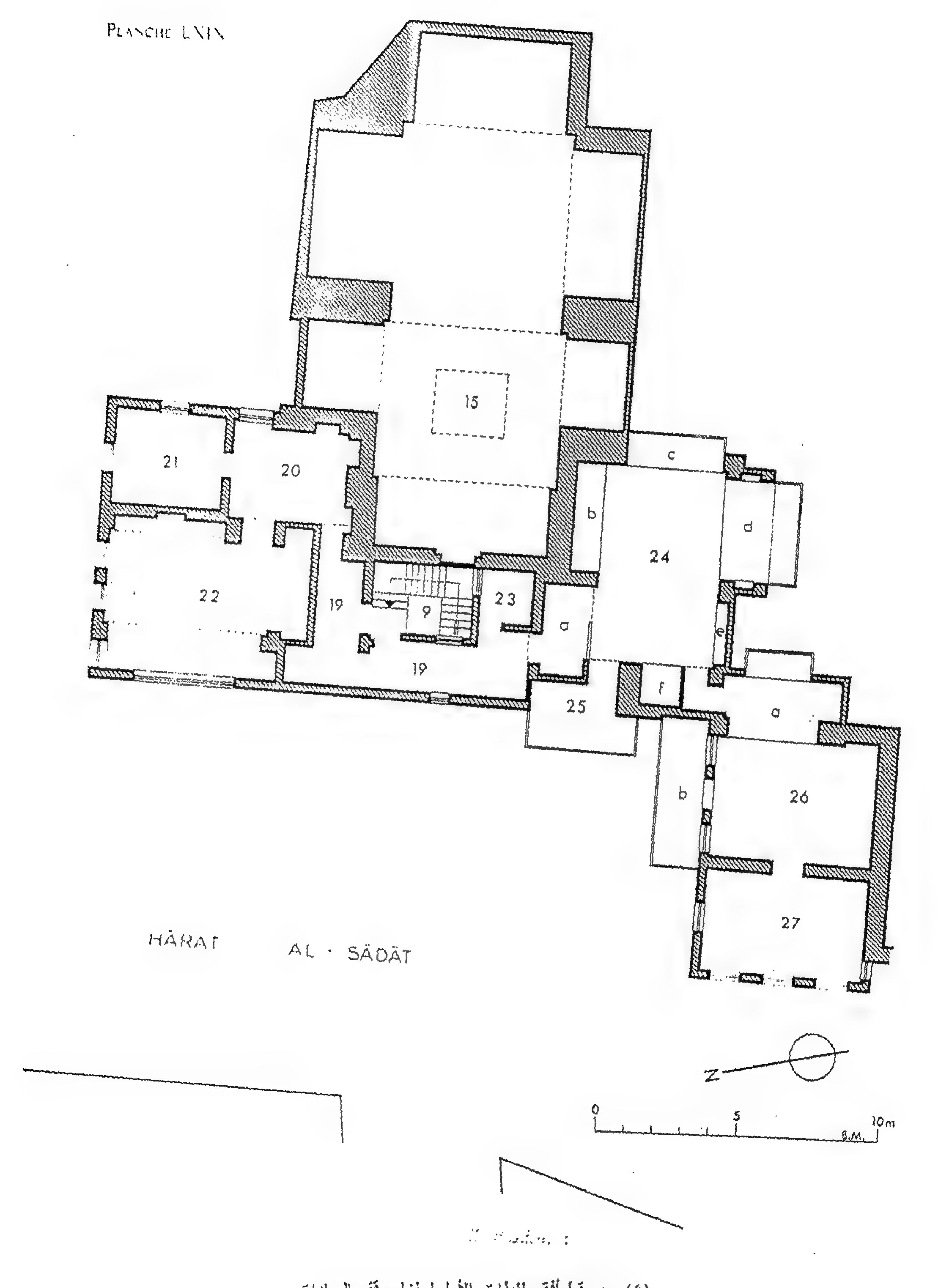
(١) ـ مسقط أفقى لمسجد السادات الوفائية ويتضح فيه الأبعاد والمسافات (من عمل الباحث)



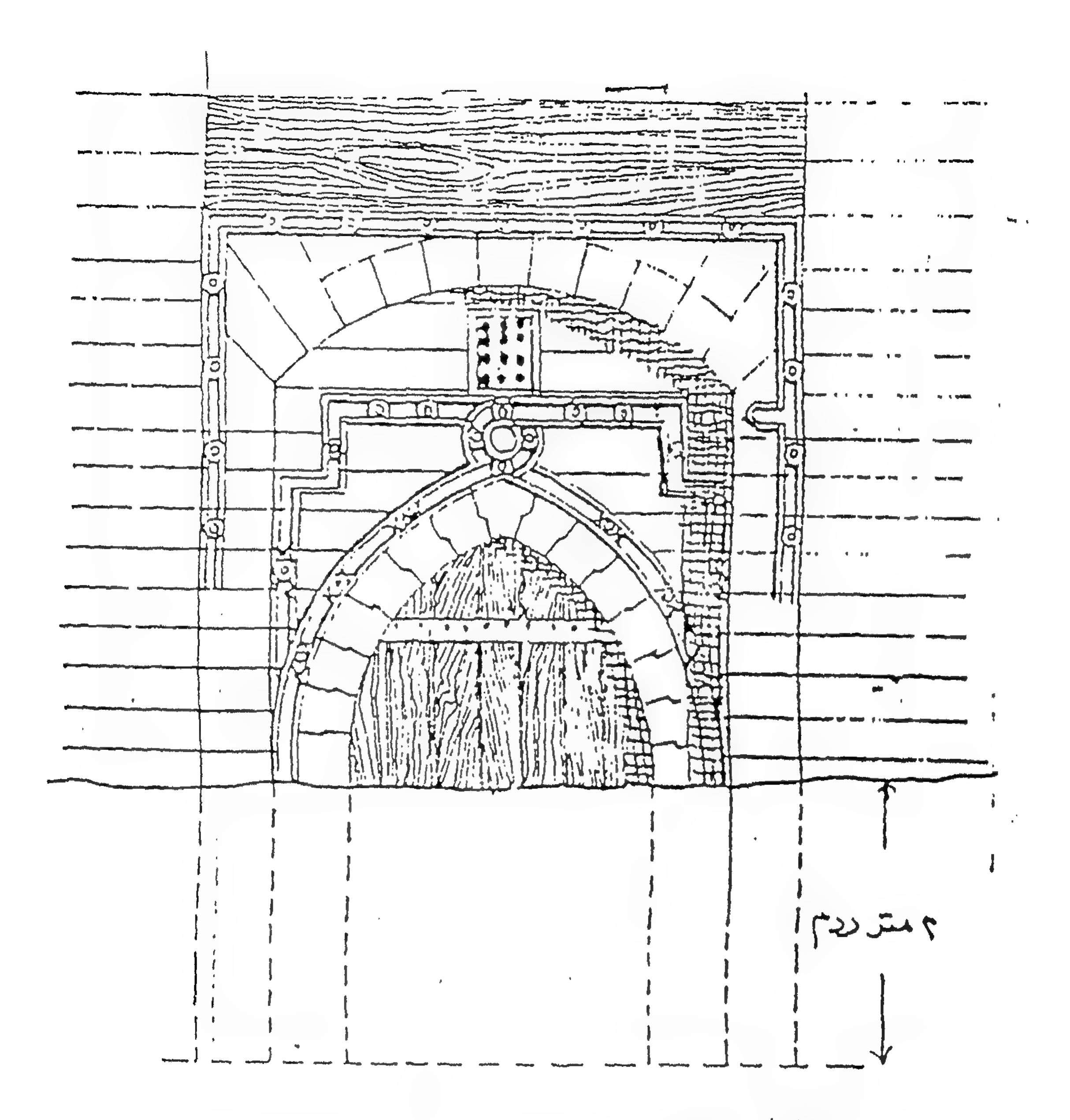
(٢) ـ مسقط أفقي للطابق الأرضي لمنزل وقف السادات ويتضح فيه حدود المنزل وبعض القاعات والحواصل .
(عن المجلس الأعلى للآثار).



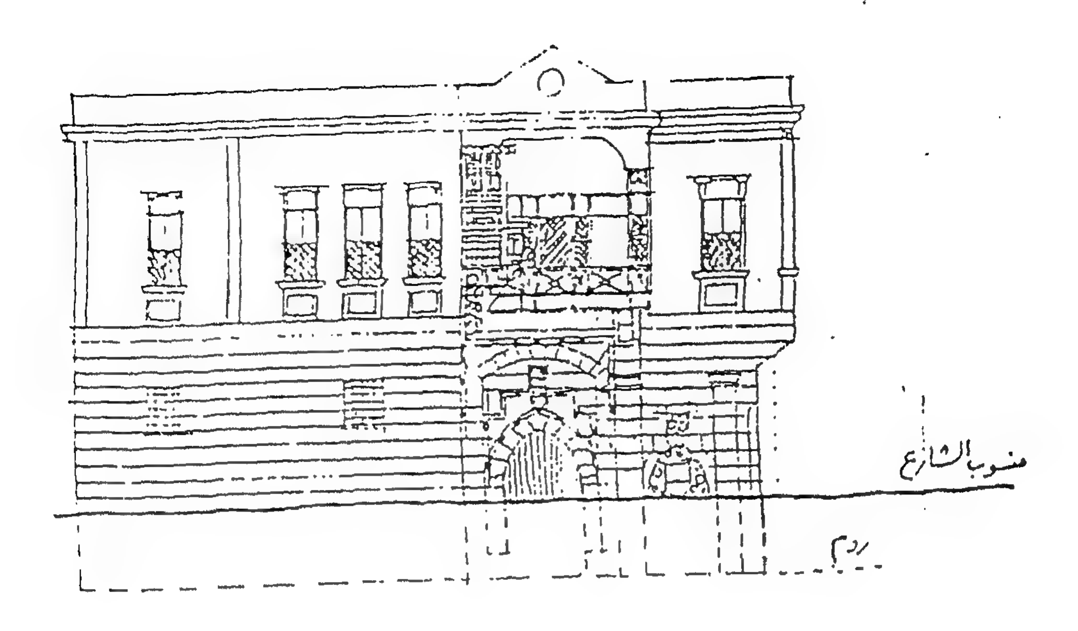
(٣) ـ مسقط أفقى للطابق الأرضى لمنزل وقف السادات ويوضح المنزل فى الوقت الحالى والأجزاء المتبقية منه , عن " Palais et Misons du Caire "



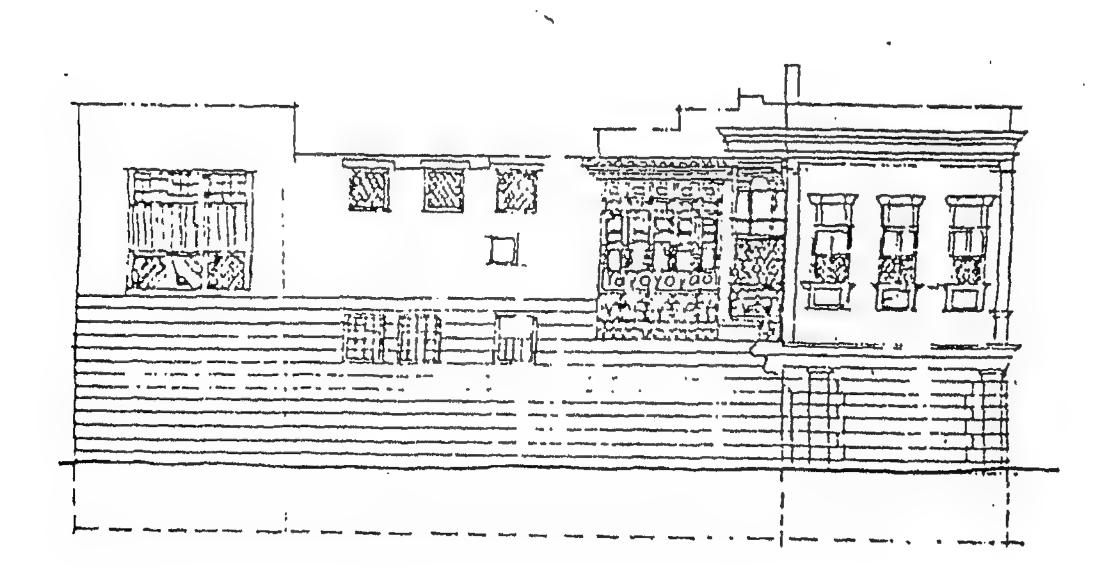
(٤) ـ مسقط أفقى للطابق الأول لمنزل وقف السادات .
عن " Palais et Misons du Caire "



(٥) ـ مسقط رأسى للمدخل الرئيسى لمنزل وقف السادات ويتضح به وضعه الراهن .
عن (د. عبد الله كامل موسى).



(٦) ـ مسقط رأسى للواجهة الرئيسية [illegible] لمنزل وقف السادات .
عن (د. عبد الله كامل موسى).



(٧) ـ مسقط رأسى للواجهة الرئيسية من جهة أخرى لمنزل وقف السادات .
عن (د. عبد الله كامل موسى).


فهرس الأشكال

خريطة (١):

خريطة تبين بركة الفيل فى نهاية القرن (١٩) (عن أطلس تاريخ القاهرة).

شكل (١):

صورة للشيخ محمد أبو الأنوار السادات . (جريدة الأهرام ويكلى بتاريخ ٢٦/٧/٢٠٠٠م.

شكل (٢):

منظر عام لبركة الفيل فى أواخر القرن (١٩). (عن أطلس تاريخ القاهرة).

شكل (٣):

منظر عام لجزيرة الروضة فى أواخر القرن (١٩). (عن أطلس تاريخ القاهرة).

شكل (٤):

كروكى يوضح الحالة الراهنة للطابق الأرضى بمنزل وقف السادات.

شكل (٥):

كروكى يوضح التدهور الحادث فى درجات السلم المؤدى إلى الغرف العلوية بمنزل وقف السادات. (من عمل الباحث)

شكل (٦):

كروكى يوضح انفصال حائط الطوب عن جدار السلم حيث يصل عرض الشرخ إلى ٥ سم. (من عمل الباحث)

شكل (٧):

كروكى يوضح استخدام الكمرات الحديدية اسفل حانط المقعد بدلا من البراطيم الخشبية بالطابق الأرضى. (من عمل الباحث)

شكل (٨):

كروكى يوضح العمود الرخامى الدائرى بفناء المنزل مع توضيح ارتفاع منسوب الأرضية عن المنسوب الأصلى. (من عمل الباحث)

شكل (٩):

كروكى يوضح الحالة الراهنة للجزء الشمالى الشرقى ومسارالحركة بالطابق الأول. (من عمل الباحث)

شكل (١٠):

كروكى يوضح مدى تهالك أرضية الغرف من اخشاب وتبليطات بالطابق الأول. (من عمل الباحث)

شكل (١١):

كروكى يوضح الحالة الراهنة للجزء الجنوبى الغربى مع توضيح مسار الحركة بالطابق الأول. (من عمل الباحث)

شكل (١٢):

كروكى يمثّل قطاع عرضى يوضح درجة ميل المشربية إلى الخارج جهة الفناء ويظهر بالقطاع طبقات الأرضية. (من عمل الباحث)

شكل (١٣):

كروكى يوضح الشروخ الرأسية فى غرف الطابق الأول. (من عمل الباحث)

شكل (١٤):

نماذج مختلفة للبلاطات الخزفية بقاعة أم الأفراح بالطابق الأرضى للمنزل وتظهر بها الزخارف النباتية المتنوعة التى اشتهر بها العصر العثمانى.

عن " Palais et Maisons du Caire "

شكل (١٥):

هذا الشكل يوضح تفريغ للزخارف فى اللوحة الرخامية التى تشبه المحراب الذى يتدلى من عقده مشكاة وهى تقع بنهاية الوزرة الرخامية على يسار المحراب وهو تفريغ للصورة رقم (٣٧). (من عمل الباحث)

شكل (١٦):

هذا الشكل يوضح تفريغ للزخارف الجصية التى تعلو المدخل الرئيسى لمسجد السادات من الداخل وهو تفريغ للصورة رقم (٤٥). (من عمل الباحث).

شكل (١٧):

هذا الشكل يوضح تفريغ للزخارف النباتية الموجودة على البلاطات الخزفية بالإيوان الرئيسى لقاعة أم الأفراح بمنزل وقف السادات وهى عبارة عن أوراق رمحية مشرشرة وهى تفريغ للصورة رقم (٩٧). (من عمل الباحث).

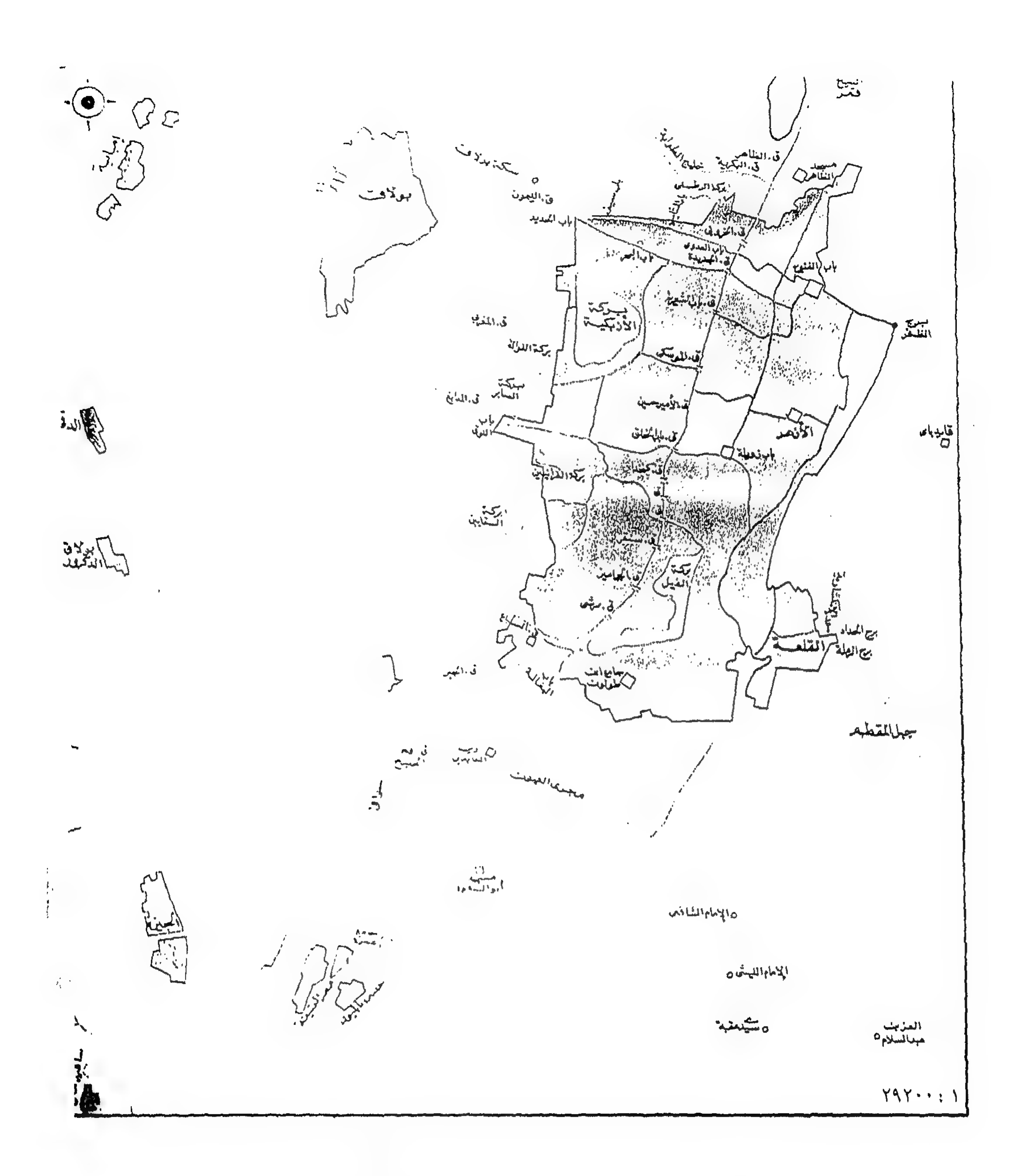
شكل (١٨):

هذا الشكل يوضح تفريغ للزخارف النباتية الموجودة على البلاطات الخزفية بقاعة أم الأفراح وهذه الزخارف عبارة عن أوراق رمحية وأزهار اللاله ، وازهار القرنفل ، كما يظهر أيضا بها زخارف الرومى العثمانية التى تمثل إطار للبلاطات الخزفية، وهى تفريغ للصورة رقم (٩٨).

شكل (١٩):

هذا الشكل يوضح تفريغ للأعمال الخشبية بقاعة الحريم بمنزل وقف السادات وهو تفريغ للصورة رقم (٨٧).

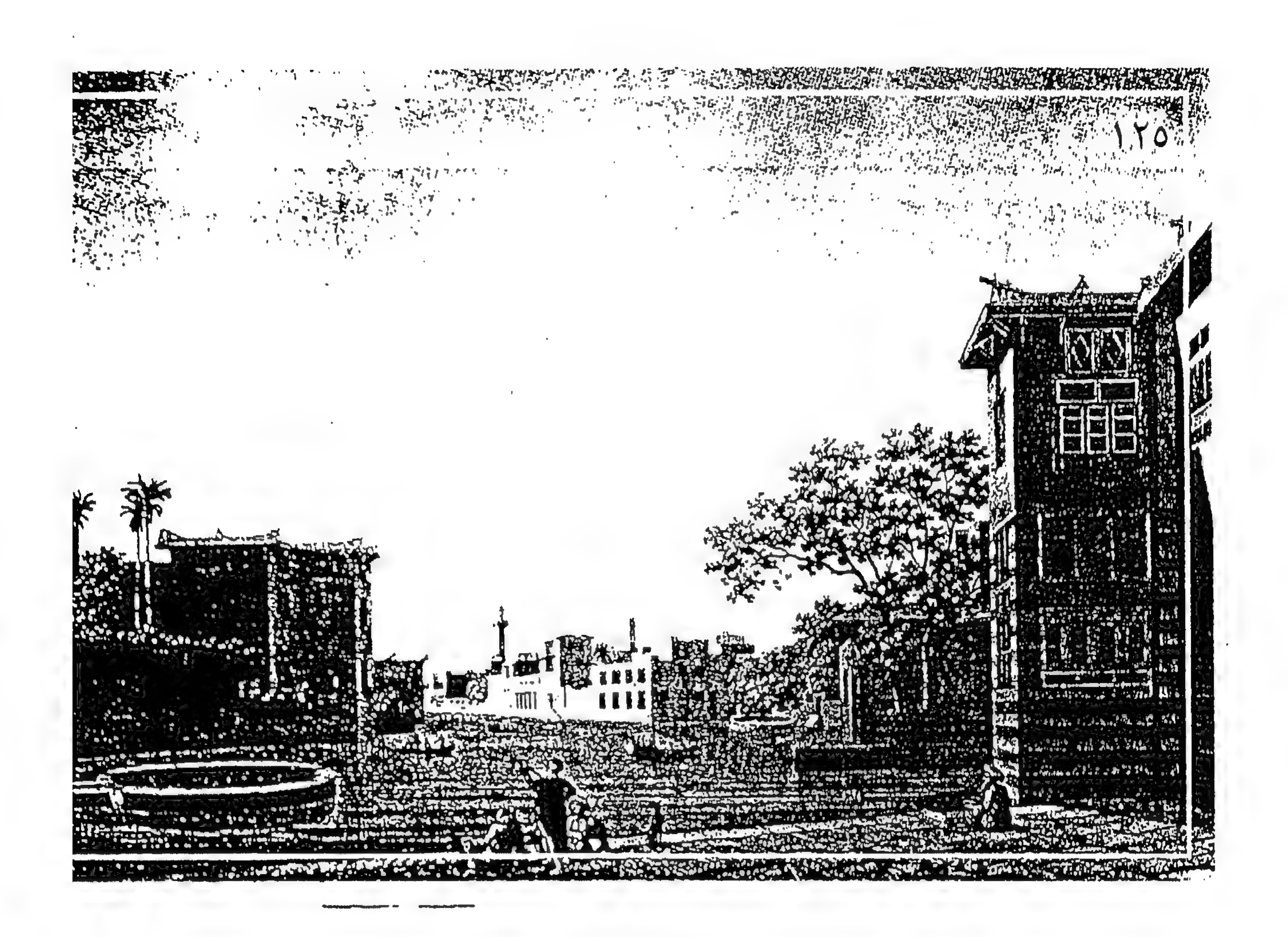
عن " Palais et Maisons du Caire "



خريطة (١): (خريطة توضح موقع بركة الفيل فى نهاية القرن (١٩)
(عن أطلس تاريخ القاهرة).



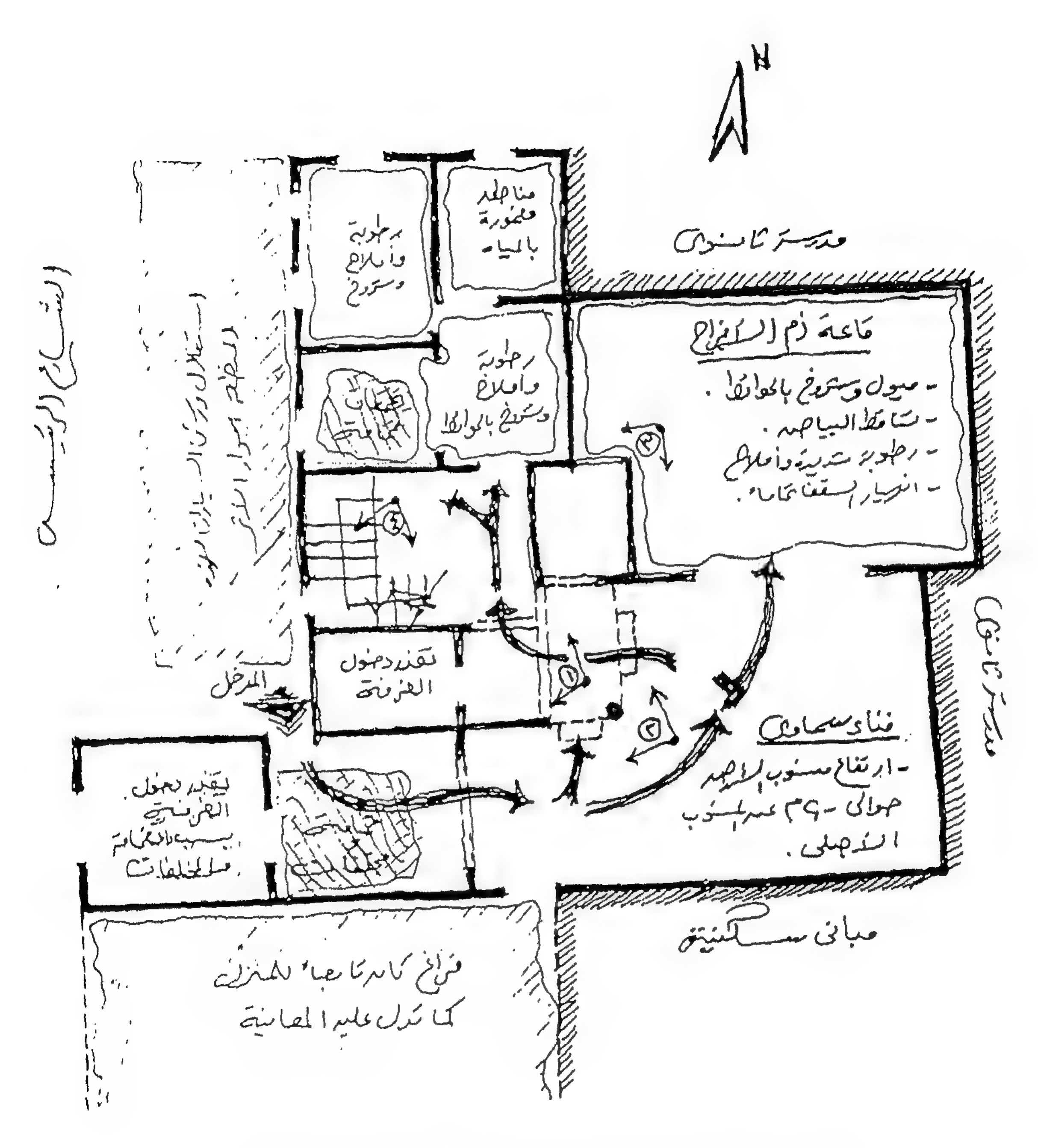
شكل (١): (صورة للشيخ محمد أبو الأنوار السادات .
عن(جريدة الأهرام ويكلى بتاريخ ٢٠٠٠/٧/٢٦م)



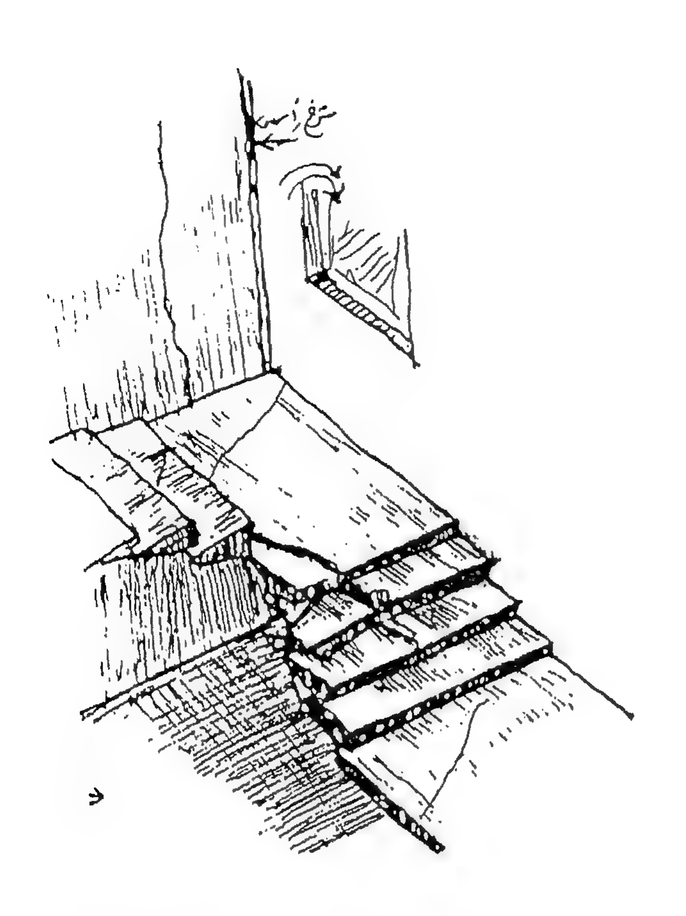
شكل (٢): (منظر عام لبركة الفيل فى أواخر القرن (١٩م).
(عن أطلس تاريخ القاهرة).



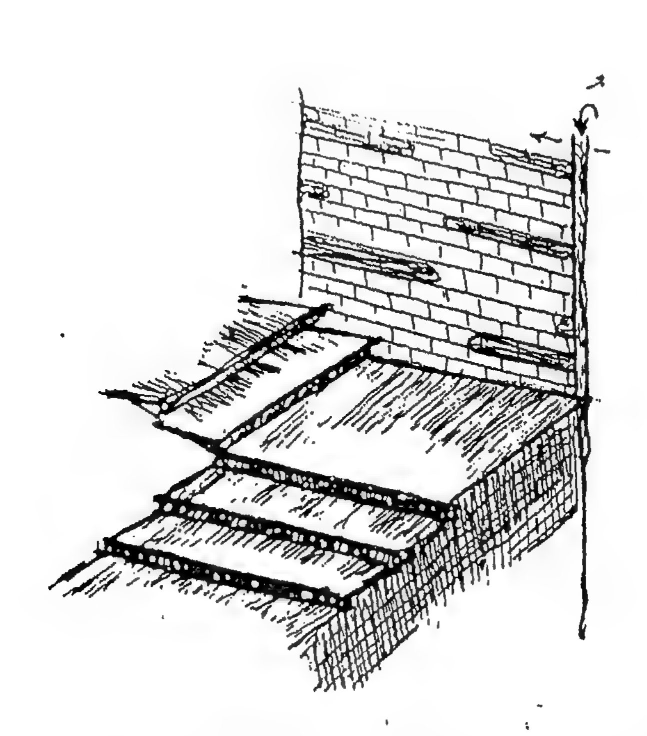
شكل (٣): (منظر عام لجزيرة الروضة فى أواخر القرن (١٩م).
(عن أطلس تاريخ القاهرة).



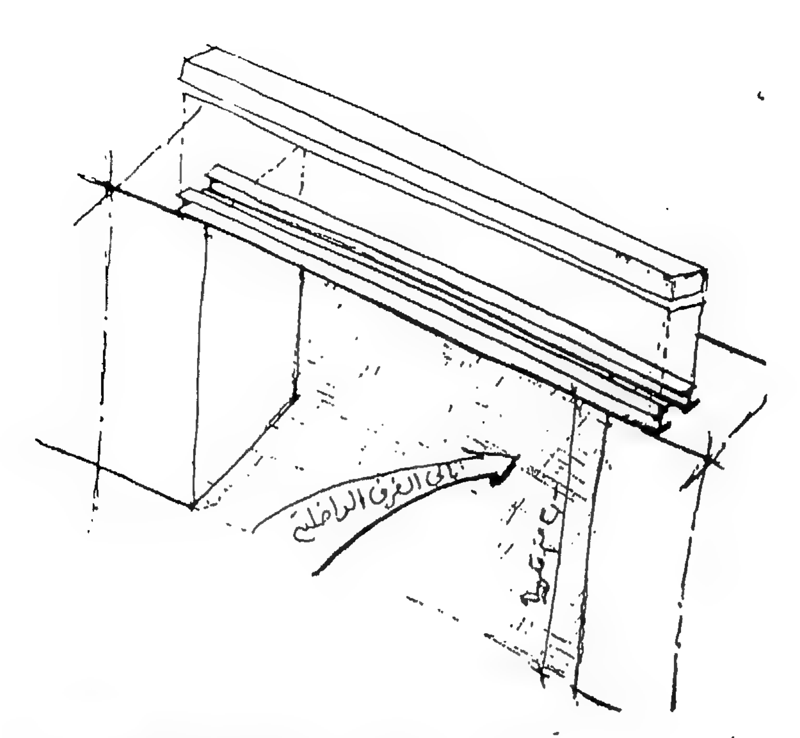
شكل (٤): (كروكى يوضح الحالة الراهنة للطابق الرضى بمنزل وقف السادات)



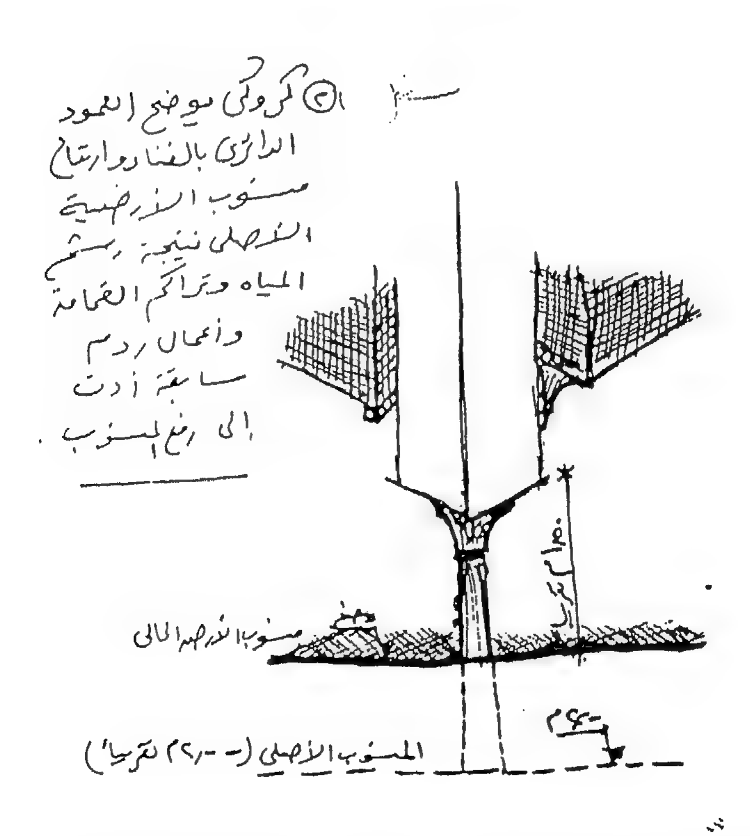
شكل (٥): (كروكى يوضح التدهور الحادث فى درجات السلم المؤدى إلى الغرف العلوية بمنزل وقف السادات) (من عمل الباحث)



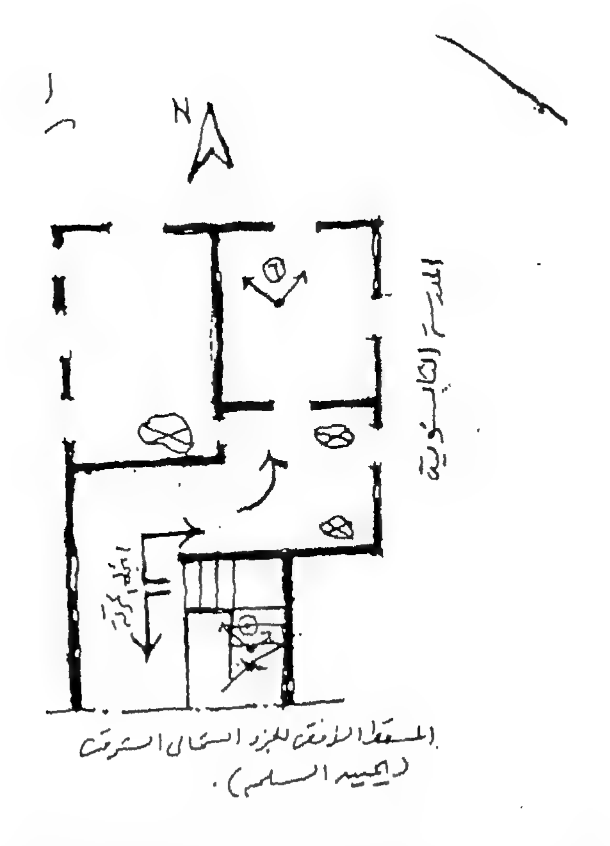
شكل (٦): (كروكى يوضح انفصال حائط الطوب عن جدار السلم حيث يصل عرض الشرخ إلى ٥ سم تقريبا) (من عمل الباحث)



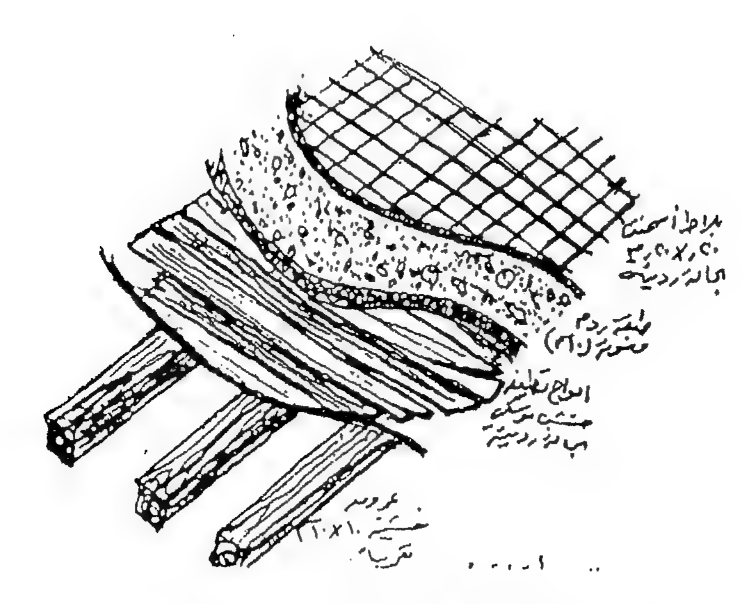
شكل (٧): (كروكى يوضح استخدام الكمرات الحديدية اسفل حائط المقعد بدلا من البراطيم الخشبية بالطابق الأرضى) (من عمل الباحث)



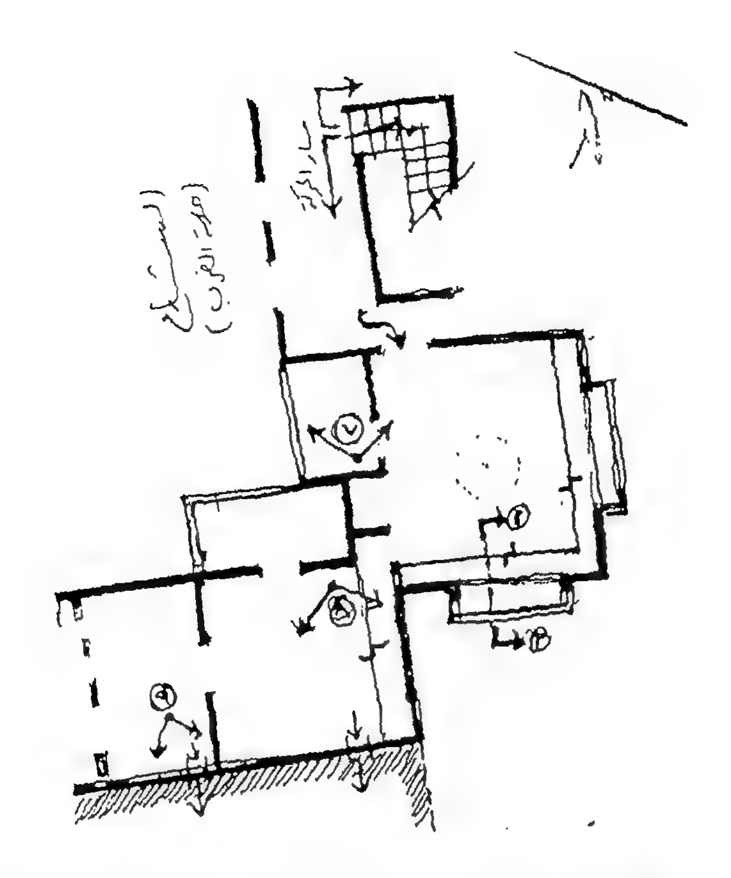
شكل (٨): (كروكى يوضح جزء من العمود الرخامى الدائرى بفناء المنزل نظرا لارتفاع مستوى أرضية المنزل) (من عمل الباحث)



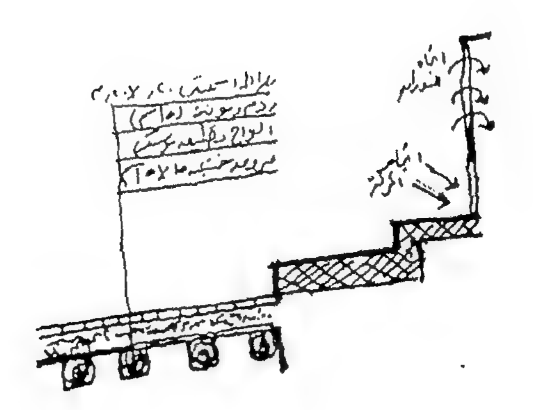
شكل (٩٩): (كروكى يوضح الحالة الراهنة للجزء الشمالى الشرقى ومسار الحركة بالطابق الأول قبل بدء عملية الترميم) (من عمل الباحث)



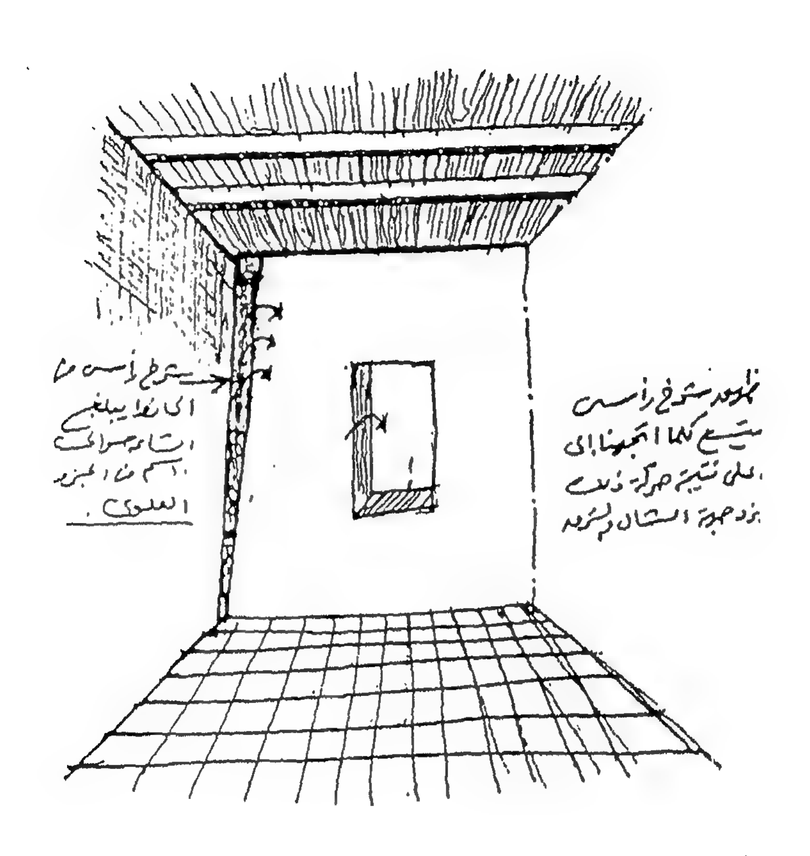
شكل (١٠٠): (كروكى يوضح مدى تهالك أرضية الغرف من اخشاب وتبليطات بالطابق الأول) (من عمل الباحث)



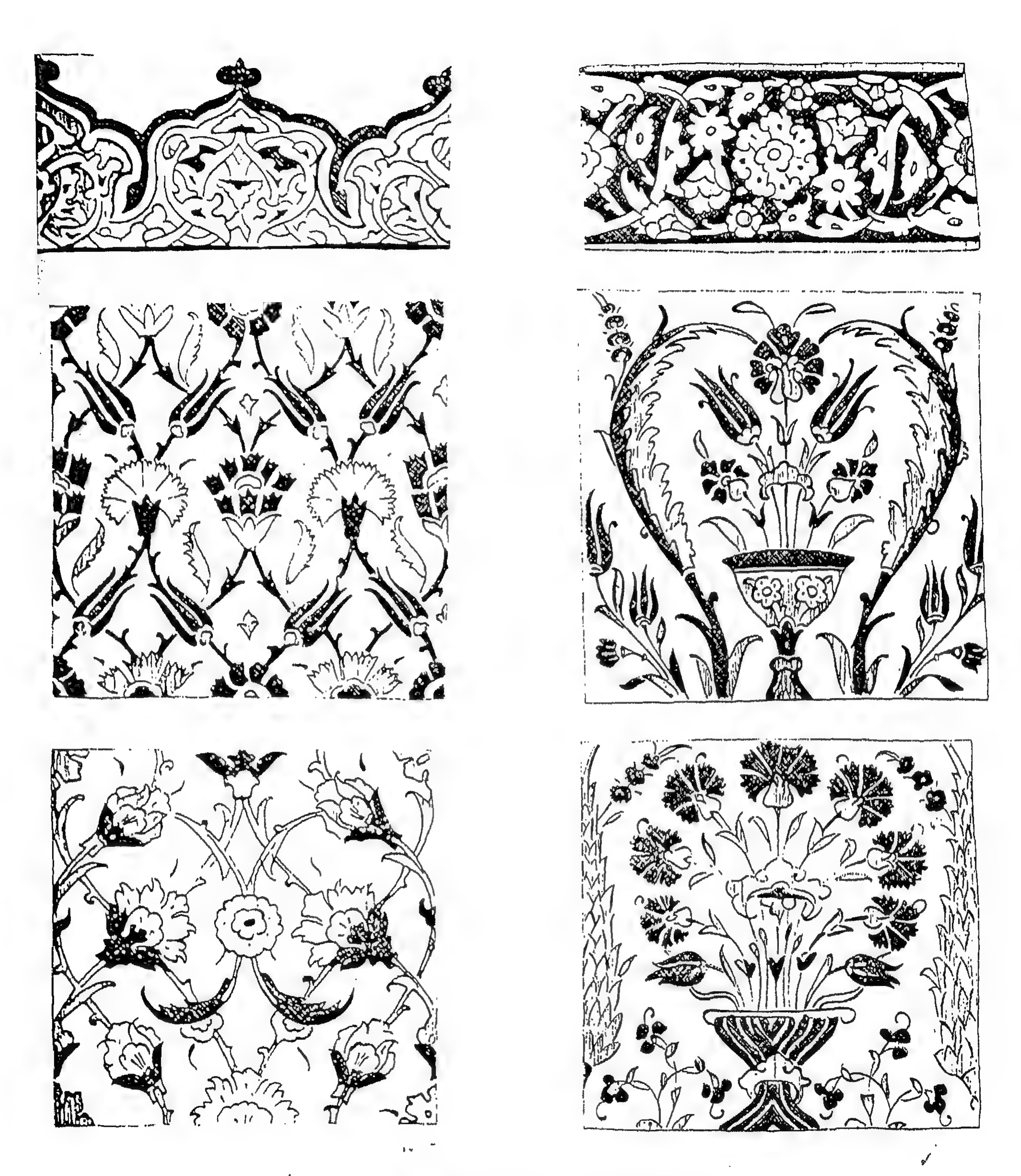
شكل (١١): (كروكى يوضح الحالة الراهنة للجزء الجنوبى الغربى مع توضيح مسار الحركة) (من عمل الباحث)



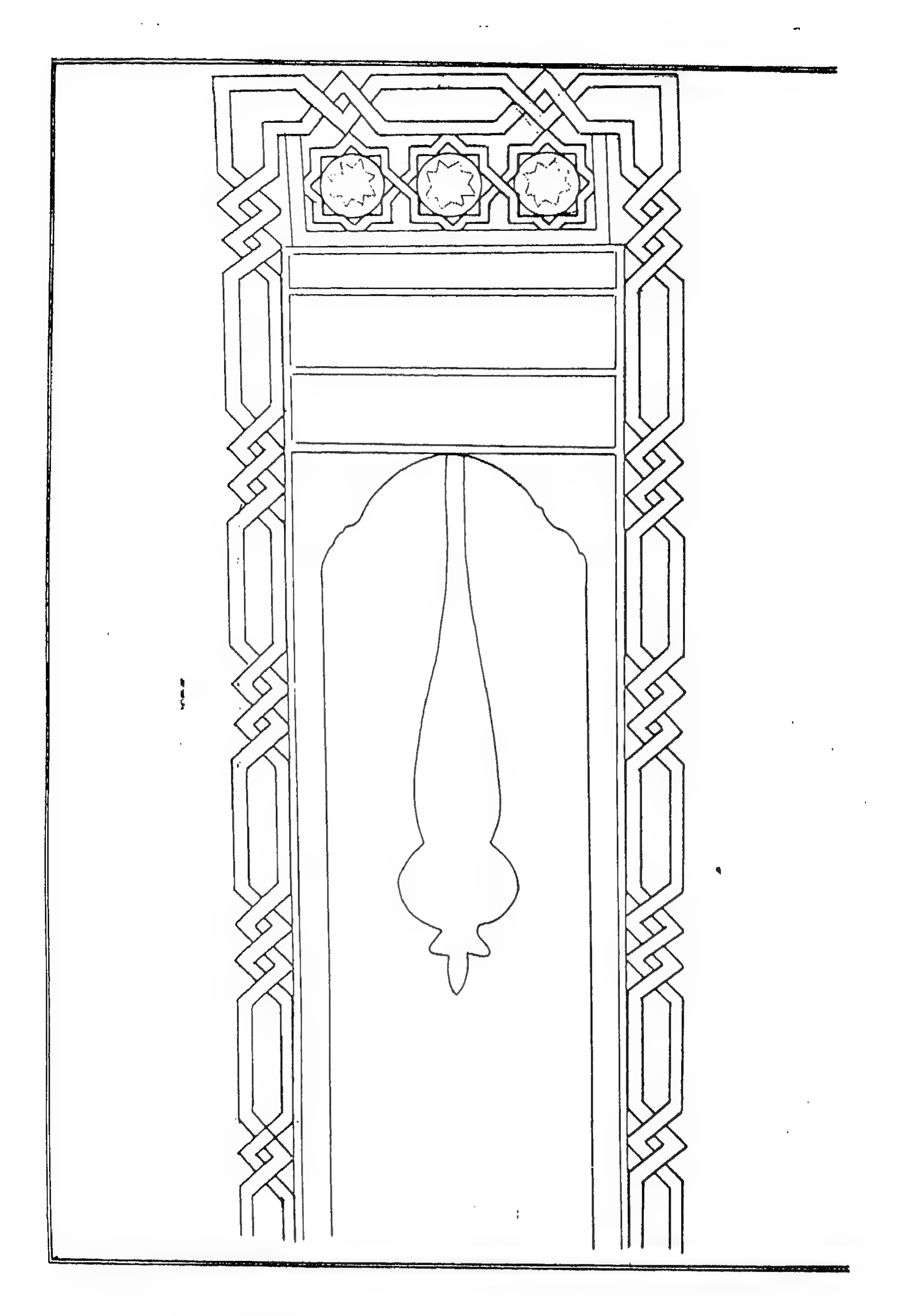
شكل (١٢): ، كروكى يوضح قطاع عرضى يظهر درجة ميل المشربية إلى الخارج جهة الفناء كما يظهر أيضا طبقات الأرضية) (من عمل الباحث)



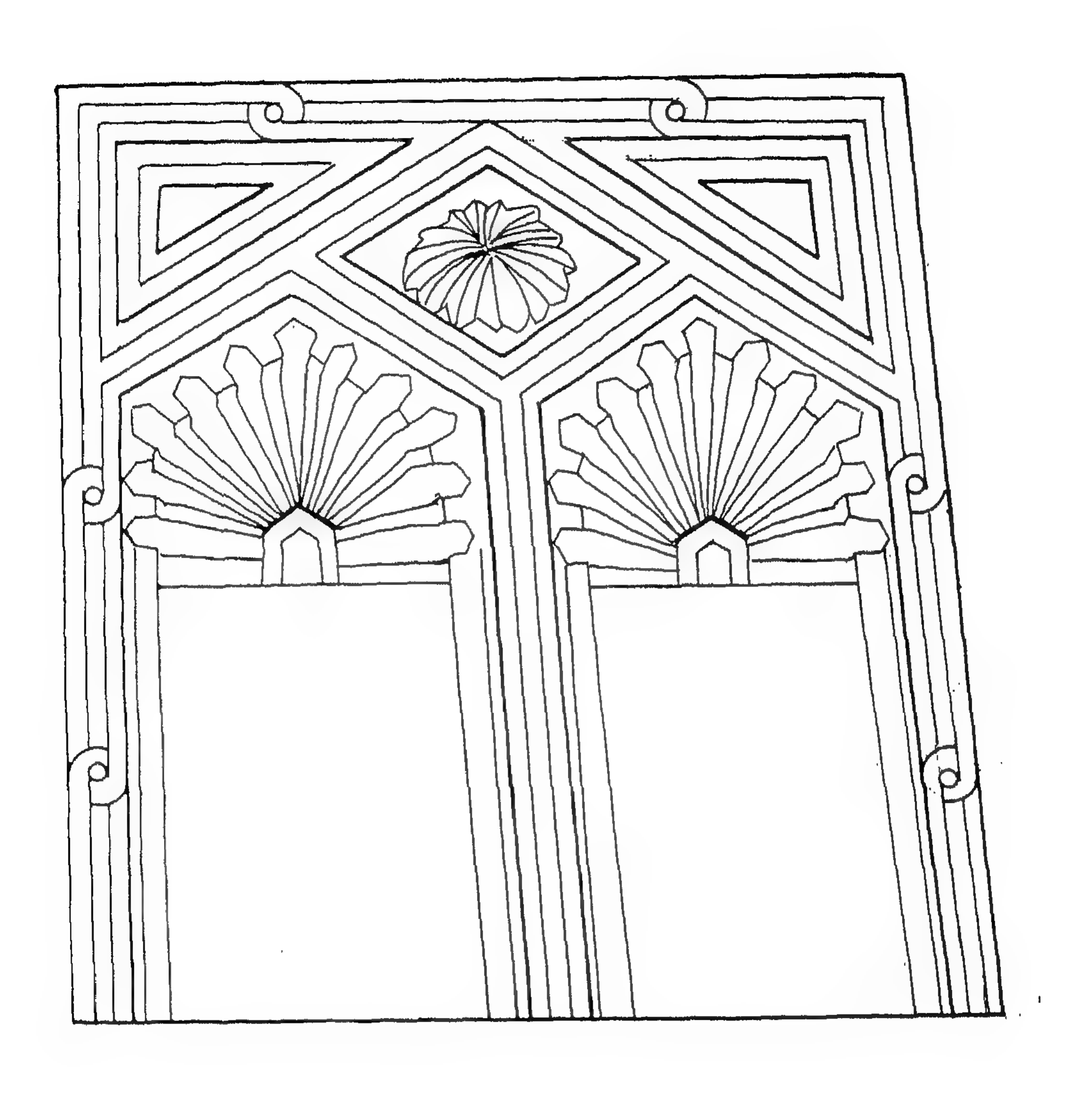
شكل (١٣): (كروكى يوضح الشروخ الرأسية فى غرف الطابق الأول)
(من عمل الباحث)



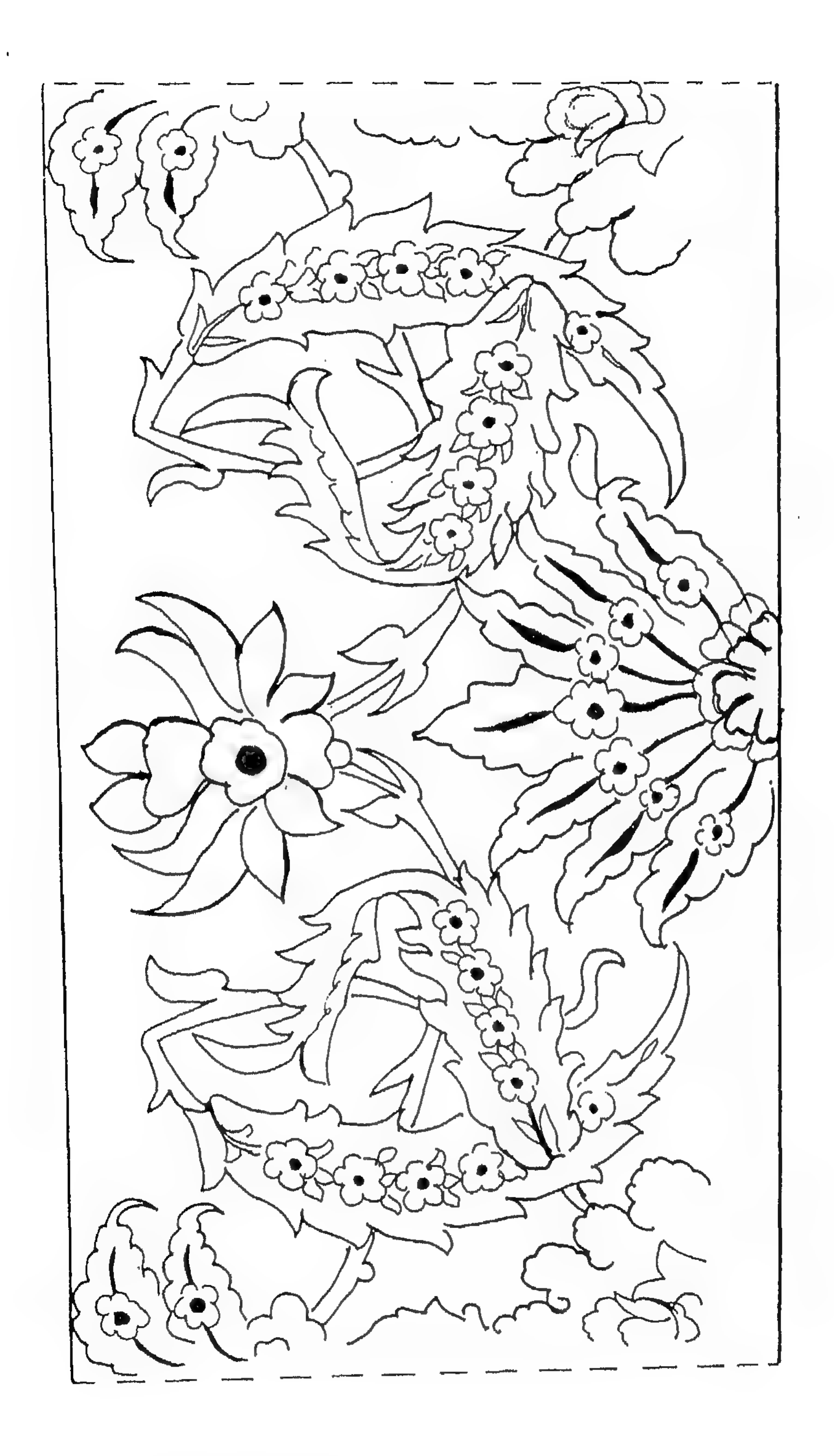
شكل (١٤): (شكل يوضح نماذج مختلفة للبلاطات الخزفية بقاعة أم الأفراح بالطابق الأرضى بمنزل وقف السادات)
عن (Palais et Misons du Caire) .



شكل (١٥): (شكل توضيحي للزخارف على اللوحة الرخامية بنهاية الوزرة الرخامية على يسار المحراب وهو تفريغ للصورة رقم (٣٧)
(من عمل الباحث)

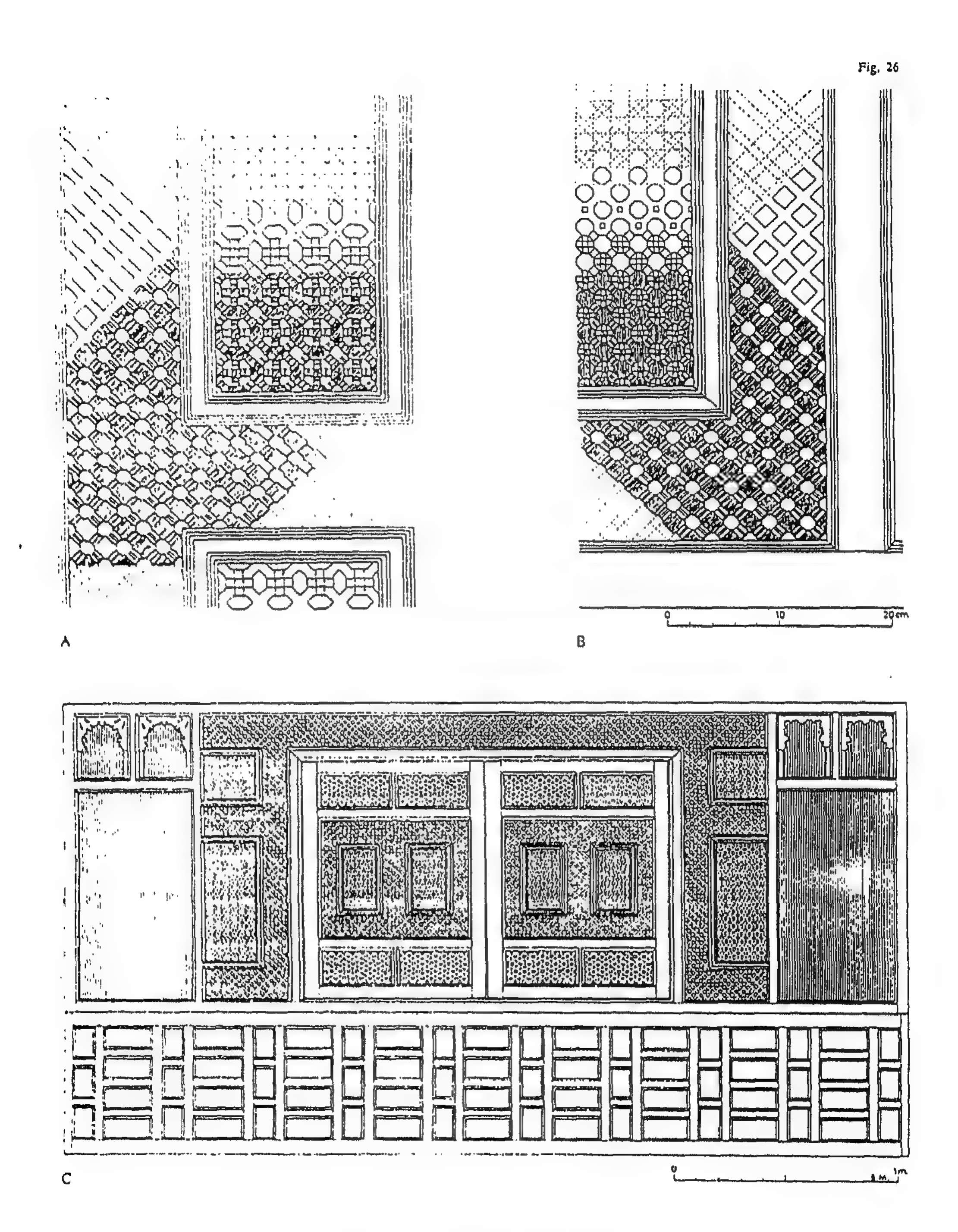


شكل (١٦): (شكل توضيحى للزخارف الجصية التى تعلو الدخول لمسجد السادات من الداخل وهو تفريغ لزخارف الصورة رقم (٤٥)
(من عمل الباحث)

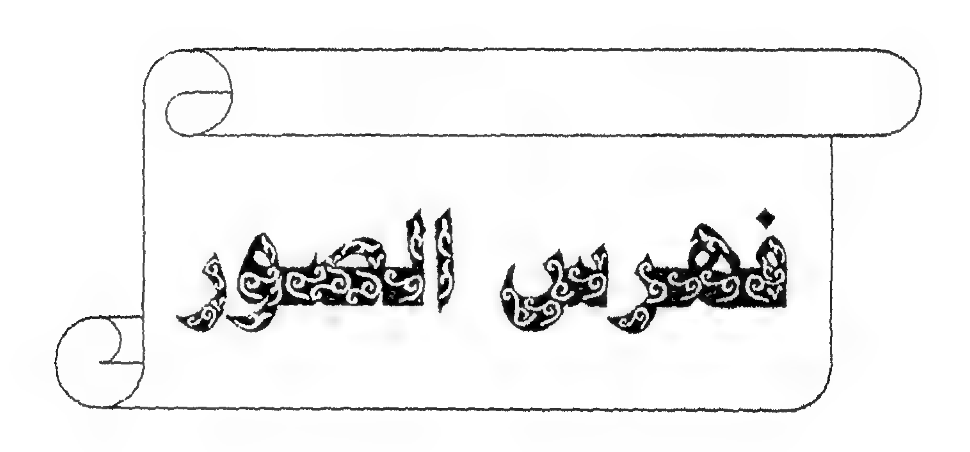


شكل (١٧): (شكل توضيحى للزخارف النباتية على البلاطات الخزفية بالإيوان الرئيسى لقاعة أم الأفراح وهى تفريغ للصورة رقم (٩٧).





شكل (١٩): (شكل توضيحى للأعمال الخشبية بقاعة الحريم بمنزل وقف السادات وهو تفريغ للصورة رقم (٨٧).
عن (Palais et Mis ons du Caire).


فهرس الصور

صورة (١):

تمثل هذه الصورة منظر عام لمسجد السادات والمجموعة المعمارية الملاصقة له وميدان على أبو الوفا كما هو معروف عند عامة الناس .

صورة (٢):

صورة توضح المدخل الرئيسي للمجموعة المعمارية .

صورة (٣):

صورة توضح العتب الرخامي الذي يعلو المدخل الرئيسي للمجموعة وعليه أبيات شعر.

صورة (٤):

صورة توضح جزء من واجهة المسجد الرئيسية ويظهر بها المدخل الرئيسي للمسجد.

صورة (٥):

صورة توضح المدخل الرئيسي للمسجد ويظهر به بعض التصفيح بالنحاس .

صورة (٦):

صورة توضح زخارف الباروك العثمانية قي عقد باب الدخول للمسجد

صورة (٧):

صورة توضح الكتابات التي تعلو الباب الرئيسي للمسجد .

صورة (٨):

صورة توضح الكتابات بصورة كاملة أعلى باب دخول المسجد .

صورة (٩):

حشوه مربعة يتوسطها دائرة رخامية عليها كتابة تحمل اسم السلطان عبد الحميد وهى تقع على يمين الباب الرئيسي للمسجد .

صورة (١٠):

حشوه مربعة يتوسطها دائرة رخامية عليها كتابة شعرية في مدح السلطان عبد الحميد وهى تقع على يمين الباب الرئيسي للمسجد .

صورة (١١):

حشوه مربعة يتوسطها دائرة رخامية بها كتابة نحمل تاريخ إنشاء المسجد وهى تقع أعلى الشباك على يسار المدخل الرئيسي للمسجد .

صورة (١٢):

صورة توضح المقصورة الرئيسية بصحن المسجد وتضم قبر الشيخ على وفا ووالدة الشيخ محمد وفا .

صورة (١٣):

صورة توضح باب المقصورة الرئيسية .

صورة (١٤):

صورة توضح الجزء العلوي من المقصورة الرئيسية .

صورة (١٥):

صورة توضح بعض الكتابات القرآنية على المقصورة الرئيسية .

صورة (١٦):

صورة توضح القبة التي تعلو المقصورة الرئيسية .

صورة (١٧):

صورة توضح ضريح الشيخ على وفا ووالده الشيخ محمد وفا.

صورة (١٨):

صورة توضح باطن القبة من الداخل ، كما يظهر بها اثنين من الحنايا الركنية واثنين من النوافذ .

صورة (١٩):

صورة توضح تفصيل لأحد الحنايا الركنية وما بها من زخارف .

صورة (٢٠):

صورة توضح جزء من السقف الخشبى المسطح للمقصورة الرئيسية ويظهر بها الزخارف الهندسية والمتمثلة فى الأطباق النجمية .

صورة (٢١):

صورة توضح الثريا النحاسية التى تتدلى من السقف المسطح للمقصورة الرئيسية.

صورة (٢٢):

صورة توضح شمعدان من النحاس داخل المقصورة .

صورة (٢٣) :

صورة لشمعدان آخر داخل المقصورة .

صورة (٢٤) :

صورة توضح الحوض الرخامى الأبيض بجوار المقصورة الرئيسية .

صورة (٢٥) :

صورة توضح العامود الرخامى الذى يحمل نسب الشيخ على وفا وهو يقع أمام المقصورة الرئيسية .

صورة (٢٦) :

صورة توضح جزء تفصيلى للعامود الرخامى السابق من الناحية العلوية .

صورة (٢٧) :

صورة توضح جزء تفصيلى للعامود الرخامى السابق من الناحية السفلية .

صورة (٢٨) :

صورة توضح أحد جانبى العامود الرخامى السابق .

صورة (٢٩) :

صورة توضح الجانب الآخر من العامود الرخامى السابق .

صورة (٣٠) :

صورة توضح رواق القبلة ويظهر بها المحراب والمنبر وكرسى المقرىء .

صورة (٣١) :

صورة توضح المحراب الرخامى وما يشتمل عليه من زخارف هندسية .

صورة (٣٢) :

صورة توضح المنبر الخشبى للمسجد .

صورة (٣٣):

صورة تجمع بين المحراب والمنبر وكرسى المقرى وأحد الأبواب الخشبية بجدار القبلة .

صورة (٣٤):

صورة توضح الزخارف التى تعلو المحراب ويظهر بها آية قرآنية بخط الثلث .

صورة (٣٥):

تفصيل لجزء من الوزرة الرخامية بجدار القبلة .

صورة (٣٦):

تفصيل لجزء من الوزرة الرخامية بجدار القبلة .

صورة (٣٧):

صورة توضح لوحة رخامية تشبه المحراب الذي يتدلى من عقده مشكاة وهي بنهاية الوزرة الرخامية على يسار المحراب .

صورة (٣٨):

صورة توضح الكتابات التي تعلو اللوحة الرخامية السابقة .

صورة (٣٩):

صورة توضح جزء من الإزار الكتابي الذي يعلو الوزرة الرخامية بجدار القبلة .

صورة (٤٠):

صورة توضح الباب الخشبي الخاص بخلوة خطيب المسجد وهى تقع على يمين المنبر الخشبي .

صورة (٤١) :

صورة توضح باب خشبي بجدار القبلة وهو خاص بوقاد المصابيح .

صورة (٤٢) :

صورة توضح باب خشبي آخر بنفس الجدار وهو خاص بخلوة شيخ السجادة الوفائية

صورة (٤٣) :

صورة توضح باب خشبي بالجدار الشرقى وهو يوصل الى المساكن العلوية الملاصقة للمسجد .

صورة (٤٤) :

صورة توضح جزء من الأرضية الرخامية للمجاز المستطيل المؤدى الى صحن المسجد الذى تتكون زخارفه من أشكال معينات .

صورة (٤٥) :

صورة توضح الزخارف الجصية التى تعلو الباب الرئيسى للمسجد من الداخل وهى تشبه الزخارف الفاطمية .

صورة (٤٦) :

صورة توضح أحد الدواليب الحائطية بالجدار الشرقى للمسجد .

صورة (٤٧) :

صورة توضح نموذج آخر للدواليب الحائطية وهو يقع بالجدار الشمالى الغربى للمسجد .

صورة (٤٨) :

صورة توضح أحد القمريات القنديلية الزجاجية بالجدار الغربى للمسجد

صورة (٤٩) :

صورة توضح الرواق الشرقى للمسجد ويظهر به أحد المقصورات الخشبية .

صورة (٥٠) :

صورة توضح المشربية الخشبية المطلة على الرواق الشمالى الشرقى فى الركن الغربى منه .

صورة (٥١):

صورة توضح جزء من السقف الخشبي للمسجد ويظهر به فتحتين مربعين للإضاءة والتهوية وتسمي (ممرق).

صورة (٥٢):

صورة توضح القاعدة المثمنة للقبة الخشبية التى سقطت بسقف المسجد .

صورة (٥٣):

صورة توضح مئذنة المسجد القصيرة ذات الطراز المملوكي ، ويلاحظ أن ارتفاعها لا يتناسب مع مساحة المسجد وهى تقع بالركن الشمالي الغربي للمسجد .

صورة (٥٤):

صورة للمئذنة من زاوية أخرى ويظهر بها جزء من الواجهة الشمالية الغربية للمسجد .

صورة (٥٥):

صورة توضح الساعة الشمسية بالمجموعة المعمارية للسادة الوفائية بسفح جبل المقطم .

صورة (٥٦):

صورة توضح الجزء العلوى من مدخل زاوية السادات بالخرنفش ويظهر بها العقد المدائنى وما به من مقرنصات ذات دلايات وأيضا بعض الزخارف الهندسية .

صورة (٥٧):

صورة توضح الزخارف الهندسية المصممة على الحجر ويظهر بالزخارف طبق نجمي وجفت لاعب ذو ميمات .

صورة (٥٨):

صورة توضح المدخل المـؤدى إلـى المجموعـة السكنية علـى يسار مدخل مسجد السادات بسطح جبل المقطم .

صورة (٥٩):

صورة توضيحية لعتب المدخل السابق ويظهر بـه كتابـة بين سطرين كما يظهر بها النفيس الخالي من الزخارف والعقد العـاتق التـي يشتمل علـى زخـارف هندسية .

صورة (٦٠):

صورة توضـح المجموعـة السكنية بجوار مسجد السـادات مـن الناحيـة الشمالية الشرقية ويظهر بها المشربية الخشبية المطلـة علـى الفسحة المكشوفة وهى بحالة سيئة كما يظهر بها المصلى الصغيرة المكونة من عقدين وهـى تشبه لحد كبير المقعد الذى ذاع استخدامه فـى عمـائر العصر العثمـانى ولكنـها تحتـوى محراب فى الجدار الجنوبى الشرقى كما تظهر بها الباب المؤدى إلـى دورة المياه الخاصة بالمسجد.

صورة (٦١):

صورة توضح باقى المجموعة السكنية على يسـار مدخل المسجد ويظـهر بها السلم الحجرى الصاعد إلى الطابق العلوى.

صورة (٦٢):

صورة توضح باقى المجموعة السكنية على يمين باب المسجد ويظهر بـها الأبواب الأربعة وليست خمسة أبواب كما ذكرت الحجـة أحد الأبـواب يـؤدى إلـى داخل المئذنة.

صورة (٦٣) :

صورة توضح منظر عام لمنزل وقف السادات ويتضح بها المنزل بحالته قبل ارتفاع مستوى أرضيته بحوالى ٢ م تقريباً (عن جريدة المصور – عدد ٢٨٦ سنة ١٩٥٠)

صورة (٦٤) :

صورة توضح منظر عام لمنزل وقف السادات ويظهر بها السقالات المعدنية التى صلبت بها بعض جدران المنزل خوفا عليها من الأنهيار .

صورة (٦٥) :

صورة توضح المشربية الخشبية التى تعلو المدخل الرئيسى للمنزل ، كما يظهر جزء من المشربية الخشبية الأخرى .

صورة (٦٦) :

صورة تفصيلية للمشربية الخشبية التى تعلو المدخل الرئيسى للمنزل .

صورة (٦٧) :

صورة توضح المشربية الخشبية بالواجهة الرئيسية لمنزل وقف السادات .

صورة (٦٨) :

صورة تفصيلية توضح الجزء العلوى من المشربية الخشبية السابقة .

صورة (٦٩) :

صورة تفصيلية للجزء السفلى للمشربية السابقة ويظهر بها الكوابيل الخشبية التى تشبه المخروط وأيضاً الزخارف الهندسية وأشكال المقرنصات الخشبية صفت بتناسق بديع .

صورة (٧٠) :

صورة توضح مدخل منزل وقف السادات .

صورة (٧١): صورة توضح واجهة السبيل على يمين مدخل المنزل وهى عبارة عن فتحة معقودة سدت بالطوب الآجر ، ومن الواضح أن باقى الفتحة طمرت فى باطن الأرض بعد ارتفاع منسوب الشارع عن المنسوب الأصلى بحوالى ٢ متر نظرا لأعمال ردم سابقة.

صورة (٧٢): صورة توضح فتحة الدخول إلى فناء المنزل وهى معقودة أيضا ومطمورة فى باطن الأرض ، كما تظهر بها المشربيات الخشبية المطلة على فناء المنزل من الطابق العلوى الخاص بالحريم.

صورة (٧٣):صورة توضح منزل السادات من الداخل ويظهر بها المنسوب الأصلى لأرضية المنزل (عن المجلس الأعلى للآثار).

صورة (٧٤): صورة تمثل الواجهة الجنوبية المواجهة لقاعة أم الأفراح التى اندثرت حاليا وبها المسجد الأنور (عن المجلس الأعلى للآثار)

صورة (٧٥): صورة تمثل الواجهة الغربية المطلة على حوش المنزل (عن المجلس الأعلى للآثار).

صورة (٧٦): صورة توضح باطن القبة من الداخل ومناطق الانتقال فى الأركان وهى القبة التى سقفت بها إحدى غرف القاعة العلوية بجناح الحريم.

صورة (٧٧): صورة توضح إحدى مناطق الانتقال فى أحد أركان القبة ويظهر بجوارها المضاهية الزخرفية المصمتة ، كما يظهر بها أجزاء من السقف الخشبى المسطح حول القبة وبه زخارف هندسية متنوعة.

صورة (٧٨):

صورة توضيحية للمضاهية المصمتة التى تقع بجوار منطقة الانتقال ويظهر بها زخرفة مشعة وزخرفة أخرى لمنظر فازه يخرج منها ثلاثة أفرع تنتهى بشكل نباتى من خمسة أوراق.

صورة (٧٩):

جزء من السقف الخشبى المسطح بالقاعة فى الطابق العلوى لجناح الحريم ، وتظهر به الزخارف الهندسية.

صورة (٨٠):

صورة توضح المشربية الخشبية من داخل قاعة الحريم ويظهر بها الإبداع فى استعمال خشب الخرط.

صورة (٨١):

صورة توضح أحد الدواليب الخشبية الخاصة بحفظ الأطباق (خورنقات) بقاعة الحريم بالطابق العلوى.

صورة (٨٢):

صورة توضح الإيوان الرئيسي لقاعة أم الأفراح قبل اندثار معظمه (عن المجلس الأعلى للآثار)

صورة (٨٣):

صورة توضح الإيوان الرئيسى بقاعة أم الأفراح بالدور الأرضى لمنزل وقف السادات ويتضح بها مدى حالتها السيئة التى وصلت إليها هذه القاعة.

صورة (٨٤):

صورة توضح تفصيلة من الإيوان الجنوبى الشرقى لقاعة أم الأفراح ويظهر بها بعض البلاطات الخزفية ذات الزخارف المتنوعة.

صورة (٨٥):

صورة توضح الإيوان الشمالى الغربى بقاعة أم الأفراح ويظهر بها حنية صغيرة يحيط بها إطاران من البلاطات الخزفية وبعض البحور الكتابية بالألوان الزرقاء والبيضاء.

صورة (٨٦):

صورة توضح جزء من السقف الخشبى لقاعة ام الأفراح ويظهر بها بعض الزخارف الهندسية المتمثلة فى أشكال نجمية وأطباق نجمية كاملة كل ذلك بالألوان الأحمر والعاجى والأسود والأزرق.

صورة (٨٧):

صورة أخرى توضح أعمال الخرط فى الدواليب الخشبية فى قاعة الحريم فى الطابق العلوى بمنزل السادات.

صورة (٨٨):

صورة توضح مدى التقدم الذى وصل إليه الفنان فى العصر العثمانى فى أعمال الخرط.

صورة (٨٩):

صورة توضح البراعة والإتقان فى استخدام الزخارف الهندسية والنباتية فى تناسق وانسجام على المشربيات الخشبية لمنزل السادات.

صورة (٩٠):

صورة توضح لوحة ورقية مثبتة على أحد جدران مسجد السادات وعليها كتابة بخط الثلث وتحمل تاريخ ١١٧٦هـ .

صورة (٩١):

لوحة ورقية عليها كتابة بخط الثلث وتحمل تاريخ ١١٧٣هـ ، وهى بحالة سيئة وهى مثبتة بأحد جدران مسجد السادات .

صورة (٩٢):

صورة توضح جزء من اللوحة السابقة وتحمل اسم الخطاط الذى قام بكتابة النص الكتابى عليها .

صورة (٩٣):

صورة توضح لوحة ورقية عليها كتابة بخط الثلث مثبتة على أحد جدران مسجد السادات وهى بحالة سيئة .

صورة (٩٤):

صورة توضح لوحة ورقية خلفيتها من القماش وتحمل أسماء الخلفاء الراشدين وعليها زخارف نباتية ورسم مشكاه وهى مثبتة بجدار القبلة على يمين المنبر بمسجد السادات .

صورة (٩٥):

صورة توضح لوحة ورقية عليها بيتين من الشعر باللون الذهب بخط الثلث وهى مثبتة بجدار القبلة على يسار المحراب .

صورة (٩٦):

صورة توضح لوحة خشبية وعليها بيتين من الشعر بالخط الثلث بطريقة الحفر المطعم بالعاج وعليها تاريخ ١٢٠٢هـ ، وهى مثبتة بالجدار الشمالى الغربى لمسجد السادات .

صورة (٩٧):

صورة توضح الزخارف النباتية التى قام . الفنان بتصميمها على مجموعة من البلاطات بالإيوان الرئيسى لقاعة أم الأفراح .

صورة (٩٨):

صورة توضح نموذج آخر من الزخارف النباتية على مجموعة أخرى من البلاطات الخزفية بالإيوان الرئيسى لقاعة أم الأفراح .

صورة (٩٩):

صورة توضح الزخارف الهندسية والتى تمثل أطباق نجمية بسقف الإيوان الرئيسى لقاعة أم الأفراح .

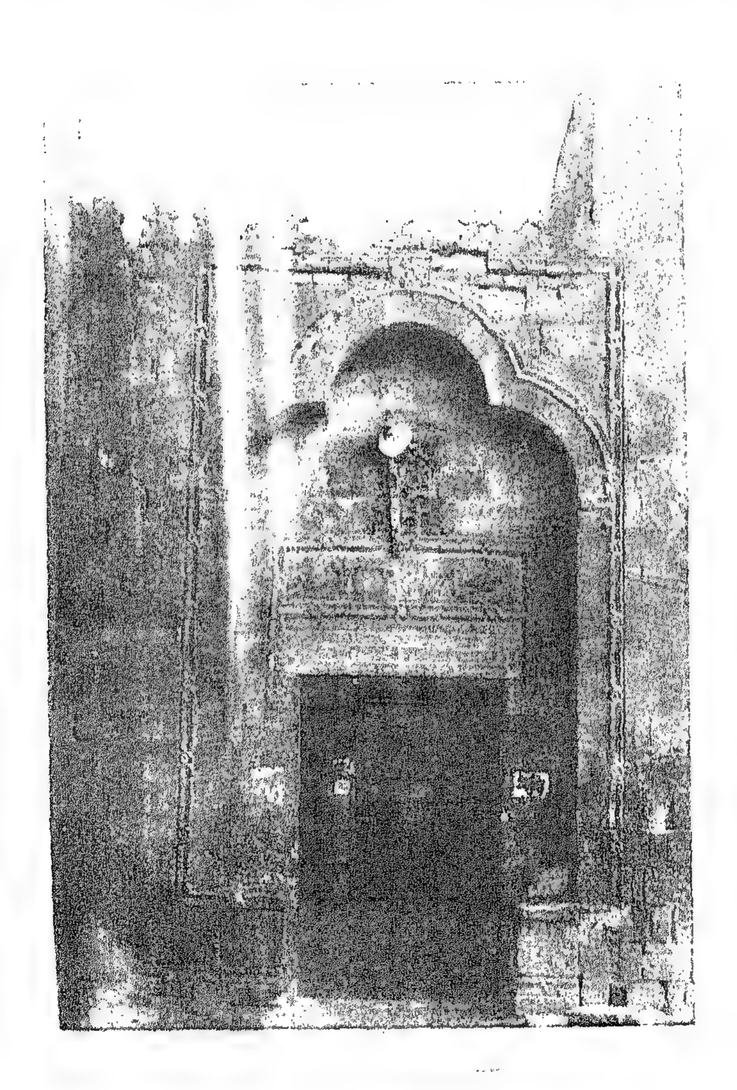
صورة (١٠٠):

صورة توضح المقرنصات المذهبة وبعض الزخارف الهندسية باللون الأحمر المحاطة بإطار أسود بسقف الإيوان الرئيسى لقاعة أم الأفراح .

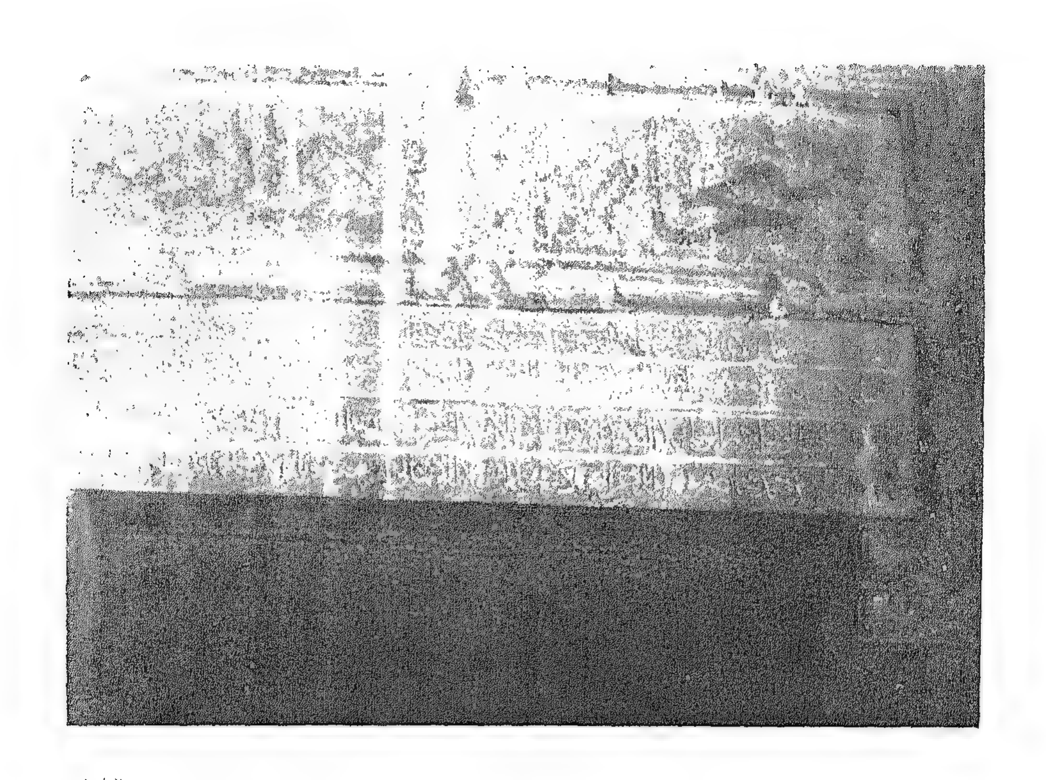
****



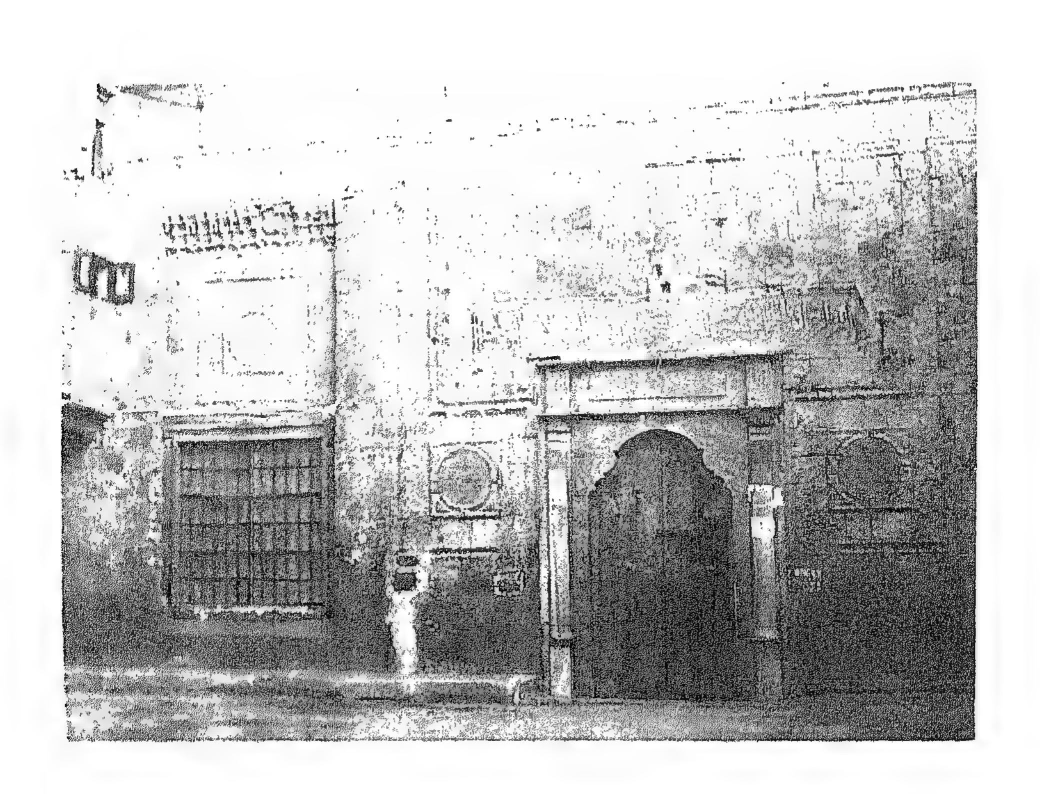
صورة (١): (منظر عام لمسجد السادات والمجموعة المعمارية الملحقة به)



صورة (٢): (المدخل الرئيسي للمجموعة المعمارية)



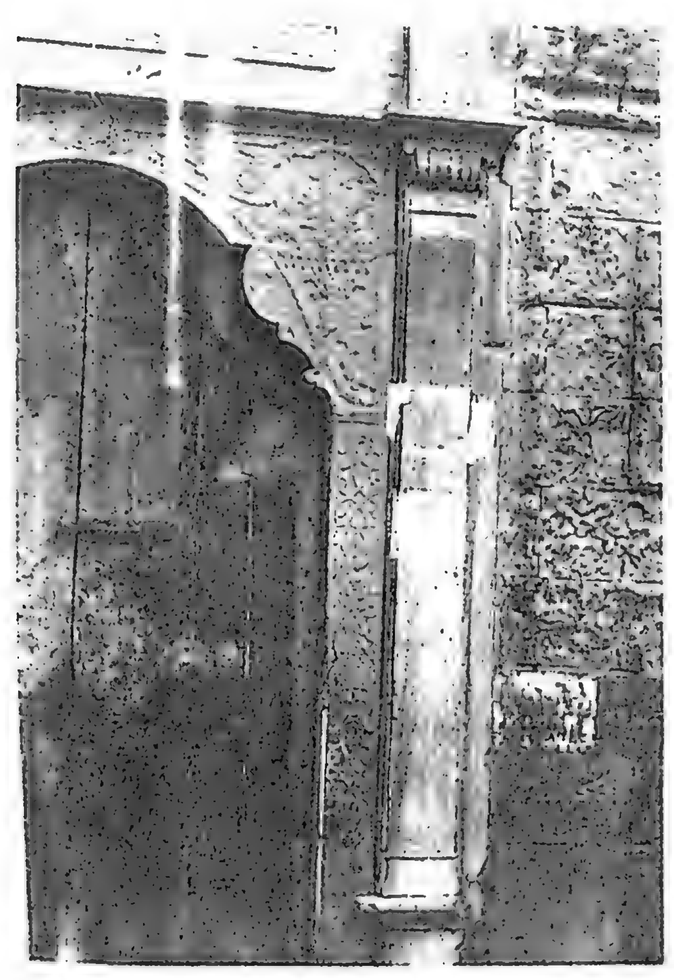
صورة (٣): (العتب الرخامي الذي يعلو المدخل الرئيسي للمجموعة وعليه أبيات شعر)



صورة (٤): (جزء من واجهة المسجد الرئيسية ويظهر بها المدخل الرئيسي للمسجد)



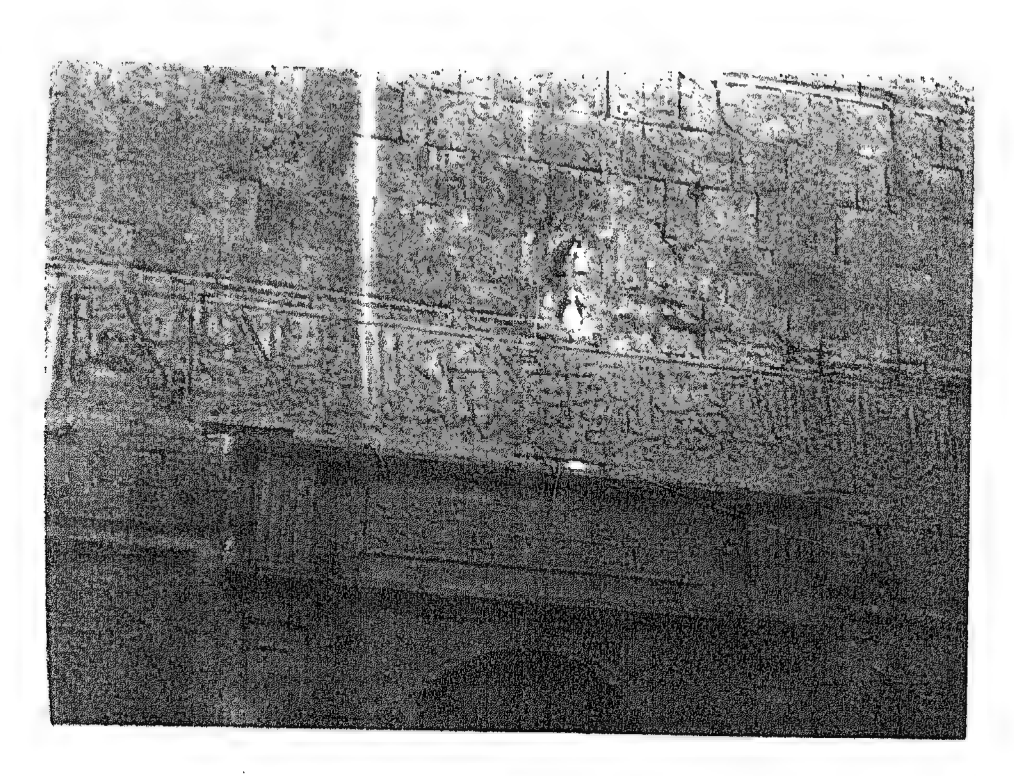
صورة (٥): (للمدخل الرئيسي للمسجد ويظهر به بعض التصفيح من النحاس)



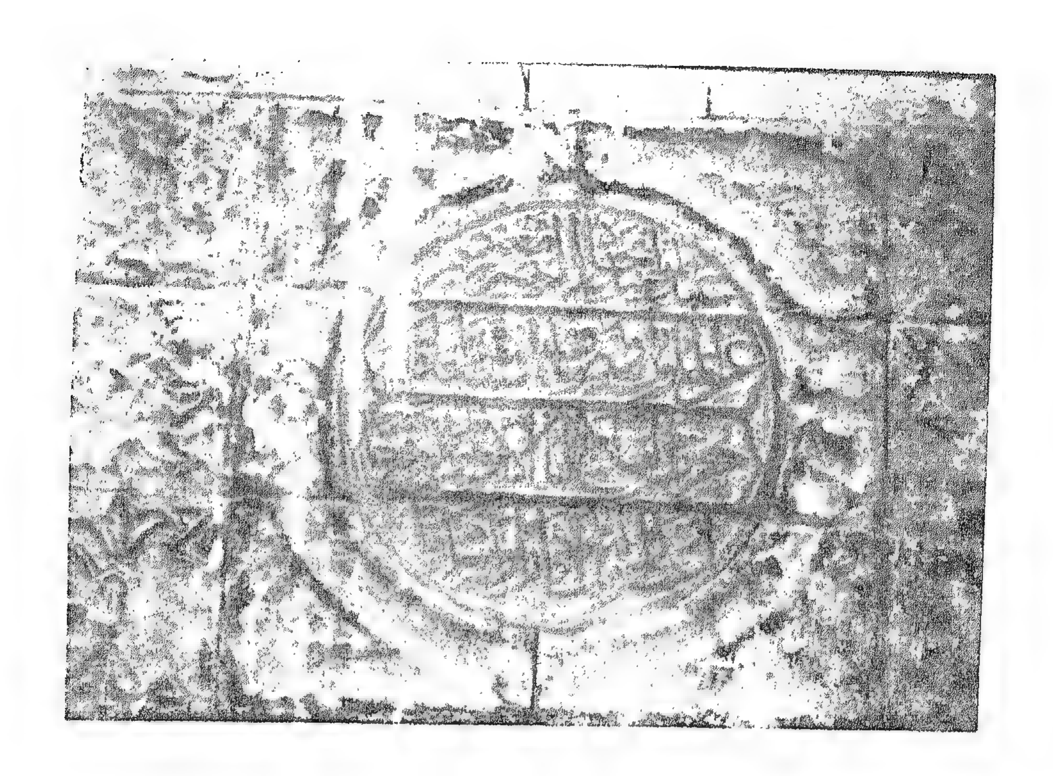
صورة (٦): (جزء من زخارف الباروك العثمانية على عقد باب الدخول للمسجد)



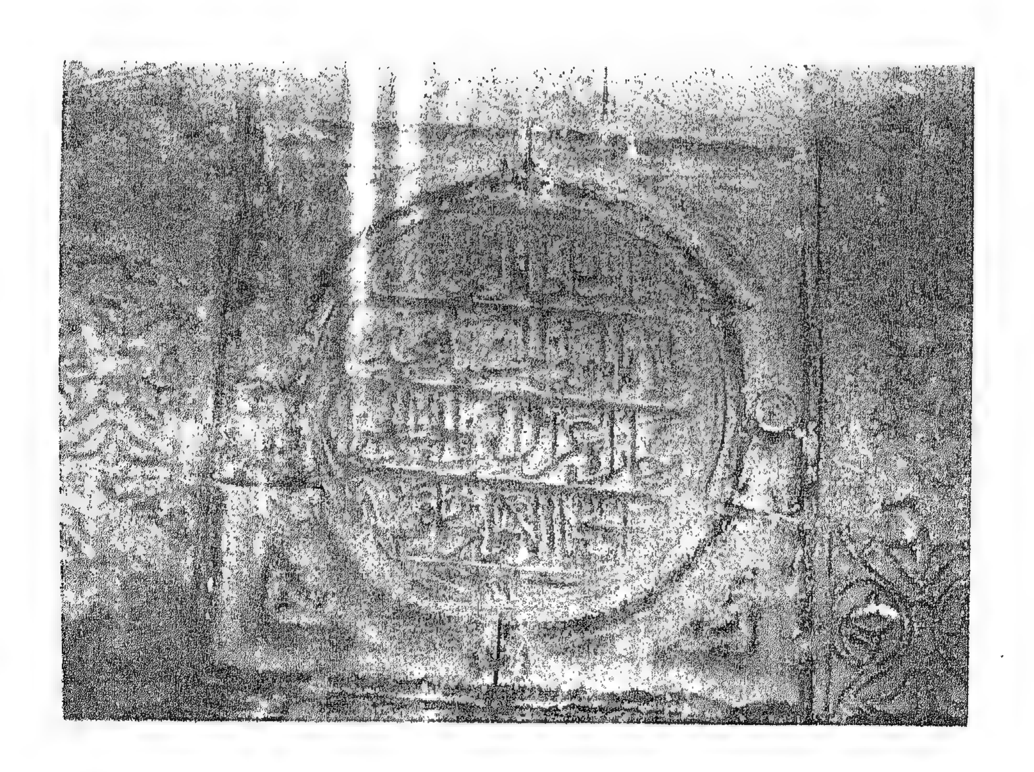
صورة (٧): (بعض الكتابات التي تعلو الباب الرئيسي للمسجد)



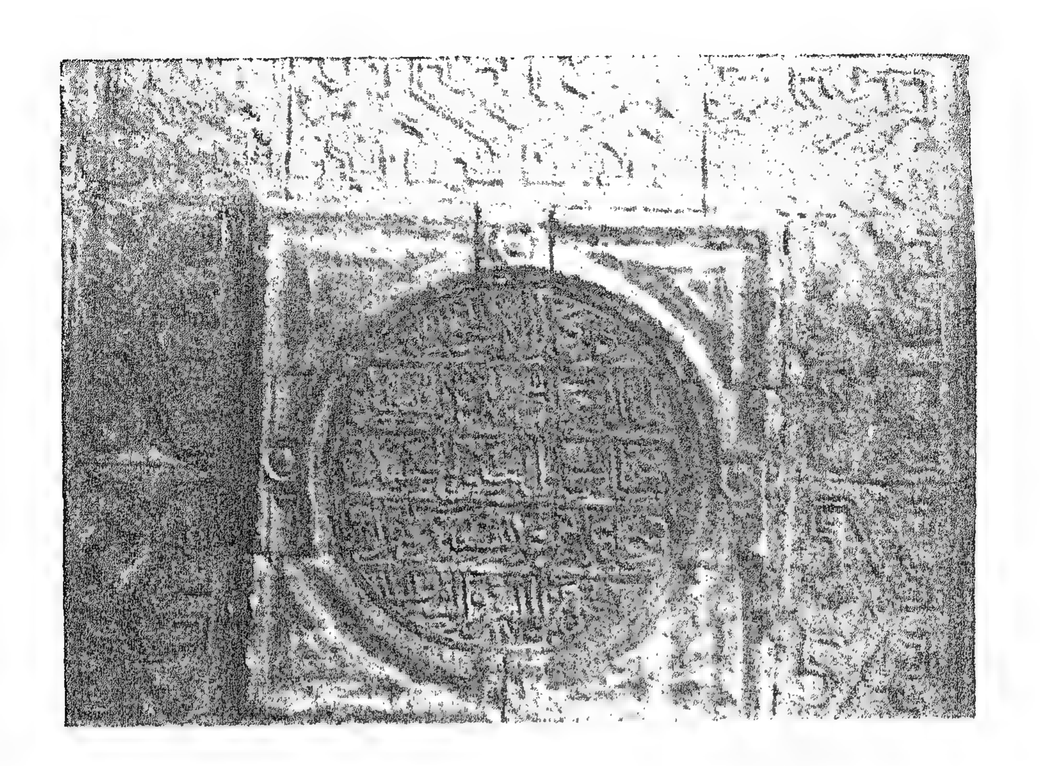
صورة (٨): (الكتابات بصورة كاملة أعلى باب دخول المسجد)



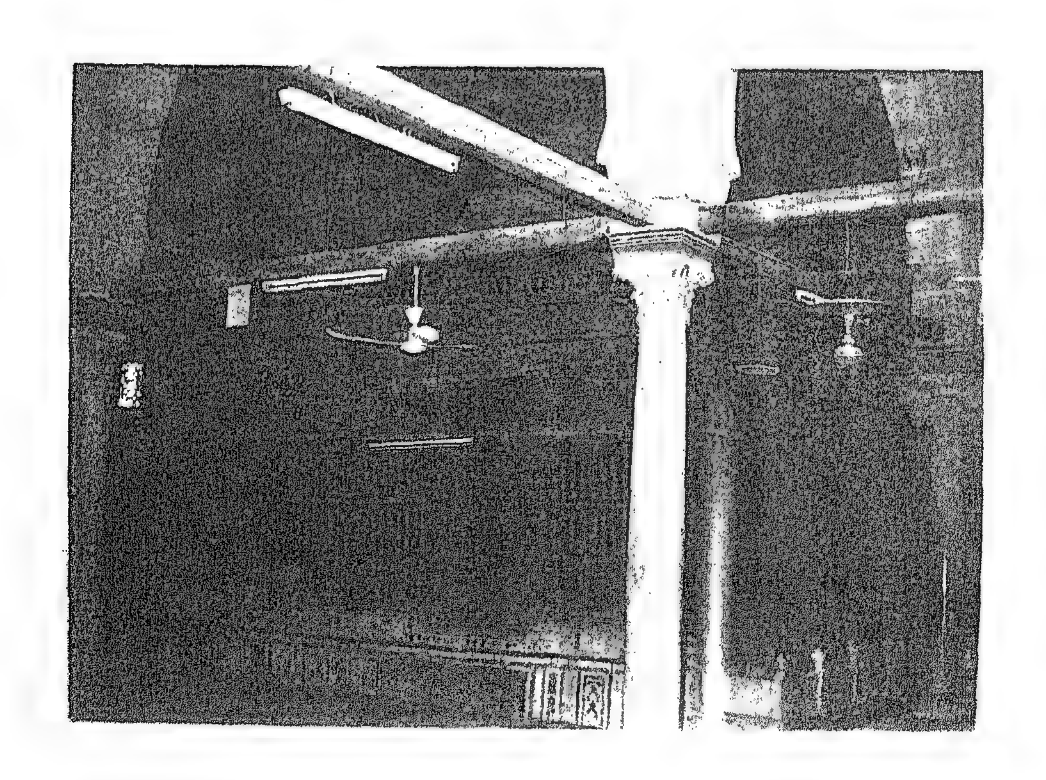
صورة (٩): (حشوه مربعة يتوسطها دائرة رخامية عليها كتابة تحمل اسم السلطان عبد الحميد وهى تقع على يمين الباب الرئيسي للمسجد)



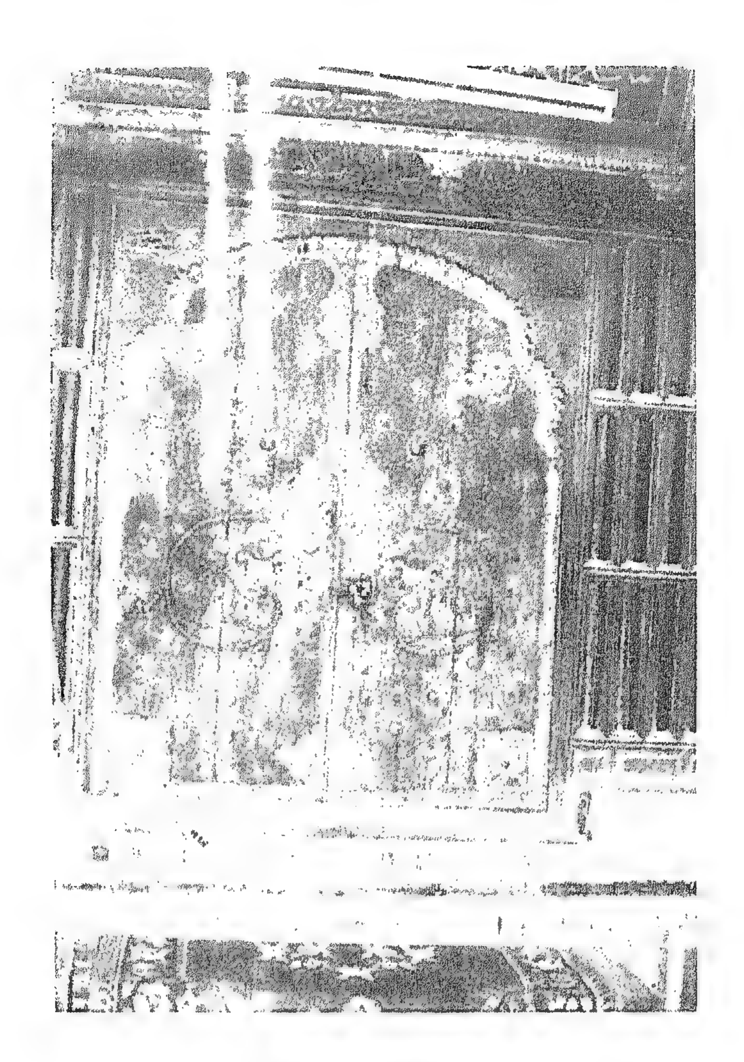
صورة (١٠): (حشوه مربعة يتوسطها دائرة رخامية عليها كتابة شعرية في مدح السلطان عبد الحميد وهى تقع على يمين باب للمسجد)



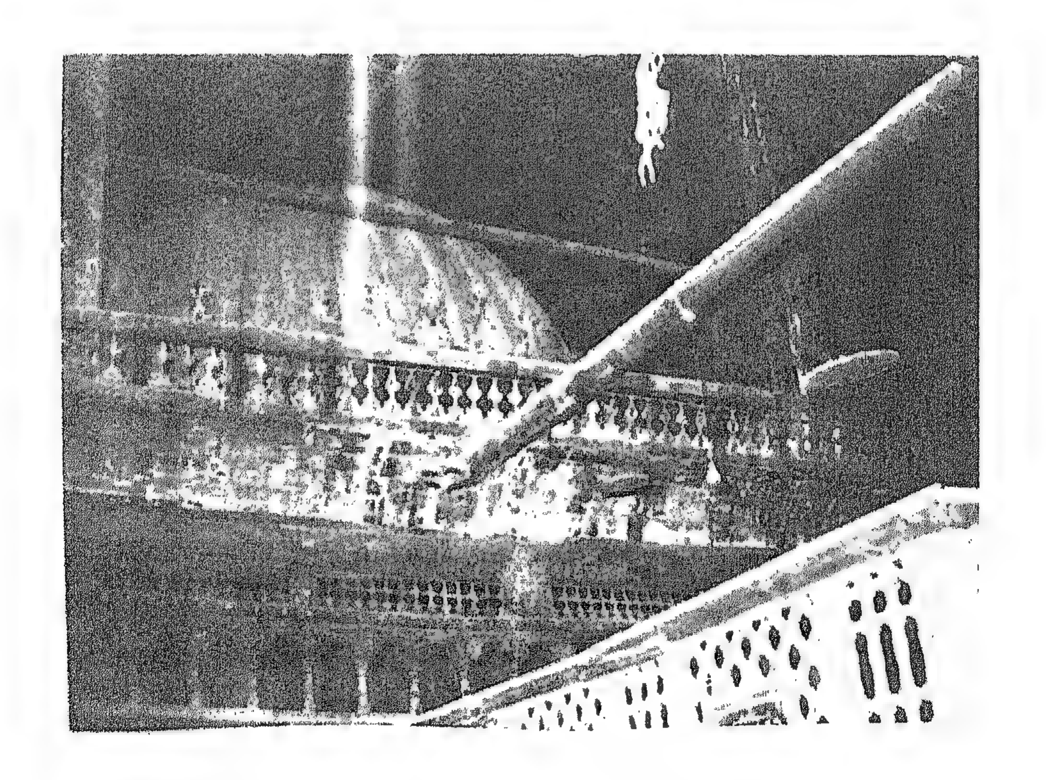
صورة (١١): (حشوه مربعة يتوسطها دائرة رخامية بها كتابة تحمل تاريخ إنشاء المسجد .
وهى تقع أعلى الشباك على يسار باب للمسجد)



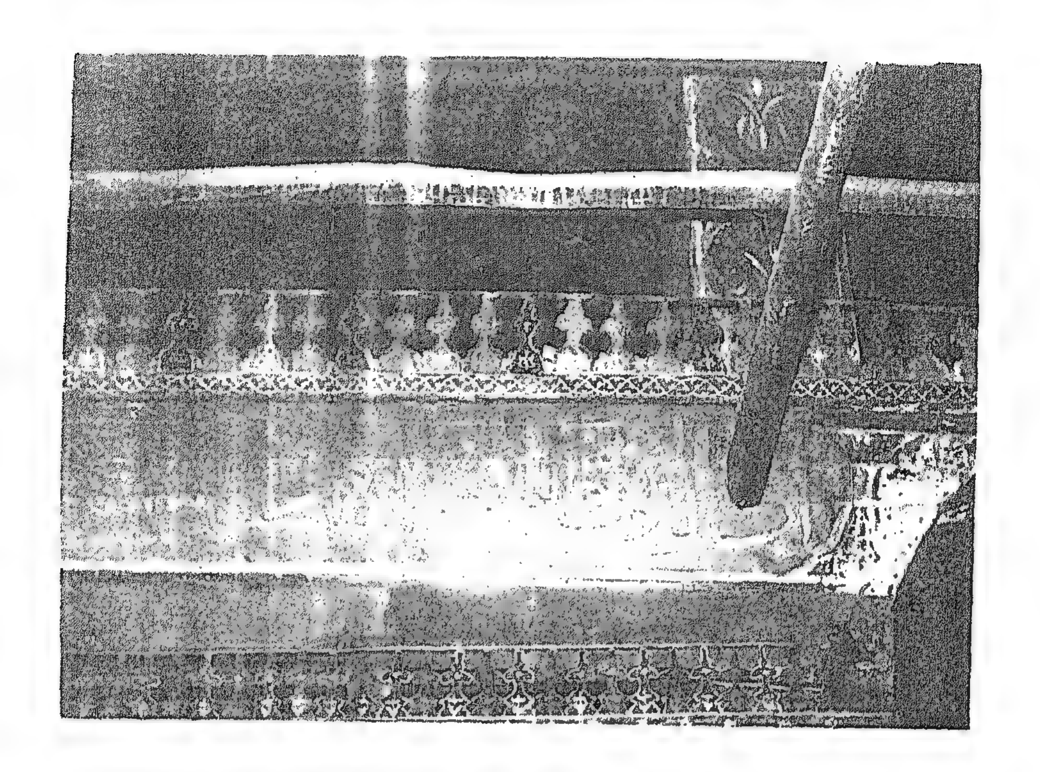
صورة (١٢): (صورة توضح المقصورة الرئيسية بصحن المسجد)



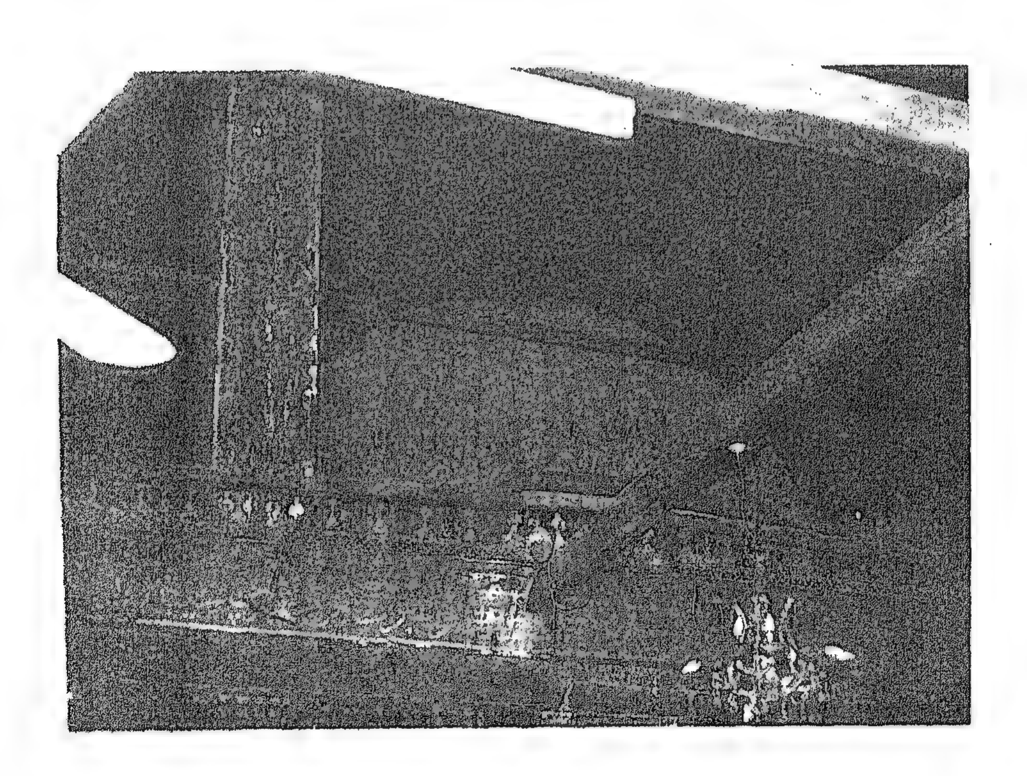
صورة (١٣): (صورة توضح باب المقصورة الرئيسية)



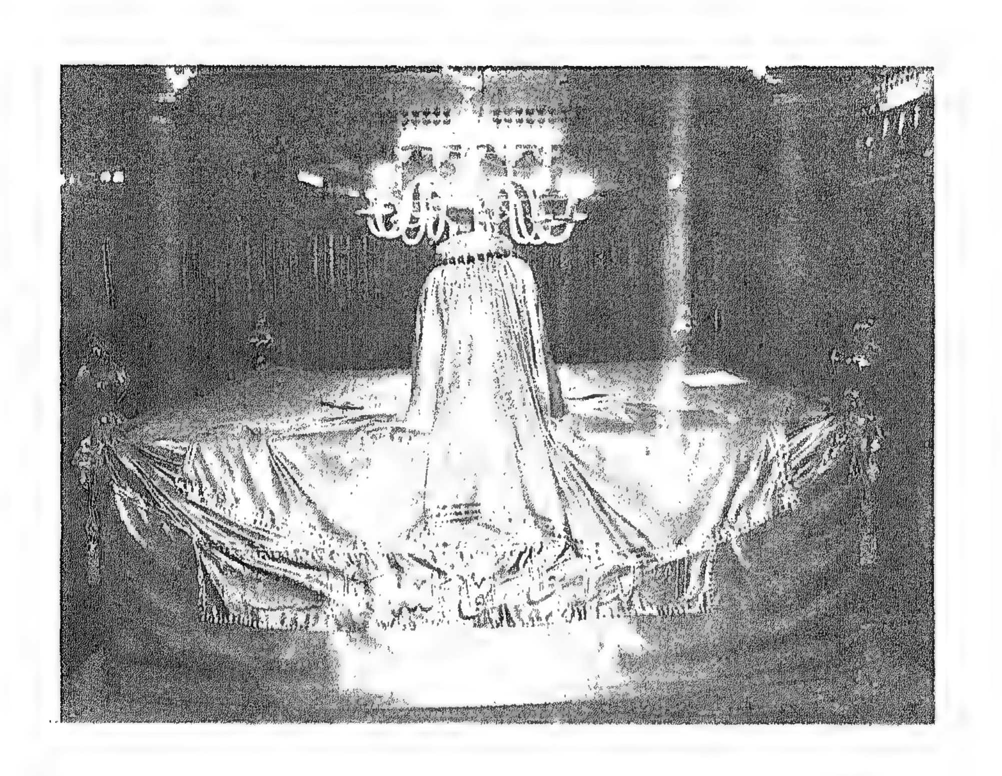
صورة (١٤): (صورة توضح الجزء العلوي من المقصورة الرئيسية)



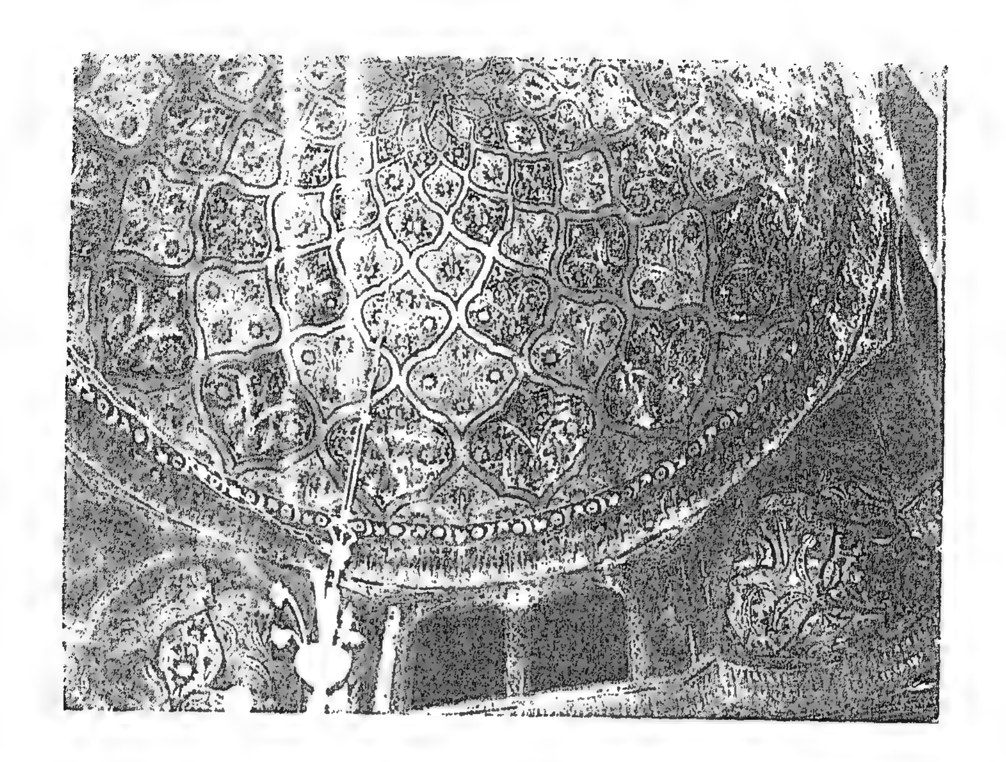
صورة (١٥): (صورة توضح بعض الكتابات القرآنية على المقصورة الرئيسية)



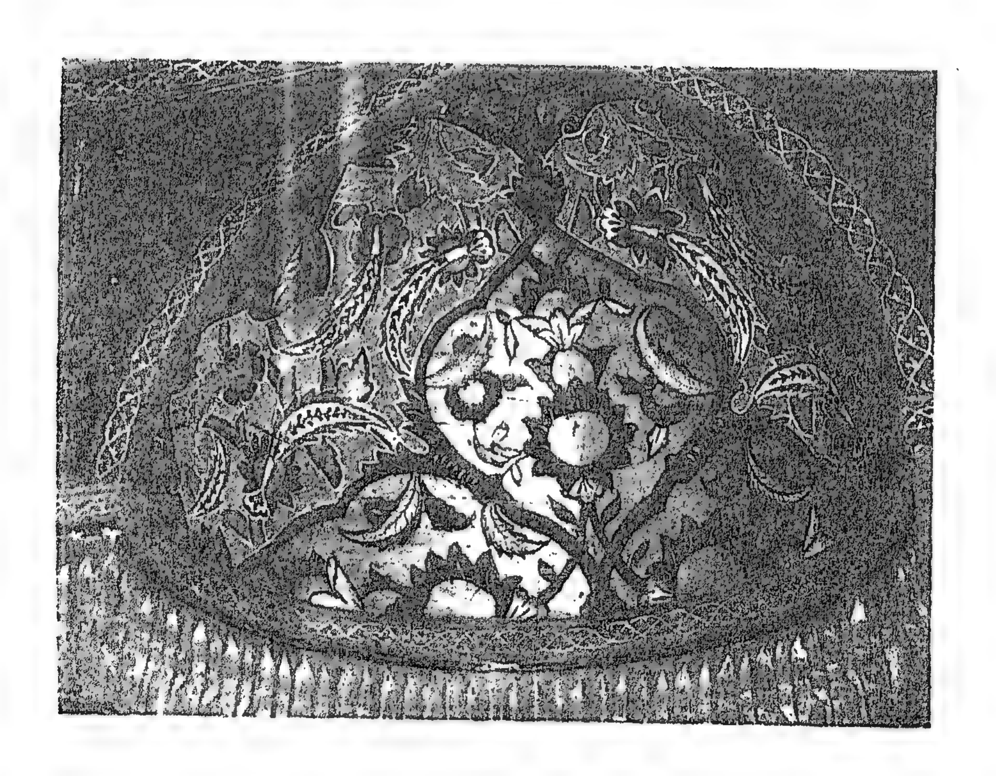
صورة (١٦): (صورة توضح القبة التي تعلو المقصورة الرئيسية)



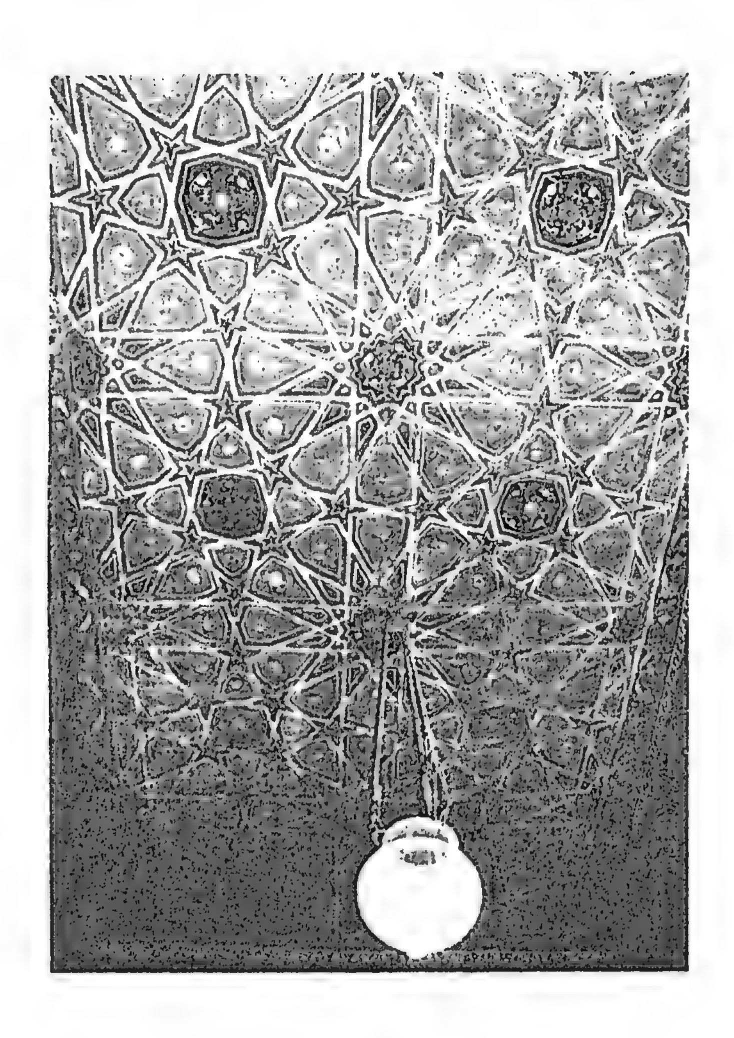
صورة (١٧) : صورة توضح الضريح الذي يضم رفات الشيخ على وفا ووالده الشيخ محمد وفا



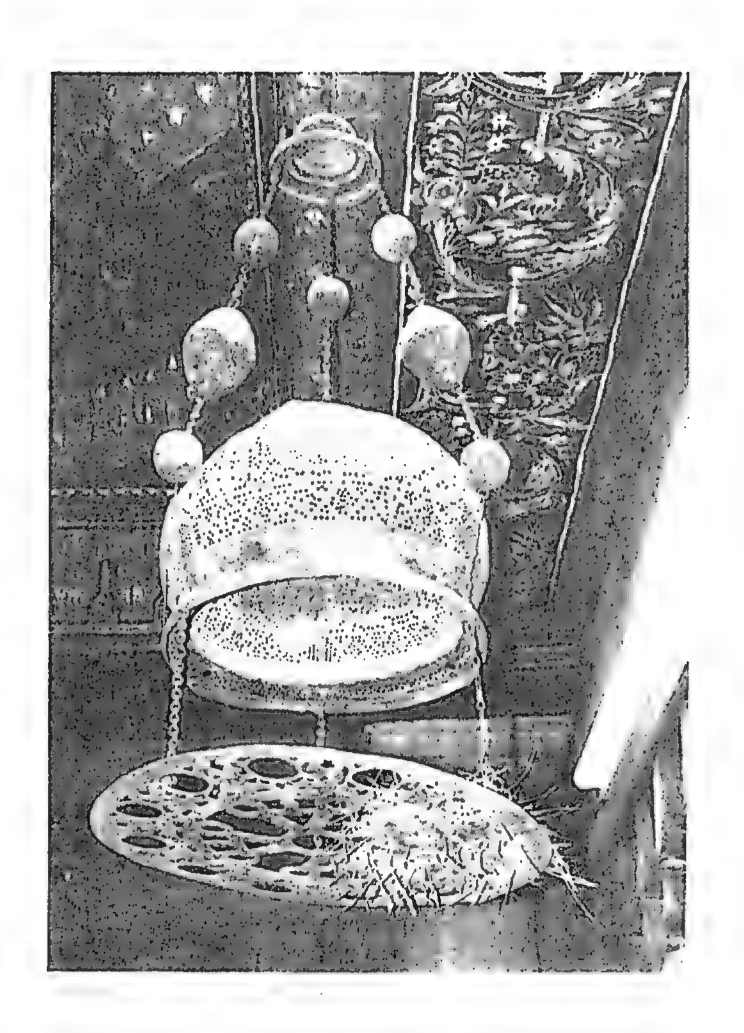
صورة (١٨): (صورة توضح باطن القبة من الداخل ، كما يظهر بها اثنين من الحنايا الركنية واثنين من النوافذ)



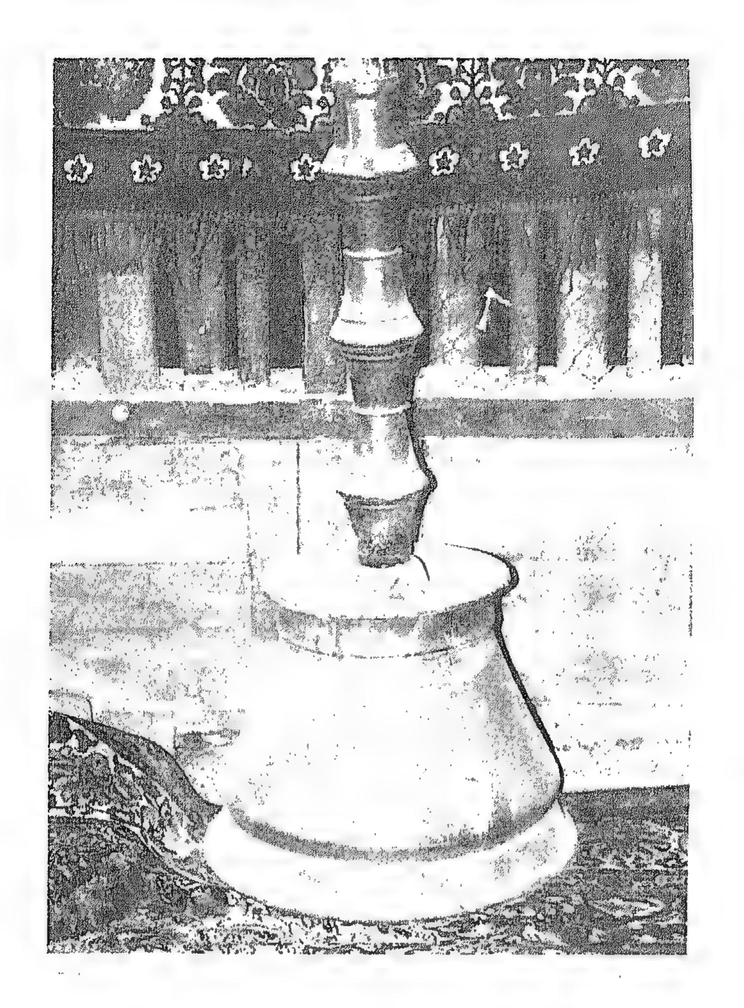
صورة (١٩): (صورة توضح تفصيل لأحد الحنايا الركنية وما بها من زخارف)



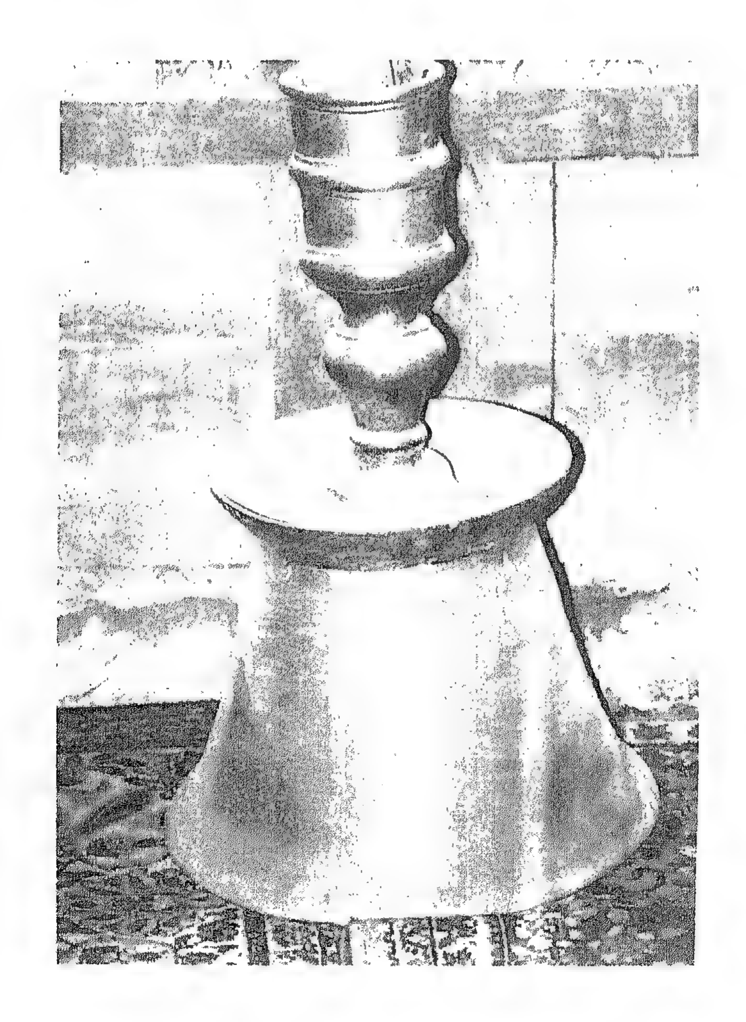
صورة (٢٠): (صورة توضح جزء من السقف الخشبى المسطح للمقصورة الرئيسية ويظهر بها الزخارف الهندسية والمتمثلة فى الأطباق النجمية)

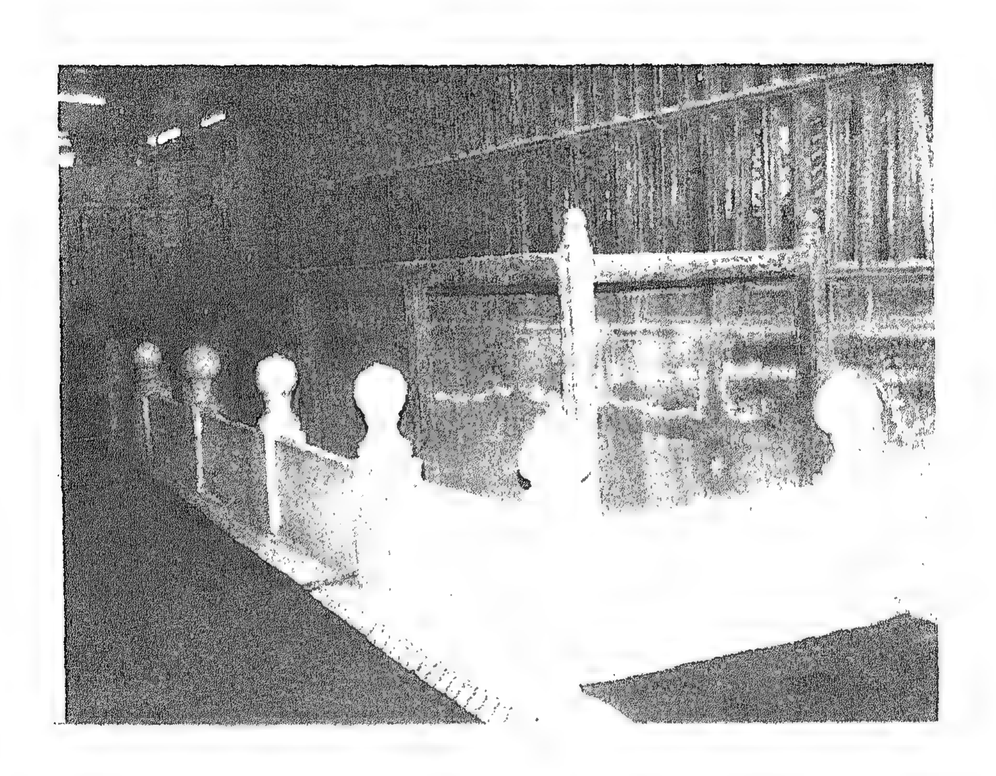


صورة (٢١): (صورة توضح الثريا النحاسية التى تتدلى من السقف المسطح للمقصورة الرئيسية)



صورة (٢٢): (صورة توضح شمعدان من النحاس داخل المقصورة)





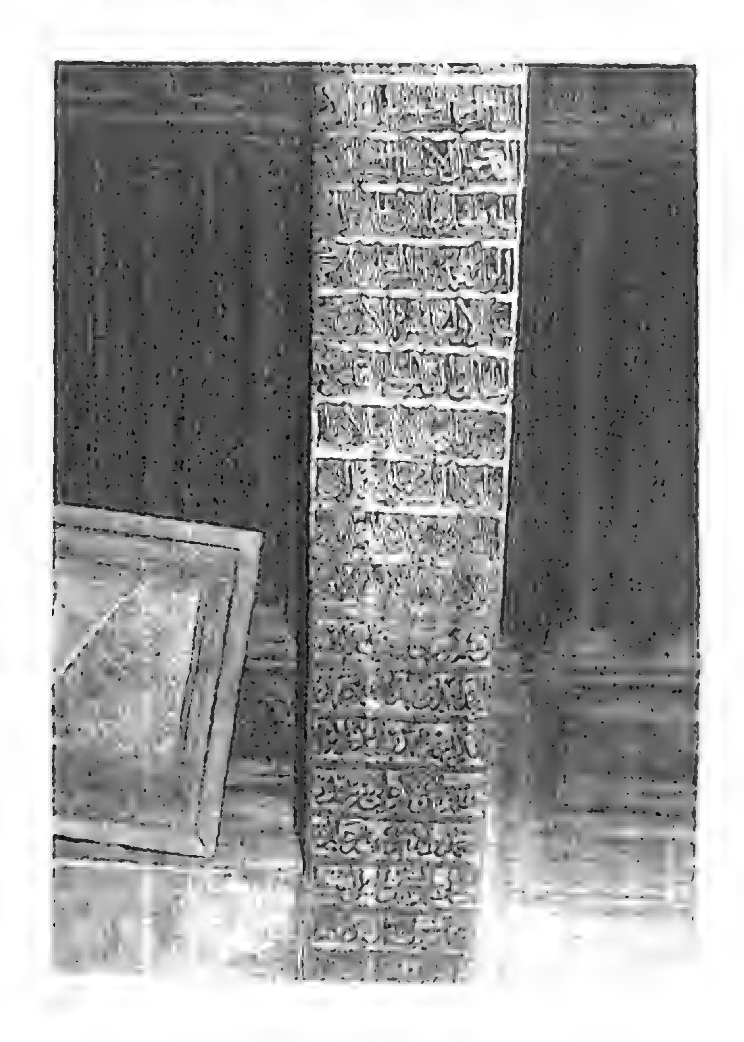
صورة (٢٤): (صورة توضح الحوض الرخامي الأبيض بجوار المقصورة الرئيسية)

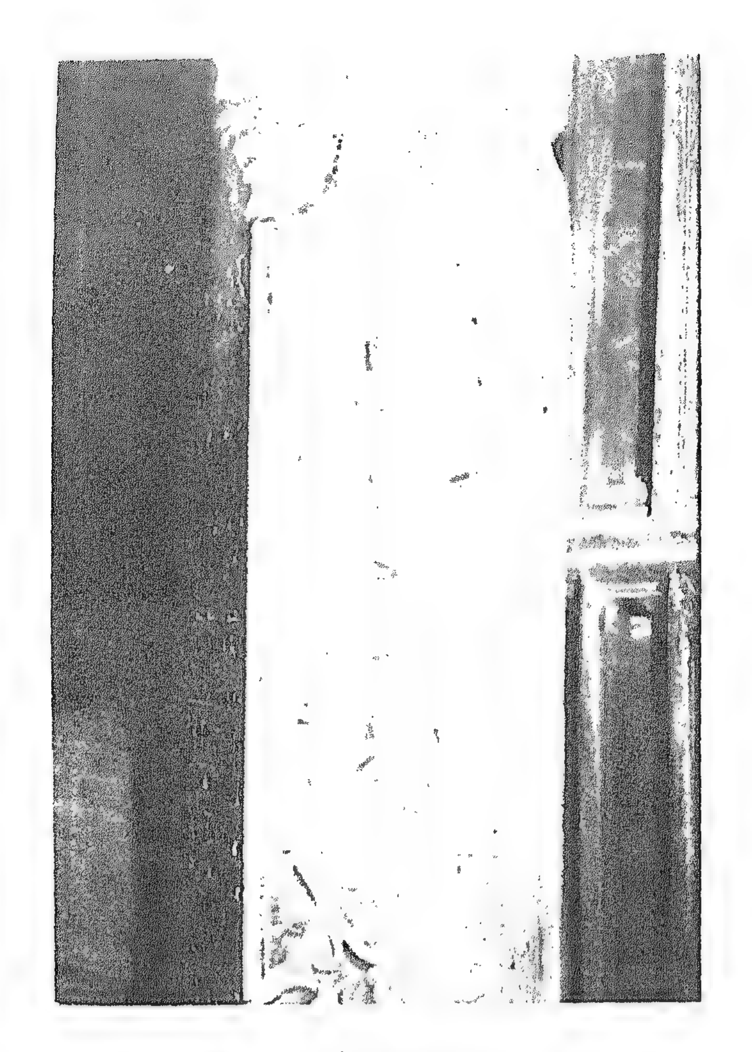


صورة (٢٥): (صورة توضح العمود الرخامي أمام المقصورة الرئيسية والذى يحمل نسب الشيخ على وفا)

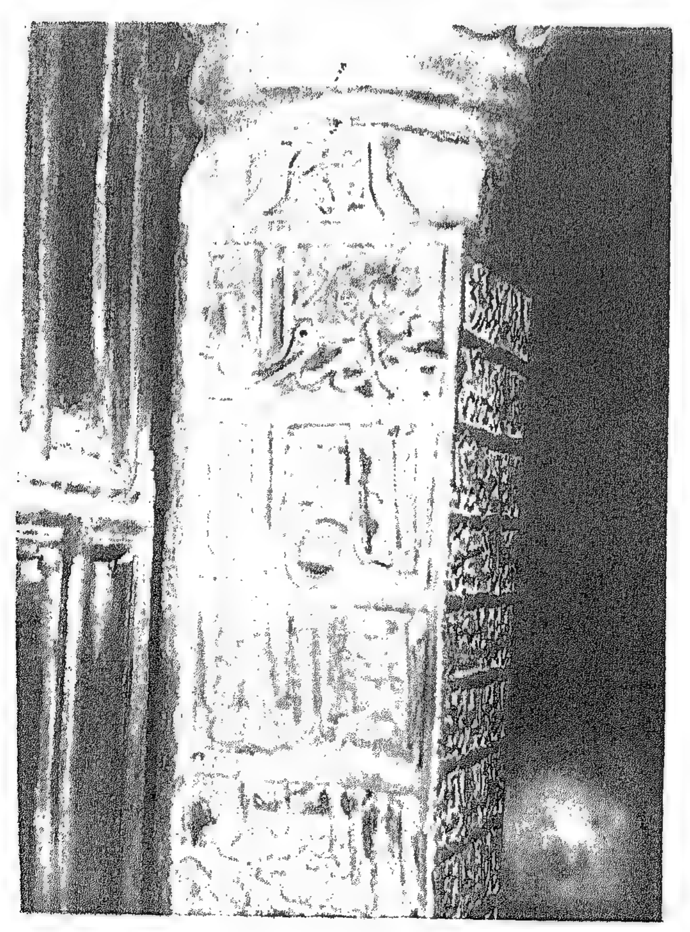


صورة (٢٦): (جزء تفصيلي للوح الرخامي السابق من الناحية العليا)

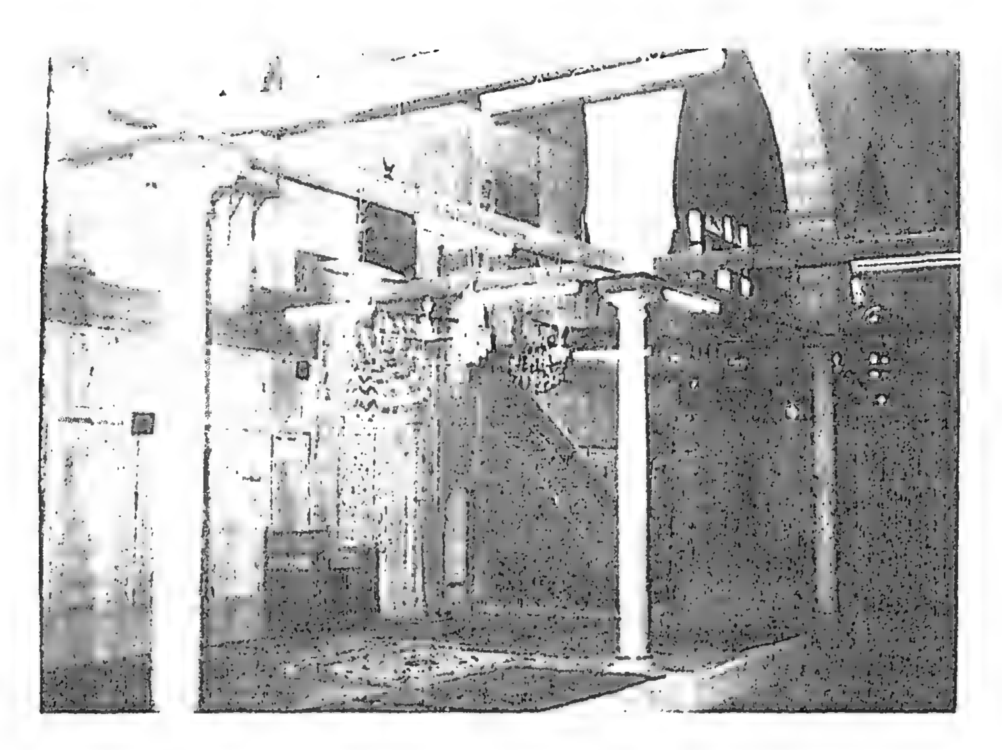




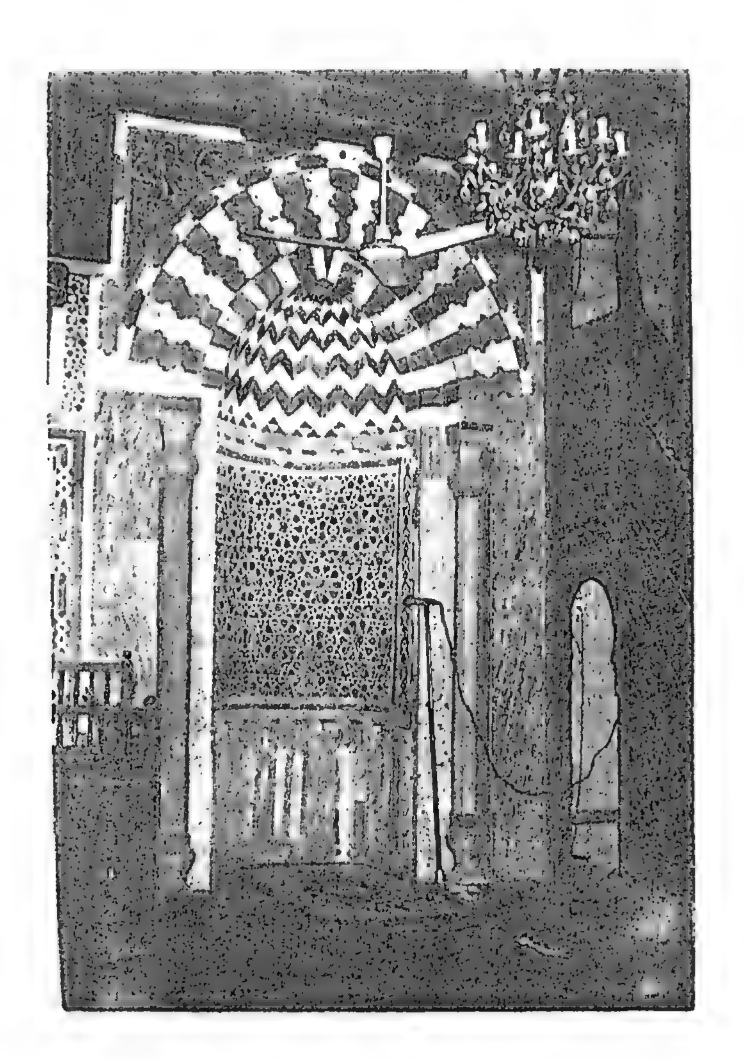
صورة (٢٨): (صورة توضح أحد جانبي العمود الرخامي)



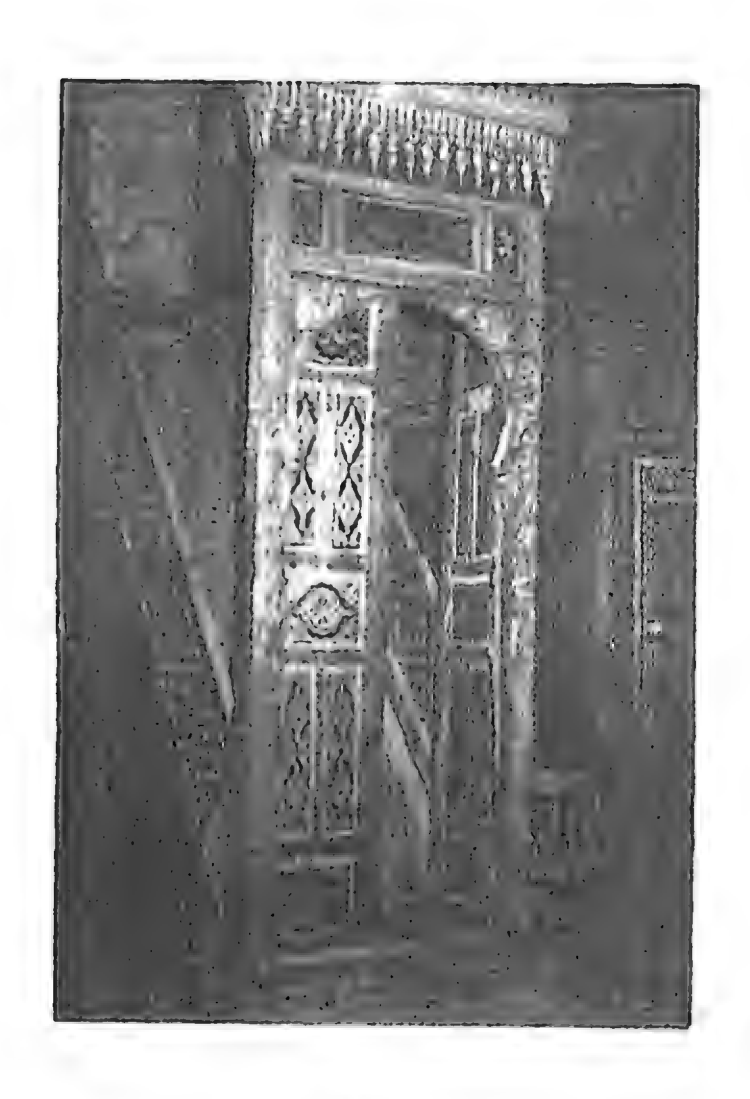
صورة (٢٩): (صورة توضح الجانب الأخر من العمود الرخامي)



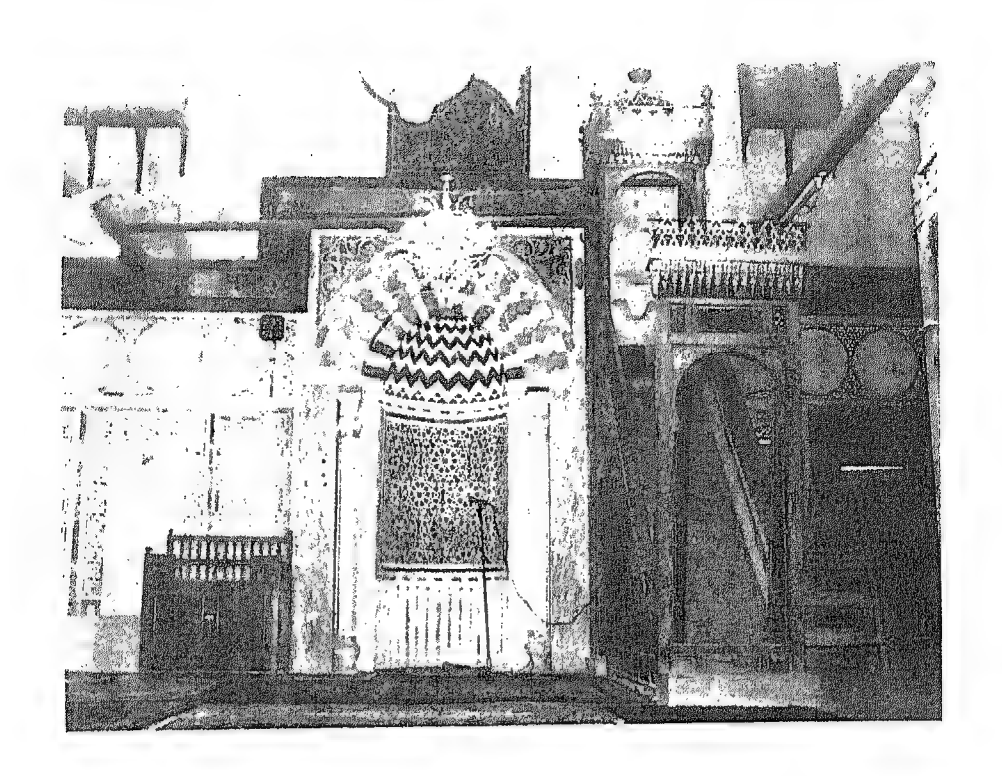
صورة (٣٠): (صورة توضح رواق القبلة ويظهر بها المحراب والمنبر وكرسي المقرئ)



صورة (٣١): (صورة توضح المحراب الرخامي وما يشمل عليه
من زخارف هندسية ونباتية)



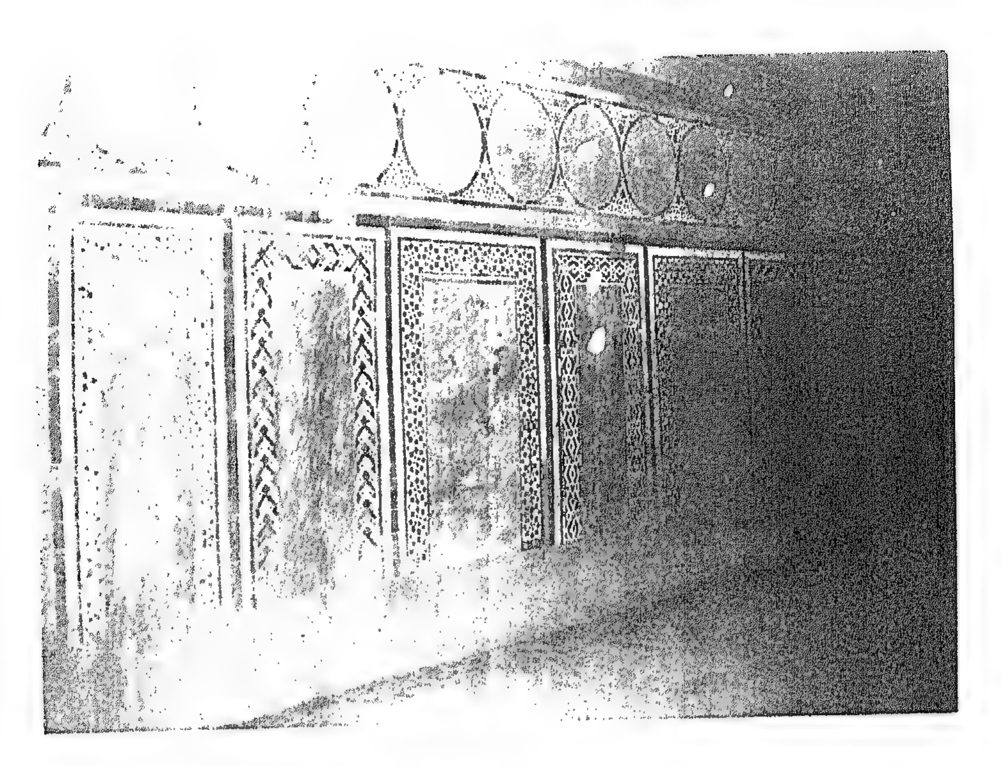
... ة (٣٢): (صورة توضح المنبر الخشبى للمسجد)



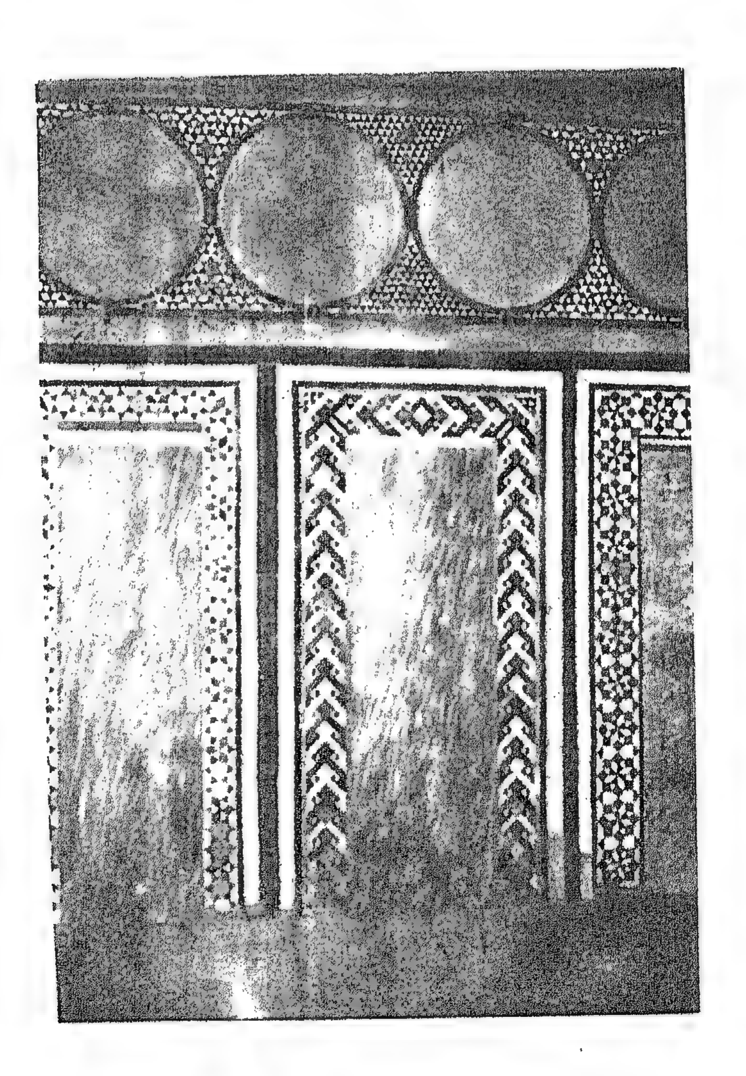
صورة (٢٣): (صورة تجمع بين المحراب والمنبر وكرسي المقرئ وأحد الأبواب الخشبية بجدار القبلة)



صورة (٢٤): (صورة توضح الزخارف التى تعلو المحراب ويظهر بها اية قرآنية بخط الثلث)



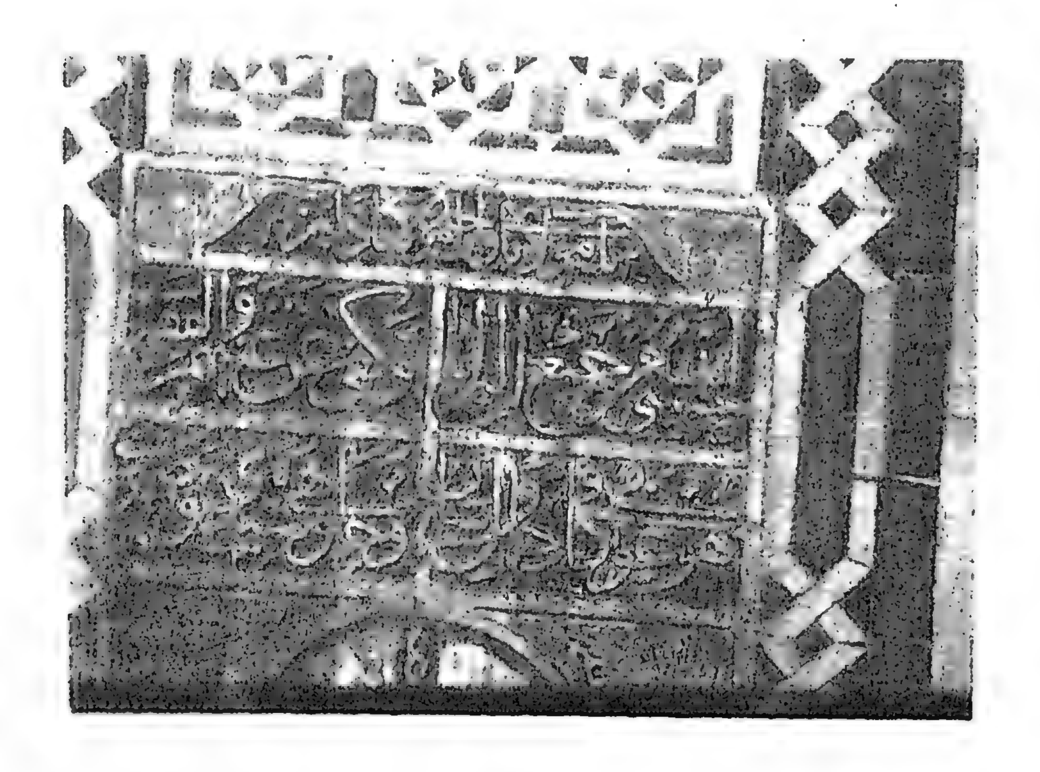
صورة (٣٥): (تفصيل لجزء من الوزرة الرخامية بجدار القبلة)



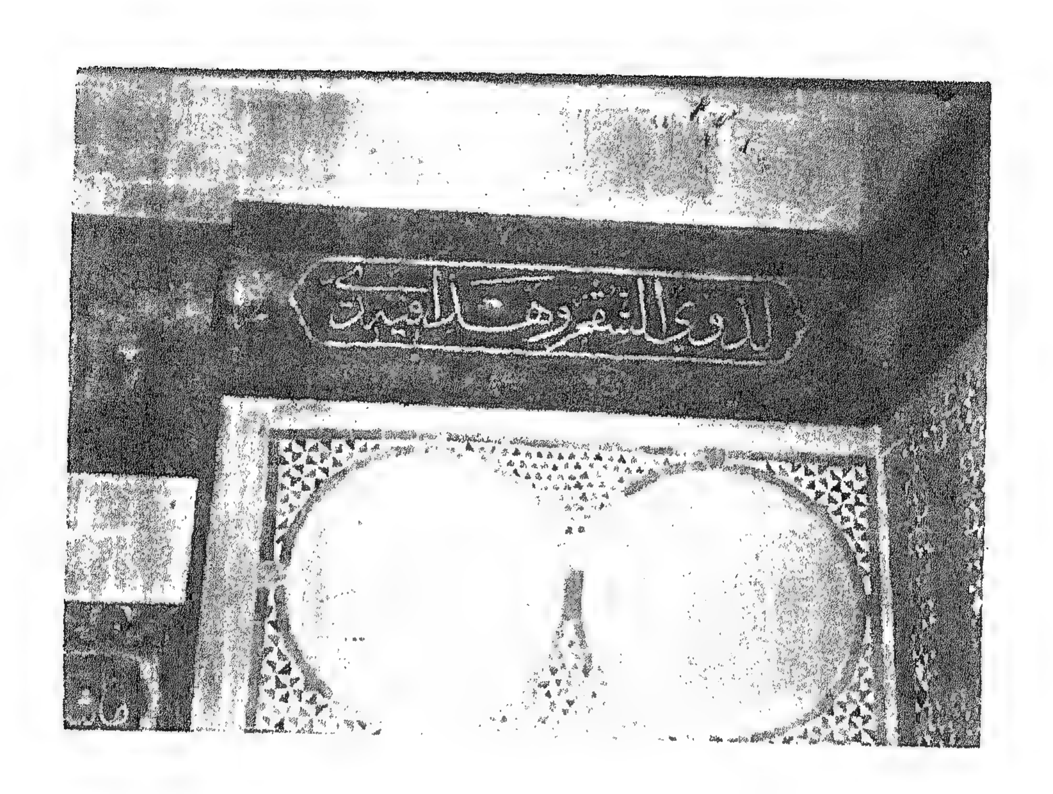
صورة (٣٦): (جزء تفصيلى آخر للوزرة الرخامية)



صورة (٣٧): (صورة توضح لوحة رخامية تشبه المحراب الذي يتدلى من عقدة مشكاة وهي بنهاية الوزرة الرخامية على يسار المحراب)



صورة (٣٨): (صورة توضح الكتابات التي تعلو اللوحة الرخامية السابقة)



صورة (٣٩): (جزء من الإزار الكتابي الذي يعلو الوزرة الرخامية بجدار القبلة)



صورة (٤٠): (صورة توضح أحد الأبواب بجدار القبلة وهو خاص بخلوة خطيب المسجد)



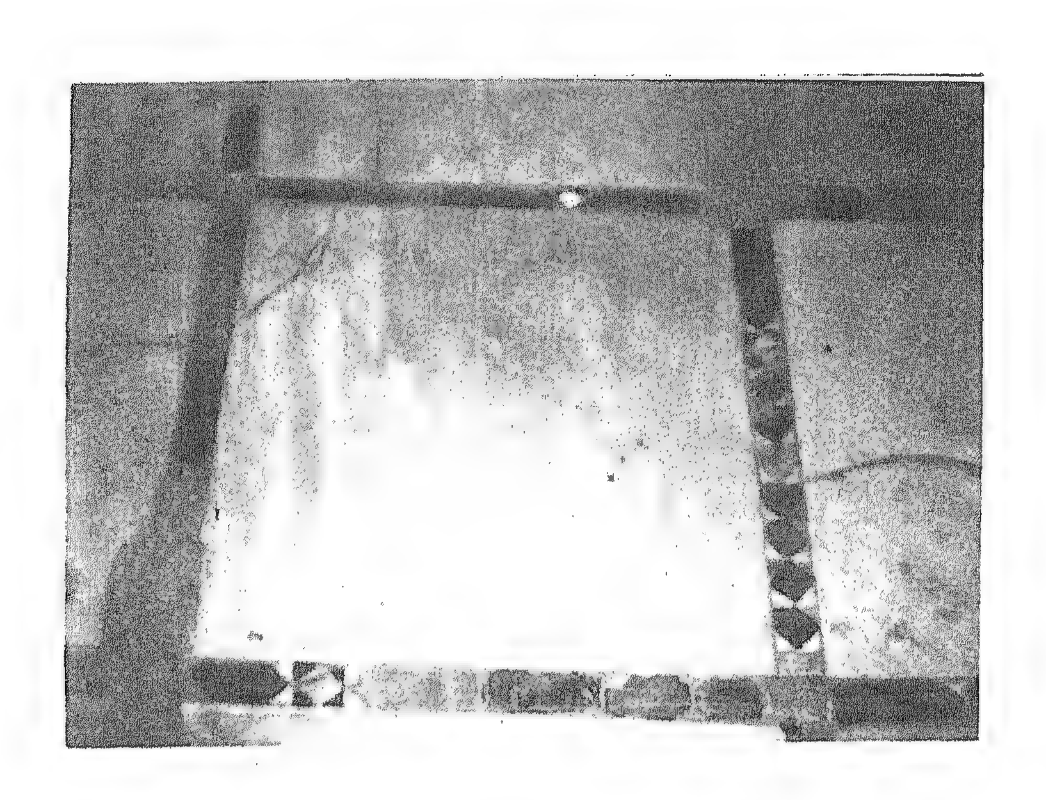
صورة (٤١): (صورة توضح باب اخر بجدار القبلة وهو خاص بخلوة [illegible])



صورة (٢ ٤): (صورة توضح باب اخر بجدار القبلة وهو خاص بخلوة شيخ السجادة)



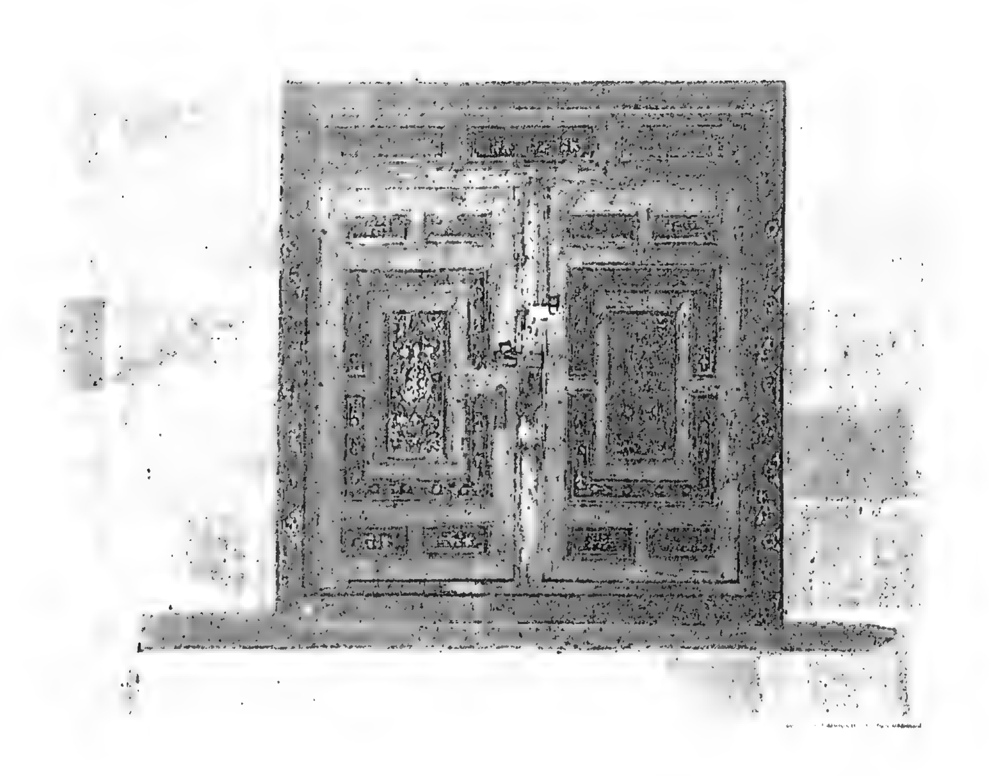
[illegible]



صورة (٤٤): (صورة توضح جزء من الأرضية الرخامية للمجاز المستطيل)



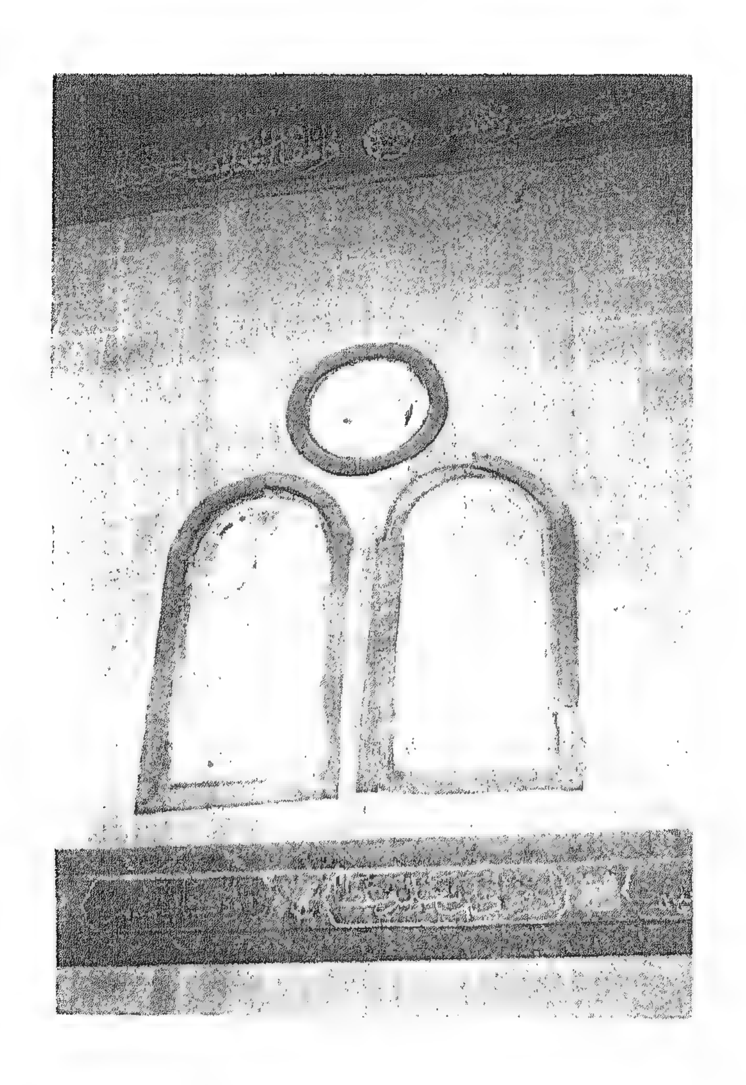
صورة (٤٥): (صورة توضح الزخارف الجصية التي تعلو باب للمسجد من الداخل)



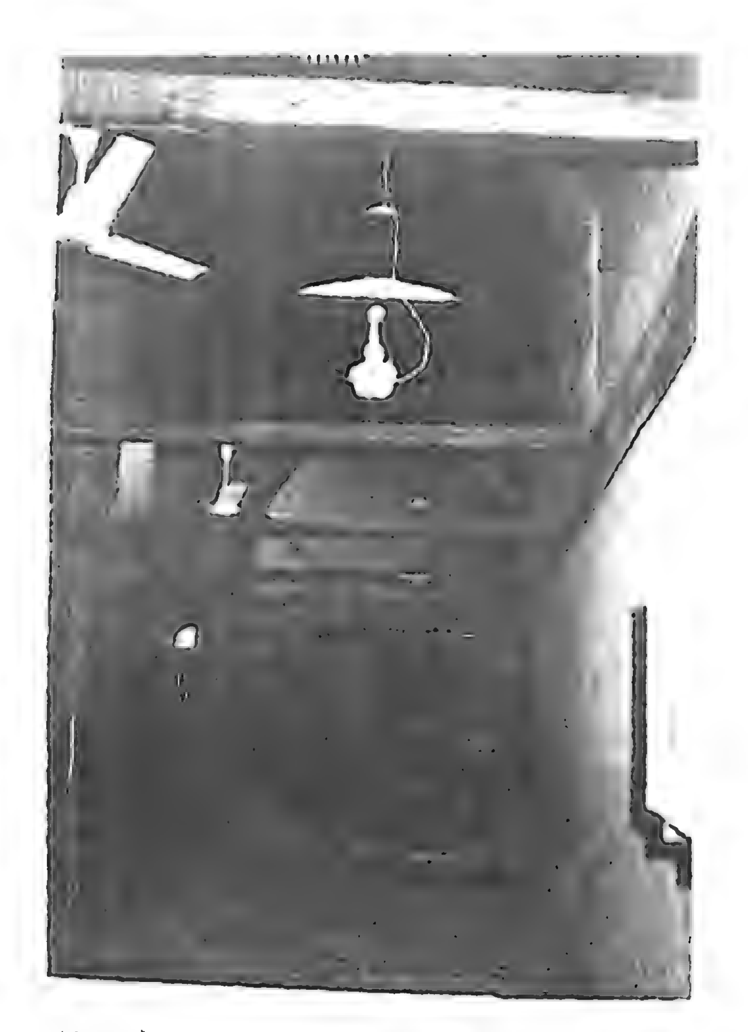
صورة (٤٦): (صورة توضح احد الدواليب الحائطية بالجدار الشرقي للمسجد)



صورة (٤٧): (نموذج آخر للدواليب الحائطية وهو يقع بالجدار الشمالي الغربي للمسجد)



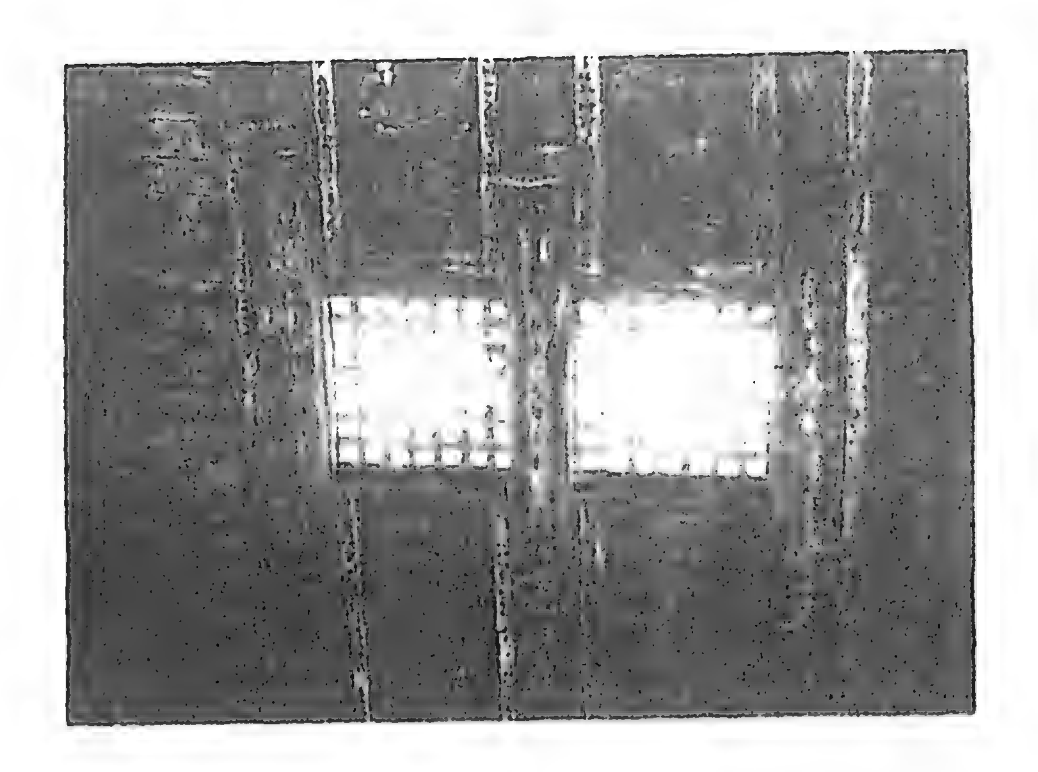
صورة (٤٨): (صورة توضح أحد القمريات القنديلية بالجدار الغربى للمسجد)



صورة (٤٩): (صورة توضح الرواق الشرقي للمسجد ويظهر بها أحد المقصورات الخشبية)

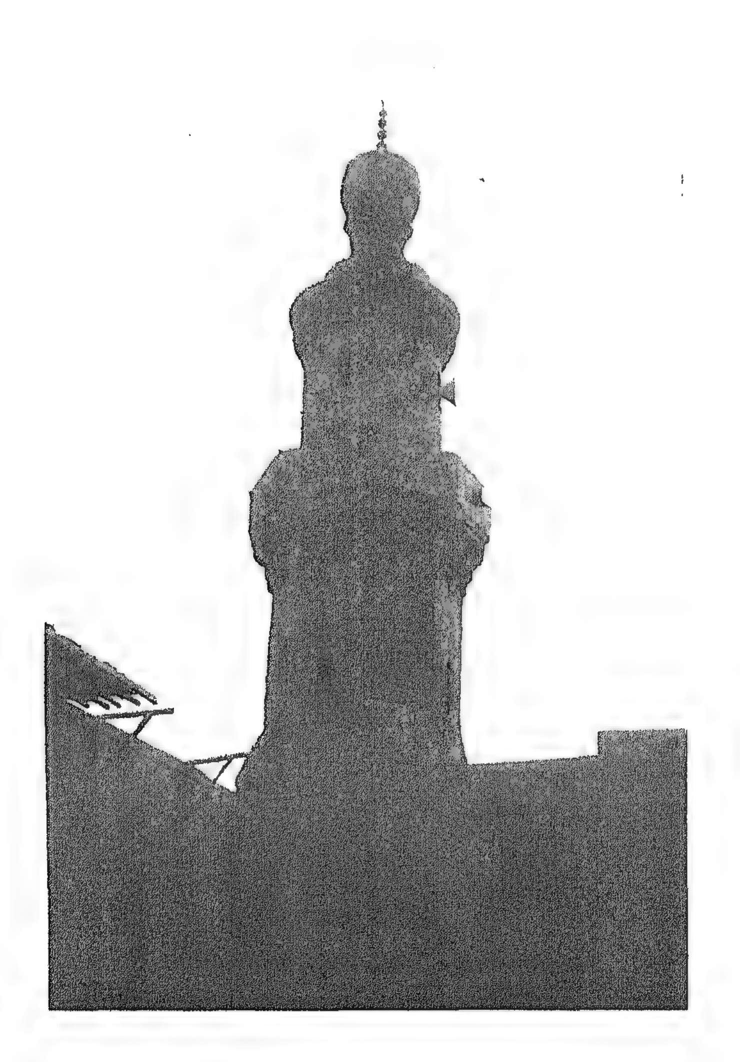


صورة (٥٠): (صورة توضح المشربية الخشبية التى تعلو الرواق الشرقى من الجهة الشمالية)

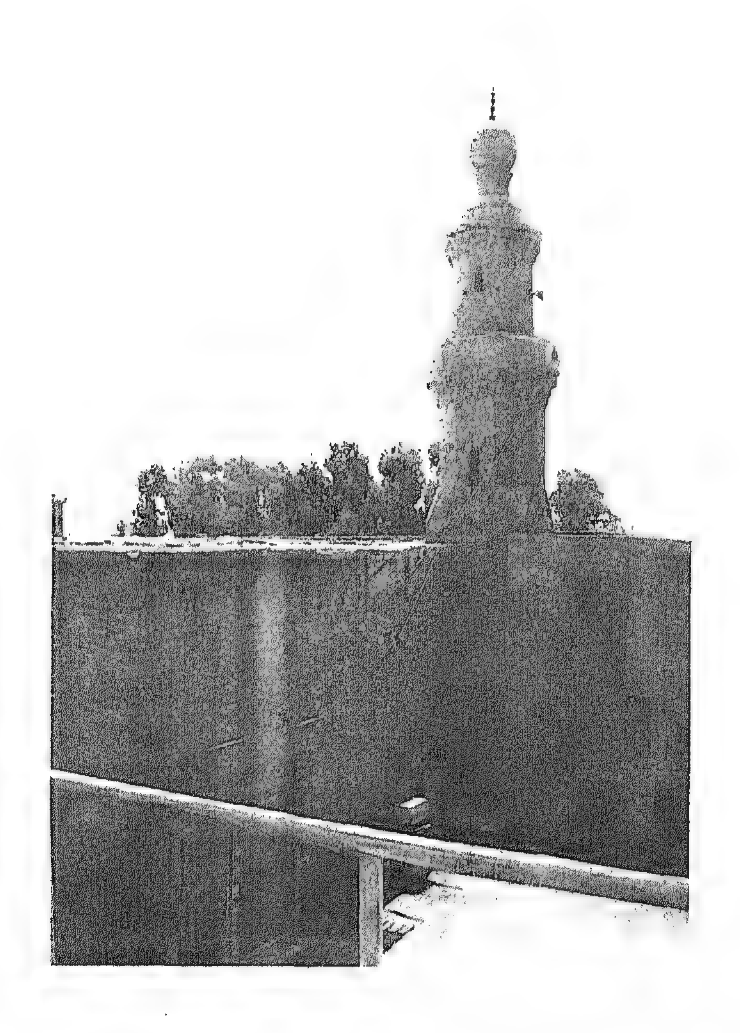


صورة (٥١): (صورة توضح جزء من السقف الخشبي للمسجد ويظهر به فتحتين مربعين للإضاءة والتهوية وتسمى (ممرق).





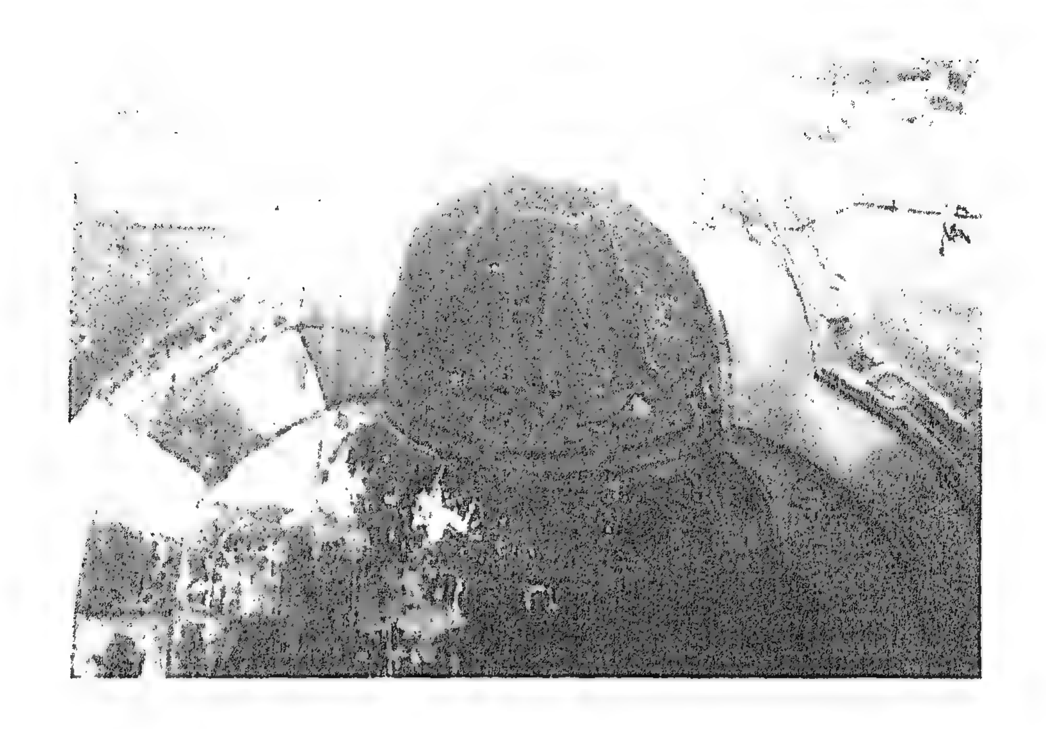
صورة (٥٣): (صورة توضح مئذنة المسجد القصيرة ذات الطراز المملوكي)



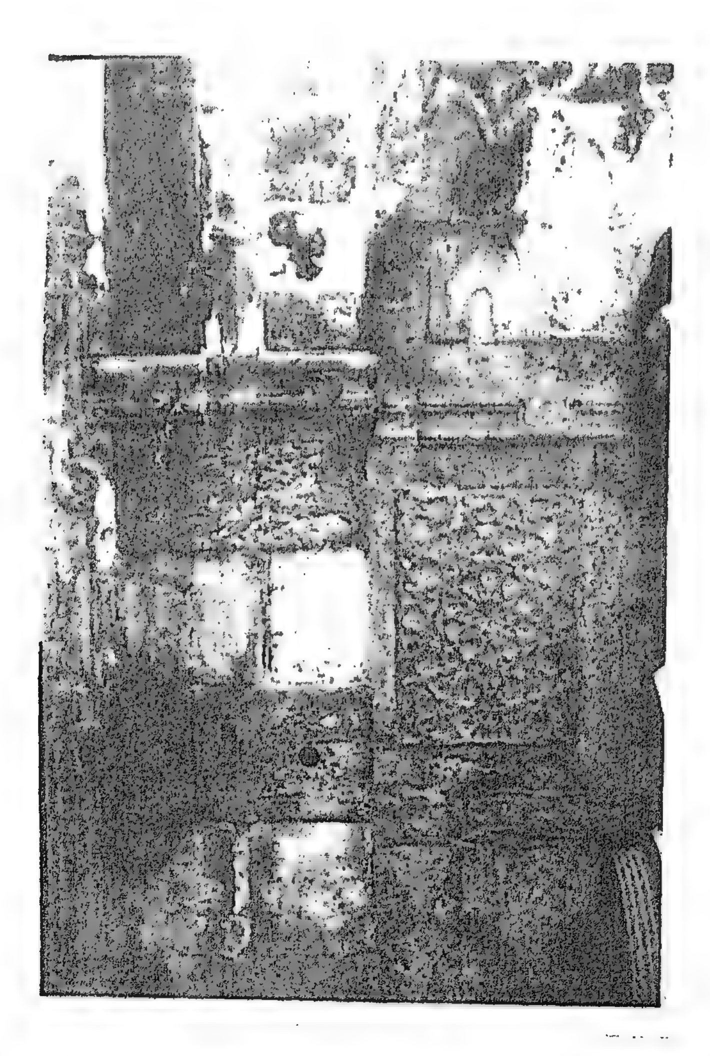
صورة (٥٤): صورة للمئذنة من زاوية أخرى ويظهر بها جزء من الواجهة الشمالية الغربية للمسجد



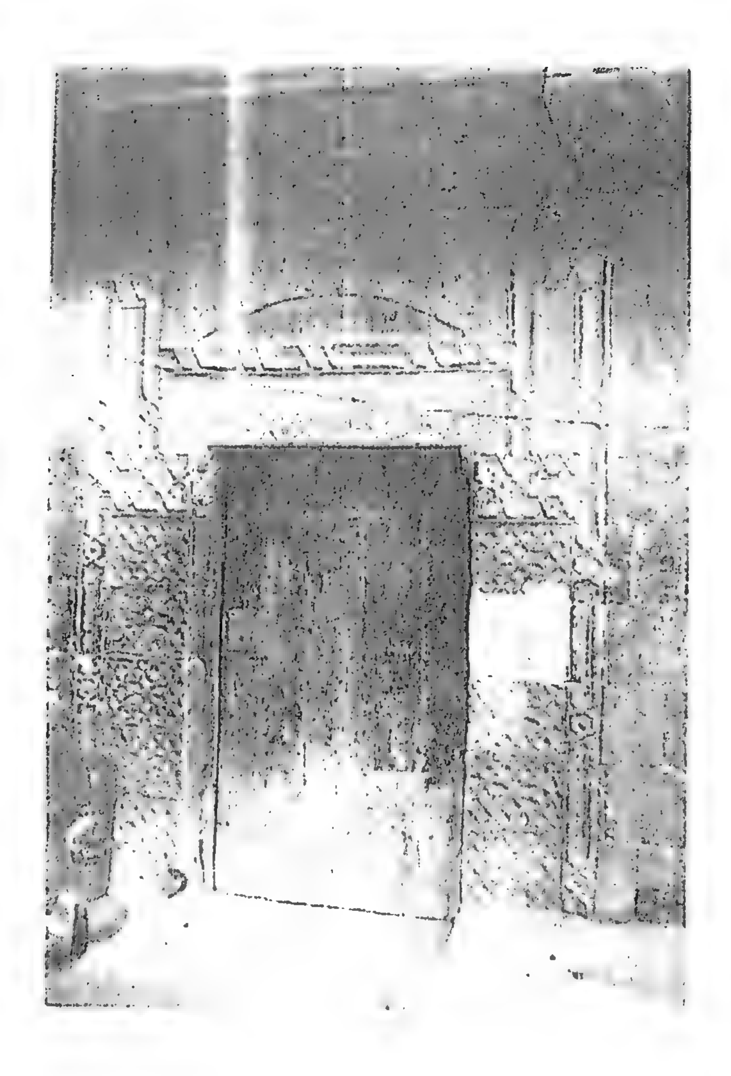
صورة (٥٥): (صورة توضح الساعة الشمسية بالجدار الشمالى الغربى للساحة المكشوفة التى تتقدم المسجد)



صورة (٥٦): (صورة توضح الجزء العلوى من مدخل زاوية السادات بالخرنفش)



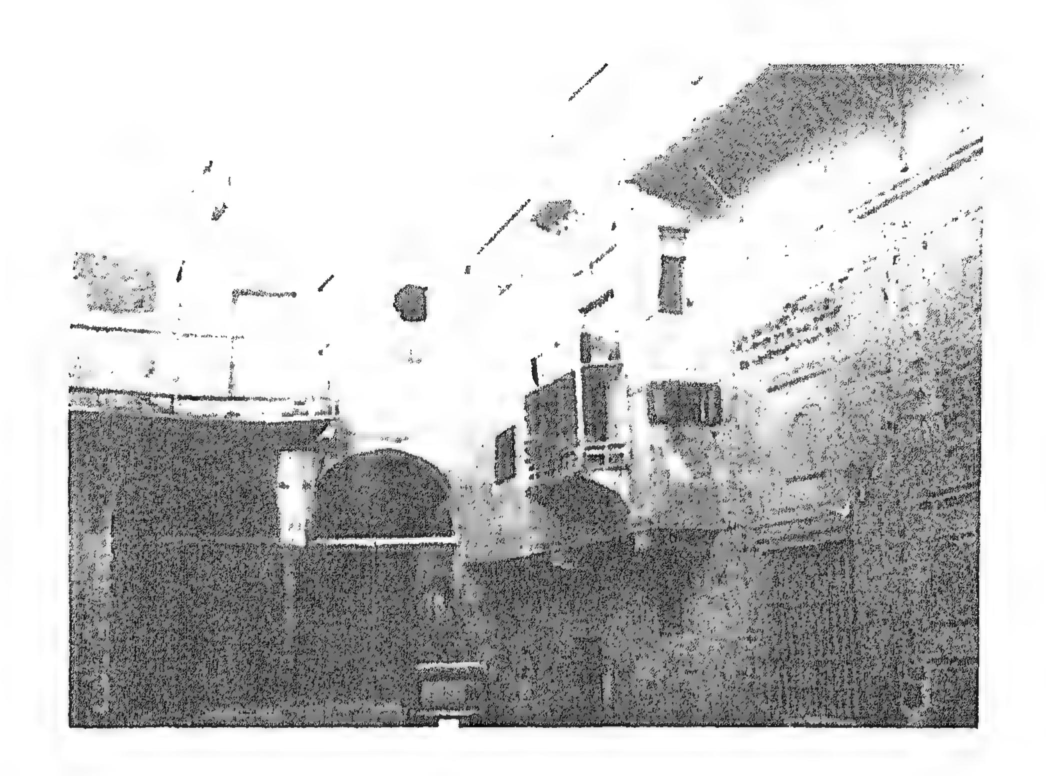
صورة (٥٧): (صورة توضح الزخارف الهندسية المصممة على الحجر بمدخل زاوية السادات بالخرنفش)



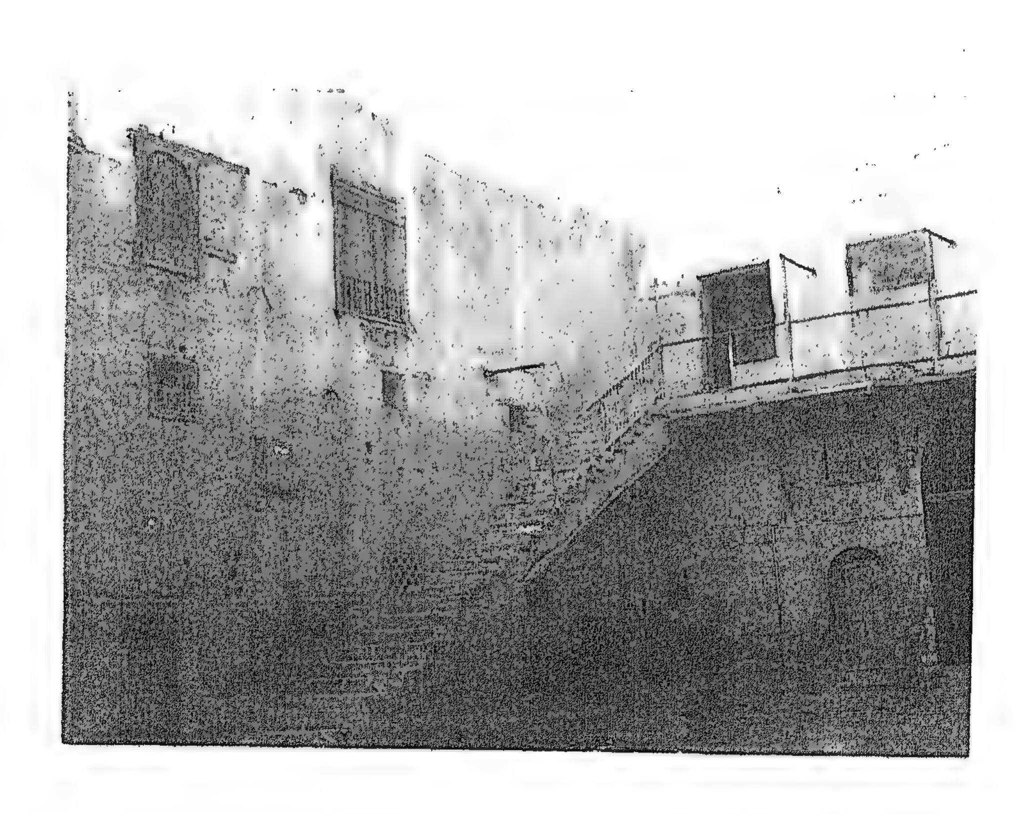
صورة (٥٨): (صورة توضح المدخل المؤدى إلى المجموعة السكنية على يسار مدخل مسجد السادات بسطح جبل المقطم)



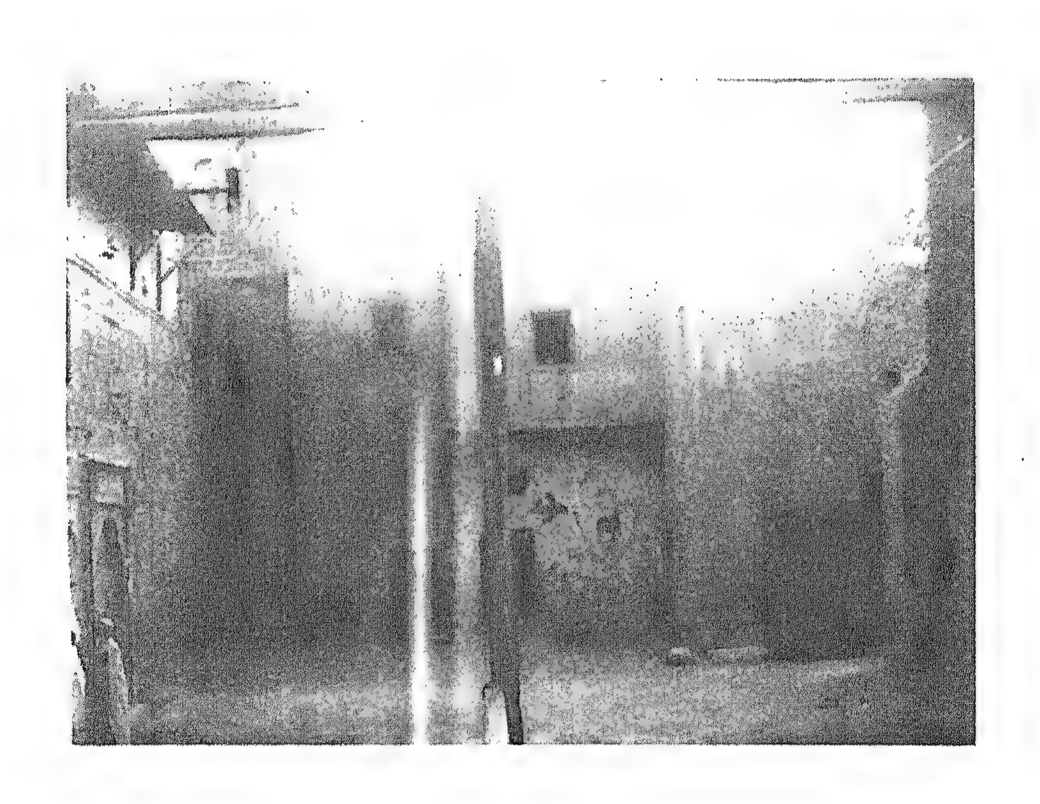
صورة (٥٩): (صورة توضيحية لعتب المدخل السابق)



صورة (٦٠): (صورة توضح المجموعة السكنية على يسار مسجد السادات)



صورة (٦١): (صورة توضح باقى المجموعة السكنية على يسار مدخل المسجد ويظهر بها السلم الحجرى الصاعد إلى الطابق العلوى)



صورة (٦٢): (صورة توضح الجزء الآخر من المجموعة السكنية على يمين باب مسجد السادات ويظهر بها أربعة أبواب)



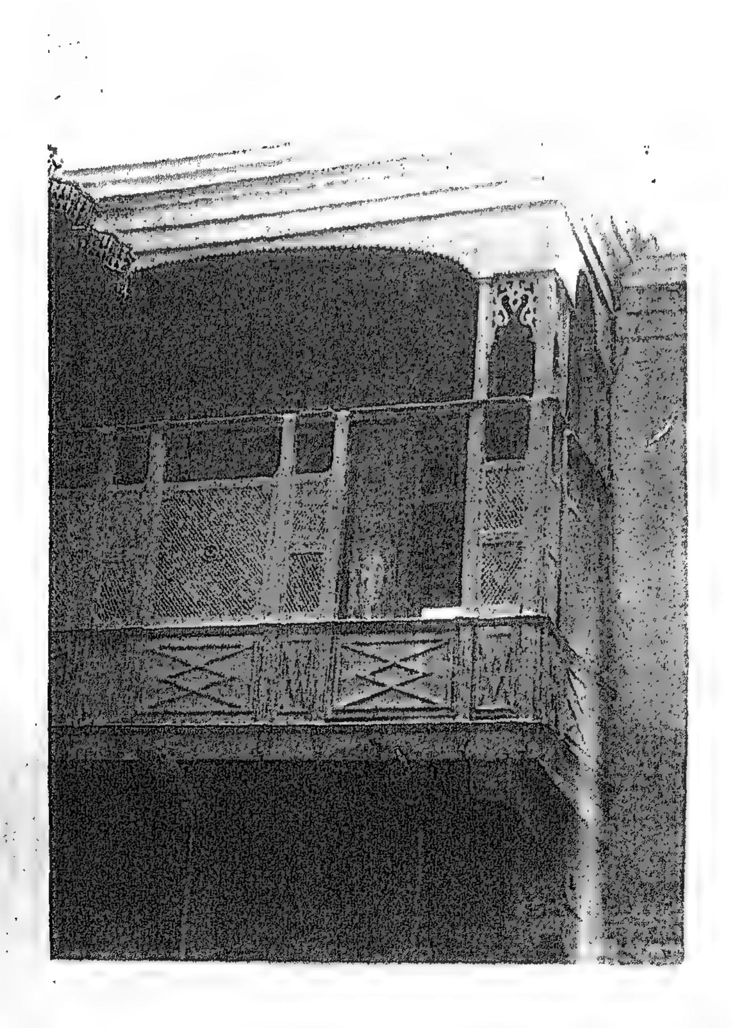
صورة (٦٣): (صورة قديمة لمنزل وقف السادات ويظهر بها المنزل بحالته قبل ارتفاع مستوى أرضيته بحوالى ٢ متر تقريبا (عن جريدة المصور - سنة ١٩٥٠م)



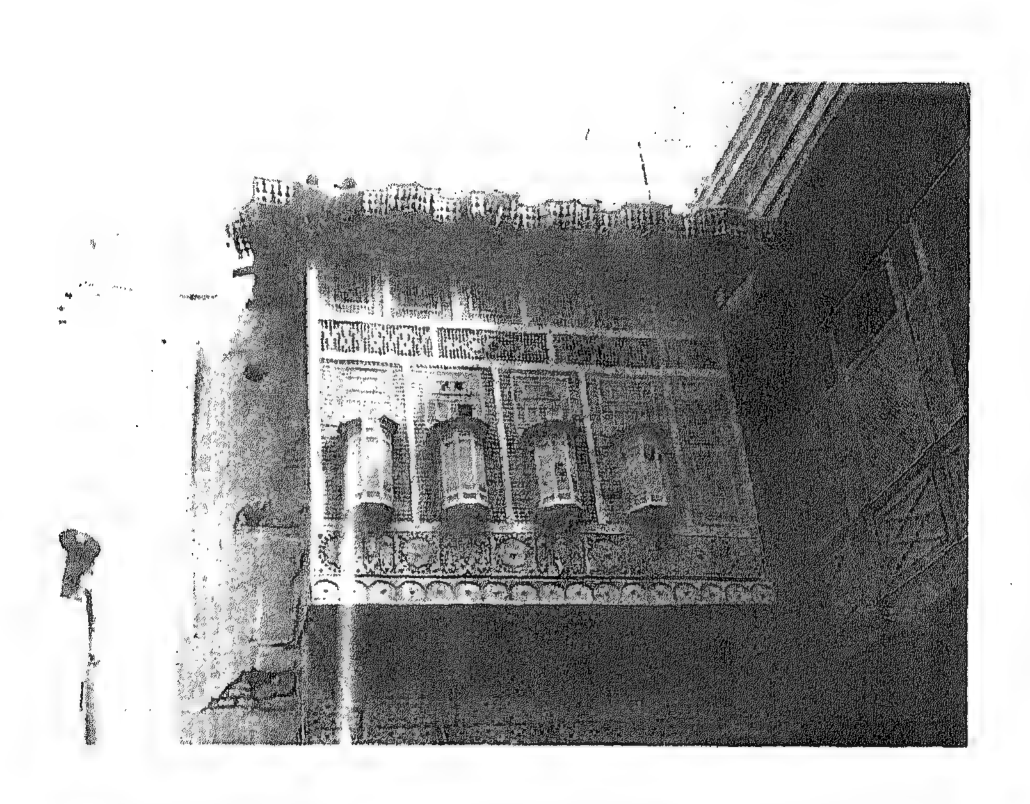
صورة (٦٤): (صورة توضح منظر عام لمنزل وقف السادات)



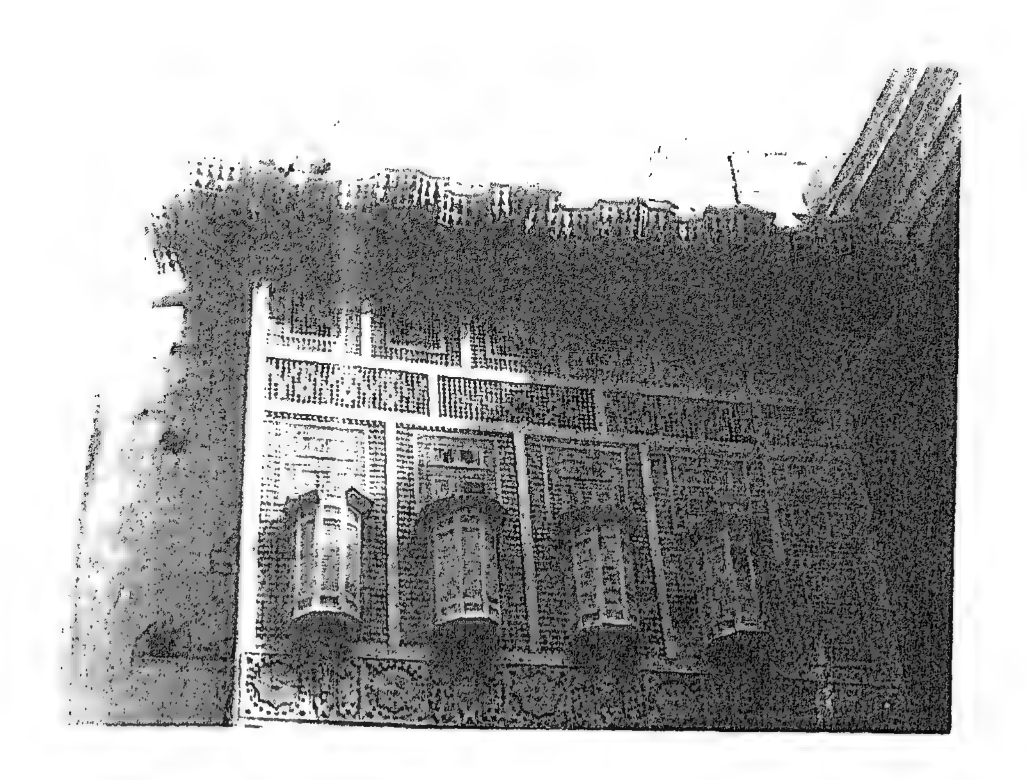
صورة (٦٥): (صورة توضح المشربية الخشبية التى تعلو المدخل الرئيسى للمنزل)



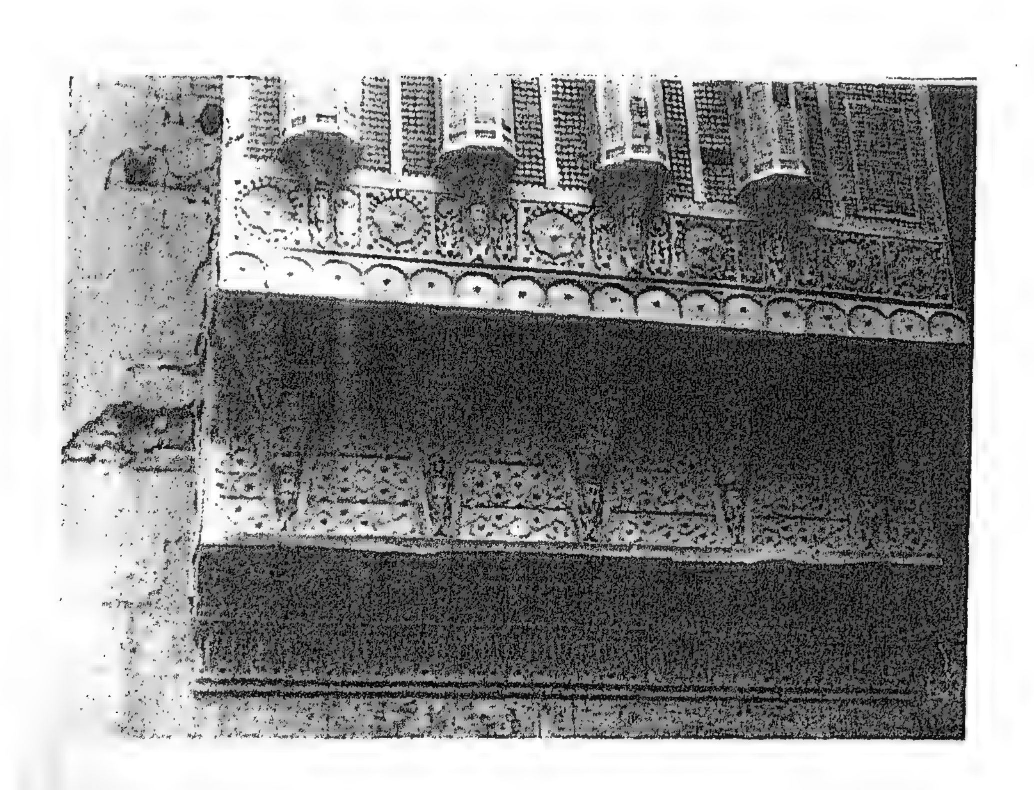
صورة (٦٦): (صورة تفصيلية للمشربية الخشبية التى تعلو المدخل الرئيسى للمنزل)



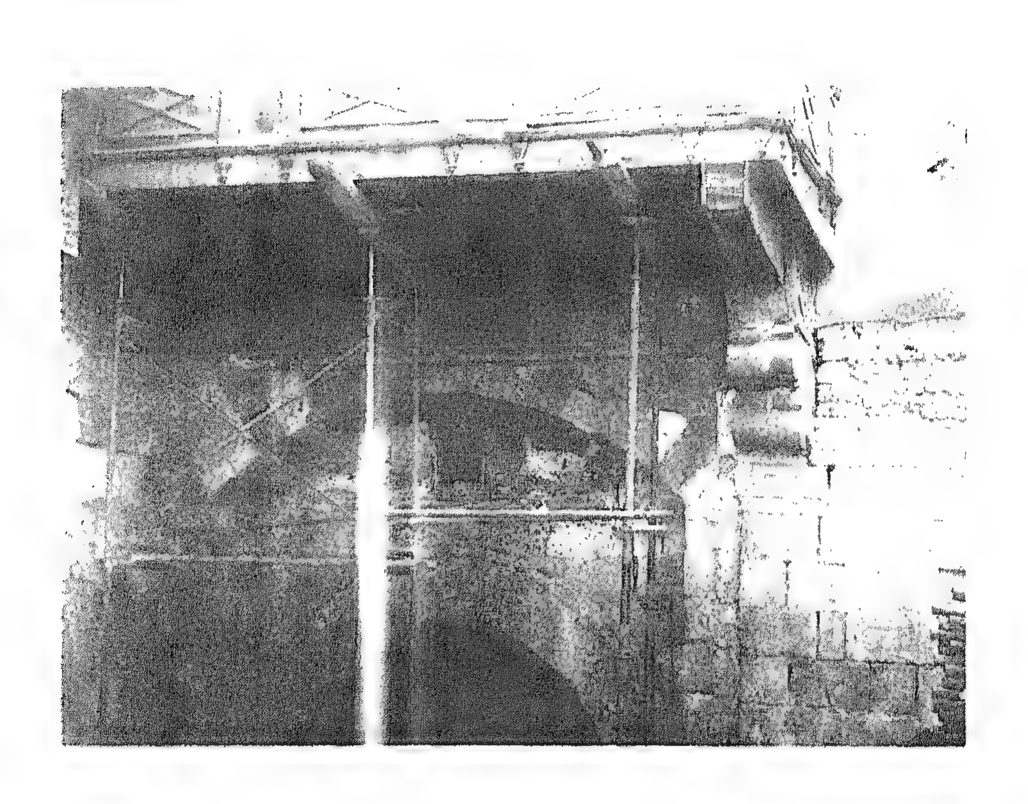
صورة (٦٧): (صورة للمشربية الخشبية بالواجهة الرئيسية لمنزل وقف السادات)



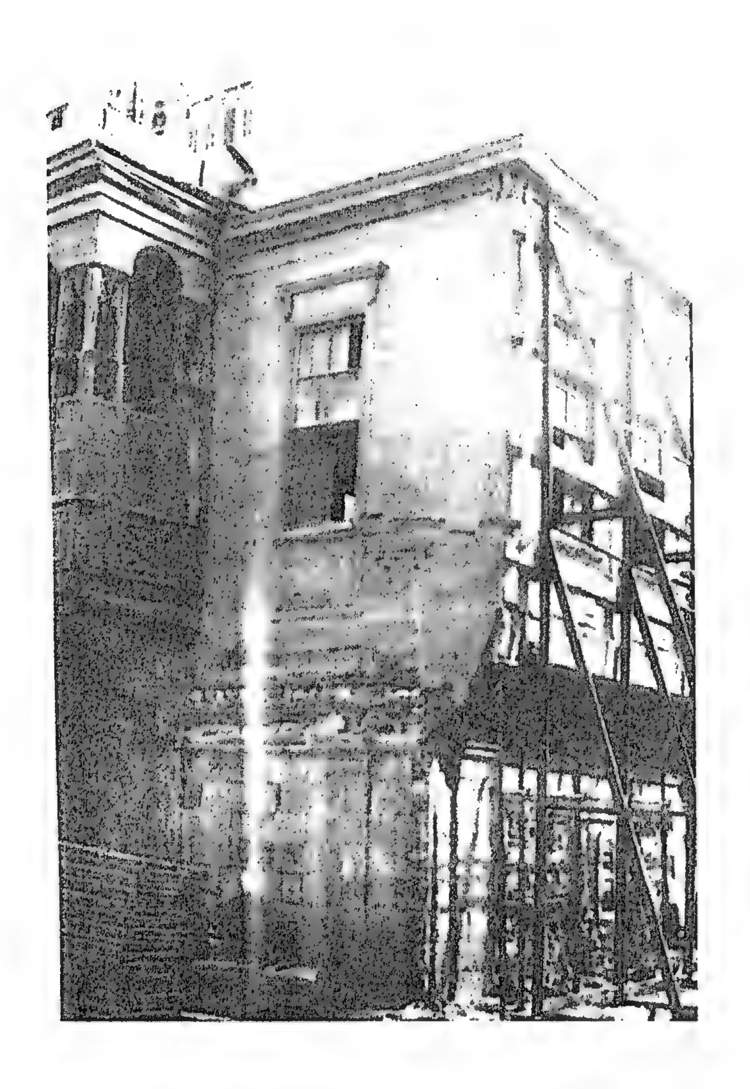
صورة (٦٨): (صورة تفصيلية للجزءالعلوى من المشربية الخشبية السابقة)



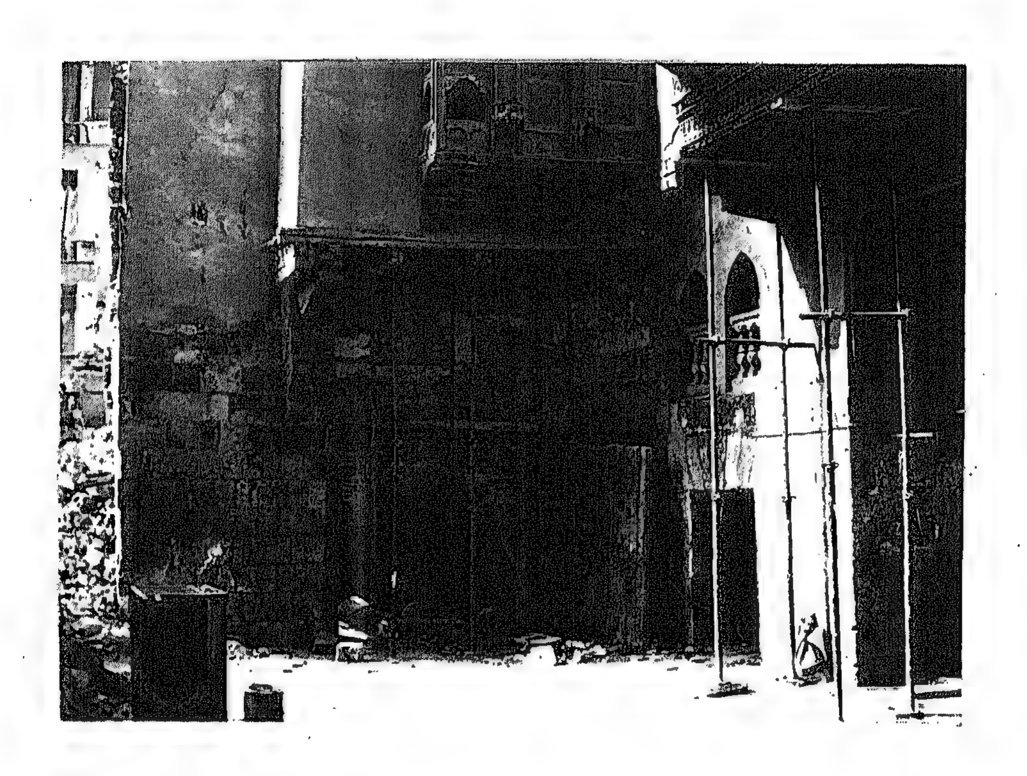
صورة (٦٩): (صورة تفصيلية توضح الجزء السفلى من المشربية الخشبية السابقة)



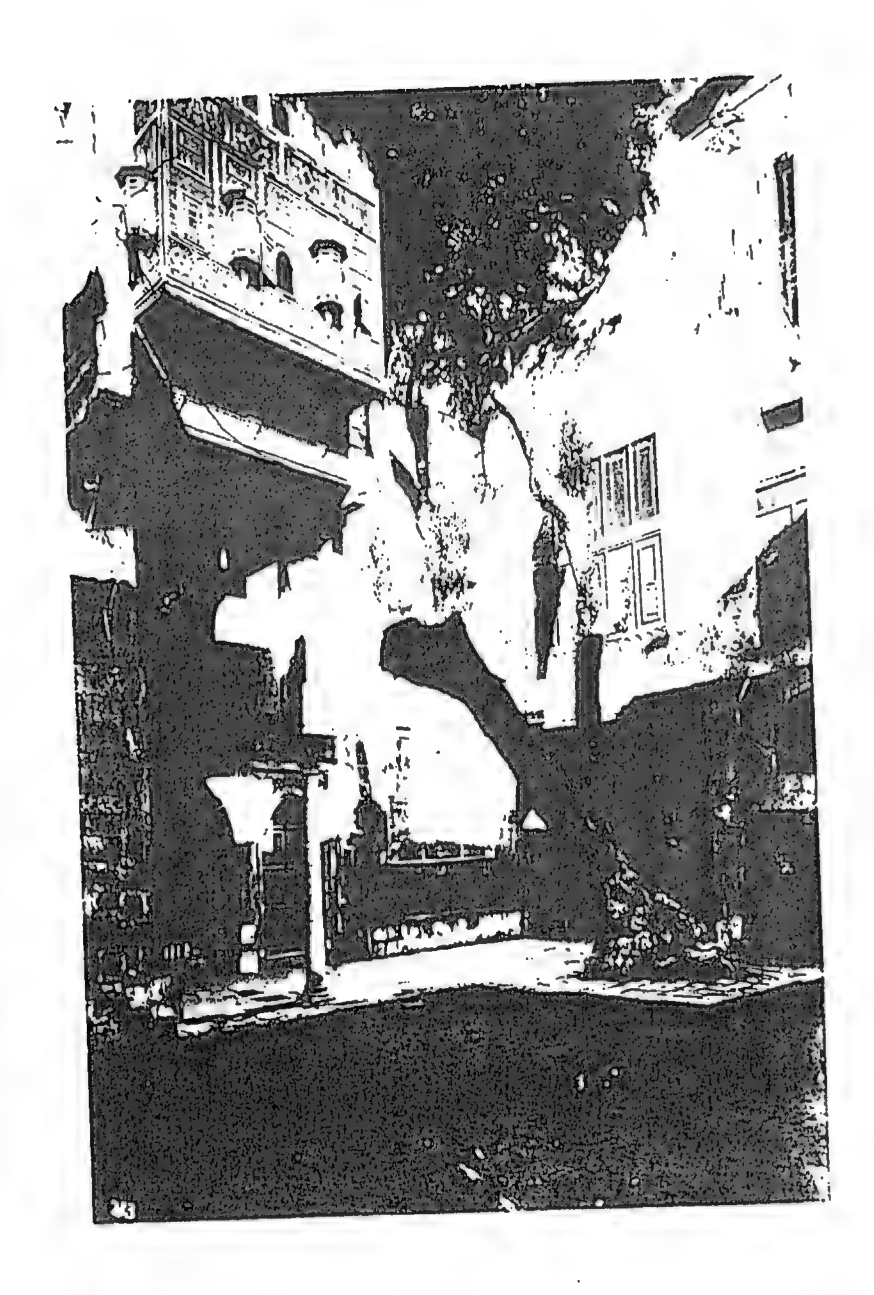
صورة (٧٠): (صورة توضح مدخل منزل ـ وقف السادات)



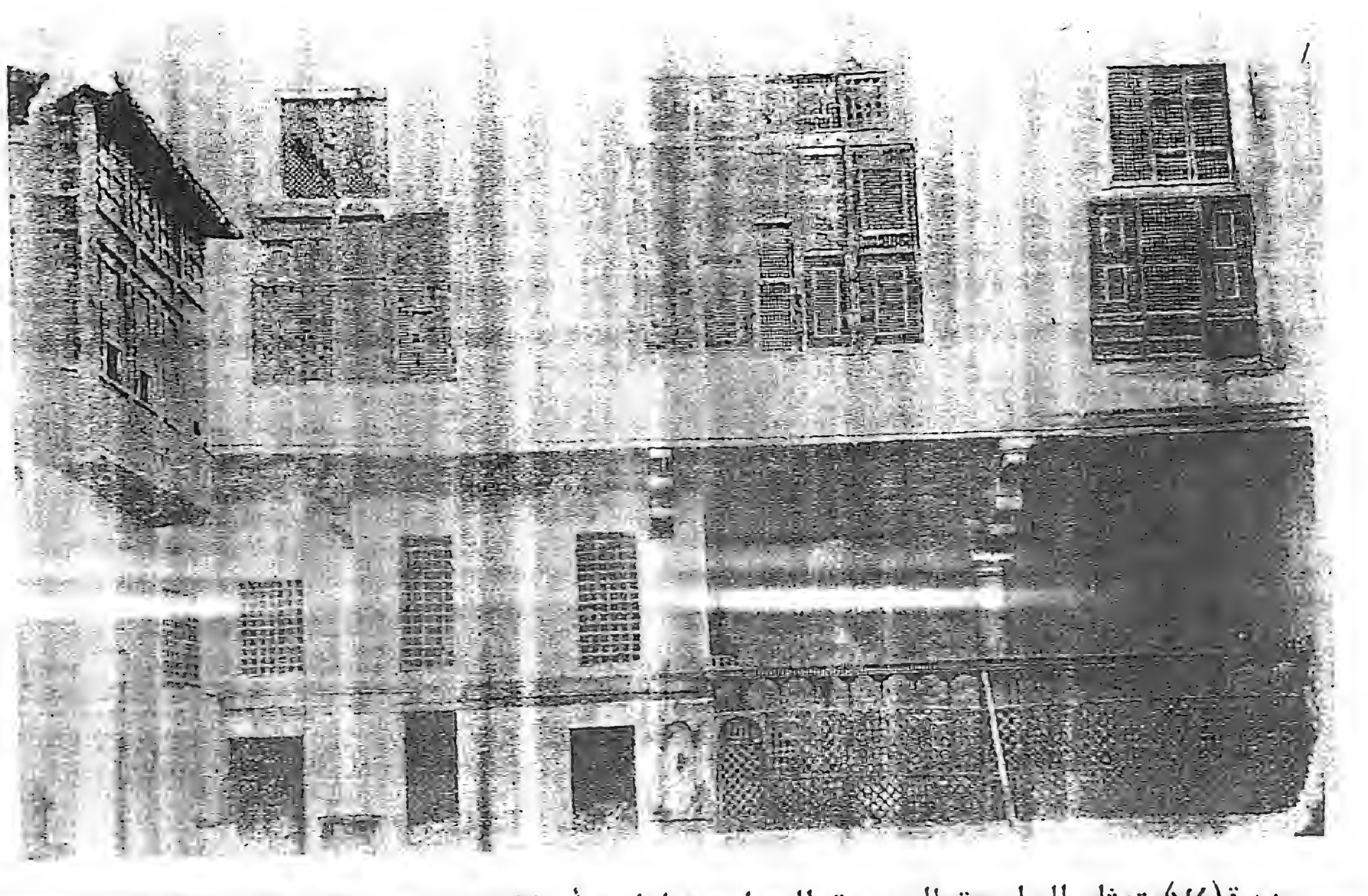
صورة (٧١): (صورة توضح واجهة السبيل على يمين مدخل المنزل)



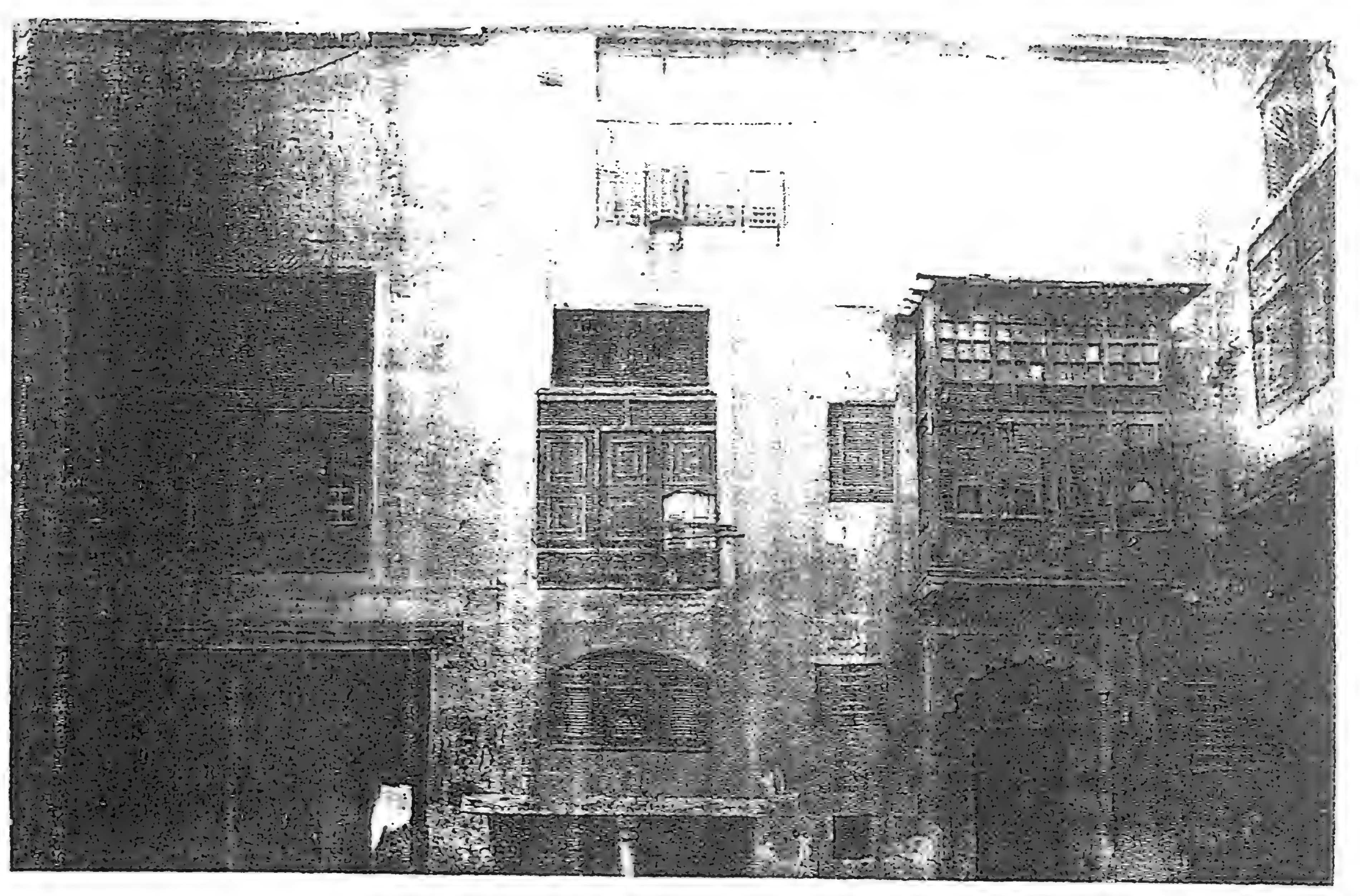
صورة (٧٢): (صورة توضح فتحة الدخول إلى فناء المنزل ومدى ارتفاع منسوب أرضية المنزل عن المنسوب الأصلى)



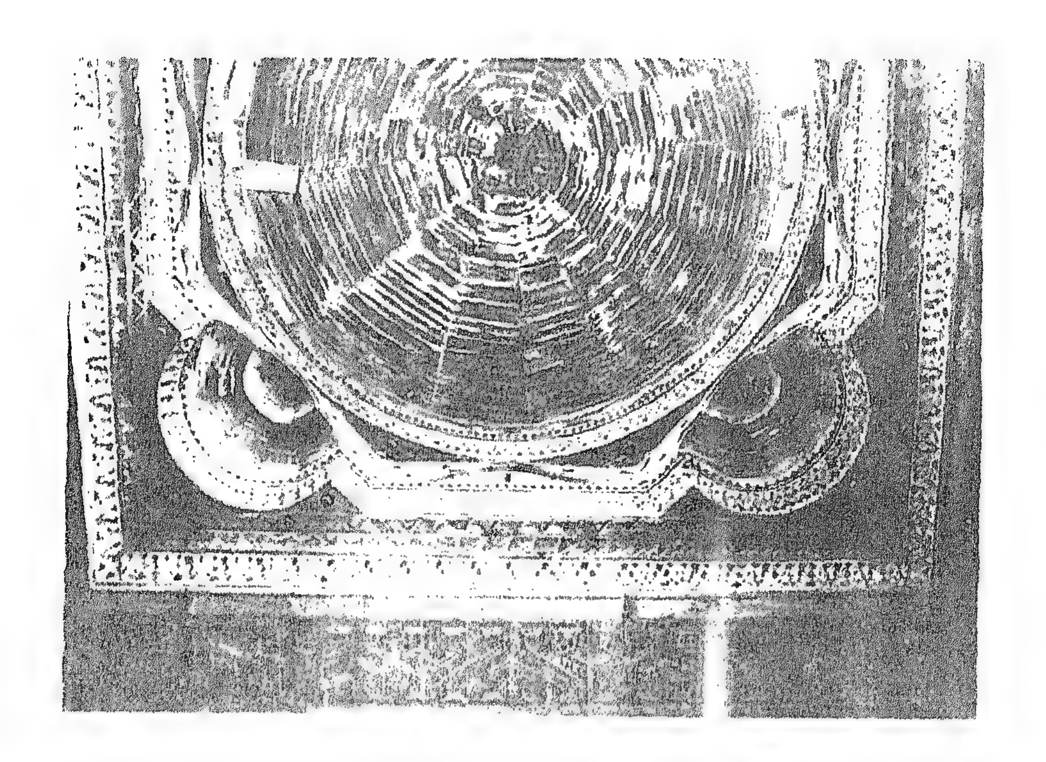
صورة (٧٣): صورة قديمة لمنزل وقف السادات يتضح بها المنسوب الأصلى لفناء المنزل
وجزء من الأرضية المصنوعة من البلاطات الحجرية (عن المجلس الأعلى للآثار)



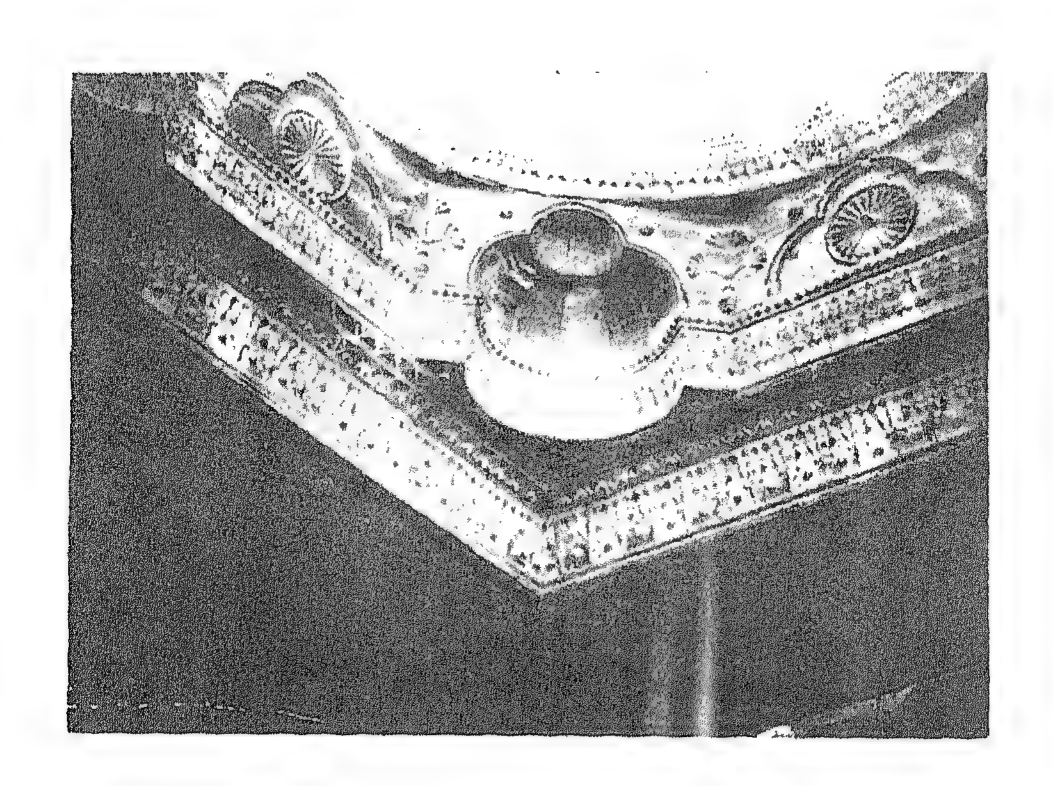
صورة(٧٤) تمثل الواجهة الجنوبية المواجهة لقاعة أم الأفراح وبها المسجد الأنور



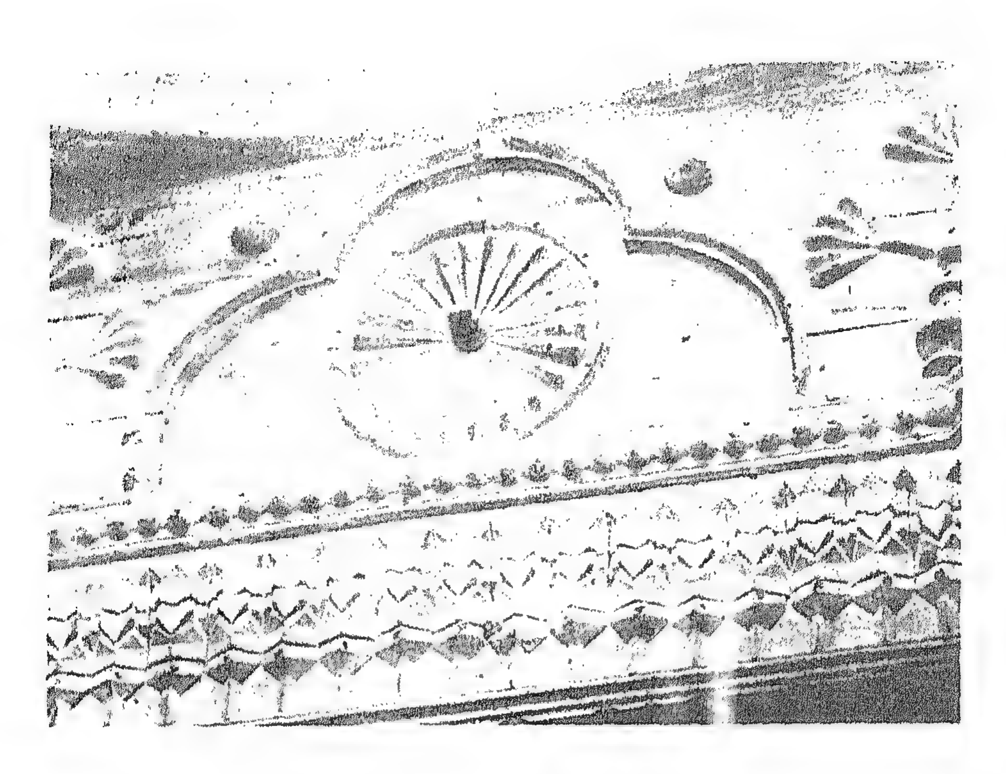
صورة(٧٥) تمثل الواجهة الغربية المطلة على حوش المنزل



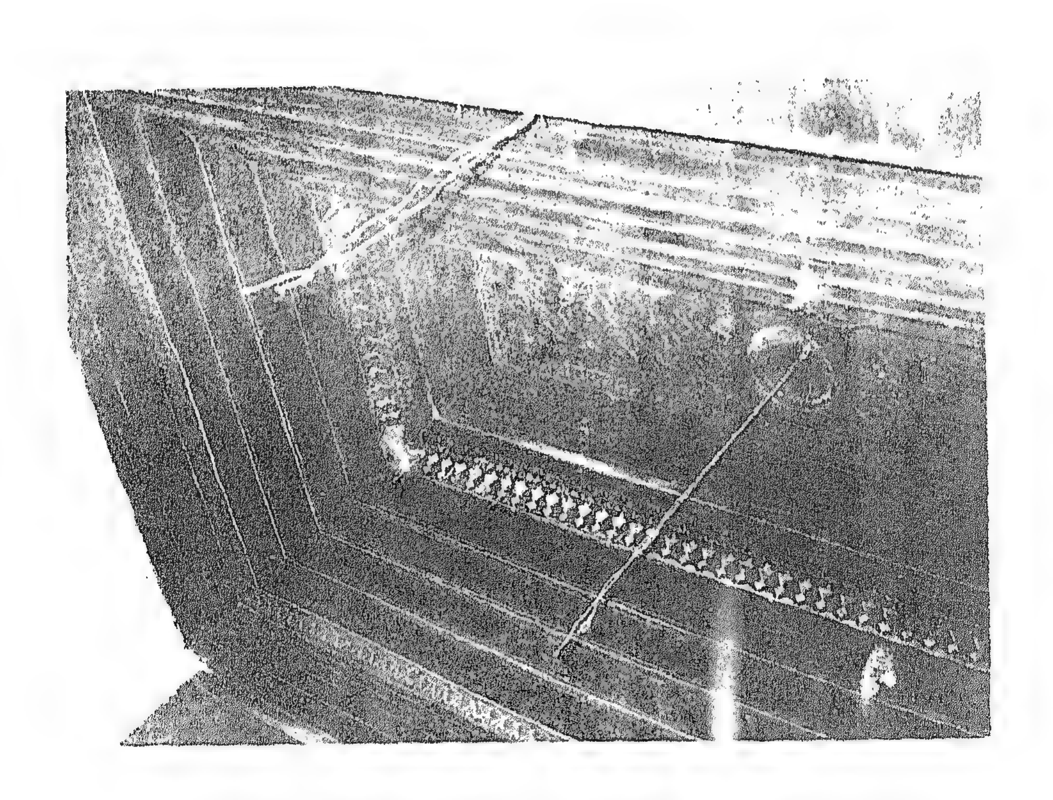
صورة (٧٦): (صورة توضح جزء من باطن القبة وتنيين من وهى القبة التى سقفت بها
احدى غرف القاعة العلوية بجناح الحريم)



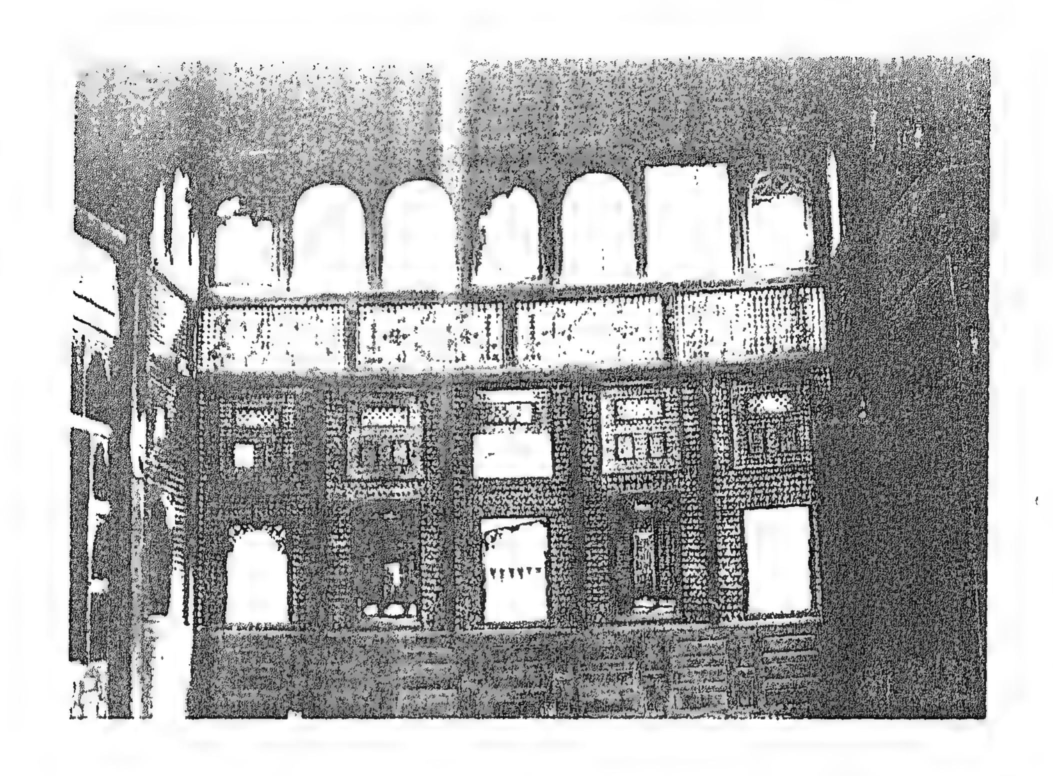
صورة (٧٧): (صورة توضح عنصر [illegible] في احد أركان القبة [illegible])



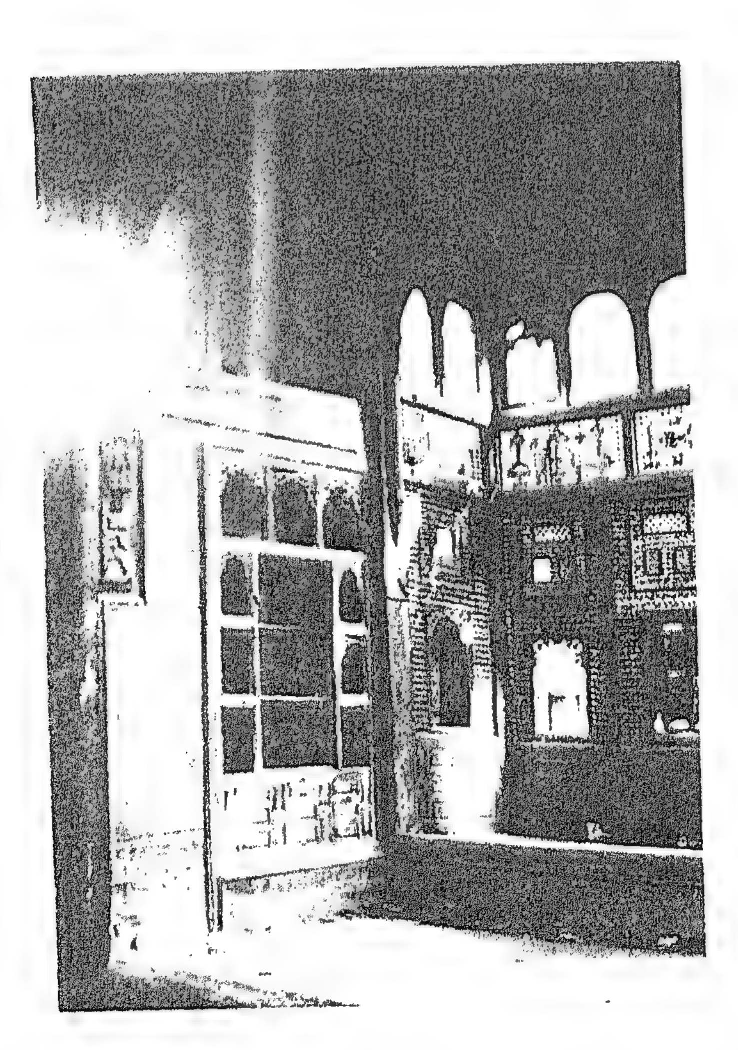
صورة (٢٢٨): صورة توضيحية للمضاهية المصمتة التي تقع بجوار منطقة الانتقال بالقبة السماوية



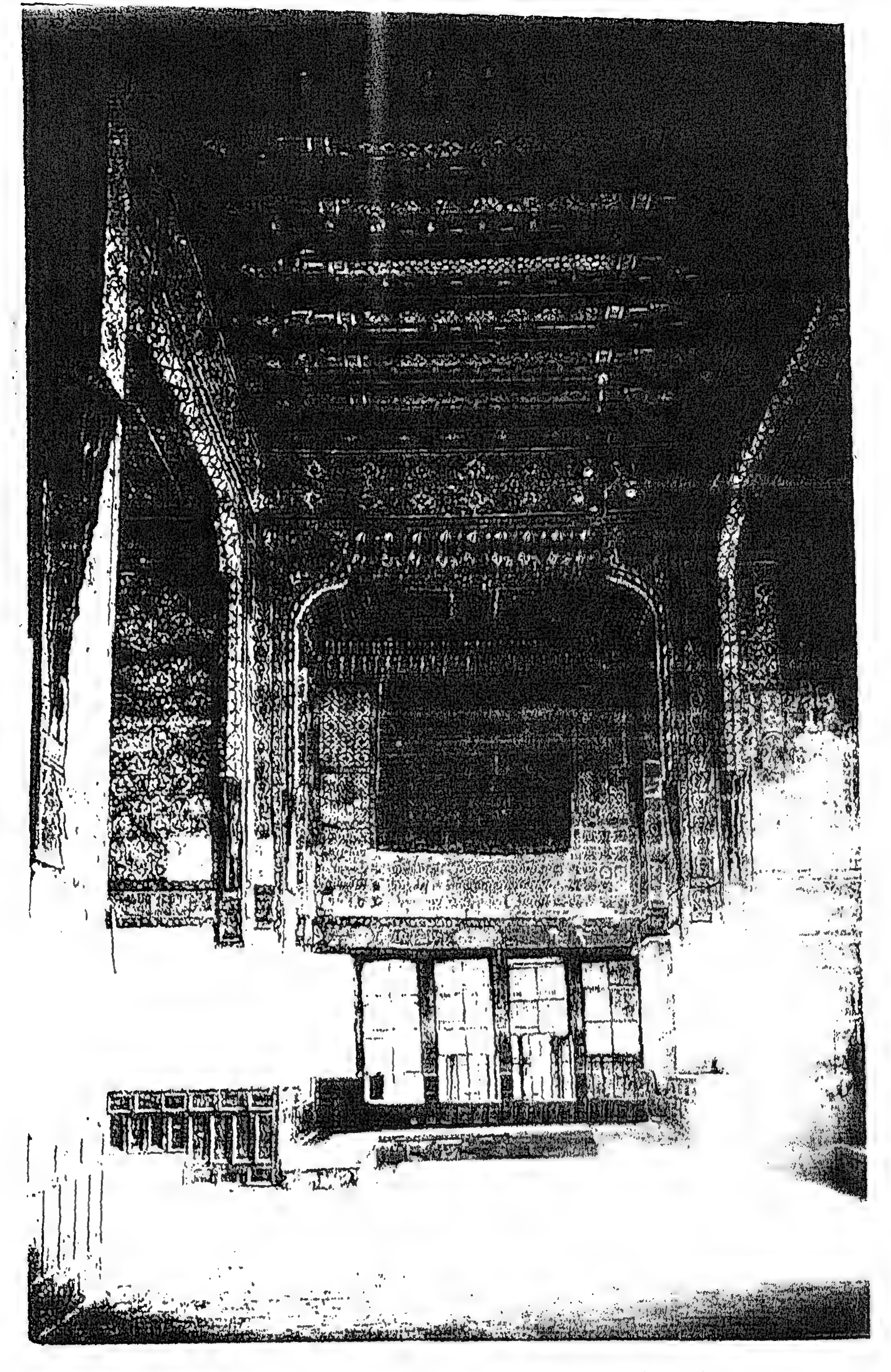
صورة (٢٢٩): جزء من السقف الخشبي المسطح بالقاعة في الطابق العلوي لجناح الحريم



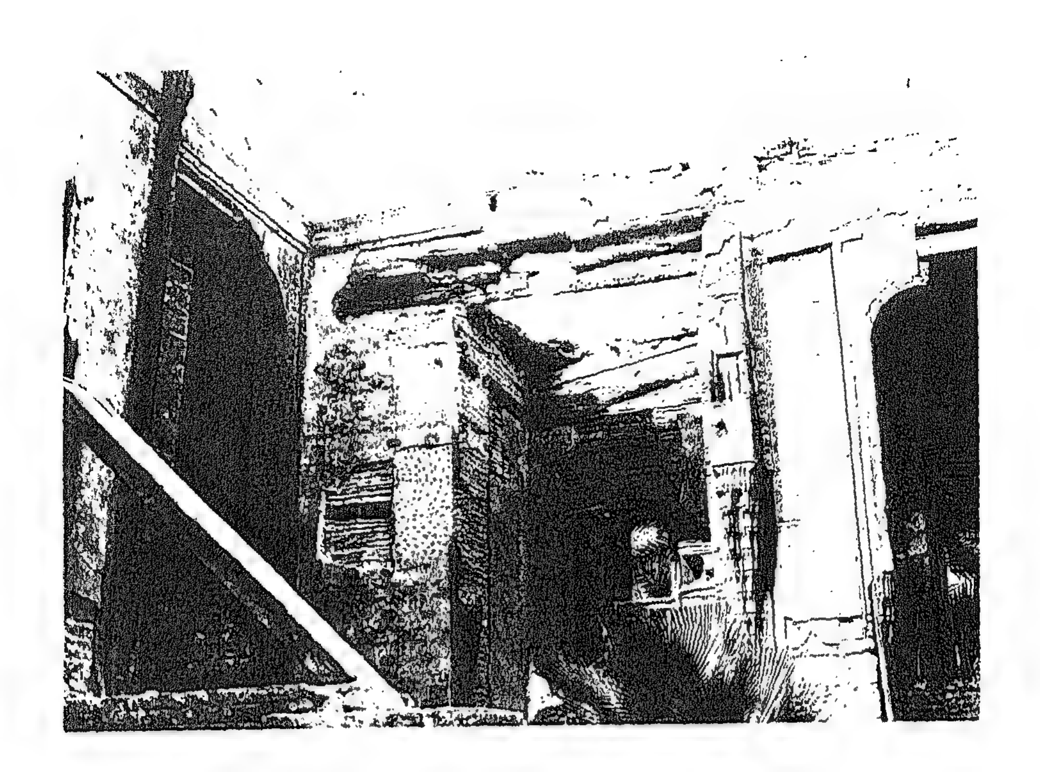
صورة (٨٠): (صورة توضح المشربية الخشبية [illegible] داخل قاعة الحريم في الطابق العلوي



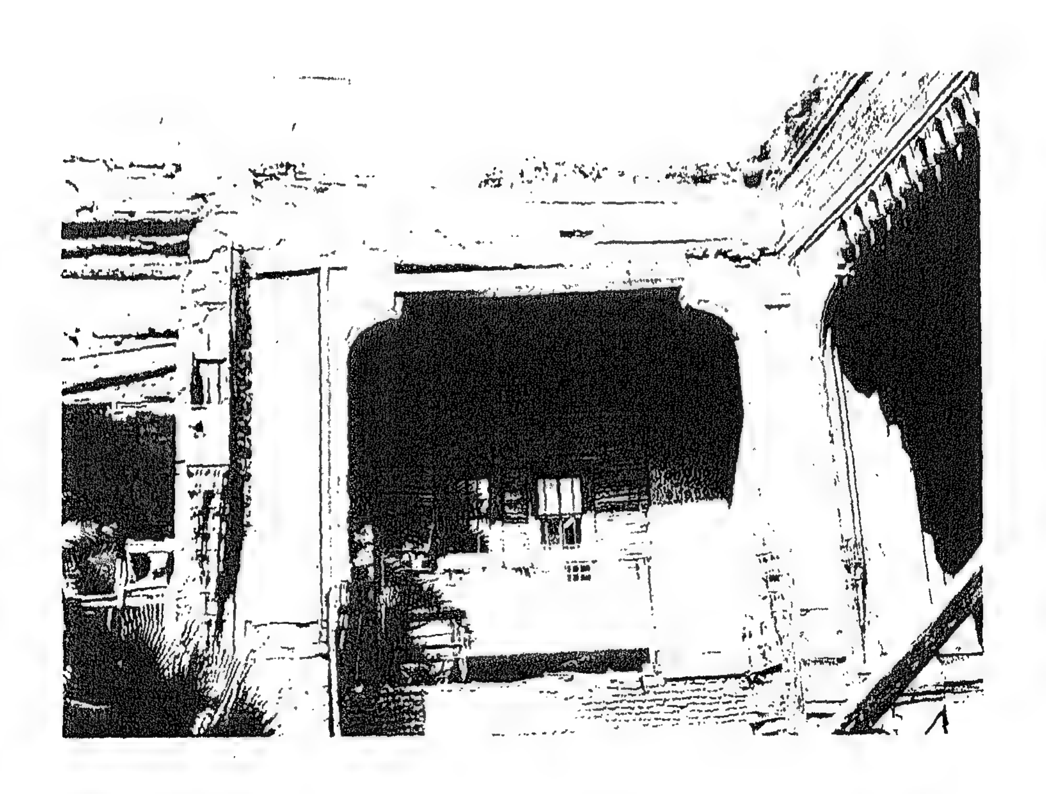
صورة (٨١): (صورة توضح أحد الدواليب الخشبية [illegible] بحفظ الأشياء [illegible]
بقاعة الحريم بالطابق العلوي)



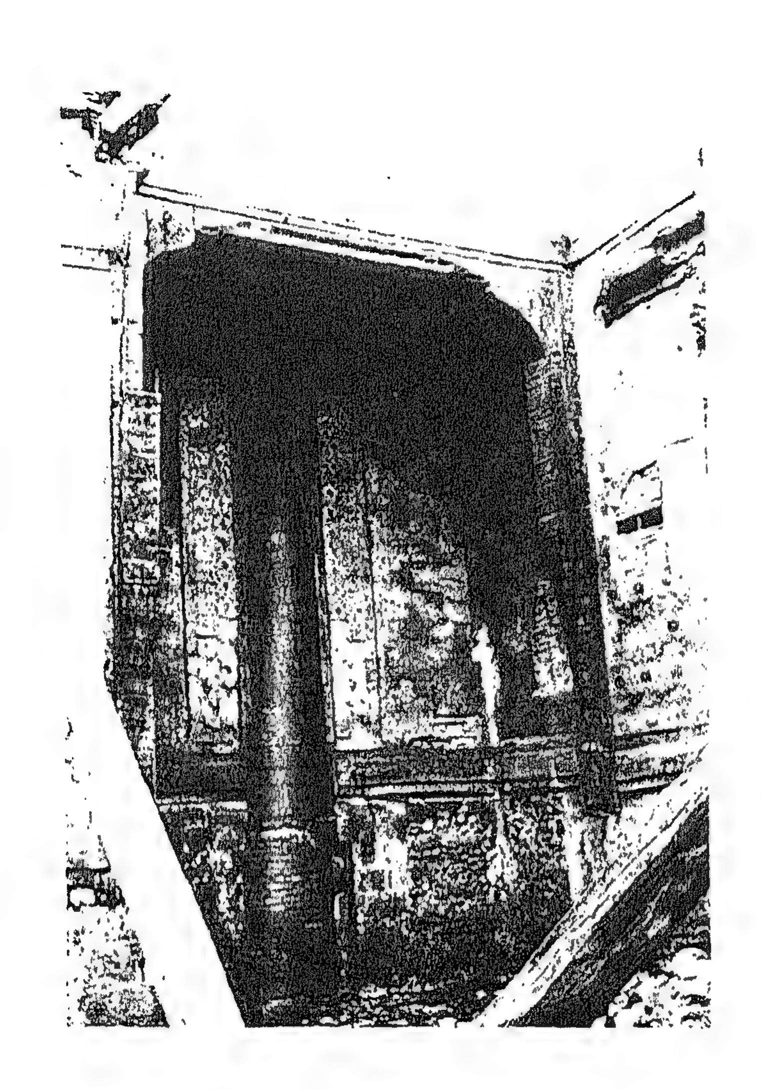
صورة (٨٢) الايوان الجنوبي الشرقي
لقاعة أم الأفراح
(نقلا عن المجلس الاعلى للاثار)



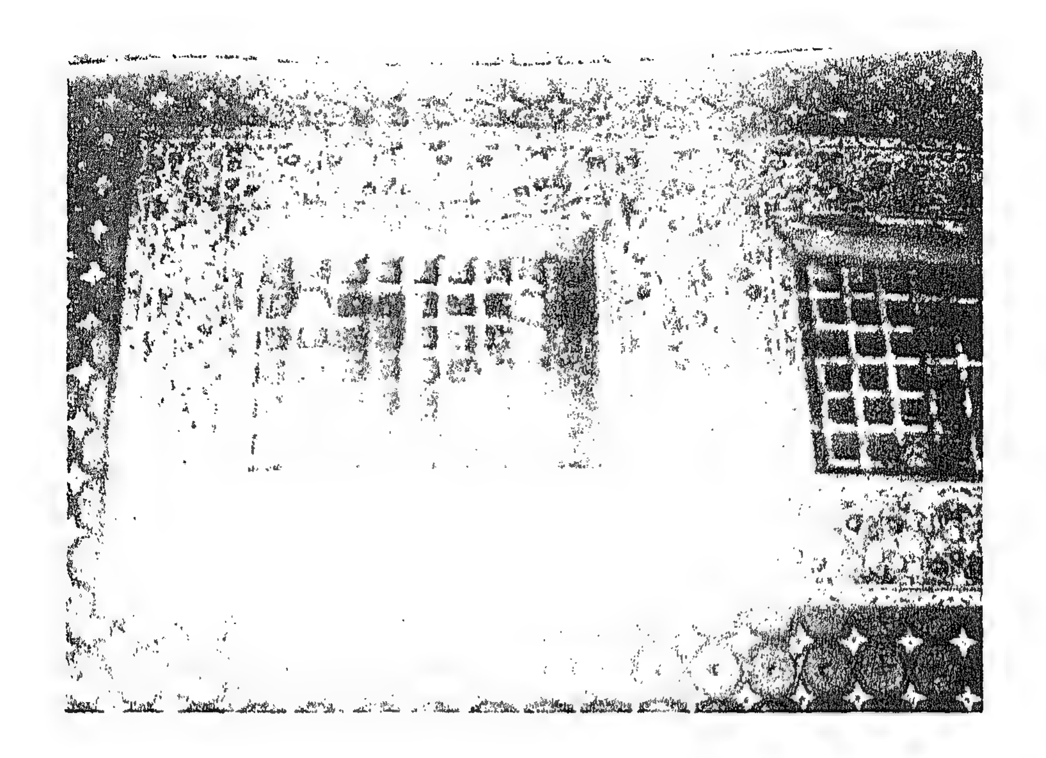
صورة (٨٣): (صورة توضح الايوان الرئيسي [illegible] الأفراح [illegible]
وقت [illegible])



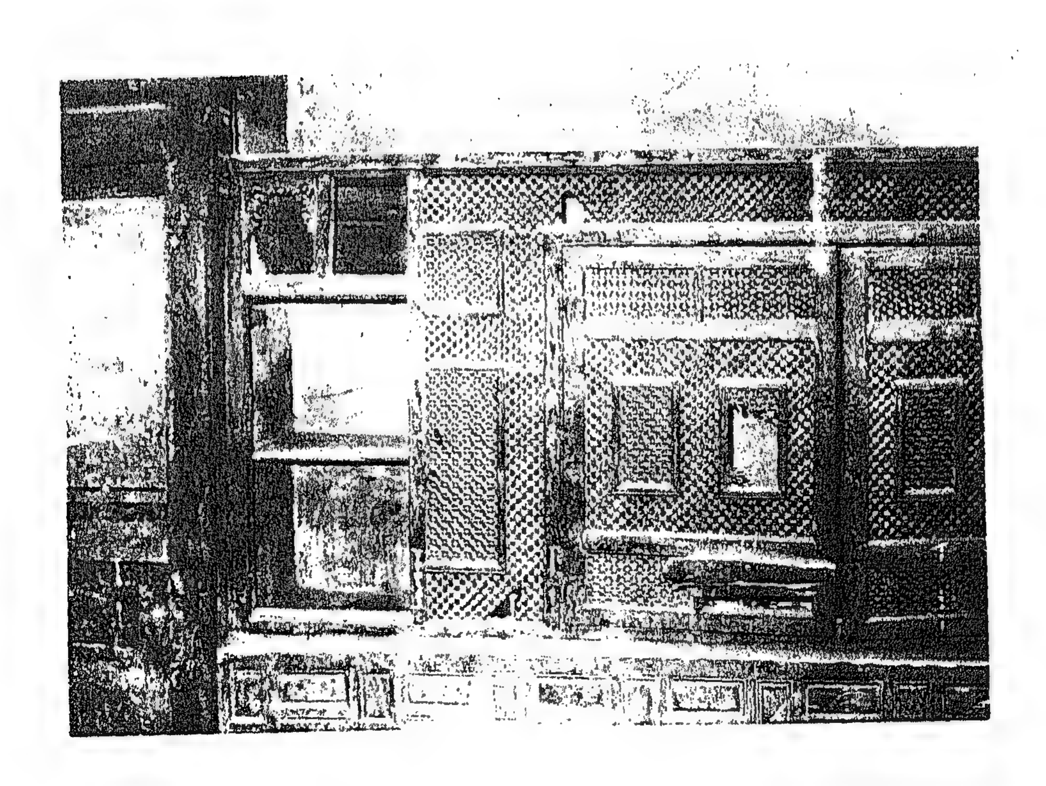
صورة (٨٤): (صورة توضح احد اجزاء الايوان الرئيسي بالقاعة السابقة)



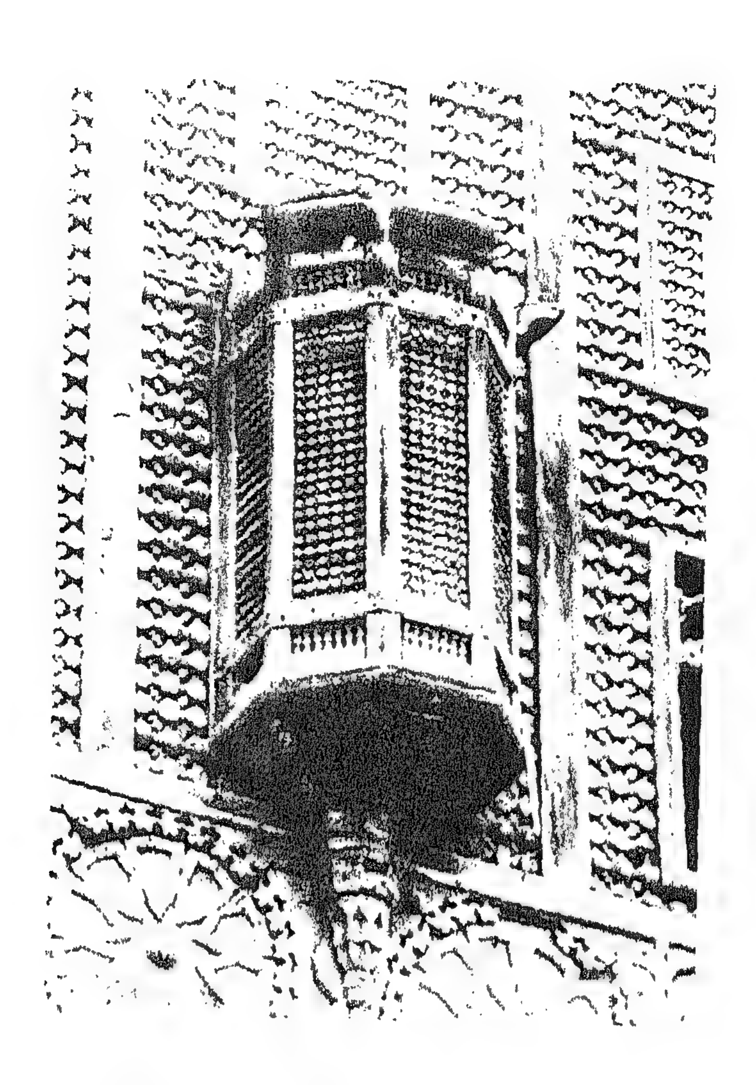
صورة (٨٥): (صورة توضح الإيوان السفلي الغربي بقاعة محب الدين)



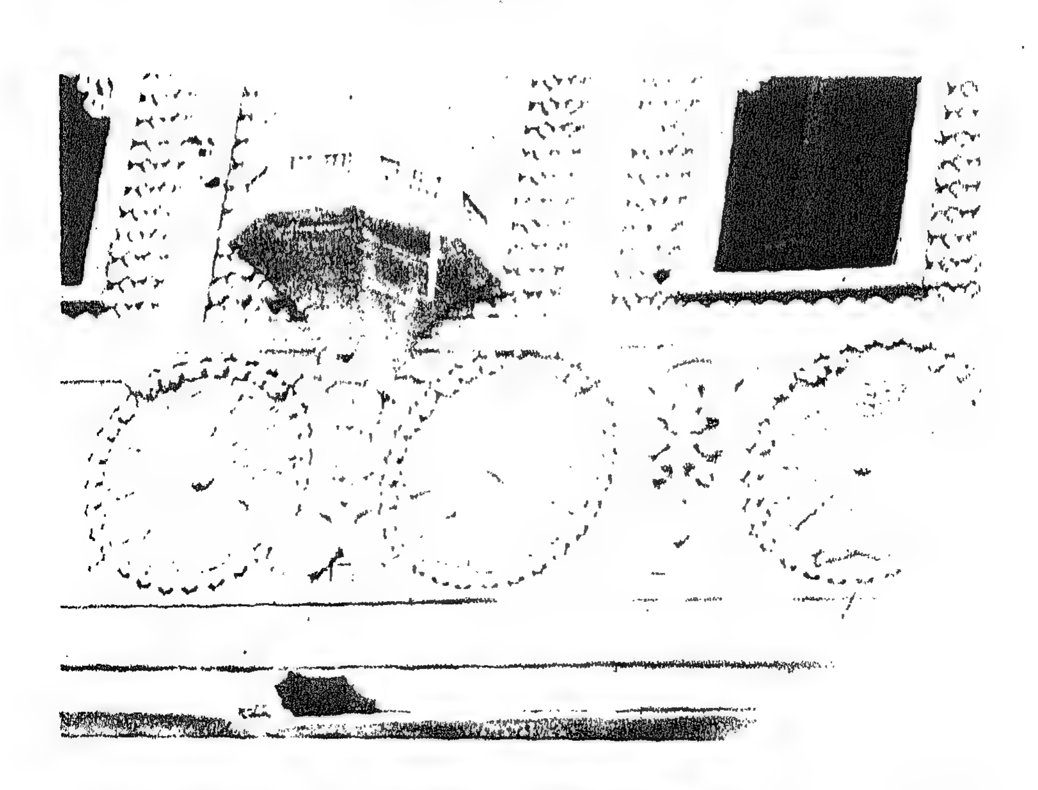
صورة (٨٦): (صورة توضح جزء من سقف ...



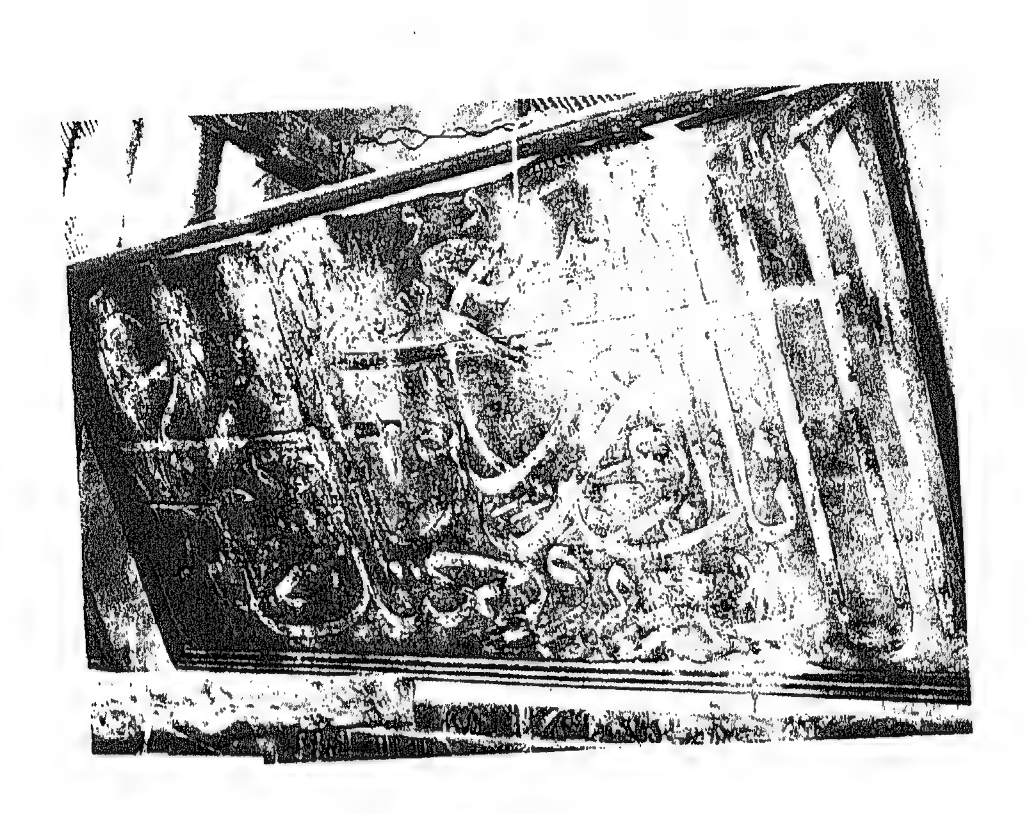
صورة (٨٧): (صورة توضح أعمال الخرط في الدواليب الخشبية في قاعة الحريم في الطابق العلوي بمنزل السادات)



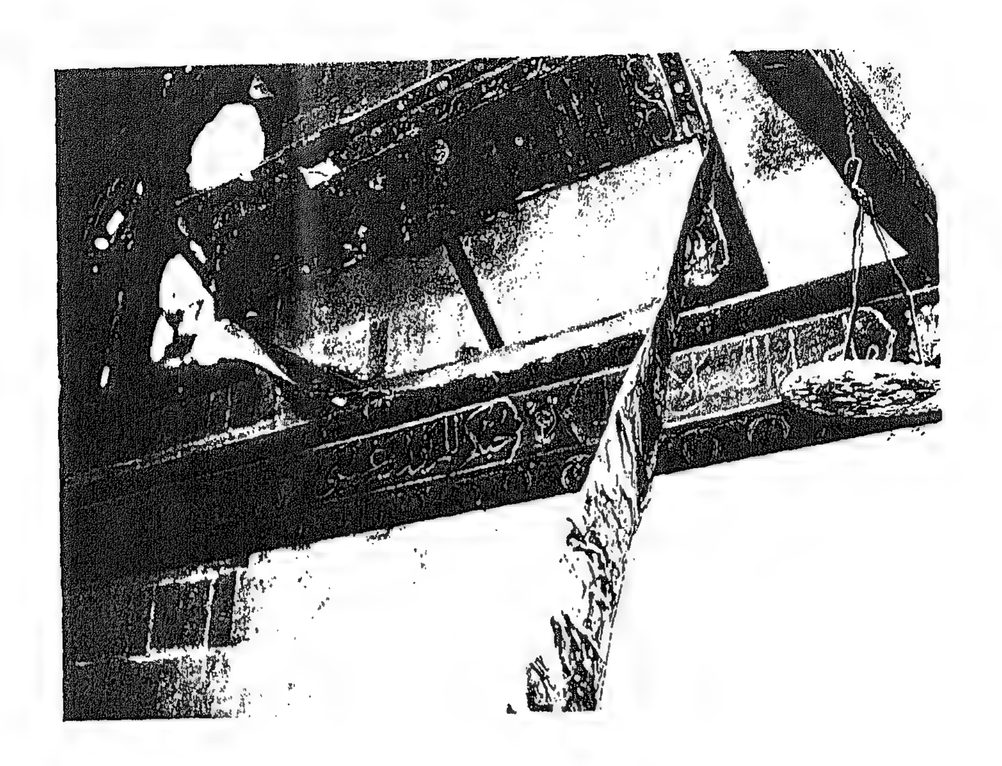
(٨٨): (صورة [illegible]



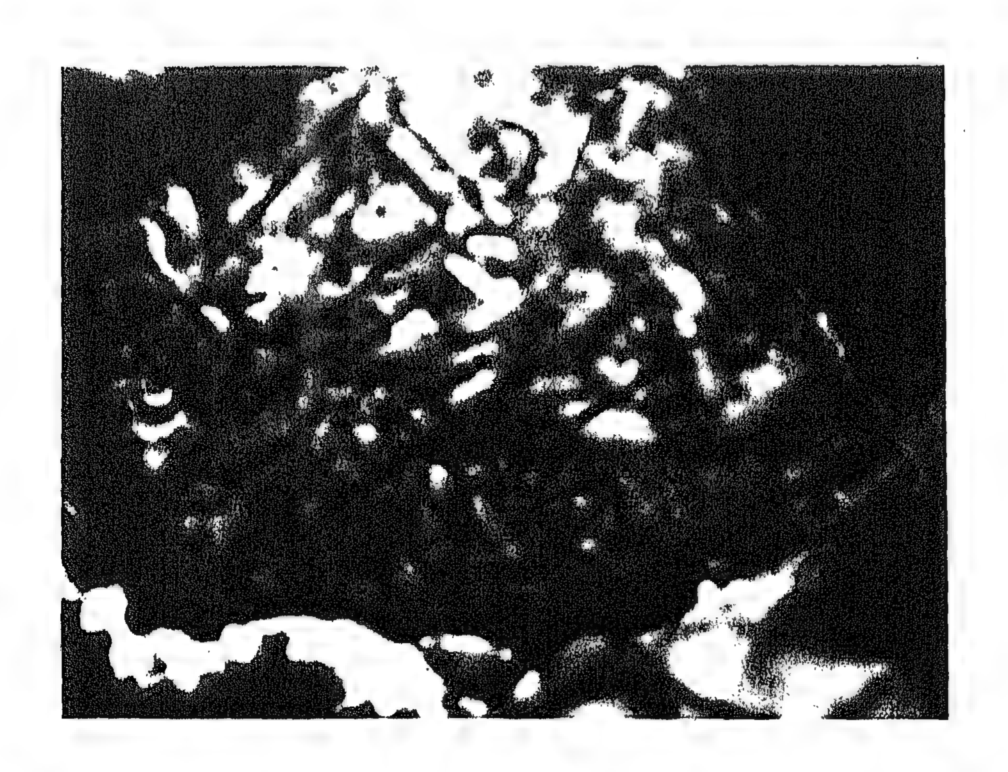
صورة (٨٩): (صورة توضح البراعة والإتقان في استخدام الزخارف الهندسية و النباتية في تناسق و انسجام على المشربيات الخشبية)



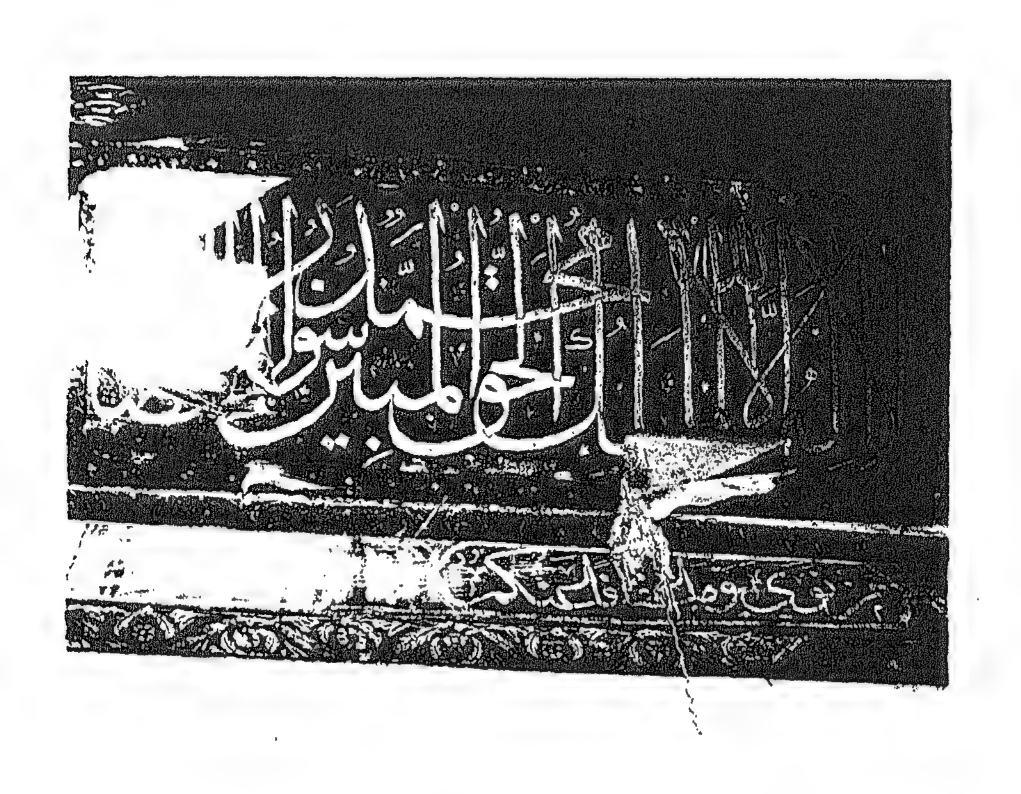
صورة (٩٠): (صورة توضح لوحة ورقية مثبتة على أحد جدران مسجد السادات وعليها كتابة بخط الثلث وتحمل تاريخ ١١٧٦هـ)



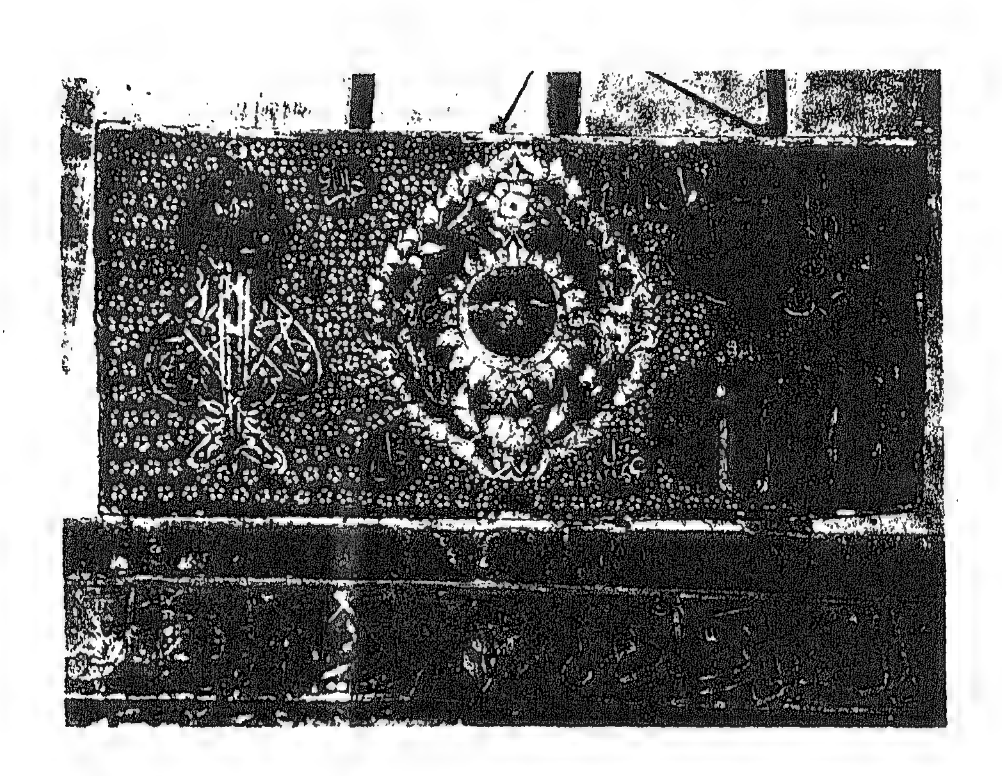
صورة (٩١): (لوحة ورقية عليها كتابة بخط الثلث وتحمل تاريخ ١١٧٣هـ ، وهى بحالة سيئة وهى مثبتة بأحد جدران مسجد السادات)



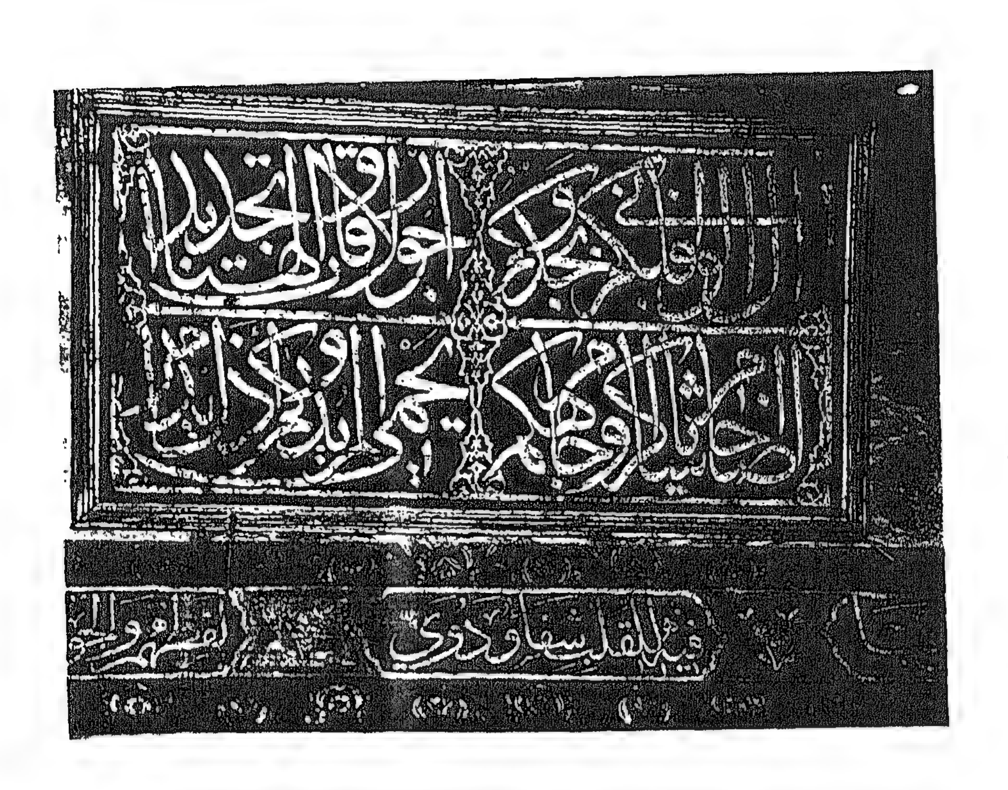
صورة (٩٢): (صورة توضح جزء من اللوحة السابقة وتحمل اسم الخطاط الذى قام بكتابة النص الكتابى عليها)



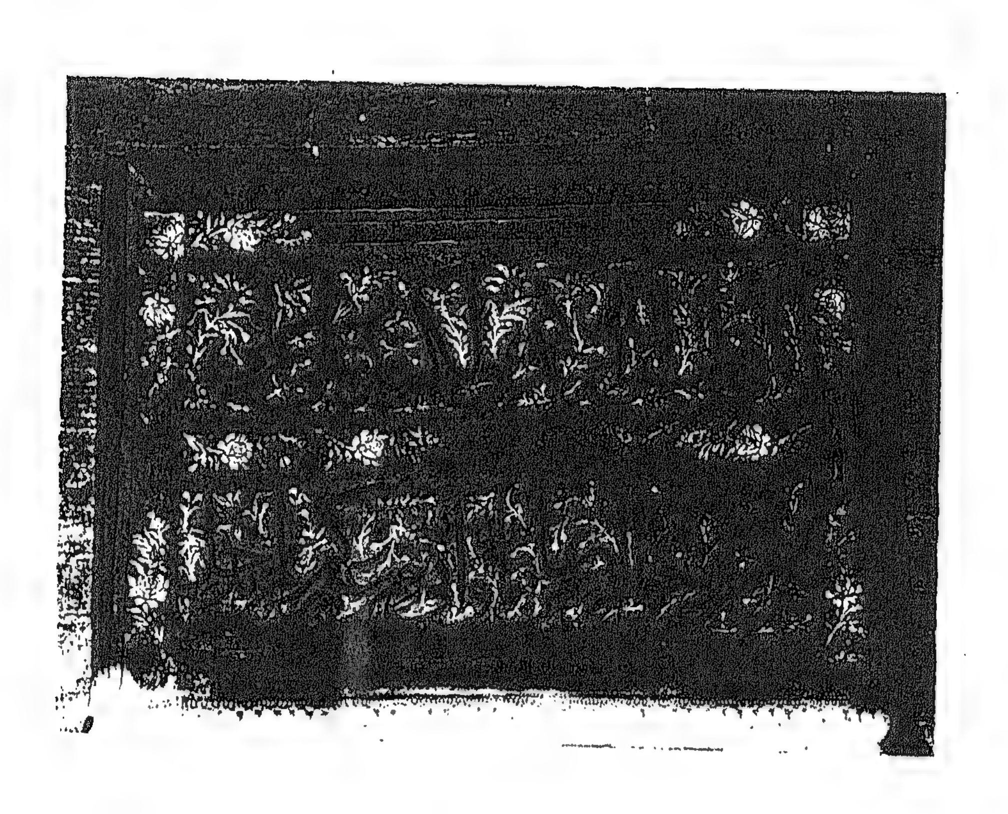
صورة (٩٣): (صورة توضح لوحة ورقية عليها كتابة بخط الثلث مثبتة على أحد جدران مسجد السادات وهى بحالة سيئة)



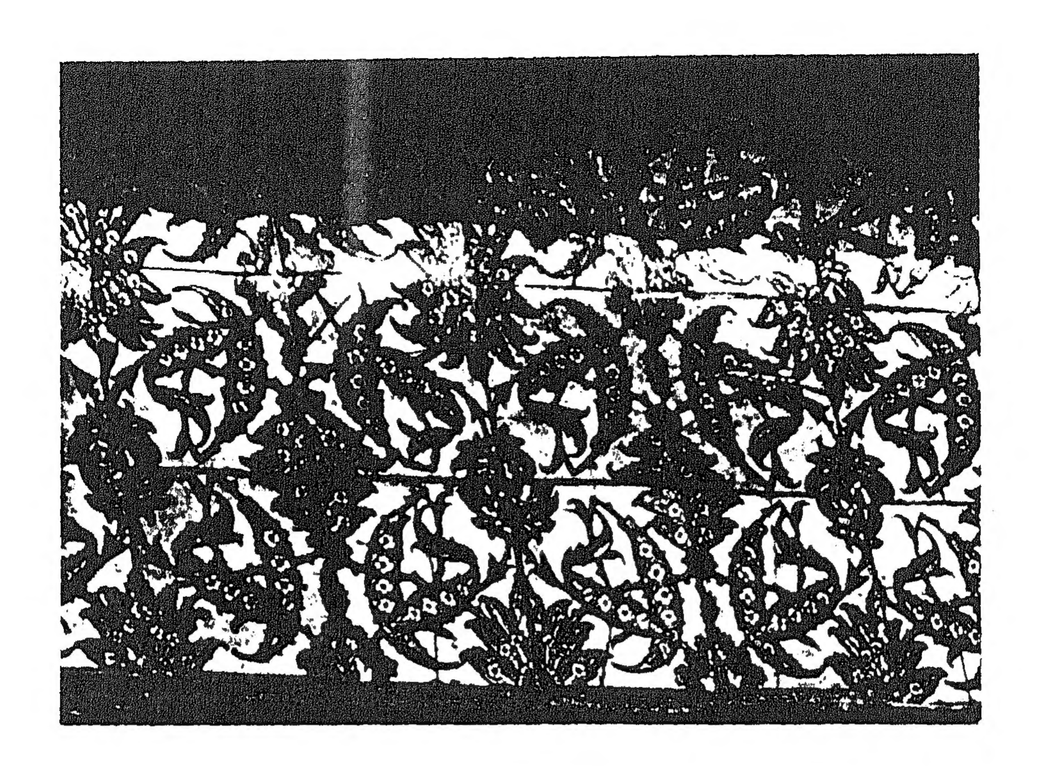
صورة (٩٤): (صورة توضح لوحة ورقية خلفيتها من القماش وتحمل أسماء الخلفاء الراشدين وعليها زخارف نباتية ورسم مشكاه وهى مثبتة بجدار القبلة على يمين المنبر بمسجد السادات)



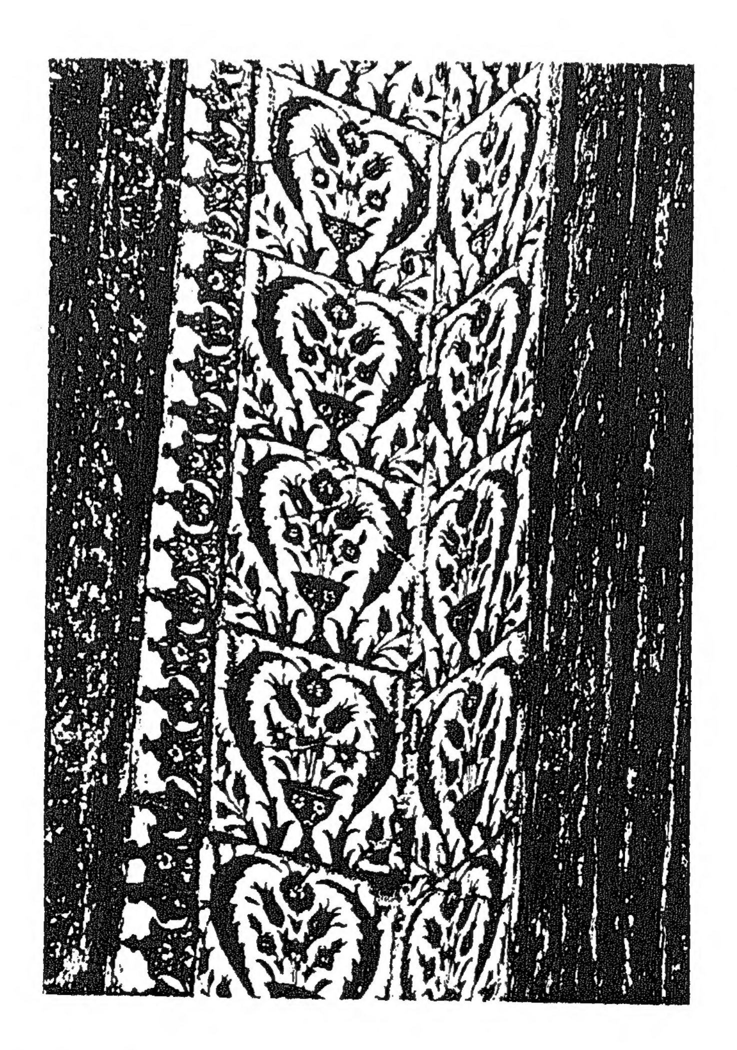
صورة (٩٥): (صورة توضح لوحة ورقية عليها بيتين من الشعر باللون الذهب بخط الثلث وهى مثبتة بجدار القبلة على يسار المحراب)



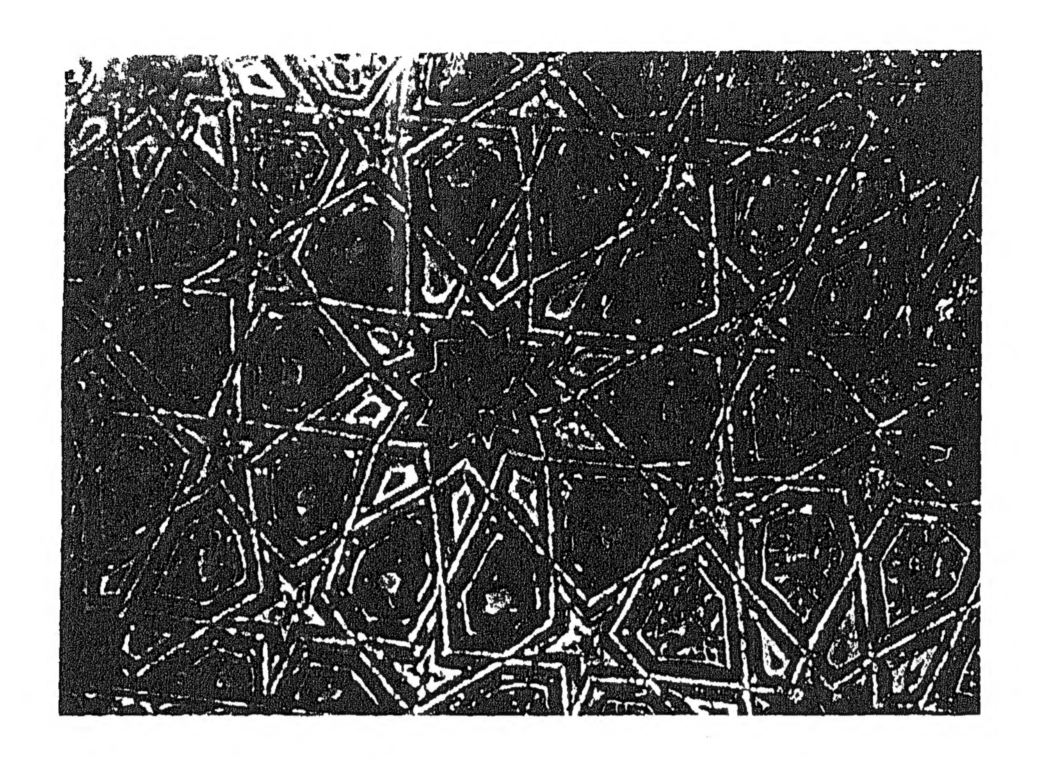
صورة (٩٦): (صورة توضح لوحة خشبية و عليها بيتين من الشعر بالخط الثلث بطريقة الحفر المطعم بالعاج و عليها تاريخ ١٢٠٢هـ ، و هى مثبتة بالجدار الشمالى الغربى لمسجد السادات)



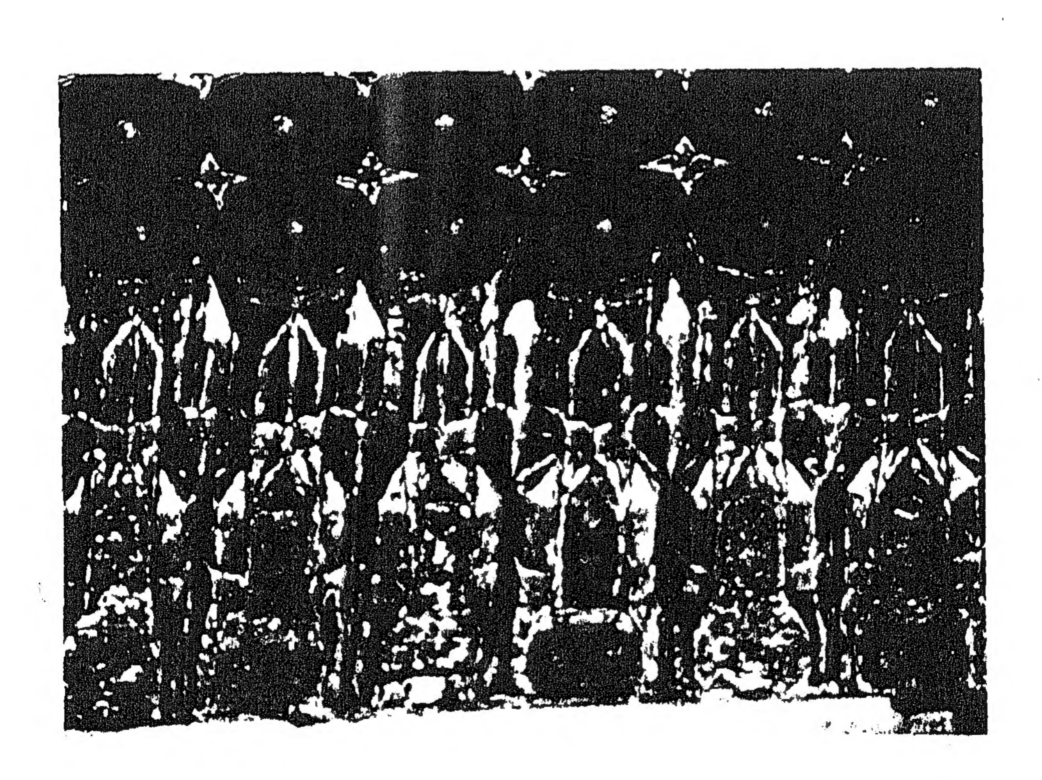
صورة (٩٧): (صورة توضح الزخارف النباتية التى قام الفنان بتصميمها على مجموعة من البلاطات الخزفية بالإيوان الرئيسى لقاعة أم الأفراح)



صورة (٩٨): (صورة توضح نموذج أخر من الزخارف النباتية على مجموعة أخرى من البلاطات الخزفية بالإيوان الرئيسى لقاعة أم الأفراح)



صورة (٩٩) : صورة توضح الزخارف الهندسية على جزء من سقف الإيوان الرئيسي لقاعة أم الأفراح



صورة (١٠٠) : صورة توضح المقرنصات المذهبة وبعض الزخارف الهندسية لسقف الإيوان الرئيسي لقاعة أم الأفراح